

# كِتَابُ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ عَلَى حَلِّ الْفَاطِظِ الدَّرْرِ اللَّوَامِعِ لِلْبِتْدِيِّينَ

وَبِهَامِشِهِ كِتَابُ

## الرَّسْمِ

أَيَّ رَسْمِ الْقُرْآنِ

١- حَمَلَةُ الطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ ٢- الحَذْفُ  
٣- الانْفِصَالُ ٤- إِسْتِثْنَاتُ  
٥- الاتِّصَالُ

وَفُضِّلَ هُوَ رَسْمُ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
وَفُضِّلَ هُوَ الْعَمَلُ بِهِ فِي جَمِيعِ مَحَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
فِي مُؤَرِّقَاتِنَا عَامَةً وَغَرِبِ افْرِيقِيهَا وَشَمَالِهَا وَجَنُوبِ أَوْرُوقِهَا

لِمُوءَلَّفِهِ  
مُحَمَّدُ فَاخِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّالِدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدِ مُحَمَّدِي  
الْأَسَدِيِّ الْوُزْرِقَانِيِّ

تَمَّ التَّصْحِيحُ  
مِنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ سَيِّدِي وَلَدِ أَبَاكَرٍ

تَمَّتِ الْمُرَاجَعَةُ  
مِنْ مُحَمَّدِ مُحَمَّدُورٍ وَلَدِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ

دَارُ يَوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينِ مَكْتَبَةُ الْإِمَامِ مَالِكِ

كِتَابُ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ عَلَى حَلِّ الْفَاطِظِ الدَّرْرِ اللَّوَامِعِ لِلْبِتْدِيِّينَ

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

الناشر

دار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك (رضي الله عنهما جميعاً)  
مع العلم أن كل منشورات اتحاد الناشرين الموريتانيين (سابقاً) هي  
الآن ملك لدار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك  
لأمينهما العام محمد محمود ولد محمد الأمين

الإمارات العربية المتحدة - العين:

تلفون: ٠٠٩٧١٣/٧٦٥٧٧٤٢

فاكس: ٠٠٩٧١٣/٧٦٥٥٧٦٤

جوال: ٠٥٠/٦٧٣٥٢٩٨

جوال: ٠٥٠/٣٣٤٣٧٨٢

الجمهورية الإسلامية الموريتانية - كيفة:

تلفون: ٠٠٢٢٢/٦٣٣١٠٣٥

: ٦٨٨٣٣٩٨

: ٦٧٣٢٥٤٣

: ٦٧٥١٢٥٥

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وصلّى الله على النبي الكريم وعلى آله وصحبه وسلّم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الصعب إذا شئت سهلاً. ربّ يسّر ولا تعسّر. الحمد لله الذي أنزل القرآن مرتلاً ترتيلاً ووعد من قرأه وعمل به ثواباً جزيلاً، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد سيدنا محمد المستعلي على من استطال من أهل الضلال والفساد وعلى آله وأصحابه السالكين على منهجه القويم من برعوا في الفصاحة والبلاغة فهمسوا الهاء وجهروا بالجيم، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب وعلى كل من نقل القرآن من الأئمة الأنجاء.

أما بعد، فيقول أحوج العباد إلى رحمة ربه الكريم الجواد المقر لله بإساءته ليجود ويتفضل عليه بمغفرته عبدالرحمن السالك بن محمد عبد بن أحمد بن سيد يحيى الأسمي:

إني لما كنت أعلم بعض الناس ومما أعلم لهم قراءة الإمام نافع إمام الأكياس، وكانت أرجوزة الفاضل العالم الكامل القارئ المحقق والمقرئ المدقق أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين المشهور بابن بري، وهي المسماة: بالدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع أتى فيها بقراءة نافع من روايتي قالون وورش وبين الخلاف بينهما في الأصول والفرش وأورد فيها ما أمكنه من الحجج والتوجيهات مع الاختصار وقلة التعقيد في العبارات. وقد شرحها جماعة من العلماء الفحول، فمنهم من أطال في بيان التعاليل والإعراب وجلب الضعيف من النقول فدعاني رجاء

ثواب من سعى في نفع المسلمين عند الله في الآخرة وخدمة القرآن وأهله ذوي المناقب الفاخرة مع الشفقة على المتعلمين المشتغلين بقراءة تلك الأرجوزة المتشوفين إلى فهم معانيها من لفظها إلى أن أضع لها شرحاً يناسب المبتدئين متوسطاً بين الأمرين لا بالطويل الممل ولا بالقصير المخمل وإن أوقعني فيما لست أهله، وفي قول الشاعر:

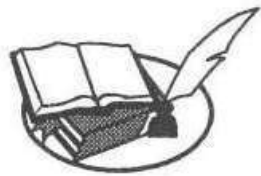
(ولقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس)

لكن قال أهل الشريعة: إن كل أمر فقد الأولى به والمتأهل له يؤخذ له ما يلي ذلك ثم ما يليه كما في القاضي والشاهد.

اعلم أنني جمعت هذا التعليق من النجوم الطوالع ومن كتاب العيشي ومن تحصيل المنافع، وكل ما فيه غير منسوب لأحد، فإنه من النجوم الطوالع غالباً لأنه عمدة كتابي، وكل عمل فيه فإنه من العيشي وما خالفت عملاً فيه إلا نادراً، إذ العادة في كتابي هذا أن يذكر نظم الأخذ مستدلاً به على العمل وهو للعيشي.

واعلم أنني ما غيرت شيئاً من كلامهم بل أذكره بلفظه إلا إذا أتيت بلفظ أسهل عند المبتدئين من لفظهم كأن يقولوا في الدرج، فأقول أنا في الوصل وما أشبه ذلك، وسميته بـ «الواضح المبين على حل ألفاظ الدرر اللوامع للمبتدئين» والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم سالماً من الرياء وكل وصف ذميم، وأسأل بلسان متضرع خائف وجل أن ينظر بعين الرضى والصواب بجاه محكم الكتاب وجاه النبي وجاه جميع الأصحاب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم إنني إلى الله تبت وعليه توكلت وإليه أنبت وبه استعنت وقلت: بسم الله يا معين إياك نعبد وإياك نستعين، ورجعت إلى ما قصدت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال الناظم رحمه الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله الذي أورثنا كتابه وعلمه علمنا

ابتدأ تأليفه بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداءً بالقرآن العظيم. والحمد لغة: هو الشناء بالكلام على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم سواء كان في مقابلة نعمة أم لا. واصطلاحاً: فعل ينبىء عن تعظيم المنعم من حيث كونه منعماً على الحاصد أو غيره سواء كان ذلك قولاً باللسان أو اعتقاداً بالجنان أو عملاً بالأركان التي هي الأعضاء. والشكر لغة: هو الحمد اصطلاحاً لكن بإبدال الحامد بالشاكر. واصطلاحاً: صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه فيما خلق لأجله والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو الاسم الأعظم عند الجمهور. الله هو علم للذات قد شمل الأسماء والصفات. أورثنا: أي أعطانا كتابه أي: القرآن، فالتورث بمعنى الإعطاء، وأشار بهذا إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ والمراد بهم أمة محمد ﷺ وهم ثلاثة أقسام كما صرحت به الآية بعد ظالم لنفسه أي في التقصير بالعمل به، ومقتصد أي يعمل به في غالب، وسابق بالخيرات أي يضم التعليم والإرشاد إلى العمل وقيل في تفسيرهم غير ذلك.

وروى أبو أمامة أن النبي ﷺ تلا هذه الآية وقال: «كلهم في الجنة»، والضمير في قوله: وعلمه، يحتمل عوده على الكتاب وهو الأظهر، أي

وعلمنا علم كتابه كعلم قراءته وتفسيره ورسمه، ويحتمل عَوْدَه على الله فيشمل كل علم نافع. وفي هذا البيت إشارة إلى أن هذا التأليف في علم القرآن، ففيه براعة استهلال وهي أن يأتي المتكلم في طالعة كلامه بما يشعر بمقصوده، ثم قال:

## حمداً يدوم بدوام الأبد ثم صلاته على محمد

قوله: حمداً، مصدر يدوم، أي: يبقى بدوام، أي: ببقاء الأبد، والأبد الزمان المستقبل الذي لا نهاية له، ثم صلاته، أي صلاة الله على محمد، ومعنى صلاته تعالى عليه ﷺ رحمته المقرونة بالتعظيم، ومحمد هو أشرف أسمائه ﷺ والذي سمّاه به جده عبد المطلب على الصحيح بإلهام من الله تعالى رجاء أن يُحمد في السماء والأرض، وقد حقق الله رجاءه. أكرم نعت لمحمد ويجوز قطعه أي أفضل وأشرف، من بعث أي: أرسل، للأنام أي: الخلق، وخير من قد قام بالمقام أي: وأشرف كل من قد قام في المقام مصلياً، والمراد بالمقام مقام سيدنا إبراهيم خليل الله، وهو الحجر الذي قام عليه لرفع بناء الكعبة ولدعاء الناس إلى الحج، وكان إذا وطئه يلين ويصير كالطين معجزة له، ويطلق على المحل الذي فيه الحجر، وهو موضع الركوع بعد الطواف، والمراد هنا الثاني، ويحتمل أن يريد المصنف بالمقام القيامة. جاء بختم الوحي أي: بتمام الكتب المنزلة من عند الله والنبوة كما قال عليه السلام: «لا نبي بعدي ولا رسول» والنبوة خصوصية من الله تعالى غير مكتسبة بإجماع المسلمين، وهي اختصاص العبد بسماع وحي من الله تعالى بحكم شرعي تكليفي سواء أمر بتبليغه أم لا، وهكذا الرسالة لكن بشرط أن يؤمر بالتبليغ، لخير أمة من البريئة أي: لأفضل جماعة من الخلق، والبريئة والخلق والورى بمعنى واحد، وخير أمة من البريئة هي أمة محمد ﷺ، وأشار بهذا إلى قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وإنما خصها الناظم بذكر الإرسال إليها دون غيرها لأنها هي التي صدقته وظهرت عليها بركاته وخيراته، فكأنه إنما أرسل إليها وحدها وإلا فهو ﷺ مرسل لكافة الثقليين الإنس والجن إرسال تكليف إجماعاً وإلى الملائكة إرسال تشریف على الأصح، وقوله:

## صلى عليه ربنا وسلما وآله وصحبه تکرما

لفظه لفظ الخبر، ومعناه الدعاء، أي: صل يا رب عليه وسلم، وتقدم له ذكر الصلاة وأعادها تبركاً وتلذذاً بها، ومعنى سلام الله على نبيه: تحيته اللائقة به ﷺ، والصلاة والسلام واجبان وجوب الفرائض مرة في العمر مع القدرة على ذلك ويستحبان بعدها، ويتأكد الاستحباب عند سماع ذكره، وقيل بالوجوب عند ذكره، والأحاديث الواردة في فضلها كثيرة، وقوله: وآله وصحبه، معطوفان على الضمير في عليه ففيه الصلاة على غير الأنبياء والملائكة تبعاً وهي جائزة اتفاقاً بل مطلوبة، والخلاف إنما هو في الصلاة على غيرهم استقلالاً، والمراد به هنا كل مؤمن ولو عاصياً لأن المقام مقام دعاء، والعاصي أشد احتياجاً إلى الدعاء من غيره، والصحب اسم جمع على الصحيح لصاحب، والصاحب من اجتمع بنينا ﷺ مؤمناً به بعد البعثة في محل التعارف بأن يكون على وجه الأرض وإن لم يره أو لم يرو عنه شيئاً أو لم يميز على الصحيح، وخصّ الصحب بالذكر مع دخولهم في الآل بالمعنى المذكور لمزيد الاهتمام بهم، وقوله: تکرماً، مصدر منصوب على الحال من ربنا، أي: متكرماً ومتفضلاً عليهم بذلك، إذ لا يجب عليه سبحانه شيء، ويتعين قراءة النبوة والبريئة في النظم بالهمز لأن تركه يؤدي إلى اختلاف القافية بالواو والياء وإن كان يجوز في النبوة والبريئة في حد ذاتهما الهمز وتركه، ثم قال:

وبعد ظرف منقطع عن الإضافة مبني على الضم معمول المحذوف، أي: وأقول بعد الحمد لله تعالى والصلاة على نبيه عليه السلام. فاعلم الفاء في فاعلم جواب بعد لتنزلتها منزلة أما بعد أي: حقق وأيقن أيها الطالب أن علم القرآن: أي معرفة قراءة القرآن ورسمه وضبطه وتفسيره وإعرابه وغير ذلك من علومه، إلا أن المقصود بالنظم التلاوة، أجمل أي: أحسن، ما: أي شيء، به تحلى أي: اتصف الإنسان وهو خير ما علمه الإنسان للناس وعلمه: أي وخير ما علمه في نفسه لحديث: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وكان من حق الناظم أن يقدم العلم على التعليم لأن التعليم بعد

العلم، لكنه لاحظ تساوي مقاطع الآيات وهو خير ما استعمل الفكر له وفهمه والفكر تصرف القلب في طلب المعنى. وجاء في الحديث أيضاً أن المهرة جمع ماهر وهو المبالغ في معرفة الشيء، في علمه مع الكرام البررة أي: المطيعين. واختلف في الكرام البررة، فقيل هم الحفظة، وقيل الرسل من الملائكة، وقيل القراء من الصحابة، ولفظ الحديث: «الماهر في القرآن مع السفارة الكرام البررة» أي: يحشر معهم. وجاء عن نبينا الأواه كثير التأوه، حملة القرآن والمراد بحملة القرآن الحاملون لحفظه العاملون بما فيه أهل الله أي أهل رحمة الله، وقد نقل الناظم هذا الحديث الوارد فيهم بالمعنى، ولفظه أهل القرآن أهل الله وفي لفظ آخر زيادة وخاصته. لأنه كلامه المرفوع، وإنما قيل فيهم أهل الله لأن القرآن الذي حملوه كلام الله المرفوع، أي: المعظم المشرف على جميع الكلام فعظمهم الله وشرفهم بسببه وقربهم من رحمته حتى صاروا بمنزلة الأهل، وإلا فالله تعالى منزّه عن الأهل والصحابة والولد، وجاء فيه شافع مشفع أي: جاء وورد عنه ﷺ في حق القرآن أنه شافع أي لصاحبه مشفع أي مقبول الشفاعة فلا ترد بخلاف شفاعة غيره فإنها قد لا تقبل، وأشار بهذا إلى قوله ﷺ: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق، من شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه» يقال محل به بفتح الحاء كقطع إذا سعى به إلى سلطان ونحوه وبلغ أفعاله القبيحة، والله أسأل أن يجعلنا ممن نجا بشفاعة القرآن بجاه سيد ولد عدنان. وقد أتت في فضله آثار أي: أحاديث كثيرة، ليست تفي بحملها أسفار أي: كتب كبار لكثرتها أي وقد وردت في فضل القرآن أخبار وأحاديث لا تقوم بجمعها الكتب العظام لكثرتها وهذا على سبيل المبالغة، وإلا فالأسفار تحملها ولو كثرت جداً. فلنكتف منها بما ذكرنا معناه: نستغني بما ذكرناه من الأحاديث عما لم نذكره، ولنصرف القول لما قصدنا أي: نرد الكلام لما قصدناه.

من نظم مقرراً الإمام الخاشع أبي رويم المدني نافع

قوله: من نظم أي: جمع، مقرراً أي قراءة، الإمام: أي المقدم على



غيره في زمانه، الخاشع: أي المتواضع لله تعالى، أبي رؤيم: كنيته، المدني: أي ساكن المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، نافع: اسمه وأبوه عبدالرحمن بن أبي نعيم، ونافع هو أحد القراء السبعة الذين اشتهر ذكرهم في جميع الآفاق ووقع على فضلهم وجلالتهم الاتفاق. وكان أسود شديد السواد، وكان رضي الله عنه عالماً صالحاً خاشعاً مجاباً في دعائه، إماماً في علم القرآن وعلم العربية أمّ الناس في الصلاة بمسجد النبي ﷺ ستين سنة ومناقبه كثيرة، ولد رضي الله عنه سنة سبعين وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة. روي: لما حضرته الوفاة قال له أبنائه: أوصينا، فقال: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين. واللام في قول الناظم فلنكتفي لام الأمر وأثبت الياء معها على لغة قليلة لضرورة الوزن لأنها في محل النون من مستفعلن، وحذف تنوين ميم رؤيم من قوله أبي رؤيم المدني لالتقاء الساكنين على لغة قرىء بها شاذاً قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ بحذف التنوين من أحد، ثم قال:

إذ كان مقرأ إمام الحرم      الثبت فيما قد روى المقدم

هذا جواب عن سؤال مقدر، فكأنه قيل له: لأي شيء اخترت قراءة نافع؟ فذكر أنه اختارها لأمرين: الأول أن مقرأه أي قراءته، كان مقرأ، أي: قراءة، إمام الحرم: يعني حرم المدينة، ومراده بإمام الحرم مالك بن أنس، والثبت: هو المثبت فيما قد رواه، والمقدم: من قدم على غيره، وهما نعتان لإمام الحرم، ولا يصح أن يراد بإمام الحرم نافع وإنما كان مقرأ نافع هو مقرأ مالك لأن مالكا قرأ على نافع وأخذ بقراءته، والثاني قوله:

وللذي ورد فيه أنه      دون المقارء سواه سنة

معناه: واخترت هذا المقرأ أيضاً لأجل الذي ورد فيه عن مالك دون المقارء الذي سواه أنه سنة، وأشار بهذا إلى ما رواه سعيد بن منصور قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة نافع سنة، وروي عن ابن وهب مثله، ومراد مالك بالسنة سنة أهل المدينة، ولا يلزم من ورود ذلك عن

مالك في مقراً نافع دون غيره أن يكون مقراً غيره ليس بسنة بل القراءات السبع بل والعشر كلها سنة ثبتت عن النبي ﷺ بالتواتر.

فجئت منه بالذي يطرد ثم فرشت بعد ما ينفرد

أي: فجئت من مقراه، بالذي يطرد: أي بالذي يتفق حكمه ويجري على طريق واحد كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة وغير ذلك. ثم فرشت: أي بسطت وبيّنت، بعد: أي بعد ذكر المطرد، ما ينفرد: أي ما يختلف حكمه من الكلمات ولا يدخل تحت قاعدة، وهو قوله: قرأ، وهو بالإسكان.. إلخ.

في رجز مقرب مشطور لأنه أحظى من المنثور

وقوله: في رجز: متعلق بجئت، والرجز أحد البحور الخمسة عشر المشهورة مبني من مستفعلن ست مرات، وقد أتى الناظم بأبيات كثيرة من بحر السريع وأجزائه مستفعلن مستفعلن فعولات مرتين، كقوله: (وبعد فاعلم أن علم القرآن... البيت).

وقوله: مقرب، أي: مسهل للحفظ وهو بكسر الراء، وقوله: مشطور: كل شطر بيت مزدوج مع شطر آخر، لأنه - أي النظم - أحظى: أي أفضل من المنثور لأنه أسهل للحفظ وأنشط للنفس وأثبت في العقل، والمنثور: ضد المنظوم.

يكون للمبتدئين تبصره وللشيوخ المقرئين تذكره

يكون هذا الكتاب المدلول عليه باسم الرجز للمبتدئين، تبصرة: أي وضوءاً يبصرون به أحكام القراءة، وللشيوخ المقرئين: أي المنتهين في العلم ولو صغاراً في السن، تذكرة: يذكرهم ما نسوا من أحكام القراءة.

سميته بالدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع

أخبر أنه سمى رجزه بالدرر: أي اليواقيت، اللوامع: أي المضيئات،

ووجه المناسبة بين الاسم والمسمى الانتفاع في كل، فإن الدرر اللوامع مال ينتفع به، وهذا الرجز في علم لا تخفى منفعة بل منفعته أعظم لأنه يتوصل به إلى سعادة الدارين، وقوله: في أصل مقراً: أي قراءة، الإمام: أي المقدم في زمنه، نافع: يعني في الراجح من قراءته وهو ما نقل متواتراً.

**نظمته محتسباً لله غير مفاخر ولا مباه**

أخبر أنه نظم هذا الرجز محتسباً لله: أي مخلصاً لله غير قاصد به فخراً على غيره ولا مباهاة في أعين الناس، ولذا تلقاه الناس بالقبول، وهكذا كل تأليف يراد به وجه الله تعالى والاحتساب في العلم أفضل من كل عبادة، والاشتغال به فوز ومغنم، ففي الحديث: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عِتْقَاءِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طُلَّابِ الْعِلْمِ» وفي حديث آخر: «وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع» والرياء به أعاذنا الله والمسلمين منه أشنع وأعظم من كل معصية. قال ابن ميايبي في نظمه نوازل سيدي عبدالله:

مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ احْتِسَاباً وَابْتِغَا	رَضِيَ الْعَلِيمُ فَازَ بِالَّذِي ابْتِغَا
وَمَنْ بِهِ نَهَجَ الْمَبَاهَاةَ سَلَكَ	وَوَظَنَ نَفْسَهُ عَلَى خَيْرِ هَلَكِ
وَشَيْخِهِ فِي الْعِلْمِ بَعْدَ عِلْمِ	نَيْتِهِ شَرِيكَهُ فِي الْإِثْمِ
وَقَاصِدِ الدَّنَا بِهِ إِذَا دَرَا	خَسَةَ قَصْدِهِ الْخَسِيسَ خَطَرَ
وَذَمَّ مَنْ نَوَى الدَّنَا بِالْقَيْسِ	عَلَى مَهَاجِرٍ لَأَمْ قَيْسِ

ثم قال:

**على الذي روى أبو سعيد عثمان ورش عالم التجويد**

لما قدم أنه نظم رجزه في مقراً الإمام نافع وكان لنافع رواة كثيرون، بين في هذين البيتين واللذين بعدهما أنه نظمه على الذي روى أبو سعيد كنية ورش واسمه عثمان (بضم العين) ورش: لقب به لشدة بياضه لأن الورش شيء يصنع من اللبن، يقال له: الأقط وشبهه به، وقيل لقله أكله،

يقال: ورشت شيئاً من الطعام، إذا تناولت منه شيئاً قليلاً، عالم التجويد: صفة لعثمان، أي العارف بتجويد القرآن، والتجويد لغة: التحسين، واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه صفاته وما ينشأ عنها من غير تكلف ولا إفراط.

**رئيس أهل مصر في الدراية والضبط والإتقان في الرواية**

رئيس أهل مصر: أي مقدمهم وأفضلهم، في الدراية: أي المعرفة من النفس، والضبط: وهو لغة: إتقان الشيء وتحسينه: واصطلاحاً: معرفة مواضع الهمزات والحركات وغير ذلك، والإتقان في الرواية: أي وهو المقدم في إتقان الرواية. والحاصل أن العلم إما رواية عن الأشياخ أو دراية في النفس وهو المقدم فيهما.

**والعالم الصدر المعلم العلم عيسى ابن مين وهو قالون الأصم**

ذكر في هذا البيت والذي بعده بعض صفات الراوي الثاني عن نافع واسمه واسم أبيه ولقبه، ومن صفاته ما أشار إليه بقوله، والعالم: أي الموصوف بالعلم وهو ضد الجهل، الصدر: أي المقدم على غيره، المعلم: أي للقرآن وللعربية، العلم: بفتح العين واللام أي الشهير، عيسى: هو اسمه، وابن مينا: صفة لعيسى، ومينا بالمد والقصر هو اسم أبيه ويتعين قصره في النظم للوزن، وقيل إن مينا اسم أمه وعله يكون بالمد لا القصر، وهو لقبه قالون، قيل إن شيخه نافعاً هو الذي لقبه به لجودة قراءته فإن معنى قالون بلغة الروم: جيد، وقيل لقبه به مالك رضي الله عنه، وقيل جارية رومية، تقول له أنت قالون: أي رجل صالح، الأصم: أي ثقيل السمع في آخر عمره وكان يعرف شفة اللاحن فيرد عليه اللحن والخطأ.

**أثبت من قرأ بالمدينة ودان بالتقوى فزان دينه**

وقوله: أثبت من قرأ بالمدينة، أي: هو زائد على غيره ممن قرأ على نافع بالمدينة المشرفة في الثبوت والتحقق لما رواه، ودان بالتقوى: أي اعتاد

التقوى وأخذ بها، والتقوى امتثال الأوامر واجتناب النواهي ظاهراً وباطناً، فزان دينه: أي حسن إسلامه بالتقوى، فالمراد بالدين هنا الإسلام. واعلم أن ورشاً وقالوناً قرأ على نافع وأخذاً عنه مشافهة، وقرأ نافع على سبعين من التابعين والذين سُمي منهم خمسة (أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري، وأبو داود عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وشيبة بن نصاح القاضي، وأبو عبدالله مسلم بن جندب الهذلي القاضي، وأبو روح بن رومان) وأخذ هؤلاء القراءة على ثلاثة من الصحابة: أبي هريرة وعبدالله بن عباس بن عبد المطلب وعبدالله بن أبي عياش بن أبي ربيعة المخزومي رضي الله عنهم. وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب رضي الله عنه، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله ﷺ، وأخذ رسول الله ﷺ عن جبريل عن اللوح عن القلم عن رب العزة جلّ جلاله.

### بينت ما جاء من اختلاف بينهما عنه أو ائتلاف

تعرض في هذين البيتين إلى اصطلاحه في هذا الرجز، وحاصله أنه يبين في الغالب ما بين ورش وقالون من الاختلاف عن نافع، والائتلاف: أي الاتفاق في الحكم وذلك بأن يسند الحكم لورش وحده فيعلم أن قالوناً روى خلافه، كقوله: أبدل ورش كل فاء سكنت ونحوه، أو يسند الحكم لقالون وحده فيعلم أن ورشاً روى خلافه كقوله: وأقصر لقالون يوده مع ونحوه أو يسند الحكم إليهما مختلفين، كقوله: وزاد عيسى الظاء والضاد معاً وورش الإضغام فيهما وعى، أو يسند الحكم إليهما متفقين كقوله: واتفقا بعد عن الإمام في سين سيئت سيء بالإشمام، أو يسند الحكم لنافع فيعلم أن ورشاً وقالوناً متفقان عليه كقوله: فنافع بقصر يرضه قضى ونحوه، أو يسند الحكم إلى جميع القراء كقوله: وكلهم رققها إن سكنت... البيت ونحوه.

### وربما أطلقت في الأحكام ما اتفقا فيه عن الإمام

أي: ربما أطلقت حكماً متفقاً عليه فلا أسنده لأحد من الرواة،

كقوله: ومد للساكن في الفواتح... وكقوله: والخلف في المد لما تغيرا... وهذا الوجه قليل بالنسبة للأوجه المستفاد من البيت الأول، وإلى قلته أشار برهما، ويجوز في ربما تشديد الباء، ثم قال:

**سلكت في ذلك طريق الداني إذ كان ذا حفظ وذا إتقان**

قوله: سلكت، أي: اتبعت، في ذلك: أي النظم، والمقرا طريق الإمام أبي عمرو، الداني: نسبة إلى مدينة بالأندلس يقال لها: دانية، وإنما اخترت طريقه عن طريق غيره، إذ كان ذا حفظ كثير وذا إتقان شهير حتى بلغ رتبة الاجتهاد في هذا الفن، وروي أنه ألف مائة مجلد تتعلق بالقرآن.

**فائدة:** الطريق أحد ألفاظ تدور عند علماء هذا الفن بكثرة وهي القراءة والرواية والطريق، والفرق بينها عندهم أن كل ما ينسب للإمام فهو قراءة، وما ينسب للآخذين منه ولو بواسطة فهو رواية، وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق، ثم قال:

**حسب ما قرأت بالجميع عن ابن حمدون أبي الربيع**

قوله: حسب ما، أي: مثلما، قرأت بالجميع: أي جميع قراءة قالون وورش، عن ابن حمدون: اسمه الحاج سليمان بن محمد بن علي بن حمدون، أبي الربيع: كنيته.

**المقرئ المحقق الفصيح ذي السند المقدم الصحيح**

قوله: المقرئ، أي: للقرآن والعربية، المحقق: لما رواه ونقله، الفصيح: فصيح اللسان والقلم، ذي السند المقدم الصحيح: أي صاحب السند المقدم على غيره من الأسانيد لعلوه، الصحيح: أي الذي لا خلل فيه ولا وهم، وحقيقة الإسناد نسبة قراءة فلان عن فلان إلى النبي ﷺ بل وإلى الله عز وجل. كما قدمنا في سند نافع. ثم قال:

**أوردت ما أمكنني من الحجج مما يقام في طلابه حجج**

أخبر أنه أورد في هذا الرجز ما أمكنه وتيسر له من حجج أحكام القراءة وعللها ما لا يحصله الطالب من غير هذا النظم إلا في سنين، فالحجج الأولى بضم الحاء: جمع حجة وهي الدليل والعلة، والحجج الثانية بكسر الحاء: جمع حجة وهي السنة، قال تعالى: ﴿عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَجَّجَ﴾ أي: سنين.

**ومع ذا أقر بالتقصير لكل ثبت فاضل نحري**

مع ذا: أي مع إيراد من الحجج ما يقام في طلبه سنين، أقر: أعترف، بالتقصير: أي التفريط، لكل ثبت: أي مثبت في العلوم، فاضل: في الدين، نحري: والنحري بكسر النون العالم المتقن كما في المختار، وهذا على جهة التواضع منه نفعا الله به.

**وأسأل الله تعالى العصمة في القول والفعل بتلك النعمة**

وأسأل: أي أطلب، الله تعالى: أي تنزهه عن صفات المخلوقين، العصمة: أي الحفاظ في كل قول وفي كل فعل من كل ما يخاف، فتلك العصمة هي النعمة الكاملة في النعم مقدمة حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة لئلا ينقطع عدد التواتر فلا يتطرق إليه التبديل والتغيير، وكذا تعليمه أيضاً فرض كفاية، وكذا تعلم القراءات وتعليمها، ويجوز عند مالك أخذ الأجرة على تعليم القرآن للمؤمن لقوله ﷺ: «أحق ما أخذتم عليه أجرأ كلام الله» ولأن عمل أهل المدينة جرى عليه ولئلا يضيع كتاب الله. وقال أبو حنيفة وأصحابه بالمنع. انتهى.

القول والذكر والباب والترجمة والفصل بمعنى واحد وكلها كناية عن الشروع في الشيء والدخول فيه، القول في التعوذ المختار معناه: هذا القول في بيان اللفظ المختار عند القراء من ألفاظ التعوذ وهذا الباب هو الأول من أبواب أصول القراءة وإنما قدمه على ما بعده لأمرين، أحدهما: أن أول ما نزل به جبريل على النبي ﷺ الاستعاذة، وقال: «قل يا محمد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وقل بسم الله الرحمن الرحيم» ﴿أَفَرَأَىٰ بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

﴿١﴾، إلى قوله: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ﴿٥﴾. والثاني: هو أن القارئ أول ما يبدأ به التعوذ ثم البسملة ثم يشرع في القرآن، ومعنى التعوذ: التحصن والتزرب، بسم الله تعالى من الشيطان الرجيم، وروي أن القارئ إذا تعوذ تباعد منه الشيطان وتصاغر حتى صار كالبعوضة وهي معنى قوله تعالى: ﴿وَلَوْأَنَّ عَلَىٰ أَدْبُرِهِمُ نُفُورًا﴾ أي: ذاهبين متحيرين، وحكمه في الجهر والإسرار أي: وفي بيان ما يحكم به عليه ويثبت له من الجهر والإسرار، وفي بمعنى من والجهر رفع الصوت والإسرار إخفائه والتعوذ مشروع في اللفظ دون الخط وليس من القرآن بإجماع.

وقد أتت في لفظه أخبارٌ وغير ما في النحل لا يختار

أخبر أنه أتت ووردت في لفظ التعوذ أخبار وآثار مختلفة عن النبي ﷺ وعن العلماء، وقد ذكر الداني منها في بعض تأليفه أربعة ألفاظ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وعن الداني أن المستعمل عند الحدائق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة، فأما الكتاب فقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿٩٨﴾ وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه، ولذا قال الناظم: وغير ما في النحل لا يختار، أي: على ما في النحل، فمفهومه أن المختار هو ما في النحل وغيره جائز غير مختار، وحكم التعوذ الندب عند الجمهور وهو المشهور ومحلله قبل القراءة على ما عليه جمهور العلماء، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ...﴾ الآية، ليس على ظاهره بل على حذف الإرادة، أي فإذا أردت قراءة القرآن فاستعد، ونظيره إذا أكلت فسم الله، أي: إذا أردت الأكل، وإنما اختاروا أعوذ مع أن الآية تقتضي أستعيذ لوروده في مواضع كثيرة من القرآن كقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ



الشَّيْطَانِ ﴿٧٧﴾ الآية، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾﴾، ولوروده في عدة أحاديث.

والجهر ذاع عندنا في المذهب به والإخفاء روى المسيب

معناه: أن الجهر بالتعوذ ذاع وشاع عند أهل الأداء، في المذهب: أي مذهب قالون وورش وروايتهما عن نافع، وروى إسحق المسيب عن نافع إخفاءه، أي الإسرار به في جميع القرآن. قال الداني في التيسير: ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند الابتداء في رؤوس الأجزاء وغيرها، ثم قال: وروى إسحق المسيبي عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن. فوجه الجهر بالتعوذ لينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته منها شيء لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ شعار القراءة وعلامتها ووجه الإسرار به ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن، والجهر هو المشهور المعمول به لجميع القراء. قال ابن الطالب محمود:

وعمل البلاد بالجهر جرى في الشرق والغرب كما تقررا

فائدة: يجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة إلا أن يكون في أول القراءة اسم جلالة نحو: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ أو ضمير راجع إلى الله نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ فالأولى أن لا يوصل لما في ذلك من البشاعة، فإن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمراً ضرورياً كسعال وكلام متعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ وإن كان أجنياً ولو رد السلام أعاده، وكذا لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد إليها.

القول في استعمال لفظ البسمة والسكت والمختار عند النقلة

ذكر في هذا الباب خمسة أشياء: استعمال لفظ البسمة وترك استعمالها والسكت والوصل والمختار عند النقلة، وترجم بالبيت لثلاثة منها وحذف ترك استعمال البسمة والوصل استغناء بذكر مقابلهما وهما استعمال البسمة والسكت، والبسمة تقال لبسم الله الرحمن الرحيم، ومن المسموع

سمعل : إذا قال السلام عليكم، وحوقل : إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وهليل : إذا قال لا إله إلا الله، والبسمة ليست من القرآن عندنا معاشر المالكية، وآية من سورة عند الشافعية اتفاقاً عندهم في أول الفاتحة وعلى الأصح في غيرها، وآية من القرآن أنزلت للفصل بين السور ليست من الفاتحة ولا من كل سورة على المرتضى عند الحنفية وهو المشهور عن الإمام أحمد، والخلاف في غير التي في وسط سورة النمل، أما هو فبعض آية منها بلا خلاف. والسكت عند القراء قطع الصوت عن الساكن زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس. والنقطة يعني بهم: الأئمة المتقدمين الناقلين للقراءة كالداني ومن تقدمه كابن مجاهد وغيرهما. وذكر البسمة بعد التعوذ لوقوعها بعده في التلاوة.

### قالون بين سورتين بسماً وورش الوجهان عنه نقلاً

أخبر أن قالوناً بسمل بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين من غير خلاف ما عدا براءة، وأن ورشاً نقل عنه وجهان إثباتها كقالون وتركها. ووجه الخلاف بين القراء في إثبات البسمة وحذفها أن القرآن نزل على سبعة أحرف ونزل مرات متكررة، فنزل في بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة مالك ومالك، وتجري من تحتها وتحتها في براءة، وأن الله هو الغني وأن الله الغني في سورة الحديد، فلا يشك أحد ولا يرتاب في أن القراءة بإثبات الألف ومن وهو ونحو ذلك متواترة قطعية الإثبات، وأن القراءة بحذف ذلك أيضاً متواترة قطعية الحذف إذ كل منها في السبع، وكذلك القول في البسمة أنها نزلت في بعض الأحرف ولم تنزل في بعضها فإثباتها قطعي وحذفها قطعي وكل منهما متواتر، وفي السبع فمن قرأ بها فهي ثابتة في حرفه متواترة إليه ثم منه إلينا، ومن قرأ بحذفها فحذفها في حرفه متواتر إليه ثم منه إلينا، ومن قرأ بإثباتها وحذفها فالأمران تواترا عنده كل بأسانيد متواترة وبهذا يجمع بين الأحاديث الواردة في إثباتها والواردة في حذفها.

واسكت يسيراً تحظى بالصواب أو صل له مبين الإعراب

ثم ذكر الناظم وجهين مفرعين على ترك البسمة لورش بين السورتين، الأول: السكت وإليه أشار بقوله: واسكت يسيراً، أي: سكتاً قليلاً من غير تنفس كما قدمناه، وهذا الوجه قال الداني عليه أكثر شيوخنا والجلّة من المتصدرين ويؤخذ ترجيحه من تقديم الناظم له على الوصل لأن للمقدّم مزية على المؤخر في الغالب، ولا يؤخذ من قوله تحظى بالصواب لأنه يفهم أن الوصل غير صواب وهو غير صحيح. الوجه الثاني: الوصل وإليه أشار بقوله: أو وصل له مبين الإعراب، أي: صل آخر السورة المختومة بأول الأخرى المبتدأة لورش فأو في قوله: أو وصل له، لتنويع الخلاف والخلاف مفرّع على ترك البسمة لورش كما علمت، ووجه السكت الإعلام بانتهاء السورة الأولى، ووجه الوصل كون القرآن كسورة واحدة وقصد تبيين الإعراب كما قال، مبين الإعراب: أي مظهر حركات الإعراب برفع المرفوع وبخفض المخفوض وبنصب المنصوب. قال في الأخذ:

وبهما العمل والتصدير	وبالسكت فاحفظنه يا خبير
سوى الذي في قوله إذا حسد	فصدر الوصل لهم على سند
حجته العمل بالإرداف	كما عليه الناس بسائتلاف

وبعضهم بسمل عن ضرورة	في الأربع المعلومة المشهورة
للفصل بين النفي والإثبات	والصبر واسم الله والويلات

معناه أن بعض الشيوخ المصنفين في القراءة كابن غلبون وخلف بن إبراهيم لا بعض الرواة الناقلين عن ورش بسمل لورش على وجه ترك البسمة له بين السورتين في السور الأربع المعلومة: أي المعروفة المشهورة عند القراء، ويعبر عنها بالأربع الزهر والأربع الغر لشهرتها وهي: ﴿لَا أُقْسِمُ بِوَجْهِ الْقَيْنَةِ﴾ ① و﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ② و﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ ③ و﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ ④ عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها. قال الداني في التيسير: وليس في ذلك أثر يروى عنه، وإنما هو استحباب من الشيوخ، وقوله عن ضرورة للتعليل كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهِنَا﴾

عن قولك والمراد بالضرورة قبح اللفظ، قوله: للفصل بين النفي والإثبات: البيت علة لبسمل، وعن ضرورة علة للفصل والمعنى إنما بسمل بعض الشيوخ في هذه السور الأربع ليفصلوا بين النفي والإثبات... إلخ.

ووجه القبح كما قالوا: إن القارىء إذا وصل المغفرة بلا فكأنه نفى المغفرة الثابتة لله بلا لاتصالها بالمغفرة في لفظه، وإذا قال: وادخلي جنتي لا، فكأنه نفى ما ثبت من دخول الجنة، وإذا قال: والأمر يومئذ لله وَيَلُّ وتواصوا بالصبر وَيَلُّ، قرن لويل المذموم باسم الله وبالصبر الممدوحين. والويل واد في جهنم، وقيل كلمة تقال لمن يستحق العذاب، والأصل أن يقال: والويلان، لكن إطلاق الجمع على التثنية سائغ ولمراعاة تعدد الويل في القرآن أعادنا الله منه، ومفهوم بعضهم أن غير ذلك البعض لا يبسمل فيها بل يسويها مع غيرها.

**والسكت أولى عند كل ذي نظر لأن وصفه الرحيم معتبر**

مراده بهذا البيت ليضعف قول من قال بالبسملة. فقال: والسكت في الأربع لورش أولى: أي أحسن وأشهر في دفع القبح من البسملة عند كل ذي نظر: أي عند كل صاحب نظر سديد وإنما كان السكت أولى من البسملة في الأربع، لأن السكت رواية عن ورش والبسملة ليست برواية عنه في هذه المواضع دون غيرها، ولأن قبح اللفظ باق مع البسملة كما بينه الناظم بقوله لأن وصفه الرحيم معتبر، أي يعتبر فيه القبح كما اعتبره في غيره فمن استحيا أن يصل الإثبات بالنفي والصبر بالويل فالرحيم أجدر ألا يوصل بهما، على أن ما ذكره من القبح غير مسلم إذ قد وقع في القرآن العظيم كثير من ذلك كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ ﴿١﴾ وَالْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ﴿لَا إِكْرَاهَ ﴿٣﴾ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ ﴿٥﴾ وليس في ذلك قبح إذ استوفى القارىء الكلام الثاني وتممه. انتهى.

والحاصل أن التفرقة بين هذه السور وغيرها بما ذكره ضعيفة، ومذهب الأكثرين عدم التفرقة لكن الذي استقر عليه أمرنا في الإقراء اعتبار قبح اللفظ في السور الأربع تبعاً للقائلين به إلا أنا لا نفصل بالبسملة بل

الساكت يجري على أصله والواصل له السكت فقط والمبطل يسقط له من أوجه البسمة وصلها بأول السورة، وهذا هو الذي يقتضيه كلام الناظم وهو المأخوذ به. قال ابن الحاج حمى الله:

لورث السور قف وصل تفي      إلا في أربع فببسمل وقف  
واسكت فببسمل عاكساً في الصبر      لعدم الوقفة في والعصري  
وقدم الوصل إذا في حسدا      قل فاضبطن كلاً بما تفردا  
ولا خلاف عند ذي قراءه      في تركها في حالتني براءه

ولما كان قول الناظم قالون بين سورتين بسماً شاملاً لبراءة مع أنه لا بسمة فيها أراد أن يقيد ما تقدم بما هنا فأخبر أنه لا خلاف عند كل ذي قراءة في ترك البسمة في حالتني براءة وهما حالة وصلها بالأنفال وحالة الابتداء بها، ومثل القراءة الكتابة في المصاحف، وأما الألواح فقد نص ابن رشد في البيان على جواز كتابة البسمة في براءة كغيرها من السور، ونظم بعضهم علة إسقاطها فقال:

قد نزل الوحي برسم البسمله      أول كل سورة مننزله  
غير براءة لدى الإمام      فتركوا البياض للإعلام  
فعلة الإسقاط فيها اختلفوا      قد نزلت بالسيف قيل فاعرفوا  
وقيل إنها من الأنفال      وقيل في النسخ بلا إشكال  
وقيل لم توجد في رسم المصحف      فما لنا إلا اتباع السلف

والمعنى الأول أقوى وهو نزولها بالسيف لأن عليه الجمهور من أهل العلم، فوجه اتفاقهم على ترك البسمة أنها لم تكتب أولها في المصاحف، وفي وجه عدم كتابتها ما تقدم في النظم.

وذكرها في أول الفواتح      والحمد لله لأمر واضح

وذكرها بالجر عطفاً على تركها ولا خلاف أيضاً في ذكر البسمة في أول الفواتح، يعني: أوائل فواتح السور عدا براءة لذكره لها قبل، ويدخل

في ذلك ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وقوله: والحمد لله، أي: ولا خلاف في ذكر البسملة فيما بين الجنة والناس، والحمد لله رب العالمين ولو وصل القارئ القراءة، وإنما خصها بالذكر وإن كانت داخلة في الفواتح كما تقدم، لأنه لا بد من البسملة في أولها ولو وصل القارئ القراءة إذ هي في حكم الابتداء عندهم، وقوله: لأمر واضح، أي: عند العلماء إشارة إلى علة ترك البسملة في براءة وهو ما قدّمناه، وعلة ذكرها في أول الفواتح وهو التبرك بها واتباعاً لخط المصحف لأن من تركها بين السورتين فوجه إتيانها بها ابتداءً لئلا يخالف المصحف وصلاً وابتداءً والعبرة بالرواية، ويحتمل أن المصنف حمد ربه في نفسه لوضوح الأمر، أي ثبوت الرواية عن النبي ﷺ حتى وصلت إليه، والله تعالى أعلم.

واختارها بعض أولي الأداء لفضلها في أول الأجزاء

معناه: واختار البسملة بعض من أولي الأداء: أي أهل التجويد، لفضلها: أي لأجل فضلها وكثرة الثواب المترتب على الإتيان بها لأنها ذكر وأدنى مراتبه الندب في أول الأجزاء كالحزب والضمن وغير ذلك ولو أجزاء براءة، ومنهم من منع البسملة في أوائل أجزاءها والعمل عندنا على التخيير فيها كغيرها، ومفهومه أن غير هذا البعض لم يختارها في ذلك.

ولا تقف فيها إذا وصلت بها بالسورة الأولى التي ختمتها

يعني أنها إذا وصلت البسملة بآخر السورة التي ختمتها فلا تقف على البسملة بل صلها أيضاً بالسورة الثانية لأن وقفها ممنوع، وبقيت ثلاثة أوجه جائزة ونظمها أحمد بن الطالب محمود فقال:

فقف وقف تجوز مثل صل وصل والأخذ عندنا بقف ثم تصل  
ذكره الحافظ في الإيجاز مصرحاً له بلا مجاز

وقوله: فيها، أي: عليها، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ أي: على جذوع النخل.

تنبيه: لو وصل القارئ آخر السورة بأولها كأصحاب الأوراد في تكرير سورة الإخلاص أو غيرها فهل حكم ذلك حكم السورتين أم لا؟ قال ابن الجزري: لم أجد فيه نصاً، والذي يظهر البسمة قطعاً لأن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة.

## القول في الخلاف في ميم الجميع مقرب المعنى مهذب بديع

هذا ترتيب منه حسن فهو على حسب ترتيب القراءة في المصحف وهو إتيانه بالتعوذ ثم البسمة أولاً ثم ميم الجميع لأن القارئ إذا أراد القراءة في المصحف تعوذ وبسمل وقرأ الفاتحة، ولا خلاف أن فيها ميم الجميع نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ القول: معناه هذا القول في بيان الخلاف في ميم الجميع: أي والوفاق فيها من باب حذف العاطف والمعطوف على حد قوله تعالى: ﴿سَرَّيْلَ تَقِيصَكُمُ الْحَرَّ﴾ يعني: والبرد، وحقيقة ميم الجميع هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكورين حقيقة أو تنزيلاً فخرج بالزائدة الميم الأصلية نحو: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ﴾ وبالجمع التثنية نحو: ﴿وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾ ودخل بقولنا حقيقة أو تنزيلاً الميم في نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ فإنها دالة على الجمع، والميم في نحو: حفظكم الله، خطاباً لواحد نزلته منزلة جماعة مذكورين تعظيماً له، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾ فإن الضمير في ملئهم يعود على فرعون، وجمع على ما هو المعتاد في ضمير العظماء، ولا يتقدمها إلا واحد من أربعة حروف يجمعها (أهتك) نحو: أنفسكم. ويسركم ومنكم والتاء أنتم وأعلنتم، والهاء نحو: أمرهم وفهم، والهمزة ﴿هَاقُمُ أَقْرَبُوا كِتَابَةَ﴾ لا غير، ولا يجوز في كل من الكاف والتاء والهمزة مع هذه الميم إلا الضم كما مثلنا، وأما الهاء فإن تقدمتها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر لمجانستها نحو: قلوبهم وبهم وأيهم وفيهم، وتضم فيما عدا ذلك نحو: عندهم ولهم وعنهم، والأصل في ميم الجميع الضم والصلة بواو، مقرب المعنى: أي حائز المعنى للذهن مع حسن العبارة، مهذب: أي مصقّى من الخطأ لا خلل فيه. تقول العرب: (هدّبت الزرع: إذا خلّصته وأصفيته من الثبن) بديع: أي عجيب لم يتقدم له مثل.

## وصل ورش ضم ميم الجمع إذا أتت من قبل همز القطع

معناه: أن ورشاً يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا أتت من قبل همز القطع نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ لأن الهمزة حرف شديد فإن كانت همزة وصل بعدها فإنه سيأتي. وإن كان بعدها غير الهمزة من الحروف فإن ورشاً يسكنها ويحذف صلتها إلا إذا اتصلت بالضمير في وسط كلمة من كلمات القرآن نحو: ﴿أَنزَلْنَاهَا﴾ فلا خلاف للقراء في إثبات صلتها، ووجه ضمه إياها قبل الهمز لأنه لو سكنها للزم من ذلك نقل حركة الهمزة إليها فتصير الميم حينئذ مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة بتلك الحركة العارضة المنقولة إليها فيلتبس أصل الميم، فضمها ورش فراراً من ذلك:

## وكلها سكنها قالون ما لم يجيء من بعدها سكون

معناه: وكل ميم الجمع سكنها قالون سواء وقعت قبل همز القطع أو غيره ما لم يقع بعدها سكون، وأما إن جاء بعدها السكون فسيأتي، وما اقتصر عليه الناظم لقالون من الإسكان مطلقاً هو أحد طرق له في ميم الجمع. الطريق الثاني: الضم مطلقاً. الطريق الثالث: التخيير في الوجهين والطريقة الأولى أشهر لأنها رواية أبي نسيط.

## واتفقا في ضمها في الوصل إذا أتت من قبل همز الوصل

معناه: واتفقا ورش وقالون على ضم ميم الجمع في الوصل، أي: في حالة الصلة من غير مد إذا أتت من قبل لفظ في أوله همز وصل بأن وقعت قبل ساكن نحو: ﴿عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ﴾ - ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ - ﴿إِنَّهُمْ أَخَذُوا﴾ فوجه ضمها من غير صلة قبل السكون، أما عند من وصلها بواو قبل المتحرك فهو أنه حذف الواو مع الساكن وأبقى الضمة على الأصل، وأما عند من سكنها قبل المتحرك فهو أنه حركها لالتقاء الساكنين، واختار الضم لأنها حركتها الأصلية كما تقدم، والوصل في الشطر الأول بمعنى الصلة، والثاني همز الوصلي، وسميت بذلك لأنها



يتوصل بها إلى النطق بالساكن، وقيل لأنها ساقطة في الصلة. قال الشاعر:

كأني في المحافل واو عمرو      أو همز الوصل في درج الكلام  
وكلهم يقف بالإسكان      وفي الإشارة لهم قولان

معناه: وكلهم: أي جميع القراء نافع وغيره اتفقوا على جواز الوقف على ميم الجمع بالإسكان لأنه أصل الوقوف وفي جواز الوقف بالإشارة بالروم والإشمام ومنعها قولان: الجواز لأبي محمد مكي والمنع لأبي عمرو الداني، ومحل القولين إنما هو على قراءة من ضمها قبل متحرك في الوصل، وأما على قراءة من أسكنها وصلًا فلا خلاف في منع الإشارة لعدم حركة في الوصل يشار إليها في الوقف، وكذلك تمنع فيما حرك بالضم قبل السكون اتفاقاً لعروض الحركة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ كما سيأتي إن شاء الله تعالى في باب الوقف. فوجه جواز الإشارة فيها عند مكي هو أنهم أطلقوا جواز الروم والإشمام في الوقف على المضموم، ولم يفرقوا بين ميم الجمع وغيرها، ووجه منع الداني لها هو أنه قال: الواو صلة تولدت عن ضمة الميم فذهب الواو في الوقف لثقلها وذهبت الضمة بذهاب الواو فكيف تبقى الإشارة إلى الضمة المرتبطة بالواو الساقطة فيجب إسكان الميم.

وتركها أظهر في القياس وهو الذي ارتضاه جل الناس

والمعنى: وترك الإشارة ومنعها أظهر: أي أشهر وأبين وأحسن من جوازها، في القياس: أي في قياس أبي عمرو كما قدمنا، وهو: أي ترك الإشارة، الذي ارتضاه: أي اختاره جل الناس: أي أكثر الرواة الناقلين لمذهب الداني الآخذين به، ومفهوم جل الناس أن لبعضهم قولاً بالإشارة ضعيفاً والله أسأل أن يجري الصواب على ألسنتنا فإنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، ولا حول ولا قوة إلا به.

القول في هاء ضمير الواحدي والخلف في قصر ومد زائد

هذا باب هاء الضمير وأتى به بعد ميم الجمع لأجل مناسبة بينهما لأن  
 كلاً منهما له صلة تثبت وتحذف. القول في أحكام هاء الضمير الواحد  
 المتفق عليها، وحقيقة هاء الضمير في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة  
 على الواحد المذكور. والضمير خرج به غير الضمير نحو: كرهوا تفقهوا،  
 والواحد استلزمت المذكر وخرجت المؤنثة وهي التي صلتها ألف نحو: بها  
 وربها. قال الناظم:

فالهاء الأصلية والمؤنثة إثباتها لكلهم قد ورثه  
 ككرهوا وتكرهوا وإنها وربها لها بها لضعفها

وفي بيان ما فيه من خلف في قصر: أي حذف صلة، ومد زائد: أي  
 إثباتها، فالمراد بالقصر هنا حذف الصلة وبالمد الزائد إثباتها.

واعلم بأن صلة الضمير بالواو أو بالياء للتكثير

اعلم: أي أيقن وحقق أيها الطالب إن صلة هاء الضمير المذكور لا  
 تكون إلا بالواو أو بالياء لتكثير حروف ذلك الضمير لكونه اسماً على حرف  
 واحد خفي ضعيف وهو الهاء فقوره بالصلة، إلا أن الأصل في تلك الهاء  
 أن تكون مضمومة موصولة بواو فإن كان قبلها كسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر  
 طلباً للتخفيف والمشكلة، وإذا وصلت المكسورة انقلبت الواو التي كانت  
 مع الضمة ياء لأنهم يفرون في كلامهم من الواو الساكنة بعد الكسرة طلباً  
 للتخفيف فأصل به وعليه بهو وعليه بضم الهاء مع الصلة بواو ففعل بهما  
 ما ذكرنا.

فالهاء إن توسطت حركتين فنافع يصلها بالصلتين

فالهاء المذكور إن توسط بين حركتين أصليتين فإن نافعاً من روايتي  
 قالون وورش يصلها بالصلتين: أي بإحداهما بالواو إذا كانت مضمومة وبالياء  
 إذا كانت مكسورة نحو: ﴿وَمَلَّتْ بِكَيْبِهِ رُكْبَهُ وَرُسُلِهِ﴾ ونحو: ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُمْ  
 فَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ ومفهوم بين حركتين أصليتين أنها إذا كانت بين ساكنين نحو:

﴿يَقْلَمَةُ اللَّهِ﴾ أو بين ساكن وحركة نحو: ﴿إِنِّي بُرْدٌ﴾ أو حركة وساكناً نحو: ﴿بِيَدِي الْمَلِكُ﴾ أو حركتين إحداهما عارضة نحو: ﴿لَا تُذَرِكُهُ إِلَّا ابْصِرُ﴾ أن نافعاً يقصره وهو كذلك، فوجه الصلة إن توسطت هاء الضمير حركتين كون الصلة هي الأصل مع عدم المانع منها، ووجه حذف الصلة إن توسطت ساكنين أو متحرك فساكن هو التقاء الساكنين صلة الهاء والحرف الذي بعدها، وإنما حذف صلتها إذا وقعت بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها كراهة اجتماع حرفين ساكنين بينهما حرف خفي وهو الهاء فحذفت الصلة لسكونها وسكون ما قبل الهاء ولم يعتد بالهاء لأنها ليست بحاجز حصين لخفائها وشدة ضعفها.

### وهاء هذه كهاء المضممر فوصلها قبل محرك حر

وهاء هذه كهاء المضممر، يعني: أنها أُجريت مجرى هاء الضمير الواقعة بعد كسرة لشبهها بها في كونها متطرفة بعد كسرة فأعطيت حكمها من إثبات الصلة وحذفها، فتوصل بياء إن وقعت قبل متحرك نحو: ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ﴾ وإلى هذا أشار بقوله: فوصلها قبل محرك حر: أي حقيق، وتحذف صلتها لالتقاء الساكنين إن وقعت قبل ساكن نحو: هذه النار، أو حركة عارضة نحو: هذه الأنهار، وهذا يستفاد من مفهوم قوله: قبل محرك، وإنما قال قبل محرك ولم يقل بين محركين كما قال في هاء الضمير لأن ما قبلها وهو الذال لا يكون إلا مكسوراً بخلاف ما بعدها، فقد يكون ساكناً وقد يكون متحركاً كما علم.

واقصر لقالون يؤده معا	ونؤته منها الثلاث جمعا
نوله ونصله يتقنه	وأرجه الحرفين مع فآلقه
رعاية لأصله في أصلها	قبل دخول جازم لفعلها

أمرك أن تقصر هذه الهاءات لقالون وفهم منه أن ورشاً يصلها وهو كذلك وهي يؤده معاً: أي: الحرفين ونؤته منها الثلاث: أي ثلاث كلمات: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ﴾

نُوتِيهِ، مِنْهَا ﴿ فِي آلِ عِمْرَانَ . وَالثَّالِثُ : ﴿ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُوتِيهِ مِنْهَا ﴾ بِالشُّورَى ، ﴿ نُوتِيهِ مَا تَوَلَّى ﴾ ﴿ وَنُصِّلِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ كِلَاهِمَا بِالنِّسَاءِ ﴿ وَيَتَّقِيهِ ﴾ بِالنُّورِ ، وَ﴿ أَرْجِيهِ ﴾ مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا بِالْأَعْرَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَرْجِيهِ وَأَخَاهُ ﴾ وَالثَّانِي بِالشُّعْرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَرْجِيهِ وَأَخَاهُ وَآبَعَتْ فِي الدَّائِنِ حَسِيرِينَ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ وَإِلَيْهِمَا أُشَارُ بِقَوْلِهِ : ﴿ أَرْجِيهِ ﴾ الْحَرْفَيْنِ أَيِ الْكَلِمَتَيْنِ ، وَ﴿ فَالْقِيَةِ إِلَيْهِمْ ﴾ بِسُورَةِ النَّمْلِ ، وَإِنَّمَا وَصَلَهَا وَرَشَّ مِرَاعَاةً لِلْحَالِ لِأَنَّ الْهَاءَ وَاقِعَةٌ بَيْنَ حَرَكَتَيْنِ فِي الْحَالِ وَإِنَّمَا قَصَرَهَا قَالُونَ كَمَا قَالَ النَّازِمُ : رِعَايَةٌ ، أَيِ مَحَافِظَةٌ لِأَصْلِهِ أَيِ عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي أَصْلِ هَذِهِ الْهَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ، وَأَصْلُ قَالُونَ وَقَاعِدَتُهُ أَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ مَهْمَا وَقَعَتْ بَيْنَ سَاكِنٍ قَبْلَهَا وَمَتَحَرِّكٍ بَعْدَهَا فَإِنَّهُ لَا يَصِلُهَا كَمَا تَقْدِمُ فِي مَفْهُومِ قَوْلِهِ قَبْلُ : فَالْهَاءُ إِنْ تَوَسَّطَتْ . . . إلخ . وَأَصْلُ الْهَاءِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَاقِعَةٌ بَيْنَ سَاكِنٍ وَمَتَحَرِّكٍ ، إِذِ الْأَصْلُ يُؤَدِيهِ وَنُوتِيهِ وَنُوتِيهِ وَنُوتِيهِ وَيَتَّقِيهِ وَأَرْجِيهِ فَالْقِيَةَ فَحَذَفَ مِنْهَا حَرْفَ الْعِلَّةِ وَهُوَ الْيَاءُ لِلْجَازِمِ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَلِلْبِنَاءِ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ ، وَإِنَّمَا قَالَ دَخُولَ جَازِمٍ لِفِعْلِهَا مَعَ أَنَّ أَرْجِيهِ وَفَالْقِيَةَ فِعْلًا أَمْرٌ مَبْنِيَانِ لَا مَجْزُومَانِ نَظْرًا لِأَكْثَرِ أَوْ أَنَّهُ مَشَى عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مَجْزُومٌ بِلَامٍ أَمْرٌ مَقْدَرَةٌ وَجَمْعًا تَوْكِيدٌ لِلثَّلَاثِ وَأَلْفُهُ لِلْإِطْلَاقِ وَرِعَايَةٌ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ عِلَّةٌ لَا قَصْرٌ .

وصل بظه الهاله من يأتيه على خلاف فيه عن رواته

وصل أنت أيها القاريء الهاء التي في سورة طه، له: أي لقالون من قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا فَدَّ عَمَلُ الصَّالِحَاتِ فَاُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الَّتِي ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ على خلاف فيه عن رواته: أي وتلك الصلة على خلاف فيها عن رواته، فروى أبو نسيط والحلواني أنه يمدّه كورش، وروى إسماعيل القاضي أنه يقصره كسائر الهاءات والعمل بالصلة، ويفهم من كلام الناظم ترجيح الصلة لأنه ذكر الصلة أولاً ثم ذكر الخلاف آخرًا، أحمد بن الطالب محمود:

والأخذ عندنا على إثبات صلته نقلًا عن الثقات

## فنافع بقصر يرضه قضى لثقل الضم وللذي مضى

أخبر أن نافعاً قضى: أي حكم وأمر بالقصر في هاء ﴿بِرِضَهُ لَكُمْ﴾ الواقع في سورة الزمر، وعلم من نسبة القصر إلى نافع أن راوييه قالوناً وورشاً اتفقا في روايتهما عنه على قصر يرضه فقالون جرى فيه على أصله المتقدم في يوده وأخواته وورش خالف فيه أصله المتقدم وأشار إلى وجه مخالفة أصله في بقوله لثقل الضم: يعني أن وجه قصر الهاء من يرضه في رواية ورش هو ثقل الضم، فلم يحتج معه إلى التكثير بالصلة بخلاف الكسر فإنه خفيف بالنسبة إلى الضم، فاحتج معه إلى الصلة لخفته، وقوله: وللذي مضى: يعني ما تقدم من قوله رعاية لأصله في أصلها البيت، فراعى ورش في يرضه مع ثقل الضم ما رعاه قالون في قصر يوده وأخواته وهو وقوع الهاء بين ساكن فمتحرك، وإنما لم يراع ورش هذا الوجه في يوده وأخواته كما راعاه قالون لضعفه عنده بانفراده فيها وراعاه في يرضه لتقويه بانضمامه إلى ثقل الضم.

ولم يكن يره في هاء يره مع ضمها وجزمه إذ غيره  
لفقد عينه ولامه فقد ناب له الوصل ما ناب ما فقد

أخبر أن نافعاً لم ير القصر في هاء يره من ﴿خَيْرًا يَسْرُؤُ﴾ و﴿شَرًّا يَسْرُؤُ﴾ في سورة الزلزلة، و﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ في سورة البلد، وإنما رأى فيها الصلة مع أنها كهاء يرضه في كونها مضمومة مجزوماً فعلها وهو ير إذ قد غيره التصريف وأشار إلى الفرق بين يرضه ويره في المواضع الثلاثة بقوله: لفقد عينه البيت: يعني: أن وجه وصل نافع لهاء يره مع وجود علة قصر يرضه فيه لكون يره فقدت: أي حذفت عينه ولامه بخلاف يرضه فإن ما حذفت لامة فقط وبيان ذلك أن أصل يره قبل الإعلال والجزم يري على وزن يفعل بفتح العين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصارت يراء، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة فصارت يرا ثم دخل الجازم فحذفت الألف فصار ير ثم اتصل بها الضمير فصار يره، وأصل يرضه يرضى

على وزن يفعل أيضاً تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً فصار يرضاً ثم دخل الجازم فحذف الألف فصار يرض ثم اتصل بها الضمير فصار يرضه فأنت ترى يرضه لكم لم يحذف منه إلا لامه فقط وهي الألف بخلاف يره فإنه حذفت منه عينه وهي الهمزة ولامه وهي الألف ولم يبق من أصوله إلا فاءه وهي الراء فلما كثر إعلاله وصله نافع ليكون وصله قائماً مقام ما فقد وحذف منه وهو عينه التي زاد بحذفها على يرضه وأما اللام فقد حذفت منهما معاً.

تنبيه: ما تقدم في هاء الكناية وهاء هذه من إثبات صلتها تارة وحذفها أخرى إنما هو في الوصل، وأما في الوقف فلا خلاف في حذف الصلة تخفيفاً وهذا بخلاف الألف في ضمير المؤنث نحو: ضحيتها وزكيتها ولها، فتثبت في الحالين إلا إذا كان بعدها ساكن فتحذف لالتقاء الساكنين نحو: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ وذلك لأن الصلة أشبهت التنوين في كونها زيادة في الآخر للتميم والتكميل، وحذفت مع الضم والكسر كما حذفت التنوين معهما وأثبتت مع الفتح كما يبدل من التنوين ألف في النصب، وقوله: فقد الأول: حرف تحقيق دخلت عليه الفاء، وفقد الثاني: فعل ماضي من فقد وهو العدم بعد الوجود أي مناب الحرف الذي فقده لفظ يره.

القول في الممدود والمقصود والمتوسط على المشهور

هذا ترتيب حسن وهو إتيانه بباب المد بعد هاء الضمير لأن صلته تمد وتقصر وذلك متناسب القول في بيان الحرف الممدود مداً مشبعاً وفي بيان الحرف الممدود مداً مقصراً وفي بيان الحرف المتوسط أي: الممدود مداً متوسطاً، وسمي بذلك لتوسطه بين القصر والإشباع على المشهور راجع إلى التوسط خاصة. فكأنه يقول: وحيث أقول بالتوسط فهناك قول بالإشباع وقول بالقصر، إلا أن التوسط أشهر، فالمد لغة: الزيادة ومنه: ﴿يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ﴾ أي يزدكم، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حرفي اللين فقط، والقصر لغة: الحبس، ومنه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ﴾ أي محبوسات، واصطلاحاً: إثبات حرف المد واللين أو حرفي

أخبر أن صيغة أي بنية جميع حروف المد تُمد لجميع القراء الذين منهم نافع قدر مدها الطبيعي الذي لا تقوم ذاتها إلا به ولا توجد بعدمه لابتنائها عليه وذلك مقدار ألف وصلأً ووقفاً وهو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين، ويحرم شرعاً نقصه عن الألف وهو الأصل في المد لاتفاق القراء عليه. قال في التحفة:

المد أصلي وفرعي له      وسمي أول طبيعياً وهو  
ما لا توقف له على سبب      ولا بدونه الحروف تجتلب  
والآخر الفرعي موقوف على سبب      كههمز أو سكون مسجلاً

وأشار بقوله: وفي المزيد الخلاف وقعا يعني: أنه وقع الخلاف بين القراء في القدر الزائد على مد الطبيعي وهو لمن أخذ به يكون تارة وسطاً وتارة مشبعاً، وسيأتي بيانه إن شاء الله.

**فنافع يشبع مدهنه      للساكن اللازم بعدهنه**

أخبر أن نافعاً من روايتي قالون وورش يشبع مد الأحرف الثلاثة المتقدمة إذا وقع بعدهن ساكن لازم وهو ما كان ساكناً في الحالين بأن لا يتحرك لا وصلأً ولا وقفاً، وسيأتي قريباً مقدار الإشباع، والمد الفرعي لا يجوز إلا بسبب، فشرطه وجود حرف من حروف المد الثلاثة وسببه إما لفظي أو معنوي، واللفظي إما همز أو سكون، فالهمز سيأتي، والسكون قسمان: لازم وهو ما تقدم بيانه، وعارض وعنه احترز الناظم بقوله: اللازم والعارض قسمان عارض في الوقف وسيأتي قريباً عند قوله: ولسكون الوقف، وعارض في الصلة ولا يتوهم دخوله هنا ومثاله عليها الماء لأن حرف المد في الصلة منعه السكون، وإذا وقف عليه انفصل عن الساكن وسواء كان الساكن مخففاً أو مثقلاً، ومثل للمخفف بقوله:

**كمثل محياي مسكناً وما      جاء كحساد ودواب مدغما**

أي مثال ذلك محياي على رواية إسكان الياء ونحو: ءأنذرتهم وءالآن

بموضعي يونس، وجاء أمرنا عند من أبدل الهمزة الثانية ألفاً، ومثل للمثقل بحاد والدواب ومثلها ولا ضالّين وآمين البيت الحرام وءالذكرين في وجه إبدال الثانية ألفاً ومن النساء إلا ما ملكت في رواية إبدال الثانية ياء وما أشبه ذلك، ويسمى هذا المد بأقسامه كلها مداً لازماً، إما للزوم سببه في الحالين أو لالتزام جميع القراء مده مقداراً واحداً من غير تفاوت فيه على ما عليه جمهور أهل الأداء، بل حكى كثير الاتفاق عليه وهو ثلاث ألفات: ألف المد الأصلي وألفان زيادة للتخلص من التقاء الساكنين في الوصل، وذلك أن تمد صوتك بمقدار ست حركات، ولا يضبط إلا بالمشافهة والأخذ من أفواه المشايخ العارفين ثم الإدمان عليه، والهاء الواقعة بعد النون في قول الناظم: مدهنه وبعدهنه: هاء السكت وحاد ودواب يقرأ في النظم بتخفيف الدال.

أو همزة لبعدها والثقل      والخلف عن قالون في المنفصل  
نحو بما أنزل أو ما أخفى      لعدم الهمزة حال الوقف

أشار في هذين البيتين إلى أن نافعاً يشبع المد في أحرف المد لأجل الهمزة المحققة الواقعة بعدهن كما يشبع لأجل الساكن اللازم بعدهن، وأن ورشاً لا فرق عنده في الإشباع بين المتصل والمنفصل، وقالون فرّق بينهما فأشبع المتصل واختلف عنه في المنفصل فروي عنه أنه كالم متصل، وروي عنه قصره، والمأخوذ به أن تقدم الإشباع ثم القصر، قاله ابن القاضي في كتاب الخلاف والتشهير انتهى من العيشي، وفيه قول ثالث بمد المتصل منه رسماً نحو: يا أيها وما أشبهه، وقصر المنفصل معنى وخطأ نحو: بما أنزل وما أخفى، وأشار بقوله: لعدم الهمزة، حال الوقف إلى وجه الخلاف عن قالون في المنفصل وهو أن الهمزة التي هي سبب المد تنعدم إذا وقف على الكلمة التي قبلها، فالقصر نظراً إلى عدمها في الوقف والمد نظراً إلى اتصالها لفظاً في الوصل وهذا في الوصل، وأما الوقف فليس إلا القصر لجميع القراء، ورويت عن بعض أشياخي بيتاً هنا ونصه:

عمل عيسى القصر في المنفصل      معني وذا القول عليه عول



فائدة: أقسام المد ثلاثة: لازم وواجب وجائز، فاللازم ذكره الناظم في قوله: فنافع يشبع مدهنه... إلخ، وواجب وهو المد قبل الهمزة المتصلة نحو: جاء وجائز، وهو قسمان: المد قبل الهمزة المنفصلة نحو: بما أنزل، والمد قبل السكون العارض في الوقف نحو: يعلمون. قال ابن الجزري:

المد لازم وواجب أتى      وجائز وهو بقصر ثبوتا  
فلازم إن جاء بعد حرف مد      ساكن حاليين وبالطول يمد  
وواجب إن جاء قبل همزة متصلا      إن جمعا في كلمة وجائز إذا أتى منفصلا  
أو أعرض السكون وقفاً مسجلاً

فوجه تسمية الأول باللازم أنه لزم حالة من المد واحدة لعدم تفاوتهم في قدره لما تقدم، ووجه تسمية ما قبل الهمزة المتصلة بالواجب هو أنهم اتفقوا على اعتباره، أي: الهمز في هذا الحال إلا أنهم متفاوتون في قدره، وتفصيل ذلك لا يليق ذكره بهذا التعليق الوجيز فليراجع في شروح ابن الجزري. انتهى.

والخلف في المد لما تغيرا      ولسكون الوقف والمد أري

يعني: أنه اختلف أهل الأداء في المد إذا تغير سببه وهو الهمز المتأخر المتصل والسكون، فمنهم من أخذ بالمد أي الإشباع مراعاة للأصل والغاء لما عرض من التغيير وهو الذي اختاره الناظم بقوله: والمد أري، ومنهم من أخذ بالقصر اعتداداً بالعارض، فأما الهمز فيتغير بتسهيل بين بين لقالون في الأولى من المضمومتين والأولى من المكسورتين وما بعد ألف الإدخال، ولورش في الثى على المأخوذ به أو بإسقاط في نحو: جاء أمرنا عند من أسقط الأولى كقالون، أو بإبدال نحو: الثى على غير المأخوذ به لورش، وأما السكون فيتغير بالنقل في الآن على وفاق، وفي الم أحسب الناس والبغاء إن أردن لورش، وبالتحريك لالتقاء الساكنين في الم الله على وفاق، وفي النساء إن اتقيتن لورش والمد أرجح عند غير واحد. قال الجعبري:

وما مد قبل الهمز إن خفف أقصرن لسبعتهن والمد ما زال أشهراً

وقيل بالتفصيل فيقدم المد فيما بقي له أثر كالمسهل بين بين، ويقدم القصير في غيره قوله: ولسكون الوقف، يعني: أنه اختلف أيضاً في المد قبل السكون العارض للوقف بأن كان الحرف الذي بعد حرف المد متحركاً في الوصل، وسكن للوقف نحو: يعلمون والحساب وخبير، فقبل بالإشباع حملاً على اللازم، وقيل يوقف بالتوسط لاجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه، وقيل يوقف بالقصير لعروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً، واختار كل واحد جماعة، والناظم ممن اختار الإشباع ولذا قال: والمد أري إذ هو مرتبط بالمسألتين إذ معناه ولا أري أنا إلا الإشباع في الموضوعين المد الذي تغير سببه، والمد قبل السكون العارض في الوقف، وسواء أكان الوقف سكوناً أو إشماماً، وأما الروم فليس فيه إلا القصير لبقاء بعض الحركة، ومحل الخلاف إذا كان الحرف الموقوف عليه هو المقروء في الصلة، وأما إن كان غيره فلا خلاف في الإشباع كالصلاة وبابها وتقيه والنبي على رواية التسهيل، وكذا إن كان الحرف الموقوف عليه موجباً للمد كجاء وشاء والدوآب فلا خلاف في مده.

وبعدها ثبتت أو تغيرت فأقصر وعن ورش توسط ثبتت

ما تقدم في الهمزة كله إذا كانت حروف المد قبلها، وأما إذا كانت حروف المد بعدها، أي: بعد الهمزة سواء ثبتت نحو: آمنوا وآمنت وإيماناً، أو تغيرت بالبدل نحو: هؤلاء آلهة، أو بالنقل نحو: الإيمان، أو بالتسهيل نحو: جاء آل لوط، فأقصر لجميع القراء حتى ورش. وعن ورش ثبت التوسط من طريق الأزرق، وقيل بالإشباع قياساً على ما إذا ما تقدم حرف المد قبل الهمزة.

ما لم تك الهمزة ذات الشقل بعد صحيح ساكن متصل

ما دامت الهمزة لم تقع بعد ساكن احترازاً من المتحرك نحو: مأرب، صحيح احترازاً من نحو: سواتكم، متصل احترازاً من المنفصل نحو: من

آمن، وقوله: ذات الثقل: أي صاحبة الثقل كلمة حق وأتى بها للوزن.

**فإنه يقصره كالقرآن ونحو مسؤولاً فقس والظمان**

أي: فإن ورشاً يقصره، أي: حرف المد على الطبيعي كالقرآن بالتعريف ونحوها قرآناً بالتنكير نحو: مسؤولاً وهو مسؤولون، فقس على هذا مذهباً والظمان، ويقصر ورش حرف المد في ذلك اتفاقاً لحذف صورة الهمزة رسماً مع الجمع بين اللغتين.

**وياء إسرائيل ذات قصر هذا الصحيح عند أهل مصر**

المستثنى الثاني: إسرائيل حيث وقعت استثناها صاحب التيسير ومن تبعه كالشاطبي، ومعنى كلام الناظم وياء إسرائيل ذات أي صاحبة قصر بمعنى مقصورة لاستثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف فخففت بقصر إحداهما، ووجه بقاء الأول هو أن الثاني هو الذي وقع فيه الثقل، فإن قيل لم يخففه ولم يخفف النبيين، فالجواب أن يقال: إن إسرائيل اسم عجمي ثقيل رُكِبَ من اسمين إسرا اسم ليعقوب، وإيل اسم لله، ومعناه: عبد الله، فخفف بذلك بخلاف النبيين فإنه اسم عربي خفيف، وقوله هذا: أي قصر ياء إسرائيل الصحيح: أي هو المشهور عند أهل مصر: أي عند ورش وأصحابه الآخذين بروايته من أهل مصر، وغير الصحيح قول شريح ومكي بالإشباع لياء إسرائيل.

**وَألف التنوين أعني المبدله منه لدى الوقوف لا تمد له**

المعنى: وألف التنوين أعني، أي: اقصر، المبدلة منه: أي من نون تنوين الهمزة نحو: ملجأ وهزواً، لا تمد له: أي لورش مدأ مشبعاً ولا متوسطاً بالإجماع لكن قصراً، ويدخل في قوله: وصيغة الجميع للجميع لأنها عارضة، إذ لا توجد إلا في الوقف بخلاف رأي القصر ونحوه ففيه الأوجه الثلاثة لورش عند الوقف لأنها أصلية وذهابها في الوصل عارض.

وما أتى من بعد همز الوصل كايث لانعدامه في الوصل

معناه: وأقصر لورش ما أتى من حروف المد بعد همزة الوصل كايث، وخفف همزة ايت إشارة إلى أن استثناء ذلك إنما يتأتى حالة الابتداء، ويبين وجه استثنائه بقوله: لانعدامه في الوصل، أي: لانعدام همز الوصل عند وصل الكلمة بما قبلها فامتنتت زيادة المد لعروض همز الوصل.

وفي يؤأخذ الخلاف وقعا وعاداً الأولى وءالآن معا

معناه: وقع الخلاف في لفظ المؤاخذة نحو: لا يؤأخذكم الله ولا تؤأخذنا، والمأخوذ به القصر، وبعضهم لم يذكر فيه خلافاً كأن ذلك عندهم من وأخذت غير مهموز، ووقع الخلاف أيضاً في عاداً الأولى وقيد بعاداً عن الأولى غيرها نحو: الآخرة والأولى، وليلدلك أن الخلاف خاص بوصلها بعاداً والخلاف في ءالآن معاً، أي: الحرفين بيونس، ءالآن وقد كنتم، وءالآن وقد عصيت قبل، وأتى بلفظ ءالآن ممدوداً على الاستفهام احترازاً عن نحو: الآن جئت بالحق، واقصر من ءالآن الألف الأخير، وأما الأول فقد تقدم الكلام عليه، والعمل بالقصر تم في الجميع. أحمد بن الطالب محمود:

وأخذنا هنا جرى بالقصر كذا رويناه من غير تكر

تنبيه: عاد الأولى في النظم يقرأ بإسكان لامه وكسر تنوينه للموزن، قراءة المكي والشامي والكوفيين.

والواو والياء متى سكنتا ما بين فتحة وهمز مدتا

له توسطاً أخبر أن الواو والياء متى: أي حين سكنتا ما زائدة بين فتحة وهمزة بأن يكون قبلهما فتحة وبعدهما همزة نحو: سوء وشيء، كيف وقع، وسوءة وهيئة ولا تئسوا واستئسوا، مدتا له: أي لورش توسطاً أي مداً متوسطاً يعني وصللاً ووقفاً، ويسمى مدهماً عند القراء بمد اللين، ومفهومه أنهما لا يمدان إذا كان بعدهما حرف غير الهمزة نحو: سوف وريب، وهو

كذلك، ويشترط أن يكون الهمز متصلًا بهما في كلمة واحدة كما مثلنا، فلو كان منفصلاً عنهما نحو: خلوا إلى، وابني آدم فلا مد، وما اقتصر عليه الناظم من التوسط في حرفي اللين هو أحد وجهين لورش من طريق الأزرق وهو الأرجح ولذا اقتصر عليه، والوجه الثاني الإشباع وقد أخذ به جماعة من أهل الأداء فوجه الإشباع فيهما شبههما بالواو والياء المديتين في السكون وفي شيء من المد واللين، ووجه التوسط نقصانهما في المد واللين عن الواو والياء المديتين بكثير، فيجب أن يكون مدهما أنقص وهو التوسط، ووجه القصر إلغاء الشبه المذكور لمفارقتهما للواو والياء المديتين في عدم مجانسة الحركة لهما وفي كثير من الأحكام، ووجه مدهما مع الهمز المتصل دون المنفصل أنهما أضعف من حرفي المد واللين فمدتا مع السبب القوي وهو الهمز المتصل دون السبب الضعيف وهو الهمز المنفصل.

**وفي سـوءاتـي خلف لما في العين من فعلاتي**

يعني: أن واو سوءاتي بصيغة الجمع نحو: سوءاتكم وسوءاتهما، اختلف فيها فقيل: بالقصر فيها، وقيل: بالتوسط، وأشار لوجه الخلاف بقوله: لما في العين من فعلاتي المعتل من الخلاف بين العرب، فمنهم من يحركه بحركة ما قبله وهو هزيل، ومنهم من يسكنه كغيرهم، ففي الكافية:

وما كزوجات وبيضات فعن هزيل افتح ولغيرهم سكن

فمن قال: حقها السكون وسطها، ومن قال: حقها التحريك قصرها، والمأخوذ به عندنا فيها التوسط، ومفهوم سوءاتي أن ألفها لم يقع فيه خلاف وليس كذلك لكن خلافه تقدم في قوله: وبعدها ثبتت. إلخ. وخرج بقولنا بصيغة الجمع نحو: سوءة، فلم يدخل هنا لأنه مفرد.

**وقصر موئلاً مع الموءودة لكونها في حالة مفقودة**

معناه: وأما قصر واو موئلاً مع واو الموءودة التي قبل الهمزة لورش فوجه لكونها أي واوها في حالة من تصريفهما مفقودة: أي محذوفة، فلما

حذفت في بعض النصاريف صارت كالمعدومة، والمراد بالقصر هنا ترك المد بالكلية، ومراد الناظم بالحالة التي تحذف فيها واو مؤثلاً وواو الموءودة هي حالة الأمر والمضارع المشار إليها بقول الألفية:

فأمر أو مضارع من كوعد أخذ ففسي كعدة ذاك اطرد

فوال وواد كوعد مضارعهما يثل يثد كيعد، يقال: وثل يثل إذا رجع، ووثد بنته يثدها إذا دفنها حية، وكانت العرب تئد البنات مخافة الإملاق.

ومد للساكن في الفواتح ومد عين عند كل راجح

معناه: مد يا قارئ، أي: مدأ طويلاً حروف المد واللين لوقوع الساكن بعدهن في الفواتح أي: أوائل السور وذلك يجمعه حروف (نقص عسلكم) وسبب هذا المد الفصل بين التقاء الساكنين، ومفهومه أن ما ليس بعده ساكن يقصر وذلك يجمعه (حي رهط) فمثال الأول: (ن وق وصر) ومثال الثاني ح من (حم والياء من كهيعص ونحوه) وأما ما ليس فيه حرف مد نحو الهمزة من (الر والم) فلا يتوهم فيه مد، وقوله: مد عين عند كل راجح، نبه على الخلاف الواقع في عين من (كهيعص وحم عسق) فأخبر أن مدها يعني مدأ مشبعاً على ما تقدم راجح عند كل القراء نافع وغيره، ومفهومه أن غير المد مرجوح وهو صادق بالتوسط، والقصر لکن يتعين حملة على التوسط لأن القصر ممتنع من طريق الأزرق لمنافاته لأصله لأنه يري مد حرف اللين قبل الهمز في نحو: سوء وشيء، فهذا أخرى لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمزة، فيستفاد من كلام الناظم وجهان فقط في عين لجميع القراء، أحدهما: راجح وهو الإشباع، والآخر: مرجوح وهو التوسط، الشاطبي:

وفي عين الوجهان والطول فضلا

وقف بنحو سوف ريب عنهما بالمد والقصر وما بينهما

تعرض هنا إلى حكم حرف اللين إذا وقع بعده سكون عارض للوقف

فأمر بأن يوقف على سوف وريب ونحوهما كالخوف والطول والليل وما أشبه ذلك، بالمد: أي الطويل، والقصر وما بينهما: وهو التوسط، وتجاوز الثلاثة لقالون وورش ولذا قال عنهما ومثلهما سائر القراء، والمختار عند الداني التوسط، ومحل هذا إذا كان ما بعد حرف اللين غير همز كما مثلنا فإن كان همزاً كشيء وسوء فلا يجوز لدى الوقف لورش إلا التوسط أو التطويل، ويمنع القصر من طريق الأزرق، أما غير ورش كقالون فسبب المد عنده هو سكون الوقف فإذا اعتبره مداً وسط وإذا ألغاه قصر، والهمز غير موجب عنده لحرف اللين كسائر الحروف، ولذا قصره في الوصل كما يفهم مما تقدم في قوله: والواو والياء متى سكتتا... إلخ، وجازت الثلاثة في الوقف بالسكون أو الإشمام في محله، وأما الروم فليس فيه إلا القصر، وقصر اللين هنا المراد به ترك المد بالكلية كما في تم والعمل بالتوسط وإليه أشار ابن الطالب محمود بقوله:

وبالذي بينهما جري العمل      فاحفظ هداك الله واحذر الكسل  
القول في التحقيق والتسهيل      للهمز والإسقاط والتبديل

تكلم في هذا الباب على أحكام الهمز وذكره بعد المد لأن الهمزة سبب له القول في بيان التحقيق للهمز وفي التسهيل للهمز، والإسقاط: أي الحذف، والتبديل: أي الإبدال، والتحقيق: هو الأصل في الهمز ويقابله التغيير بأحد الأنواع الثلاثة، ولفظ التسهيل في اللغة يطلق على الثلاثة، وفي اصطلاح القراء مختص عند الإطلاق بالتسهيل بين بين، وسيأتي معنى كل، والهمز في اللغة: الدفع بسرعة. تقول العرب: همزت الفرس همزاً: إذا دفعته بسرعة، وسمي الحرف المعروف همزة لأن الصوت يدفع عند النطق به لكلفته على اللسان، والنبر مرادف عند الجمهور للهمز، ولم يبين المصنف التحقيق لكنه لما بين أنواع التسهيل فما بقي فهو محقق إذ الشيء يُعرف بضده، والهمز في النطق به تكلف أي: مشقة وصعوبة لكونه حرفاً قوياً بعيد المخرج حتى شبهه بعضهم لذلك بالتهوع أي التقيؤ فلم يبقوه على أصله فسهلوه تارة وحذفوا قصداً لتخفيفه كما تسهل الطرق الصعبة يعني

بالتسهيل بين بين إذ هو المراد به عند الإطلاق، والمراد بالحذف حذفه مع حركته .

**وأبدلوه حرف مد محضاً ونقلوه للسكون رفضاً**

أي: وأبدلوه من جنس حركة ما قبله، حرف مد محضاً: أي خالصاً من شائبة الهمز، قوله: ونقلوه، أي: نقلوا حركته للسكون، رفضاً: أي تركاً، والأصل في تغييره أن يكون بالتسهيل بين بين لأن فيه بقاء أثر الهمزة ثم بالإبدال لأنه وإن لم يبق له أثر فقد عوض عنه حرف مد آخر، ثم بالحذف بعد النقل لأن فيه بقاء حركة، ثم بالحذف مع الحركة لأنه عدم محض، وقوله: رفضاً، مفعول لأجله، أي: نقلوا حركته إلى الساكن قبله لأجل رفضه وتركه .

**فنافع سهل أخرى الهمزتين بكلمة فهي بذاك بين بين**

شرع في حكم همز القطع الملاصق لمثله ويسمى بالمزدوج وسيأتي مقابله وهو المفرد وبدا بالذي منه في كلمة فأخبر أن نافعاً من روايتي قالون وورش سهل أخرى الهمزتين في كلمة أي: الآخرة منهما، يعني الثانية، وفائدة هذا التعبير لتدخل ءأمنتهم وءألهتنا إذ فيهما ثلاث همزات، وظاهره سواء إن كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، وهو كذلك، وأما الأولى: فلا تكون إلا مفتوحة، فصور اجتماع الهمزتين في كلمة ثلاثة مفتوحتان نحو: ءأنذرتهم وءألد، ومضمومة بعد مفتوحة وذلك في أربعة مواضع لا غير وهي: ﴿قُلْ أَيُّكُمْ﴾ بآل عمران، و﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ بص، و﴿أَشْهَدُوا﴾ بالزخرف، و﴿أَلْفَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ بالقمر، ومكسورة بعد مفتوحة في تسعة ألفاظ: ءإذا، ءإله، ءإنكم، ءإنك، ءإننا لنا لأجراً، ءإن ذكرتكم، ءإمة، ءإفكاً، ومفهوم قوله: سهل أخرى الهمزتين، أن نافعاً لا يسهل أولاهما بل يحققها على الأصل وهو كذلك إلا أن يكون قبلها ساكن فإن ورشاً ينقل حركتها إليه نحو: قل ءأنتم، قل ءأنبثكم على ما سيأتي في باب النقل، وقوله: بكلمة، هو جاري على اصطلاح القراء في عددهم الهمزتين



في نحو: ءأندرتم من كلمة واحدة لأن الأولى لما كانت تنفصل عن الثانية بالوقف عليها صارت الهمزتان كأنهما من كلمة واحدة وإن كانا من جهة المعنى من كلمتين، وقوله: فهي بذاك بين بين، قصد به إيضاح قوله: سهل، وإلا فالتسهيل في اصطلاح القراء إذا أطلق اختص بالتسهيل بين بين كما تقدم، أي فالهمزة الثانية بسبب ذلك التسهيل تكون بين بين أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فتكون المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء. قال العيشي:

والعمل عندنا على هاء خالصة وفي النجوم الطوالع ما نصه

لكن جوّز الداني وجماعة إبدالها هاء خالصة. وقال سيدي عبدالرحمن بن القاضي:

واختلفوا في النطق بالتسهيل	فقليل بالهاء بلا تفصيل
وقيل بين بين بالإطلاق	وقيل في المفتوح قط باق
ثلاثة للداني والشامي	وابن حنابلة الرضا المرضي
لكن في المفتوحين أبدلت	عن أهل مصر ألفاً ومكنت

أي: لكن في الهمزتين المفتوحتين أبدلت عن أهل مصر ألفاً، أي: عن ورش وأصحابه من أهل مصر، ويعني بأهل مصر أبي يعقوب الأزرق ومن وافقه فإنه يبدلها ألفاً، وقوله: مكنت، أي: مدّت، فإن كان بعدها ساكن مدّت مدّاً مشبّعاً نحو: ءأندرتهم، وإن كان بعدها متحرك مدّت مدّاً متوسطاً وذلك في ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ بالملك، و﴿ءَأَلِدُّ﴾ في هود، ومفهوم أهل مصر أن البغداديين على التسهيل وبه العمل في ءَأْمَنْتُمْ وءَأَلِهْتْنَا، ابن الطالب محمود:

وذا الذي يعزي لأهل مصر	جرى به العمل فأفهم وأدري
غير ءَأْمَنْتُمْ ثلاث أحرف	ثم ءَأَلِهْتْنَا في الزخرف
ومد قالون لما تسهلا	بالخلف في أشهد ليفصلا

أخبر أن قالوناً مدّ: أي فصل وأدخل بين الهمزة المحققة والمسهلة ألفاً في الأنواع الثلاثة المتقدمة إلا ما سيأتي، وذا من طريق أبي نسيط، ويفهم من نسبته لقالون أن ورشاً لا يمد ولا يفصل وهو كذلك على المعروف المقروء به، وقوله: بالخلف، متعلق بمد، أي: مد قالون بخلاف عنه في المد وعدمه في قوله تعالى: ﴿أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾ والخلاف من طريق أبي نسيط والمقدم المد، ابن الطالب محمود:

والعمل اليوم على المد جرى من غير شك يا أخي ولا مرأ

وقوله: ليفصلاً، أشار به إلى وجه مد قالون بين الهمزتين أنه يريد أن يفصل بينهما. وسبب الخلاف في ءأشهدوا والجمع بين اللغتين أو أنه قرأ لغير نافع بهمزة واحدة وفتح الشين وكسر الهاء وألف تسهلاً وليفصلاً للوزن.

**وحيث تلتقي ثلاث تركه وفي أئمة لنقل الحركة**

معناه: ترك قالون المد والإدخال حيث تجتمع ثلاث همزات وهو كلمتان: ءأمنتهم وءألھتنا، وبيان اجتماعهما في ءأمنتهم وءألھتنا أن أصلهما أأنتهم وءألھتنا بهمزتين مفتوحة فساكنة، فالمفتوحة زائدة والساكنة فاء الكلمة، فأبدلت الساكنة ألفاً على القاعدة المشار إليها بقولنا وبعد همز للجميع أبدلت ثم دخلت همزة الاستفهام، ووجه تركه الإدخال فيهما لا يخفي لما في المد من الثقل قوله: وفي ءأمة لنقل الحركة، أي وترك قالون المد في ءأمة لنقل الحركة: أي لأجل نقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة، وأصل ءأمة أمة على وزن أفعلة جمع إمام نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ثم أدغمت الميم في الميم فصار ءأمة فنظر قالون إلى أن أصل الهمزة السكون وترك الإدخال ونظر في تسهيلها إلى حركتها في الحال.

**فصل وأسقط من المفتوحتين أولاهما قالون في كلمتين**

لما فرغ من حكم الهمزتين في كلمة شرع هنا في حكم الهمزتين في

كلمتين، والتقدير: أسقط قالون من الهمزتين المفتوحتين أولاهما يعني القطعتين المتلاصقتين خرج الهمزتان في نحو: ما شاء الله، لكون الثانية همزة وصل، والهمزتان في نحو: السوأي أن كذبوا، لعدم التلاصق، ومحل إسقاط الأولى إنما هو في الوصل، أما إن وقف على ما فيه الهمزة الأولى فليس إلا التحقيق، وسكت عن الثانية فعلم أنها محققة على الأصل، ثم مثل للمفتوحتين فقال:

كجاء أمرنا وورش سهلا أخراهما وقيل لا بل أبدا

أخبر أن ورشاً سهل أخرى الهمزتين أي الآخرة منهما وسكت عن الأولى فعلم أنها محققة على الأصل، وهذه هي رواية البغداديين، وقوله: وقيل لا بل أبداً، أي: وقيل لا يسهلها بل يبدلها ألفاً وهي رواية الأزرق عن ورش، والتسهيل والإبدال كل منهما صحيح، والإبدال مقدم إلا في جاء آل، صاحب الأخذ:

والأخذ عندنا على الإبدال في غير جاء آل خذ مقال

وقال في التحفة: لكن جاء آل بتسهيل يرى أولى من البديل لورش قررا والألف في سهلا وأبدلا للوزن.

وسهل الأخرى بذات الكسر نحو من السماء إن للمصر

لما فرغ من حكم الهمزتين المفتوحتين شرع في المكسورتين فأمر بتسهيل الهمزة الأخرى أي: الآخرة بذات الكسر، وكان حقه ذاتي الكسر، معناه: صاحبتى الكسر للمصري وهو ورش، وسكت عن الأولى فعلم أنها محققة، وإطلاق التسهيل يقتضي بين بين كما تقدم وهذا الوجه رواية البغداديين وليس أخذنا به بل بما يأتي من البديل الذي للمصريين، ثم مثل لذلك بالسماء إن يعني: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١٨٧﴾

وأبدلن ياء خفيف الكسر من على البغفاء إن وهؤلاء إن

قوله: وأبدلن، الواو في قوة الاستثناء: أي إلا من على البغاء، إن وهؤلاء إن: أبدلن ياء خفيفة الكسر أي مختلصة الكسرة وروى عن الأزرق إبدالها ياء مشبعة الكسرة وليس بمقروء به ولا بما قبل من التسهيل واختلاس الكسرة في طريقنا، صاحب الأخذ:

وليس أخذنا بما قد ذكرا      وسوف يأتك بما قد شهرا  
وسهل الأولى لقالون وما      أدى لجمع الساكنين أدغما

معناه: سهل يا قارئ الأولى من الهمزتين المكسورتين، لقالون: أي بين بين على ما تقدم في نظيره فتسهل بينها وبين الياء، وفهم من سكوته عن الثانية أنها محققة له على الأصل، قوله: وما أدى لجمع الساكنين أدغما، هو في معنى الاستثناء مما قبله، أي: سهل الأولى من المكسورتين لقالون إلا إذا أدى تسهيلها للجمع بين الساكنين فلا تسهلها بل أبدلها مثل ما قبلها ثم أدغم ما قبلها فيها وذلك في حرفي الأحزاب، أي: كلمتي الأحزاب وهما قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسًا لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا﴾ بالتحقيق أي: بلا خلاف في الموضوعين عن قالون، والخلف في بالسوء في الصديق أي: اختلف عن قالون في قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ في سورة الصديق وهي سورة سيدنا يوسف. فروى عنه الإبدال كموضعي الأحزاب، وروى عنه التسهيل والإبدال مقدّم في الأداء وهذا في حالة الوصل وأما في حالة الوقف فليس له إلا التحقيق في ذلك كله. ابن القاضي:

وما سهلوه أو أبدلوه في وصلهم      فحقيقه وقفاً ثم بدأ بلا امتراء

وبيان كون التسهيل في المواضع الثلاثة يؤدي إلى الجمع بين الساكنين أن التسهيل بين بين يقرب الهمزة من الساكن فيقربها هنا من الياء الساكنة وقبلها ياء ساكنة في موضعي الأحزاب فيجتمع ساكنان فيهما وقبلها واو ساكنة في موضع يوسف فيجتمع ساكنان في بالسوء، فلما أدى التسهيل في ذلك إلى اجتماع الساكنين أبدل قالون الهمزة ياء في حرفي الأحزاب وأدغم

فيها الياء التي قبلها بلا خلاف وأبدلها واواً في بالسوء وأدغم فيها الواو التي قبلها على أحد الوجهين:

والأخذ عندنا على الإدغام من بعد الإبدال فخذ كلامي وسهل الأخرى إذا ما انضمتا ورش وعن قالون عكس ذا أتى

تكلم هنا على حكم المضمومتين من كلمتين ولم يقع إلا في قوله تعالى: ﴿أُولِيَاءُ﴾ ﴿أَوْلِيَاكَ﴾ بلا خلاف، فأخبر أن ورشاً يسهل الهمزة الأخرى أي الثانية من المضمومتين فتكون بينها وبين الواو وفهم من سكوته عن الأولى أنها محققة على الأصل وهذه هي رواية البغداديين، وجاء عن قالون في المضمومتين عكس هذا الحكم الذي ذكر لورش وهو تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، وما ذكره لقالون في هذا النوع والنوعين قبله هو رواية أبي نشيط عنه وهو المشهور المقروء به.

وقيل بل أبدل الأخرى ورشنا مدأ لدى المكسورتين المتقدمتين وهنا

يعني المضمومتين وهذا الإبدال مقدّم وهو الذي به عملنا صاحب الأخذ:

وذا الذي به هنا جري العمل من غير شك يا أخي ولا خلل

فوجه تغيير إحدى الهمزتين في الأنواع الثلاثة لنافع ثقل اجتماعهما وخصّ قالون الهمزة الأولى بالتغيير دون الثانية لأن الأولى طرف والأطراف محل التغيير بخلاف الثانية. وخصّ ورش الثانية بالتسهيل لأن الثقل والتكرار إنما وقعا بها، وأما إبدالها حرف مد لورش فللمبالغة في التخفيف.

ثم إذا اختلفتا وانفتحت أولاهما فإن الأخرى سهلت

كالياء والواو لما فرغ من حكم الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين شرع في حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين وهما خمسة أنواع فقال: ثم إذا اختلفتا، أي: في الحركة وانفتحت أولاهما فإن

الأخرى وهي الثانية تسهل كالياء، يعني بينها وبين الياء إن كانت مكسورة نحو ﴿تَفِيءَ إِلَى﴾ وهو النوع الأول وكالواو يعني بينها وبين الواو إن كانت مضمومة نحو: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾، والمأخذ به عندنا في المسهل أن يقرأ هاء خالصة وهو النوع الثاني.

ومهمى وقعت مفتوحة واوآ وياء أبدلت، أي: ومهما وقعت الأخرى مفتوحة فإنها تبدل واوآ إن كانت الأولى مضمومة نحو: ﴿الْمَلَأُوا أَيْكُمُ﴾ في النمل وهو النوع الثالث، وتبدل ياء إن كانت الأولى مكسورة نحو: ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ وهو النوع الرابع.

وإن أتت بالكسر بعد الضم فالخلف فيها بين أهل العلم

أي: بين القراء والنحويين، فمذهب الأخفش من النحويين والقراء أي: الكثير منهم إبدالها واوآ لذي الأداء، أي: يبدلونها واوآ مكسورة عند التجويد وهو المأخوذ به، ناظم الأخذ:

فمذهب الأخفش والقراء جرى به العمل في الأداء

ومذهب الخليل ثم سيبويه إمامي النحاة، تسهيلها كالياء أي: بينها وبين الياء، والبعض عليه أي: والبعض من القراء على التسهيل وما عليه العمل وهذا هو النوع الخامس، وليس في القرآن همزة مضمومة بعد مكسورة من بين كلمتين ومثاله في الكلام على الماء أمم وفهم من سكوته عن الأولى أنها محققة على الأصل وجميع هذه الأحكام التي ذكرها في الأنواع الخمسة اتفق عليها قالون وورش عن نافع، كما يفهم من قول المصنف وربما أطلقت في الأحكام... إلخ.

فصل وأبدل همز وصل اللام مدأ بعيد همز الاستفهام

معناه: أبدل يا قارئ همزة الوصل مع لام التعريف مدأ، أي: حرف مد إذا أتت من بعد همز الاستفهام ووقع في القرآن في ستة ألفاظ: ﴿اللَّذَكْرَيْنِ﴾ معاً بالأنعام، ﴿اللَّهُ﴾ معاً بيونس والنمل، و﴿الْحُلْدِ﴾ معاً

بيونس، وقيل تسهل بين بين، وكان حقه أن يذكر التسهيل أيضاً لأن الإبدال وإن كان أرجح من التسهيل وأولى لكن أولويته لا تقتضي الاقتصار عليه، ولو قال:

ومداً أبدل همز وصل اللام أو سهلاً بعيد الاستفهام

لأفاد الوجهين، ولا يؤخذ التسهيل من قوله المتقدم، فنافع سهل أخرى الهمزتين لأننا نقول ذلك إنما هو في همزي القطع كما تقدم. واعلم أنه لا يجوز عند من سهل همزة الوصل إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام، كما يجوز في همزة القطع لضعفها عنها بعدم ثبوتها في الوصل. ثم أشار إلى همزة الفعل المكسورة الداخلة عليها همزة الاستفهام فقال:

وبعده احذف همز وصل الفعل لعدم اللبس بهمز الوصل

أي: احذف همز الوصل المصاحب للفعل بعد همز الاستفهام والواقع منه في القرآن سبعة مواضع ﴿قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ في البقرة، و﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ بمريم، و﴿أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بسبا، و﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ بالصافات، و﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ ﴿أَخَذْتَهُمْ سَخِرِيًّا﴾ كلاهما بص ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ بالمنافقين. فالهمزة المنطوق بها في ذلك كله هي همزة الاستفهام وهمزة الوصل محذوفة لجميع القراء، ولم يقع في القرآن همزة وصل مضمومة في فعل دخلت عليها همزة الاستفهام ومثالها في الكلام، أنطلق بزيد بفتح الهمزة وبناء الفعل للمفعول وحكمها الحذف كالمكسورة، فوجه إثبات همزة الوصل مع لام التعريف أن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر لاتفاق حركتها وحركة همزة الاستفهام الداخلة عليها، ووجه إبدالها أن تحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل وصللاً وهو لحن، ووجه حذف المكسورة من الفعل عدم اللبس لاختلاف حركتها وحركة همزة الاستفهام بالكسر والفتح لأنك إذا وجدت في أول الفعل همزة مفتوحة علمت أن التي حذفتم همزة الوصل، وهذا حكم مطلق اتفق عليه كالذي قبل.

## فصل والاستفهام إن تكررا فصيير الثانية منه خبرا

معناه: فصل من البيت، والاستفهام إن تكرر لغير نافع فحكم نافع فيه أن يصير الثاني منه خبراً بيانياً محتملاً للصدق والكذب ولا يكون خبراً إلا بإسقاط همزة الاستفهام، ووقع ذلك في إحدى عشر موضعاً من القرآن، تسع منها على لفظ: **إِذَا**، **إِنَّا**، وواحدة بتقديم **أَنَا** على **أَإِذَا**، وواحدة بلفظ متحد وهو **أَءَنْكُمْ** و**أَءَنْكُمْ** مثال الأول: ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوَّأْنَا لَئِي خَلَقْنَا جَدِيدًا﴾ بالرعد، الثانية: ﴿أَءَنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاغِرَةِ﴾ ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا تَحْتَهُ﴾ ﴿١١﴾ بالنازعات، والثالث: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ ونظمه بعضهم فقال:

تكرير الاستفهام أي في الذكر	لحمزة وشعبه والبصري
من <b>أَإِذَا</b> مع <b>أَنَا</b> و <b>مَنْ</b>	العكس فرد مثل تكرير <b>إِن</b>
لا تقفوا إن تعجب إذا ضللنا	يدبر ادارك <b>أَإِذَا</b> أنعمنا
ويري الإنسان وقال قائل	ثمت النزع فأمن أتقلوا

ومفهومه أن الأول يبقى على الاستفهام وهو كذلك.

## واعكسه في النمل وفوق الروم لكتبه بالياء في المرسوم

أي: واعكس أيها القارئ هذا الحكم بأن تخبر بالأول وتستفهم بالثاني في النمل، يعني: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَبْنَاءُ لَمُخْرَجُونَ﴾ ﴿١٧﴾ وفوق الروم: أي في العنكبوت يعني: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ وإنما عكس نافع قاعدته في هذين الموضعين لكتبه أي لأجل كتب الهمز الثاني من اللفظ الثاني بالياء في المرسوم أي في المصحف العثماني، فاستدل بذلك على كون اللفظ الثاني استفهاماً لأن الألف في **أَإِذَا** و**أَءَنْكُمْ** صورة للهمزة الأولى، والياء صورة للهمزة الثانية، فإن قلت ظاهر قول الناظم: والاستفهام إن تكررا، يتناول المواضع الأحد عشر وغيرها مما



تكرر فيه الاستفهام وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ  
 الْفَجِحَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٥﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ  
 بِالْأَعْرَافِ، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجِحَةَ وَأَنْتُمْ  
 بُصُورٌ ﴿٥٤﴾ ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بالنمل، وقوله تعالى: ﴿أَأَنْتَ لَيِّنَ  
 الْمُصَدِّقِينَ إِوْدًا مِّنَّا﴾ ﴿أَوْدًا مِّنَّا﴾ بالصفات، فيقتضي أن نافعاً يصير الثاني في  
 هذه المواضع الثلاثة خيراً أيضاً وهو صحيح في موضع الأعراف دون  
 موضعي النمل والصفات، لأنه فيهما بالاستفهام في الأول والثاني، فالجواب  
 أن ال في قوله: والاستفهام، للعهد والمعهود هو الاستفهام المصطلح عليه  
 عند القراء وهو ما وقع فيه الخلاف في الأول والثاني معاً وذلك الأحد عشر  
 موضعاً المتقدمة فقط فخرجت المواضع الثلاثة الأخرى لاتفاقهم على  
 الاستفهام في الكلام الأول منها، وما ذكره في الاستفهام متفق عليه للإطلاق  
 فيه.

### القول في إبدال فاء الفعل والعين واللام صحيح النقل

تكلم هنا على حكم الهمز المنفرد، أي: الذي لم يلاصق مثله،  
 وينقسم في قراءة نافع إلى قسمين ما يبدل وما تنقل حركته، وسيأتي الكلام  
 عليه، وتكلم في هذا الباب على الأول، والمعنى هذا القول في بيان إبدال  
 الهمزة التي في موضع فاء الفعل، وفي إبدال الهمزة التي في موضع العين،  
 وفي إبدال الهمزة التي في موضع اللام، فالفاء عبارة عن الهمزة الأولى،  
 والعين عبارة عن المتوسطة، واللام عبارة عن الأخرى. وقوله: صحيح  
 النقل، أي: حال كونه منقولاً نقلاً صحيحاً أبداً ورش كل فاء سكنت،  
 أي: كل همزة سكنت في موضع فاء الكلمة حرف مد مجانس لما قبلها من  
 الشكل سواء كانت الهمزة فعلاً مضارعاً نحو: يأكل، يؤمنون، أو اسم فاعل  
 نحو: مؤمن، أو اسم مفعول نحو: مأكول ومأتياً، ويعرف كون الهمزة فاء  
 بأخذ ماضي الكلمة نحو: أكل وأمن وأتي في الأمثلة بخلاف نحو: يوقنون،  
 لأن ماضيه أيقن على وزن أفعل فاءه ياء ومضارعه يوقن فحذفت الهمزة  
 لقاعدة التصريف المشار إليها بقول ابن مالك:

وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف  
فصار يقن ثم يوقن، وعلى ذلك نبه أيضاً بقوله:

ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف أو يا كموقن بذالها اعترف  
ونحوه: يوفون يوعظون يولج يوصي يورث وما أشبه ذلك.

تنبيه: فإن كان قبل هذه الهمزة التي هي فاء الكلمة حرف مد حذف  
لاجتماع الساكنين، فالياء الموجودة في اللفظ في الذي أو تمن المبدلة من  
الهمزة التي بإزاء الذال وكذلك قالوا ايتنا ولقاءنا ايت بدليل المد مع فقدته  
في يقول ايذن لي ثم ايتوا صفاً، ودليل حذف الأول أيضاً عدم الإمالة في  
الهدى ايتنا. اهـ. من العيشي. وبعد همز للجميع أبدلت، أي: وإن سكنت  
الهمزة التي في موضع الفاء بعد همز فهي لجميع القراء أبدلت نحو: ءامن  
وأوتي وإيماناً وكذلك تبدل للجميع في ايتون وأؤمن ونحوهما في حالة  
الابتداء لإطلاقه في الهمز فدخل فيه همز القطع وهمز الوصل، وقد ألغز  
ابن القاضي بذلك بقوله:

فما همزة فاء لدى الوصل حققت وفي الابتداء ياء واواً مفصلاً  
جوابكم:

ايتون الذي ايتمن افهمن وبابهما حقق تكن ميجلاً  
وحقق الإيوا لما تدريه من ثقل البديل في تؤويه

أي: وحقق أيها القاريء همز الإيوا، أي: لورش من طريق الأزرق  
مع أن الهمز فيها وقع فاء ساكنة فقول الناظم: وحقق، جاري مجرى  
الاستثناء وما تصرف من الإيوا سبعة ألفاظ الماوي وماويه وماويهم وماويكم  
وفاووا وتؤويه وتؤوي، وأشار إلى وجه التحقيق فيه بقوله: لما تدريه، أي  
لأجل الذي تعرفه من ثقل البديل في تؤويه وتؤوي، ووجه الثقل أن البديل  
يؤدي لاجتماع ثلاث من حروف العلة وهي: الواو التي أبدلت من الهمزة،

والواو المكسورة، والياء الساكنة بعدها، فحمل على تؤوليه وتؤولي سائر  
الباب وإن سلم من ذلك الثقل:

(وإن أتت مفتوحة أبدلها واواً إذا ما الضم جاء قبلها)

أخبر أن الهمزة الواقعة فاء إذا أتت مفتوحة وكان قبلها ضم أبدلها  
ورش واواً نحو: لا تواخذنا ويويد ويوخر وموذن والمولفة وشبهها، لأن  
قياس تخفيف كل همز مفتوح بعد الضم الإبدال، ومفهومه أنها إذا أتت  
مضمومة بعد فتح نحو: تؤزهم ويؤده، أو بعد كسرة نحو: لأمه، أو أتت  
مفتوحة بعد فتح نحو: فأكله، أو بعد كسر نحو: لأبيه لا يبدلها، وفهم من  
إسناده الإبدال إلى ورش وحده أن قالوناً لا يبدل ذلك بل يحققه على أصله  
وهو كذلك، وما من قوله إذا ما الضم زائدة.

(والعين واللام فلا تبدلُهُما لِئَنفَعِ إِلاَ لَدَى بَيْسٍ بِمَا)

معناه: والهمزة التي في موضع العين والهمزة التي في موضع اللام لا  
تبدلُهُما لِنَافِعِ، يعني من روايتي قالون وورش مطلقاً ساكنتين كانتا نحو:  
الراس والرءيا ونبيء ونبأتكما، أو متحركتين بالفتح نحو: فؤاد وبداء، أو  
بالضم نحو: رؤوف ويبدىء، أو بالكسر نحو: كما سئل ومن نيا موسى،  
وقوله: إلا لدى بيس بما: يعني لا تبدل الهمزة الواقعة عيناً لِنَافِعِ إِلاَ فِي  
بَيْسٍ بِمَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِعَذَابِ بَيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ فوجه قراءة نافع  
بيس بالأعراف بالإبدال أن أصله بيس بياء مفتوحة وهمزة مكسورة كحذر  
كما قرئ به ومعناه شديد فخفف بنقل حركة الهمزة إلى الياء ثم بإبدال  
الهمزة ياء أو أن أصله بيس التي هي فعل ذم جعلت اسماً كقيل وقال، ثم  
أبدلت همزتها ياء تخفيفاً ووصف بها العذاب أي عذاب مذموم مكروه.

وأبدل الذيب وبيير بيس ورش وريا بإدغام عيسى

معناه: أبدل ورش الذيب ثلاثة أحرف في يوسف، والذيب مأخوذ من  
تذاءبت الريح إذا أتت من كل جهة، وسمي بذلك لمجيئه للغنم من أمكنة

شْتِي، وبير يعني: معطلة، وبيس حيث ورد في القرآن إذا كان فعلاً، ومفهومه أن قالون يحقق ذلك كله قوله: وريا بإدغام عيسى، أي: وأبدل عيسى وهو قالون همزة ورءيا ياء مع إدغامها في الياء التي بعدها فصار وريا يياء مشددة، ووجه إبداله لقالون أنه من الرؤية بمعنى النظر فأبدل همزة للتخفيف أو لتناسب رؤوس الآي.

(وإنمَّا التَّسِي وَرُشُّ أَبْدَلُهُ وَلسكون الياء قبل ثقله)

معناه: وأبدل ورش قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ ياء ولأجل سكون الياء، قبل: أي قبل الياء المبدلة أو قبل الهمزة، ثقله: أي شدده وأدغمه، وفي الكافية:

نحو الوضوء والنسيء من يرد تخفيفه يبدل ويدغم فاعتمد

وحقق قالون همز النسيء على الأصل. قال العيشي: أغفل الناظم رحمه الله تعالى من العين المتفق على إبدالها سال سائل، ومن اللام منساته الأخذ:

منساته كذا وسال سائل فاحفظ كما حفظه الأوائل

وتقدم من إبدال اللام حرفي الأحزاب والسوء إلا:

(القول في أحكام نقل الحركة وذكر من قال به وتركه)

معناه: هذا القول في بيان أحكام نقل حركة الهمزة إلى الساكن وفي بيان ذكر من قال به أي رواه وهو ورش، ومن تركه أي لم يروه غالباً وهو قالون، وهذا هو القسم الثاني من الهمز المفرد، وأشرنا له في الفصل القريب. والنقل لغة: التحويل، واصطلاحاً: تحريك الحرف بحركة الهمز الذي بعده ثم حذف الهمز من اللفظ وهو لغة قريش من العرب واختص بكثرته ورش، والتحقيق لغة غيرهم وبه أخذ قالون كما في الفتح، وتقدم أن التحقيق هو أصل الهمز.

## حركة الهمز لورش تنتقل للساكن الصحيح قبل المنفصل

معناه: أن ورشاً ينقل حركة الهمزة للساكن احترز به من المتحرك نحو: ﴿فَنَنْبِغْ أَيْنِكَ﴾ الصحيح احترز به من المعتل نحو: ﴿قَالُوا ءَأَمَّنَّا﴾ و﴿الَّذِي ءَأَمَّنَ﴾ وما أشبه قبل أي قبل الهمزة، احترز به من الذي بعدها نحو: بدأ الخلق المنفصل احترز به من المتصل نحو: يسألونك وقرءاناً وينثون عنه مثال ما توفرت فيه الشروط نحو: قد أفلح خلوا إلي عذاباً أليماً ألم أحسب الناس، لكن تحقق همزة أحسب في الخط عند الجميع ولا تنقل لورش. قال ميمون: وهذا النقل إنما يكون في اللفظ خاصة دون الخط. اهـ. من تحصيل المنافع.

مسألة: وأما الأمر من السؤال إذا لم يدخل عليه الواو أو الفاء نحو: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ سلهم أيهم، فاتفق القراء على نقل الحركة فيه وعلى الاعتداد بالعارض فيه وهو تحريك السين بحركة الهمزة فلم يجوزوا رد ألف الوصل إليه في حال الابتداء به كما أجازوا الابتداء بألف الوصل مع النقل في مثل: الآخرة والأولى الإيمان.

## (أو لام تعريف وفي كتابيه خلف ويجري في إدغام ماليه)

وقوله: أو لام تعريف، معطوف على قوله للساكن من عطف الخاص على العام وإنما خصه دفعاً لما يتوهم من أن ورشاً لا ينقل حركة الهمز إليها لاتصالها بمدخولها لفظاً ورسماً وهو قد شرط الانفصال فدفع بالنص عليها هذا المتوهم، والمعنى: وتنقل حركة الهمز لورش إلى لام التعريف نحو: الأيمن والأرض والأولى، وفي كتابيه من: ﴿كُنِّيَّةٌ إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ بالحاقه خلف عن ورش، فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وترك نقل حركة الهمز من إنني إليها وهو الأصح المختار واقتصر عليه كثير من الأئمة وروى آخرون النقل إليها كسائر الباب والأول مقدم والعمل اليوم على التحقيق للهمز وانسبه لذي التحقيق، ويجري ذلك الخلاف في إدغام هاء ماليه في هاء هلك والمأخوذ به

فيها الإدغام لقول الناظم: وساكن المثلين إن تقدما... البيت، قال الداني في المنبهة:

وإن أردت الوصل دون الوقف      أدغمت هاء السكت دون خلف  
في ماله هلك للتماثل      كذا رويناه عن الأفاضل  
وذلك القياس فاعلمه      ولتطرحن ما شذ واله عنه

ومنشأ الخلاف فيهما أن الهاء فيهما للسكت والأصل فيه أن يحذف في الوصل وبه قرأ حمزة في ماله وماهيه، واختار السخاوي الوقف على ماله، قال: لأن الهاء إنما اجتلبت للوقف. اهـ. وهو الأحسن.

(ويبدأ اللام إذا ما اعتدا بها بغير همز وصل فردا)

يعني: أن ورشاً إذا اعتد بحركة لام التعريف وهي حركة النقل يبدأ لام التعريف مفردة من غير همز وصل فيقول: الأرض الإيمان الأولى مثلاً، وذلك أن لام التعريف ساكنة فجيء بهمز الوصل ليتوصل به إلى النطق بالساكن فلما نقل إليها حركة الهمزة التي بعدها استغنى بحركة النقل عن همز الوصل، ومفهوم قوله: إذا ما اعتدا، أنه إذا لم يعتد بحركة اللام لعروضها ابتداءً بهمزة الوصل قبل اللام وهذا هو المشهور، فمفهومه أشهر من منظوقه وهو المأخوذ به عندنا. الأخذ:

والبدأ بالهمز عليه العمل      عند شيوخنا على ما نقلوا

تنبيه: إذا اعتد ورش بحركة اللام في نحو: الإيمان والآخرة وما أشبه ذلك فليس له إلا القصر، وإذا لم يعتد به فتجوز الأوجه الثلاثة كما تقدم.

(ونقلوا لنافع منقولاً      رداً وءالسن وعاداً الأولى)

تعرض في هذا البيت إلى ما اتفق فيه قالون وورش عن نافع على النقل والمعنى، ونقلوا: أي القراء لنافع حال كون هذا النقل منقولاً عن نافع والعرب وسيدهم عليه السلام رداً في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ بالقصص،

﴿الْحَلْدِ﴾ موضعان بيونس ﴿الْحَلْدِ هَلْ تُجْرُونَ﴾ و﴿الَّذِينَ وَقَدَّ عَصَيْتَ﴾ ﴿عَادًا أَوَّلَى﴾ فيدغم تنوين الدال في اللام وينقل للام حركة الهمزة وأما غير نافع من بقية السبعة فيقول: رداءً بسكون الدال وتحقيق الهمزة، ويقول: ءالان بسكون اللام وتحقيق الهمزة الثانية، ويقول: عاداً الأولى ما عدا البصري فإنه موافق لقالون فوجه النقل لنافع في رداً أن أصله الهمز كقراءة باقي السبعة معناه المعين من أردأته أي أعنته فخففه بنقل حركة الهمزة إلى الدال ثم حذف الهمز لأنه أشبه كلمتين فإن أوله وهو رد أشبه الأمر من ورد وآخره وهو الهمزة والتنوين أشبه أن الناصبة، ووجه موافقة قالون لورش في نقل ءالن أن أصله ءان علم على الزمان الحاضر مبني على الفتح ثم دخلت عليه ال الزائدة ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فأبدلت همزة الوصل ألفاً فصارت ءالن فاجتمع في الكلمة همزتان مخففتان همزة الاستفهام وهمزة ءان وساكنان وهو الألف المبدلة من همزة أل ولام أل فثقلت الكلمة بذلك فخففها قالون بالنقل كورش ووجه موافقة قالون لورش في نقل عاداً الأولى أنه يقرأ في حالة الوصل بإدغام تنوين عاداً في اللام من الأولى كورش واللام ساكنة ولا يدغم في ساكن فنقل هو وورش ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها واعتد بها ثم أدغما التنوين في اللام تخفيفاً على لغة من يقول من العرب رأيت زيدا الأعجمي بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها اعتداداً بها .

(وهمزوا الواو لقالون لدى نقلهم في الوصل أو في الابتدا)

وهمزوا: أي الرواة الواو من عاداً الأولى لقالون، لدى نقلهم: أي عند قراءتهم بنقل حركة الهمز إلى اللام ولا مفهوم للظرف إذ ليس له إلا النقل في الوصل أي: بعاداً، وفي الابتدا بأن وقف على عاداً وبدأ بالأولى .

(لكن بدءه له بالأصل أولى من ابتدائه بالنقل)

يعني: أن بدء لفظ الأولى لقالون بالأصل وهو إثبات همزة الوصل وبعدها لام ساكنة ثم همزة مضمومة ثم واو بعدها من غير نقل، أولى: أي

أحسن وأوجه، من ابتدائه: أي قالون بالنقل مع الاعتداد بحركة اللام أو بالنقل مع عدم الاعتداد بحركة اللام وفي كلامه إشارة إلى أن لقالون فيها في الابتداء مع نقل حركة الهمزة وجهان آخران، أحدهما: عدم الاعتداد بحركة اللام، ويبتدىء بهمزة الوصل وبهمز الواو فنقول الأولى، والثاني الاعتداد بحركة اللام فيبتدىء بها دون همزة وصل وبهمز الواو الأولى فتحصل من هذا أن لقالون فيها ثلاثة أوجه في الابتداء. ونظمها ابن القاضي بقوله:

والأشهر البدء بهمز الألف	والواو بالبدل لقالون اعرف
والثاني بدءه بهمز الوصل	وهمز واوها فحقق أصل
والثالث البدء بضم اللام	والواو مهموز عن الأعلام

والهمز بعد نقلهم، أي: القراء حركته يحذف، وهذا لا خلاف فيه بين القراء وعليه أكثر العرب، وسمع من بعضهم إبدال الهمزة ألفاً بعد نقل حركتها فيقول في نحو مرءة وكمئة بعد النقل مرأة وكمأة بفتح الراء والميم وألف بعدهما مبدلة من الهمزة، ثم أشار إلى علة الحذف بقوله: تخفيفاً، أي: لأجل التخفيف وذلك لأن الهمزة إذا نقلت حركتها تصير ساكنة فتزداد ثقلاً لأن الهمز الساكن أثقل من المتحرك لانقطاع النفس معه بخلاف المتحرك فإن النفس ينسبط معه، وليس في حروف الهجاء ما يكون فيه الساكن أثقل من المتحرك إلا الهمزة والهاء لمشاركتها للهمزة في المخرج فخفف الهمز بالحذف ولذلك ولي سلامة العلة التي ذكرها من الاعتراض أشار بقوله: فحقق علة، أي: خذها على الوجه الحق الذي لا يرد عليه شيء بخلاف غيرها فليس سالماً من الإيراد والاعتراض كما تقدم، وقيل: إنه بعد نقل حركته يصير حرف مد ميت، ففي الكافية:

وحذفوا ما نقلوا      وربما جاء بمد مبدلاً

تنبيه: لا خلاف بين القراء في حذف حرف المد لفظاً إذا وقع قبل لام التعريف المنقول إليها نحو: ﴿وَأَلْفَى الْأَنْوَاعَ﴾ ﴿فَالُوا أَلْفَنَ﴾، ﴿وَأُولَى﴾



الْأَمْرِ، وكذلك إذا كان قبل لام التعريف ساكن صحيح نحو: ﴿فَمَنْ يَسْتَجِيعُ﴾ من الأرض وجب استصحاب تحريره حال النقل، ولا يجوز رد السكون إليه لعروض حركة اللام.

(القول في الإظهار والإدغام وما يليهما من الأحكام)

معناه: هذا القول في بيان الإظهار، والإظهار لغة: البيان. تقول العرب: أظهرت الشيء إذا بينته، واصطلاحاً: قطع حرف ساكن عن حرف متحرك من غير سكت بينهما، وفي بيان الإدغام وهو لغة الإدخال. تقول العرب: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه، واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك لينطق بهما اللسان نطقاً واحداً والإظهار هو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب والإدغام فرعه لاحتياجه إلى سبب وأسبابه ثلاثة وهي: التماثل والتجانس والتقارب، وفي بيان ما يليهما أي يتبعهما من الأحكام أي أحكام القراءة وهو القلب والإخفاء.

(وإذا لأحرف الصفير أظهر ولهجاء جدت ليس أكثر)

معناه: أن إذ تظهر قبل حروف الصفير وهي الصاد في: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ لا غير، والزاي نحو: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ و﴿وَإِذْ زَيْنَ﴾ لا غيرهما، والسين في: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ موضعين بالنور لا غير، وتظهر عند هجاء أي حروف جدت وهي الجيم نحو: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾، وعند الدال نحو: ﴿فَإِذَا دَحَاكُمُوهُ﴾ والتاء نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾، ليس أكثر من هذه الستة يعني مما اختلف فيه القراء السبعة، وأما ما اتفق عليه القراء نحو: ﴿إِذْ قَالَ﴾ ﴿إِذْ كَانَ﴾ فإن الناظم لم يتعرض لذكره وكذلك قد وتاء التانيث لم يتعرض فيهما لما اتفق عليه القراء نحو: ﴿قَدْ كَانَ﴾ و﴿قَدْ قَالَ﴾ ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾ ﴿كَذَّبَتْ قَوْمَ لُوطٍ﴾ ونحو ذلك. وقد لأحرف الصفير تستبين، أي: تظهر لنافع نحو: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا﴾ و﴿وَلَقَدْ زَيْنَا﴾ لا غيرهما في القرآن. وقد سمع ثم لذل ولجيم ولشين يعني: أن قد تظهر عند الدال في: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ لا غيرها، وعند الجيم نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ وعند الشين في: ﴿قَدْ شَفَّهَا﴾ لا غير.

(وزاد عيسى الظاء والضاد معاً وورش الإدغام فيهما وعاء)

أي: وزاد عيسى وهو قالون بإظهار قد مع الظاء نحو: قد ظلم، والضاد نحو: قد ضلوا معاً: أي جميعاً وورش، وعاء أي: حفظ الإدغام فيهما عن نافع.

والتاء للتأنيث حيث تأتي مظهرة عند الصغير يأتي  
والجيم والثاء وزاد الظاء أيضاً وبالإدغام ورش جاء

أخبر أن تاء التأنيث وهي التاء الساكنة اللاحقة للفعل الماضي تظهر عند خمسة أحرف باتفاق قالون وورش وهي حروف الصغير الثلاثة والجيم والثاء، فعند الصاد في حصرت صدورهم ولهدمت صوامع لا غيرهما، وعند الزاي في كلما خبت زدنهم سعيراً، وعند السين نحو: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعٌ﴾ وعند الجيم في: ﴿نَفِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ و﴿وَجَتْ جُنُوبَهَا﴾ لا غيرهما، وعند الثاء نحو: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودٌ﴾ ثم أخبر أن قالون زاد مع الأحرف الخمسة الظاء فأظهر تاء التأنيث عندها وذلك في ثلاثة مواضع لا غير وهي: ﴿وَأَنْعَمُ حَرِمَتْ طُهُورُهَا﴾ و﴿حَمَلَتْ طُهُورُهُمَا﴾ كلاهما بالأنعام، و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ بالأنبياء وأن ورشاً جاء بإدغام تاء التأنيث أي رواه.

ويظهران هل وبل للطاء والظاء والتاء معاً والثاء  
والضاد معجماً وحرف السين والزاي ذي الجهر وحرف النون

فعند الطاء في ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ لا غير، وعند الظاء في ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ لا غير، وعند التاء نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ وعند الثاء في ﴿هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارُ﴾ لا غير، وعند الضاد في ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ لا غير، وعند السين في ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ بيوسف لا غير، وعند الزاي في ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿بَلْ زَعَمْتَ﴾ لا غير، وعند النون نحو: ﴿بَلْ نَقَدِفُ﴾ ﴿هَلْ نَمْلِكُ﴾ فاشترك هل وبل في التاء والنون، واختص هل بالثاء المثلثة، واختص بل بالخمسة الباقية، وإنما اقتصر على هذه الأحرف لاختلاف

القراء فيها فمنهم من أظهر عندها على الأصل كنافع ومنهم من أدغم  
وسياتي ما اتفقوا على إدغامه في قوله:

(فصل وما قرب منها أدغموا كقوله سبحانه إذ ظلموا)

فصل: تقدم معناه، أي: وما قرب: قريباً شديداً في المخرج، منها:  
أي من الحروف الخمسة المتقدمة وهي إذ وقد وتاء التانيث وهل وبل،  
أدغموا: أي القراء وجوباً هذه الخمسة فيما قرب منها ثم مثل ذلك مقدماً  
للاول فالأول فقال كقوله تعالى سبحانه أي تنزيهاً له عما لا يليق به، إذ  
ظلموا: يعني ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم ومثله ﴿إِذ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ بالزخرف  
لا غير.

(وقد تبين وقالت طائفه وأثقلت فلا تكن مخالفه)

ومثال قد في التاء: قد تبين الرشد، ومثال التاء في الطاء: قالت  
طائفة، والتاء في الدال أثقلت: دعوا الله، فلا تكن أيها القارئ مخالفه أي  
مخالفاً لهذا الإدغام، يشير بذلك إلى لزومه، أي الإدغام، ووجوبه والاتفاق  
عليه كما تقدم، ولام بل تدغم من غير خلاف في الراء وقد وقعت في ثلاثة  
مواضع: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ ﴿بَلْ زَيَّكُمُ﴾ ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ وهي داخله  
في قوله: وما قرب منها أدغموا إلا أنه لم يمثل لها ولم أر مثلاً لها في  
هذا الفصل.

وساكن المثليين إن تقدما وكان غير حرف مد أدغما

أخبر أن قالوناً وورشاً أدغما ساكن المثليين، أي: الساكن من كل  
حرفين متماثلين إن تقدم الساكن وكان غير حرف مد سواء كان ذال إذ أو  
دال قد وتاء التانيث، أو لامِي هل وبل أو غيرهما، والتمائل هو أحد  
أسباب الإدغام الثلاثة المتقدمة واحترز بتقديم الساكن عن تأخره نحو:  
﴿أَضَلَلْتُمْ﴾ و﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ وقوله: وكان غير حرف مد احترز به عن حرف  
المد فإنه لا يدغم نحو: ﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾ ﴿ءَامَنُوا﴾ و﴿عَكَلُوا﴾ ما لم

يكونا في كلمة واحدة فيجوز الإدغام نحو: لدي وعلي، فإذا توفرت هذه الشروط وجب إدغام أول المثليين في الثاني سواء كانا في كلمتين نحو: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ ﴿أَوْ وَرَوُّهُم﴾ وما أشبهه، أو كانا في كلمة واحدة نحو ﴿يَذَرِكُمْ﴾ و﴿بُوجْهَهُ﴾.

تنبيه: إذا كان الـمتمثالان ميمين نحو: ﴿أَمْ مَن خَلَقْنَا﴾ أو نونين نحو: ﴿إِن نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ فلا غنة للأول بل للثاني، والله أعلم الفتاوى.

من غير غنة إذا في الميم كذلك في النون فخذ تعليم

والألف في أدغما يجوز أن يكون مبدلاً من نون التوكيد وعليه يكون ادغم فعل أمر ويجوز أن يكون للإطلاق وعليه أدغما مبنياً للمجهول والله أعلم.

وأظهرا نخسف نبذت عدت أورثتموها وكذا لبثت

أخبر أن قالوناً وورشاً أظهرا الفاء عند الباء في ﴿نَخِيفَ بِهِمْ﴾ بسبأ لا غير، والذال عند التاء في ﴿فَنَبَذْتُهُا﴾ بطه، وحذف الناظم ها من نبذتها للضرورة، والذال عند التاء أيضاً في ﴿عُدَّتْ﴾ بغافر والدخان لا غير، والثاء عند التاء في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف والزخرف لا غير والثاء عند التاء أيضاً في ﴿لَبِثْتُ﴾ بضم التاء و﴿لَبِثْتُ﴾ بفتحها و﴿لَبِثْتُمْ﴾.

واذهب معاً يغلب وإن تعجب يتب يرد ثواب فيهما وإن قرب

وأظهرا أيضاً ﴿فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ﴾ و﴿أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ﴾ الحرفان معاً، ﴿أَوْ يَغْلِبُ﴾ ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ بالنساء، و﴿وَإِنْ نَعَجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ بالرعد، و﴿وَمَنْ لَّمْ يَتَّبِ فَأُولَئِكَ﴾ وقد ذكرها الناظم على هذا الترتيب، والذال عند الثاء في يرد ثواب فيهما أي الموضعين بآل عمران وإن قرب مبالغة في قوله: أظهرا أي قالون وورش ما تقدم، وإن قرب مخرج تلك الأحرف من مخرج ما بعدها لأن الإظهار هو الأصل.

(ودال صاد مريم للذكر وبأ يعذب من رووا للمصر)

وأظها الدال من ﴿كَهَيَّصَ ۝١﴾ عند الدال من ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ فهذا لا خلاف بين ورش وقالون في إظهاره، وقوله: وبأ يعذب من رووا للمصر، معناه رووا الرواة إظهار باء يعذب بمن يشاء للمصر وهو ورش ويفهم منه أن قالونا يدغمها وهو كذلك.

واركب ويلهث والخلاف فيهما عن ابن ميين والكثير أدغما

وأظهر أيضاً المصري ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ و﴿يَلْهَثُ﴾ وجرى الخلاف فيهما عن ابن ميين أي قالون، فالقليل أظهرهما له كورش والكثير من رواه أدغما وهو المأخوذ به عندنا له فيهما:

والأخذ عندنا على الكثير عن ابن ميين العالم النحرير (وعنه نون نون مع ياسين أظهر وخلف ورشهم بنونا)

أي: أظهر النون من نون والقلم مع النون من يس والقرآن من غير خلاف عنه أي عن ابن ميين المذكور في البيت قبل، ومفهومه أن ورشاً يدغم النون في الواو في الموضعين وهو كذلك إلا أن له خلافاً في نون والقلم أشار إليه بقوله: وخلف ورشهم بنونا فروي عن ورش الإظهار والإدغام، والمقدم الإظهار. قال ناظم الخلاف:

والخلف عن ورش أتى بنون فاتل على المشهور بالتبيين ناظم الأخذ:

والأخذ عندنا على الإظهار للسيد ورش النبيه القاري

تنبيه: بقي مسائل من حقها أن تذكر وذكرها في الفتح فجمعتها في نظم أوله:

مسائل ذكرها التحصيل من حقها تذكر يا نبيل

تركها النناظم للإفادة الميم قبل الفاء بالإظهار والنون قبل الميم أول الشعر والميم قبل الباء بالإخفاء والظاء والضاد قبل تاء أظهرها أحطت مع بسطت بالإدغام والقاف قبل الكاف في نخلقكم في ذلك ناقصاً ولفظ اتخذنا ولام تعريف من قبل نقط يعج والبدال قبل التاء بالإدغام أظهر لها في نحو يغفر لكم والعين قبل الغين والعكس ظهر ذكر إدغام النون والتنوين

نظمتها للحسنى والزيادة والوار أيضاً مثله يا قاري أدغم وأولى قصص قد تشتهر وقيل بالإظهار للقراء نحو وعظت وأفضتم فاذكرا مع بقاء الصوت للإمام أدغمه خالصاً وقيل يدغم كلا بالإدغام اتصافاً أخذنا شمسية أدغم لها بلا عوج عدتم وعدنا والراء قبل اللام كالحاء قبل العين فاصفح عنهم كالعين قبل الخاء تم ما سطر والقلب والإخفاء والتبیین

ذكر هنا أحكام النون الساكنة والتنوين والقلب لهما والإخفاء لهما والتبيين أي: الإظهار:

(وأظهروا التنوين والنون معا عند حروف الحلق حيث وقعا)

معناه: وأظهروا: أي القراء، التنوين والنون الساكنة معاً عند حروف الحلق وهي: العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة حيث وقعا نحو: ﴿مِنْهُمْ﴾ و﴿مِنْ هَادٍ﴾ و﴿فَسَيَنْفِضُونَ﴾ و﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ و﴿مَنْ غَلِيٌّ﴾ و﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ و﴿وَالْمُنْحَفَةُ﴾ ومن خفت ﴿عَلِيمٌ خَيْرٌ﴾ ولا خلاف بين القراء في إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف الستة ولهذا أسند الناظم الإظهار إلى ضمير القراء نافع وغيره في قوله: وأظهروا التنوين والنون معا، نعم قرأ أبو جعفر من القراء العشرة بإخفائها عند الغين والحاء وهي لغة لبعض العرب واستثنى له

﴿فَسَيَغْفُونَ﴾ و﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ و﴿وَالْمُنْحِقَةَ﴾ فتظهر له النون في هذه المواضع.

(وأدغموا في لم يبروا لآكنه أبقوا لدى هجاء يوم غنه)

معناه: وأدغموا: أي القراء النون الساكنة والتنوين في حروف لم يبروا وأطلق الإدغام في هذا البيت وهو مقيد بأن تكون النون مع هذه الأحرف في كلمتين فإن كانت معهن في كلمة واحدة وجب الإظهار لجميع القراء، وهذا الإدغام ينقسم إلى قسمين كامل وناقص، فالكامل هو الإدغام من غير غنة مع التشديد التام ويكون في اللام والراء نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ ﴿هُدَى لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿وَمَنْ زَرَقْنَاهُ مِمَّا رَزَقْنَا﴾ فتبدل النون والتنوين لآماً عند اللام وراء عند الراء ويدغمان فيهما من غير غنة، والإدغام الناقص هو الإدغام مع الغنة والتشديد الناقص، ويكون في حروف يوم وإلى بقاء الغنة مع حروف يوم أشار بقوله: لآكنه أبقوا لدى هجاء يوم غنه، لكنه الهاء ضمير الشأن، أبقوا: أي القراء، لدى: أي عند، هجاء: أي حروف، يوم غنه مع الإدغام نحو: ﴿قُلُوبٌ يَوْمِيذٍ وَاجِفَةٌ﴾ ﴿٨﴾ من يقول من وال من ماء، وانفق أهل الأداء على أن الغنة الظاهرة مع الإدغام في الواو والياء غنة المدغم وهو النون والتنوين واختلفوا فيها مع الإدغام في الميم فالذي عليه الجمهور وهو الصحيح أنها غنة الميم لا غنة النون، والتنوين المدغمين لأنهما انقلبا إلى لفظ الميم، وذهب بعضهم إلى أنها غنة النون والتنوين المدغمين وعليه فيكون الإدغام ناقص التشديد من أجل الغنة الموجودة معه فهي بمنزلة الإطباق الموجود مع الإدغام في أحطت، وسيأتي معنى الغنة إن شاء الله تعالى، ثم قال:

وقلبوهما لآحرف الباء ميماً وقالوا بعد بالإخفاء

تكلم على الحكمين الباقيين من أحكام النون الساكنة والتنوين وهما القلب والإخفاء، فأما القلب فمعناه لغة: التحويل، واصطلاحاً: جعل الحرف حرفاً آخر، والمعنى: وقلب القراء نافع وغيره النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء وسبب قلبهما عند الباء تعذر الإظهار والإدغام في اللفظ وإنما

قلبوها ميماً ساكنة طلباً للتخفيف واختصت الميم بالقلب دون غيرها من الحروف لأنها تشارك الباء في المخرج وتشارك النون في الصفة وهي الغنة، قوله: وقالوا بعد بالإخفاء، الإخفاء لغة: الستر، واصطلاحاً: النطق بحرف ساكن عار، أي: خال من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف معنى كلامه قالوا بعدما ذكر من الإظهار والإدغام والقلب، بالإخفاء: أي بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي الحروف والباقي منها بعد طرح الحروف المتقدمة السابقة خمسة عشر حرفاً مجموعة في بيتين:

تاء وثاء ثم جيم دال      كاف وزاء ثم سين ذال  
شين وصاد ثم ضاد طاء      ظاء وفاء قاف ذا إخفاء

فعند التاء نحو: ﴿كُتِبَ﴾ ﴿مِنْ نَحْوِهَا﴾ ﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾ وعند الشاء نحو: ﴿وَالْأَنْثَى بِالْأُنثَى﴾ ﴿مِنْ شَمْرَةٍ﴾ ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ وعند الجيم نحو: ﴿وَأَجِينَا﴾ ﴿أَنْ جَاءَهُمْ﴾ ﴿خَلَقًا جَدِيدًا﴾ وعند الدال نحو: ﴿أَنْدَادًا﴾ ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ ﴿وَكَاَسًا دِهَاقًا﴾ ﴿عِنْدَ الدَّالِ نَحْوُ: ﴿أَنْدَرْتَهُمْ﴾ ونحو ذلك: ﴿وَكَيْلًا﴾ ﴿ذُرِّيَّةٍ﴾ وعند الزاء ﴿أَنْزَلْنَا﴾ ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ ﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ وعند الطاء نحو: ﴿يَطْلُقُ﴾ ﴿مِنْ طَيْرٍ﴾ ﴿قَوْمًا طَلْعِينَ﴾ وعند الظاء نحو: ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾ ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ وعند الكاف نحو: ﴿أَنْكَالًا﴾ ﴿وَإِنْ كَانُوا﴾ ﴿كِنْبٌ كَرِيمٌ﴾ وعند الصاد نحو: ﴿يَنْصُرْكُمْ﴾ ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾ ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾ وعند الضاد نحو: ﴿مَنْصُورٍ﴾ ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ ﴿وَكَلًّا صَرَبًا﴾ وعند الفاء نحو: ﴿فَانْفَلَقَ﴾ ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾ وعند القاف نحو: ﴿يَنْقَلِبُ﴾ ﴿مِنْ قَرَارٍ﴾ ﴿شَيْءٍ قَدِيرٍ﴾ وعند السين نحو: ﴿الْإِنْسَانُ﴾ ﴿مِنْ سُوءٍ﴾ ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ وعند الشين نحو: ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾ ﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾ ﴿عَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ولا خلاف بين القراء في إخفاء النون الساكنة والتنوين مع إظهار الغنة عند هذه الحروف وسواء اتصلت بهن النون في كلمة أو انفصلت عنهن في كلمة أخرى إلا أنه إذا كانا في كلمتين فالإخفاء في الوصل فقط، ويحتمل أن يريد الناظم بالإخفاء إخفاء الميم بعد قلبها فيكون معناه: وقالوا: أي القراء بعد: أي بعد قلبها ميماً أنها تقرأ بالإخفاء عند الباء



كالميم الأصلية على المختار كما تقدم، وعليه يكون سكت عن الحكم الرابع الذي هو الإخفاء فيعلم بالضرورة لأن ترك العلامة علامة والشيء يعرف بوضده.

**وتظهر النون لو او أو يا في نحو قنوان ونحو الدنيا**

أي: وتظهر النون عند الواو وعند الياء إذا كانا في كلمة واحدة نحو: قنوان وصنوان، ونحو: الدنيا وبنيان، ولا يتصور كون التنوين في أثناء كلمة لاختصاصه بالأواخر، وما ذكره هنا تقييد لما أطلقه في قوله: وأدغموا في لم يروا وإنما أظهرت النون الساكنة في الواو والياء في كلمة واحدة.

**خيفة أن يشبه في إدغامه ما أصله التضعيف لالتزامه**

خيفة: أي مخافة أن يشبه في حال إدغامه ما أصله التضعيف، أي: الإدغام الذي أصله التضعيف وهو إدغام حرف في مثله فيشبه قنوان لو أدغم ما أصله واوان، ويشبه الدنيا لو أدغم ما أصله ياءان، لالتزامه: أي لأجل التزام الإدغام لو وقع في هذا النوع إذ لا يمكن الوقف على النون حتى يظهر لأنه في وسط الكلمة فجنحوا إلى الإظهار لئلا يلتبس على السامع لو أدغم ما أصله النون كبنيان وما أصله التضعيف كحيان بخلاف ما كان من كلمتين فإنه يظهر عند الوقف عليه فلذلك أدغموه نحو: ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ والله أعلم.

القول في المفتوح بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قال:

**القول في المفتوح والممال وشرح ما فيه من الأقوال**

هذا باب الإمالة وهو باب صعب ينبغي مزيد الاعتناء به، والفتح والإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن وقرأ بهما رسول الله ﷺ، فالفتح لغة: أهل الحجاز، والإمالة لغة: أهل نجد من تميم وأسد وقيس، وذهب الجمهور إلى أن الفتح أصل والإمالة فرع لأن كل ما يصل يجوز فتحه من غير عكس، ولأن الفتح لا يحتاج إلى سبب بخلاف الإمالة فلا بد لها من

السبب، وأسبابها عند ورش خمسة يجمعهما هذا النظم:

أمال ورش كل ها في الباب	لسبب من خمسة أسباب
وهي انقلاب ألف عن ياء	وشبّه به وكسّر جاء
بأثر الألف والرسم بياء	لها بمصحف سوى ما استثنينا
ثم الإمالة الشي يمال	لأجلها رء لها مثال

وتؤخذ من كلام الناظم فيما يأتي وجميعها يرجع إلى الياء والكسرة، والمعنى هذا القول في بيان الألف المفتوح: أي الموصوف بالفتح لمن يفتح، وبيان الألف الممال لمن يميل، وفي شرح: أي بسط وبيان ما فيه: أي بعض الممال من الأقوال: أي أقاويل القراء، ومعنى الفتح أن تنحو بالفتح نحو الضم وبالألف نحو الواو، والإمالة أن تنحو بالفتح نحو الكسر وبالألف نحو الياء وهو لغة التعويج، يقال: أمّلت الرمح ونحوه إذا عوّجته عن استقامته.

أمال ورش من ذوات السياء      ذا الرء في الأفعال والأسماء

أمال ورش: علم أن قالوناً بخلافه وسيأتي الكلام عليه، من ذوات الياء: أي من الألفات المنقلبات عن الياء، والمراد بذوات الياء خمسة أشياء أحدها: أن تكون الألف منقلبة عن ياء أصلية نحو: رمى وقضى، والثاني: أن تكون الألف منقلبة عن ياء زائدة نحو: يا أسفي، يا حسرتي، يا ويلتي، إذ الأصل: يا أسفي، يا حسرتي، يا ويلتي، قلبت ياء المتكلم ألفاً بعد قلب الكسرة التي قبلها فتحة، وإنما قلبت للتخفيف لأن الألف أخف من الياء والدليل على جواز ذلك قول الشاعر:

يا بنت عما لا تلومي واهجمي      وانمي كما ينمي الخطاب الأشجعي

أصله عمى، والثالث: أن يكون الألف منقلباً عن ياء منقلبة عن واو نحو: اعتدى واستعلى واصطفى، لأن الأصل: اعتدوا واستعلوا واصطفوا، قلبت الواو ياء ثم قلبت الياء ألفاً في هذه الأمثلة وما أشبهها لقاعدة

التصريف وهي أن المزيد على الثلاثي يغلب فيه الواو ياء. قال ابن مالك:

والسواو لاماً بعد فتح ينقلب كالمعطيان يرضيان ووجب . . . البيت

والرابع: أن يكون الألف منقلباً عن ياء منقلبة عن حرف صحيح وذلك نحو: دسيها يتمطى تصدى، لأن أصلها دسس يتمطط تصدد، فاستثقل اجتماع المثليين فأبدل الأخرى منهما ياء ثم قلبت ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها وفي الكافية. وثالث الأمثال أبدلن بيا نحو: تظن، خالد تظن يا، والخامس: ألف التانيث لأنه رباعي ولأنه يرجع للياء في التثنية والجمع نحو: أخرى وأولى لأنك تقول: أخريان وأوليان وأخريات وأوليات، وألف التانيث يأتي في خمسة أوزان فعلى مثلث الفاء نحو: مرضى وأخرى وإحدى وفعالي بالضم نحو: سكارى، وبالفتح نحو: يتامى، والضابط الذي يعرف به أصل الألف المتطرفة تثنية الاسم وإسناد الفعل إلى تاء المتكلم، فإن ظهرت الياء فأصل الألف الياء، وإن ظهرت الواو فأصل الألف الواو، تقول في الياء من الأسماء: كهدي وفتى هديان وفتيان، وفي الواوي من الأسماء: كصفا وسنا صفوان وسنوان، وتقول في الياء من الأفعال: كرمى وسقى ورمى وسقيت، وفي الواوي منها: كعفا ونجا عفوت ونجوت، وقوله: ذا الرء مفعول أول أي أمال ورش بلا خلاف صاحب الرء في الأفعال والأسماء أي سواء كان الألف مع الرء في الاسم أو الفعل.

نحو رءا بشرى وتترا واشتري ويتوارى والنصرى والقرى

أي: نحو رءا من الأفعال بشرى وتترا من الأسماء واشتري ويتوارى من الأفعال أيضاً والنصرى والقرى من الأسماء أيضاً، ومن شرط الألف المصاحب للرء أن يكون متطرفاً حقيقة أو حكماً كما في الأمثلة بدليل عدم الإمالة في ألف بل ران لأنه منقلب عن ياء. قال الشاعر:

إن فؤاد ريننه ملبد  
والخلف عنه في أربكهم  
فصله بالنور الذي لا يجحد  
وما لا رء فيه كاليتامى ورمى

أي: والخلاف عن ورش ثابت في أريكهم فله فيها وجهان: التقليل كسائر ذوات الراء وهو المشهور من طريق الأزرق، والفتح وهو رواية أكثر المصريين وعليه تكون مستثنات من ذوات الراء، ووجه استثنائها بعد الألف فيها عن الطرف قوله: وما لا راء فيه، أي: الخلف عن ورش أيضاً في كل ما ليس فيه راء من ذوات الياء المتقدم بيانها عند قوله: أمال ورش من ذوات الياء، سواء رسمت بالياء أم بالألف.

مسألة فإن قيل لما عد المصير راء في ذوات الراء وعد رمى فيما لا راء فيه، فالجواب أن يقال: إنما عد راء من ذوات الراء وإن حالت الهمزة بين الراء والألف لأن الهمزة حرف ضعيف ليست بحاجز حصين ولذا رقت الراء قبل الهمزة لإمالة الألف الذي بعد الهمزة، ويقال فيه: الإمالة لأجل الإمالة، أي: الترفيق لأجل الإمالة، وعد رمى فيما لا راء فيه لأن الميم حرف قوي وهو حاجز حصين ولذلك فحمت الراء قبل الميم ولم ترفق لأجل إمالة الألف الذي بعد الميم.

وفي الذي رسم بالياء عدا حتى زكى منكم إلى على لدى

أي: وجرى الخلاف عن ورش في إمالة الألف الذي رسم بالياء، يعني: ولم يكن أصله الياء إما أن يكون أصله الواو أو جهل أصله، فالمرسوم بالياء من ذوات الواو جمعه الخرازي في قوله:

القول فيما رسموا بالياء	وأصله الواو لدى ابتلاء
فالياء في سبع فممنهن: سجي زكى	وفي الضمير جميعاً كيف جاء
وفي القوي جاء في دحيها	وفي تليها ثم في طحيها
والحق العلي بهذا الفصل	لكتبه ياء خلاف الأصل
ولم يجيء لفظ القوي في المقنع	ومن عقيله وتنزيل وعي. اهـ

ومجهول الأصل سبع كلمات تأتي قريباً إن شاء الله. ثم استثنى خمس كلمات تفتح اتفاقاً واحدة مما رسم بالياء وأصله الواو وهي زكى منكم وأربع من مجهول الأصل حتى والى وعلى ولدى وبقي منه أني ومتى وبلى

تمت السبع فوائد والذي به العمل في المسألتين الإمالة ابن الطالب محمود:

والأخذ في السجيمع بالإمالة وهي صغرى فاسمع المقالة  
إلا رؤوس الآي دون هـاء وحرف ذكرها لأجل الراء

أي: إلا ما جاء مما رسم بالياء وأصله الواو أو مجهول أصل أو من  
ما لا راء فيه من ذوات الياء في رؤوس الآي، فإن ورشاً يميله بلا خلاف،  
والمراد برؤوس الآي فواصلها وذلك في إحدى عشرة سورة نظمتها ابن  
يوسف في قوله:

طه وسال والضحي الأعلى العلق والنجم والشمس والليل إذا غسق  
وصف لها عيس والقيامة والنازعات سربها علامه  
بها الفواصل التي تمال ولا خلاف عنهم يقال

ثم أخرج من رؤوس الآي ما كان في آخره هاء مؤنث فإذا اختتمت  
بهاء جرى فيها الخلاف المتقدم من طريق الأزرق والمقدم الفتح ورؤوس  
الآي المختومة بالهاء وقعت في سورة والشمس من أولها إلى آخرها وفي  
والنازعات من قوله: ﴿أم السماء بنيتها﴾ إلى آخرها، إلا ذكر بها فلا خلاف  
في تقليل ألفه ولذا عطفه على المستثنى الأول وهو رؤوس الآي دون هاء،  
فقال: وحرف ذكرها لأجل الراء، فيدخل في قوله: أمال ورش من ذوات  
الياء ذا الراء... البيت. واقرا ذوات الواو بالإضجاع أي: بالإمالة بين بين  
لدى رؤوس الآي للاتباع وفيه تكرار مع ما تقدم، وإنما كرره ليظهر علة  
الإمالة وهي الاتباع، أي: أمالها لاتباع ذوات الواو لذوات الياء ليجري  
الباب على سنن واحد إذ لو أمال في موضع وفتح في موضع لكان في ذلك  
كلفة على اللسان وصعوبة.

تنبيهان: الأول: الواقع في القرآن من ذوات الواو في رؤوس الآي  
اثنا عشر لفظاً ستة بغير هاء وستة بهاء، فالسنة التي بغير هاء العلى في  
الموضعين وأن يحشر الناس ضحى في الوقف والقوي والضحي وسجى،  
والسنة التي بهاء ضحيتها في ثلاثة مواضع وطحيتها وتليها ودحيتها، فالسنة

التي بغير هاء تمال باتفاق كما نصّ عليها المؤلف بقوله: إلا رؤوس الآي دون هاء كما تقدم، والستة الأخيرة التي بهاء تفتح على الخلاف، وهذا كله في ذوات الواو المرسومة بالياء، أما المرسومة بغير ياء فلا تمال باتفاق وهي أربعة عشر لفظاً سبعة أفعال وسبعة أسماء، فالأسماء: الربو كيف جاء والصفاء وشفاء وسنى وعصاي وعصاء وأبا أحد، والأفعال: خلا وعفا ودعا ودنا وبدا ونجا وعلا الفعلية نحو إن فرعون علا في الأرض ولعلا بعضهم، الثاني يؤخذ من قول الناظم: لدى رؤوس الآي، أن ما كان من ذوات الواو مما رسم بالياء ولم يقع رأس آية لا يمال وذلك في قوله تعالى: ﴿ضُحًى﴾ ﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ في الأعراف، ويؤخذ من قوله: وفي الذي رسم بالياء أنه يمال على الخلاف وبه العمل عندنا كما تقدم. قال جامعهم قول العيشي: والستة الأخيرة التي بهاء تمال على الخلاف... مخالف لقوله في الأخذ:

أما التي قد قرنت بهاء	ما كان منها من ذوات الياء
فالخلف فيها غير أن العملا	فيها على الفتح كما قد نقلنا
أما ذوات الواو من دحيها	كذا تليها وكذا طحيها
فليس إلا الفتح قولاً واحداً	ونجمل قاصح لذلك قيماً

محل الدلالة منه قوله: فليس إلا الفتح... إلخ. وقرأ بالإمالة أيضاً الألفات التي قبل الراء حال كون الراء:

مخفوضة في آخر الأسماء كالدار والأبرار والفجار

لما تكلم على إمالة الألفات لأجل الياء شرع يتكلم على إمالتها لأجل الكسرة وهي نوعان: كسرة إعراب وهي التي تكلم عليها هنا، وكسرة غير إعراب وستكلم عليها بعد معناها قرأ بالأصالة بين بين لورش دون قالون كل ألف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كسرة إعراب متصلة بالألف فخرج بقولنا متطرفة الراء في نحو: ﴿وَنَارُ﴾ و﴿فَلَا تَمَارِ﴾ و﴿الْجَوَارِ﴾ فلا تمال الألف قبلها لأنها متوسطة لا متطرفة، أما في ﴿وَنَارُ﴾

فظاهر، وأما في ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ فلأن لام الفعل ياء حذف للجازم وهو لا الناهية، وأما في ﴿الْجَوَارِ﴾ فلأنه من باب المنقوص وزنه فواعل، فحذفت الياء من آخره لالتقاء ساكنين، وخرج بقولنا: مكسورة كسرت إعراب الراء في ﴿مَنْ أَنْصَارِي﴾ فلا تمال الألف قبلها لورش وإن تطرفت لأن كسرتها ليست كسرة إعراب وإنما هي لمناسبة الياء والياء ضمير المتكلم، وخرج بقولنا: متصلة بالألف الراء، في نحو: طائر ومضار من قوله تعالى: ﴿عَبْرَ مُضَارٍ﴾ فلا تمال الألف قبلها للفصل بينهما، أما في طائر فظاهر وأما في مضار فلأن أصله مضارر فسكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية، وهكذا في يضارهم وكل هذا مستفاد من لفظ الناظم. ومن الأمثلة التي ذكرها بقوله: كالدار والأبرار والفجار، ومثلها: سحار ونهار ودينار وقنطار بمقدار، وسواء اتصلت بهاء ضمير نحو: حمارك وديارهم لأن الراء في ذلك هي آخر الاسم والضمير زائد عليها، وسواء كان قبل الألف حرف استفال أو استعلاء نحو: أبصارهم وأقطارها على المأخوذ به ويقتضيه إطلاق الناظم والجار لكن فيه خلف جاري أي: ومن الأمثلة الجار من قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ لكن فيه أي فيه لفظ الجار خلاف جار بين الناقلين عن ورش فمنهم من نقل عنه التقليل وهو المشهور من طريق الأزرق وبه قطع الداني في التيسير، ومنهم من نقل عنه الفتح وبه قطع جماعة، والوجهان في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به، والمقدم في الأداء التقليل، فوجه التقليل في الجار حمله على نظائره، ووجه فتحه تنبيه على أن كسرة الراء لا تحتم الإمالة بل يجوز معها الفتح، والمحتم في الحقيقة إنما هو ثبوت الرواية وهو الموجب لتخصيص الجار بالخلاف دون غيرها.

## والكافرين مع كافرين بالياء والخلف في جبارين

لما تكلم على إمالة الألف لأجل كسرة الإعراب تكلم في هذا البيت على إمالتها لأجل كسر غير الإعراب معنى البيت واقراً لورش الكافرين مع كافرين بالتقليل إذا كان كل منهما بياء سواء كان منصوباً أو مجروراً نحو:

﴿وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ﴾ و﴿مُحِيطٌ بِالْكٰفِرِينَ﴾ و﴿مِن قَوْمٍ كٰفِرِينَ﴾ فإذا كانا بالواو فلا إمالة فيهما نحو: ﴿الْكٰفِرُونَ﴾ و﴿كٰفِرُونَ﴾ قوله: والخلف بجبارين، أي: الخلاف عن ورش من طريق الأزرق ثابت في جبارين بالعقود والشعراء فنقل عنه التقليل وبه قطع الداني في التيسير والمفردات، ونقل عنه الفتح وعليه جماعة والوجهان في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به، والمقدم التقليل، فوجه إمالة الكافرين وكافرين توالي الكسرات كسرة الفاء وكسرة الراء والياء التي في تقدير كسرتين، وإنما خصّ الكافرين وكافرين بالإمالة دون الشاكرين والذاكرين مع أن العلة المذكورة موجودة فيهما أيضاً لكثرة دور الأولين في القرآن دون الأخيرين فخفف ما كثر دوره بالإمالة لثقله في تكرره وإنما لم يمل نحو: ﴿الْفٰكِرِينَ﴾ و﴿قَدِيرِينَ﴾ و﴿الْحٰسِرِينَ﴾ مع وجود علة الإمالة في ذلك أيضاً، لأن حرف الاستعلاء منع من الإمالة في ذلك لضعف كسرة غير الإعراب عندهم فلم تؤثر مع وجوده بخلاف كسرة الإعراب فإنها أقوى من كسرة غيره، ولهذا أثرت مع وجود حرف الاستعلاء في نحو الإبصار والفجار على ما تقدم، ووجه الخلاف في جبارين الجمع بين اللغتين مع إتباع الأثر فيه وفي ما تقدم.

وراها ياء ثم ها طه وحا وبعضهم حامعها يافتحا

واقراً لورش را من أوائل السور الست الشهيرة، وها يا من فاتحة مريم، وها من طه، وحا من حم في السور السبع بالإضجاع أي بالإمالة بين بين وسكت عن يا يس، وطا في طه لأن الجمهور على فتحها لنافع وهو المقروء به، ثم أخبر أن بعضهم فتح حامعها وها ويا من فاتحة مريم فبقيت را وها طه على الإمالة من غير خلاف وهذا الذي نسبه الناظم لبعضهم ذكره الداني في بعض كتبه وذكره غيره لكنه غير مقروء به من طريقنا، والمقروء به ما ذكره الناظم في الشطر الأول ابن الطالب محمود:

والأخذ عندنا على التقليل      وكذلك في الجار على المنقول  
وكل ماله به أتينا      من الإمالة فبين بين



لما أطلق الناظم الإمامة في قوله: أمال ورش من ذوات الياء... ،  
والإمالة إذا أطلقت تنصرف إلى المحضة، وقال أيضاً: واقرأ ذوات الواو  
بالإضجاع، والإضجاع هو الإمالة المحضة: بين هنا أن مراده بذلك الإمالة  
بين بين التقدير، وكل: أي جميع الذي أتينا به لورش في هذا الباب من  
الإمالة، فبين بين: أي بين الفتح المتوسط وبين الإمالة المحضة.

وقد روى الأزرق عنه المحضا فيها بها طه ذاك أرضا

أخبر الناظم أن أبا يعقوب يوسف الأزرق روى عن ورش في ها طه،  
المحض: أي الخالص من الإمالة وهي الإمالة الكبرى، وهذا الذي رواه  
الأزرق في ها طه هو المشهور ومذهب الجمهور، واقتصر عليه غير واحد  
من الأئمة وبه القراءة من طريق الشاطبية وأصلها ولهذا اختاره الناظم بقوله:  
وذلك أرضى، وروى بعضهم فيها بين بين وروى بعضهم فيها الفتح وعلى  
المشهور فليس لورش ممال يمال محضة إلا ها طه، واعلم أن الإمالة بين  
بين قل من يتقنها لصعوبتها، ولذا قال أبو شامة: أكثر الناس ممن سمعنا  
قراءتهم أو بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الإمالة المحضة ويجعلون الفرق  
بين المحضة وبين بين رفع الصوت وخفضه بين بين وهذا خطأ ظاهر فلا أثر  
لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة، ويكفي في معناه  
ما نظمته العيشي بقوله: حقيقة المحضة وهي الكبرى فاسمعه من نظم وقيت  
الضرا وهي أن تنحو بالفتح إلى مرتبة لو حط عنها أسفلاء لصار ذلك  
الهاوي يفسر الياء فاحفظ أخي وقيت من بلاء أما التي تسمى منها صغرى  
فهي بين الفتح قل والكبرى وأكثر الجهال يلفظون بها كما الكبرى ويجعلون  
الفرق بين محضة والصغرى بخفض صوت هذه والكبرى لدى الأداء الصوت  
يرفعون بها كما هم يتهوعون وهو خطأ وقل من به قرأ فمنعه أظهر من أن  
يذكر.

واقراً جميع الباب بالفتح سوى هار لقالون فمحضها روى

أمر في هذا البيت بأن يقرأ لقالون جميع باب الإمالة المذكورة لورش

بالفتح، سوى هار من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ بالتوبة، فروى قالون فيه عن نافع محض الإمالة، أي الإمالة المحضة وهي الإمالة الكبرى، وهذا الذي ذكره لقالون في هار هو الذي ذكره الشاطبي واقتصر عليه الداني في التيسير والاقتصاد وبه أخذ المغاربة وهو الأشهر وبه القراءة عندنا، ونقل عن قالون فتحه وتقليله، وكلاهما غير مقروء به عندنا، وأصل هار نظمه بعضهم فقال: وأصل هار هاو رفمرا قلب فقدم على الواو الراء وبعد أبدل بيا الواو بضم واستثقل الضم على اليا وانخرم فصار ساكناً والالتقا ورد مع ساكن قد حذفوا الياء فقد أمالها كبرى على الشهير ليجبر التغيير بالتغيير وقيل أصله ها ورا أيضاً فحذفت واوه اعتباطاً أي من غير موجب لحذفها والإعراب على رائه كيباب فعلى هذين القولين لا يكون داخلاً في قاعدة ورش المشار إليها بقول الناظم قبل: والألفات اللاي قبل الراء... البيت، لأنه إن نظر إلى أصله فراؤه ليست متصلة بالألف على القولين بل مفصولة عنها بالواو المحذوفة وإن نظر إلى حالة الآن فراؤه ليست متطرفة على القول الأول بل متوسطه لاعتبار الياء المحذوفة بعدها، ومقتضى ذلك أن لا يميله ورش إلا أنه أماله كقالون لأن الإمالة تغيير وهو قد وقع فيه التغيير والتغيير يأنس بالتغيير، وقيل: لا قلب في هار ولا حذف وأصله هو را وهير على وزن كتف تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً، فعلى هذا القول يكون داخلاً في قاعدة ورش المشار إليها بقوله: والألفات اللاي قبل الراء... وهذا هو الظاهر من كلام الناظم لأنه لم ينص لورش على إمالة هار بالخصوص دل على أنه داخل عنده تحت القاعدة المذكورة، وقوله: فمحضها، مفعول به مقدم لروى.

وقد حكى قوم من الرواة تقليلها عنه والتورية

أخبر أن قوماً من رواة قالون حكوا عنه تقليلها يا من كهيعص وتقليل لفظ التورية في جميع القرآن، فاستفيد من كلام الناظم أن لقالون في ها يا وفي التورية وجهين: الفتح والتقليل، فالفتح استفيد من عموم قوله: واقراً جميع الباب بالفتح، والتقليل استفيد من هذا البيت العيشي والعمل

بالإمالة في الثلاثة الأخذ والأخذ بالتقليل في ها يا جرى كذلك في التورية إذا قد شهرا، وأما الفتح والتقليل في التورية فروى كلاً منهما جماعة عن قالون وذكرهما في الشاطبية وتقدم ما به العمل قريباً واختلف في لفظ التورية وقيل أنه اسم عربي مشتق من وري الزناد بكسر الراء وفتحها إذا قدح فظهر منه النار لأنها ضياء ونور تجلو ظلمة الضلال، وأصلها عند البصريين وورية فأبدلت واوها الأولى تاء وقلبت ياؤها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وعلى هذا تكون داخلية في ذوات الياء التي قبلها راء المتقدمة في قوله: أمال ورش من ذوات الياء ذا الراء وهو الظاهر من صنيع الناظم حيث لم ينص على إمالتها لورش بالخصوص، ووجه تخصيص قالون التورية بالتقليل في أحد الوجهين وتخصيص هار بالإمالة المحضة الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر وفتح ما عداهما على الأصل.

فصل ولا يمنع وقف الراء إمالة الألف في الأسماء  
حملا على الوصل وإعلاما بما قرئ في الوصل كما تقدما

تكلم في هذا الفصل على ما لا يمنع الإمالة وما يمنعها، وأشار إلى الأول بقوله: ولا يمنع وقف الراء... البيت: يعني أن سكون الراء في الوقف لا يمنع إمالة الألف في الأسماء المتقدمة في قوله: والألفات إلى قبل الراء مخفوضة في آخر الأسماء كالدار والأبرار والفجار، فتمال في حالة الوقف كإمالتها في الوصل وهذا الذي ذكره هو مذهب الجمهور، واقتصر عليه غير واحد من المحققين كالداني في التيسير والشاطبي وعليه العمل، وذهب جماعة إلى الوقف على ذلك بالفتح الخالص، ومحل الخلاف إذا وقف بالسكون، وأما إذا وقف بالروم فلا خلاف في الإمالة لأن الروم حركة فوجه مذهب الجمهور أمران على ما ذكره الناظم في البيت الثاني، الأول: حمل الوقف على الوصل لأن سكون الوقف عارض فلا يعتد به، الثاني: الإعلام بما قرأ به ورش في الوصل من الإمالة، ووجه المذهب الثاني الاعتداد بسكون الوقف لذهابه بالكسر الذي هو موجب الإمالة في الوصل، وقوله: حملاً، مفعول لأجله.

## ويمنع الإمالة السكون في الوصل والوقف بها يكون

لما تكلم على ما لا يمنع الإمالة ذكر هنا ما يمنعها فقال: ويمنع الإمالة السكون في الوصل، يعني: أن السكون إذا وقع بعد الألف الممالة فإنه يمنع إمالة الألف والحرف الذي قبلها في الوصل، سواء كان السكون سكون تنوين أو غيره كما يقتضيه إطلاق الناظم، فالتنوين يكون في الاسم المقصور المنكر نحو مسمى أصله مسمى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاء فالتقى ساكنان الألف والتنوين فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، وهكذا يقال في هدى وقرى وشبههما، وغير التنوين نحو: ﴿زَيَّ اللهُ﴾ و﴿الْقُرَى أَلَّتِي﴾ و﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ و﴿أَحْيَا النَّاسَ﴾ و﴿الرُّبِّيَا أَلَّتِي﴾ وإنما منع السكون الإمالة في ذلك لأنه سبب في زوال الألف وصلًا لالتقاء الساكنين، وبزوال الألف تزول إمالة الحرف الذي قبلها فينفتح، فإذا وقف على المقصور المنون أو على الكلمة الأولى من نحو: ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ أملت الألف وما قبلها على ما تقدم لزوال المانع وهو السكون كما أشار إليه بقوله: والوقف بها يكون لكن على خلاف في المنون وسيذكره إن شاء الله قريباً، واختلف في قوله تعالى: ﴿إِلَى الْهُدَى أُنْتِنَا﴾ فقيل: لا يمال في الوصل لأن الألف الذي يقرأ في الوصل بدل من همزة ايتنا فإذا وقفت رجعت الإمالة، هذا هو المشهور، وقيل: تحذف الألف المبدلة من الهمزة في الوصل فيكون الألف الذي يقرأ في الوصل ألف الدال فتقرأ الإمالة في الوصل وهو ضعيف.

**مسألة:** فإن وقف على قوله تعالى: ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ لورش وقف بهمزة بين ألفين الأولى ممدودة بالإشباع والثانية ممالة مع التوسط على الشهر، لأن أصلها الياء، ولا خلاف في فتح الراء وتفخيمها، وأما في حالة الوصل فتذهب الإمالة ويحذف الألف الآخر لفظاً لالتقاء الساكنين إذ لا يجوز التقاء ساكنين في الوصل، وأما إن وقف على نحو: ﴿رَبِّهِ الْقَمَرِ﴾ فإنك تقف بالألف وترقق الراء لأن الهمزة ليست بحاجز حصين كما تقدم، وفي حالة الوصل تذهب الإمالة وتفخم الراء، تأمل.

والخلف في وصلك ذكرى الدار ورققت في المذهب المختار

أخبر الناظم أن الخلاف وقع في وصلك ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ بسورة ص، وسبب الخلاف أن الراء وقعت بين سببي ترقيق وهو الكسرة اللازمة قبلها والألف الممالة بعدها، فمن جعل سبب الترقيق الإمالة فخم في الوصل لذهاب سبب الترقيق وهو الإمالة، ومن جعل سببه الكسرة رقق في الوصل وهذا هو المشهور وإليه أشار بقوله: ورققت في المذهب المختار وبه العمل، أما وقفه فيمال اتفاقاً. ابن الطالب محمود:

والأخذ عندنا على المختار في المذهبين فاستمع يا قاري  
فإن يك الساكن تنويناً وفي ما كان منصوباً فبالفتح قف  
نحو قرى ظاهرة وجاء إمالة الكل له أداء

معناه: فإن يك الساكن المانع للإمالة، تنويناً: قف عليه بالفتح مطلقاً، منصوباً كان أو مرفوعاً أو مجروراً قوله: وفي ما كان منصوباً: أي وقيل لا يوقف بالفتح إلا في ما كان منصوباً في الإعراب نحو: ﴿قُرَى ظَهْرَةَ﴾ وأما المرفوع والمجرور نحو: ﴿لَا يُعْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى﴾ الأول مثال للمرفوع والثاني للمجرور فبالإمالة، وقيل: يوقف عليه بالإمالة مطلقاً وإليه أشار بقوله: وجاء إمالة الكل له أداء.

تنبيه: قد بان لك مما تقدم أن المقصور المنون فيه ثلاثة أقوال: قول بالإمالة مطلقاً وهو المأخوذ به عندنا، وقول بالفتح مطلقاً، وقول بالتفصيل بين المنصوب وغيره فيفتح المنصوب ويمال غيره، وسبب الخلاف النظر إلى الألف الموقوف عليها هل هي الألف المنقلبة عن الياء أو المعوضة من التنوين أو هي المعوضة من التنوين في المنصوب وهي المنقلبة عن الياء في المرفوع والمجرور، فمن قال: إن الألف الموقوف عليها هي المنقلبة عن الياء قال: يوقف عليها بالإمالة، ومن قال: إنها المبدلة من التنوين قال: يوقف عليها بالفتح، ومن قال: هي المبدلة من التنوين إذا كان منصوباً وهي المنقلبة عن الياء إذا كان مرفوعاً أو مجروراً قال: يوقف في المنصوب

بالفتح وفي المرفوع والمجرور بالإمالة وذلك إلا نحو قوله تعالى: ﴿هَدَى﴾  
اجتمع فيه ألفان المنقلبة عن الياء والمعوضة من التنوين لأن أصله هَدَيْنُ  
تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً صار هُدَانُ فالتقى ساكنان سكون  
الألف وسكون التنوين فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار هدى، فإذا  
وقف عليه احتمال أن يوقف على المنقلبة عن الياء لأن التنوين الموجب  
لحذفها قد زال في الوقف ويحتمل أن يوقف على المعوضة من التنوين لأن  
المنقلبة عن الياء قد زالت في الوصل، ويحتمل التفصيل بين الوقف على  
المنصوب وغيره كما تقدم، فحجة من قال بالإمالة مطلقاً أن المنقلبة عن  
الياء لما كانت حرفاً أصلياً، وهو لام الكلمة، كانت أولى بالبقاء من الزائدة  
التي للتنوين، ومن قال بالفتح مطلقاً فله حجتان: لفظية ومعنوية، فاللفظية:  
أن لفظ المقصور المنون شبيه بلفظ المنصوب الصحيح نحو: رأيت زيداً في  
إنما قبل التنوين في كل واحد منهما مفتوح، والمعنوية: هي أن التنوين  
جاء به لمعنى لا بد منه وهو الدلالة على الانصراف فلا يحذف الألف  
المعوض من التنوين في الوقف لأنه يدل على ما يدل عليه التنوين لأنه  
عوض عنه، وحجة الفتح في المنصوب والإمالة في غيره هي حمل  
المقصور على الاسم الصحيح في حذف التنوين في المرفوع والمجرور  
وتعويض التنوين في المنصوب لأن الاسم الصحيح يوقف على منصوبه  
بالألف المعوضة عن التنوين فتقول مثلاً: رأيت زيداً بخلاف مرفوعه  
ومجروره فلا يعوض من تنوينه شيء بل يحذف فتقول: جاء زيد مثلاً  
ومررت بزيد بإسكان الدال في الوقف، اهـ. من العيشي.

فائدة هذا المنون الذي وقع الخلاف في الوقف عليه ورد في القرآن  
خمسة عشر لفظاً وهي مجموعة في هذين البيتين:

أذى فتى عمى ضحى مولى	هدى غزى كذاك ومصلى وسوى
كذا مسمى ومصفى وقسرى	مثوى وقل سوى كذاك مفترى
القول في الترفيق للرءات	محركات أو مسكناتسى

تكلم في هذا الباب على ترفيق الرء وتفخيمها ولم يذكر في الترجمة

التفخيم اكتفاء عنه بذكر ضده وهو الترقيق فهو كقوله تعالى: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ أي: والشر، وإنما ذكر باب الترقيق إثر باب الإمالة لاشتراكهما في السبب وهو الكسر والياء، وفي المانع وهو الحروف المستعلية كما يأتي، والتفخيم ضد الترقيق فهو عبارة عن تسمين الحرف، أي: جعله سميناً جسيماً ويرادفه التغليظ، غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات، والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات، والترقيق ضدهما، واعلم أنه اختلف هل الأصل في الراء التفخيم أو الترقيق، فذهب الجمهور إلى الأول، وذهب بعضهم إلى الثاني، فوجه قول الجمهور أن أصلها التفخيم مع أنها من حروف الاستفال هو أنها أشبهت حروف الاستعلاء لخروجها من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء فخرجت عن أصلها الأول وصار التفخيم أصلاً ثانياً فيها لا يحتاج إلى سبب، والترقيق يحتاج إلى سبب فهو فرع، وقول الناظم محركات: حال من الراءات، ومسكنات: معطوف عليه، وأشار بذلك إلى أن أقسام الراء أربعة محرقة وساكنة والمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة، ثم قال:

رَقِقَ وَرَشَّ فَتَحَ كُلُّ رَاءٍ وَضَمَّهَا بَعْدَ سَكُونِ الْيَاءِ

أخبر أن ورشاً رقق فتح كل راء وضمها: أي كل راء مفتوحة أو مضمومة إذا وقعت بعد سكون ياء، أي: بعد ياء ساكنة، وشمل قوله: فتح كل راء وضمها، الراء المتوسطة والمتطرفة منونة وغير منونة، ثم مثل للراء الواقعة بعد الياء الساكنة مفتوحة ومضمومة بثمانية أمثلة بقوله:

نَحْوُ خَبِيرًا وَبَصِيرًا وَبِصِيرٍ وَمُسْتَطِيرًا وَبَشِيرًا وَبِشِيرٍ

وفهم من إطلاقه الياء الساكنة، ومن الأمثلة أنه لا فرق بين كون سكون الياء حياً كالسير والظير أو ميتاً كبشيراً، والبشير وهو كذلك، واحترز بقوله: بعد سكون ياء، عن الياء المتحركة الواقعة قبل الراء نحو: الخيرة ويُردُّون، وعن الساكنة الواقعة بعد الراء نحو: ريب، فلا يوجبان الترقيق، والسير والظير - وفي حيران - خلف له: أي لورش، والعمل بالترقيق،

ووجه تفخيم حيران حملاً أي: قياساً على عمران لشبهه به في الوزن وزيادة الألف والنون ومنع الصرف، فإن قلت: من أين لنا أن ورشاً يفخم عمران؟ قلت: من قوله الآتي: وفخمت في الأعجمي وارم... البيت، ثم قال:

**وبعد كسر لازم كناظره ومنذر وساحر وباسره**

أي: رقق ورش الراء بعد كسر لازم متصل كناظرة ومنذر وساحر وباسرة، وفهم من إطلاقه الكسر اللازم، ومن الأمثلة أنه لا فرق بين كون الحرف المكسور حرف استعلاء كناظرة أو غيره كمنذر وهو كذلك، واحترز بالكسر اللازم عن الكسر المنفصل عن الراء في كلمة أخرى نحو: ﴿يَأْمُرُ رَبِّكَ﴾ ﴿عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ﴾ ونحو: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا﴾ و﴿وَإِن أَمْرًا﴾ و﴿إِن أَمْرًا﴾ أحال الوصل، ونحو: ﴿بِرَشِيدٍ﴾ ﴿لِرَبِّكَ﴾ ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ ﴿لِرَفِيقِكَ﴾ لأن حرف الجر وإن اتصل خطأ فهو في حكم المنفصل لأنه مع مجروره كلمتان فأشبهت كسوته الكسرة التي في نحو: ﴿يَأْمُرُ رَبِّكَ﴾ فتفخم الراء في ذلك كله، وكذا تفخم الراء من امرأ وامرأة وأمرؤا ونحوها عند الابتداء، لأن الكسرة وإن اتصلت بالراء عارضة إذ لا توجد إلا في الابتداء لوجود همزة الوصل فيه. وكان حق الناظم أن يشترط في الياء الساكنة اللزوم كما اشترطه في الكسر لتخرج الياء الساكنة غير اللازمة للراء فلا توجب ترقيقها نحو: ﴿فِي رَبِّ﴾ و﴿مُفْنِي رُؤُسِهِمْ﴾ وما أشبه ذلك.

**إلا إذا سكن ذو استعلاء بينهما إلا سكون الخاء**

فإنها قد فخمت ثم استثنى حرف الاستعلاء إذا سكن بين الكسر اللازم والراء وبيّن أنه يمنع من الترقيق، وتفخم الراء معه على الأصل إلا الخاء الساكنة فإنها وإن كانت من حروف الاستعلاء لكنها لا تمنع من ترقيق الراء لما سيأتي. ووقعت في لفظ إخراج، وفهم من قوله: إلا إذا سكن ذو استعلاء بينهما، أنه إذا سكن حرف غير مستعل فإنه لا يمنع الترقيق وهو كذلك سواء كان الساكن الغير المستعلي مظهراً نحو: الذكر والسحر ووزرك والمحراب والإكرام وعشرون وإجرامي. أو مدغماً نحو: سرأ وسركم



وأسروا وصر ويصرون. وأما الفاصل المتحرك فيمنع الترقيق ولو كان مستقلاً نحو: الكبر والخيرة. ثم مثل حرف الاستعلاء الساكن بين الكسر والراء فقال: كمصر وإصرهم وفطرة ووقرا، فوجه منع حرف الاستعلاء الترقيق شدة قوته ووجه استثناء الخاء ضعفه بالهمس فلم يعتد به كحرف الاستفحال وإنما اعتد بالصاد مع مشاركته للخاء في الهمس لتحصنه بالإطباق والصفير الذين هما من صفات القوة. ووجه منع الحرف المتحرك ترقيق الراء تحصنه بالحركة ووجه إلغاء الساكن المستقل ضعفه بالسكون فلم يعتد به لكونه غير حصين، وقوله: إلا سكون الخاء استثناء من قوله: ذو استعلاء، فهو مستثنى من المستثنى قبله، والفاء في قوله: فإنها داخلة على جواب الشرط وهو إذا، ثم قال:

### وفخمت في الأعجمي وارم وفي التكرار بفتح أو بضم

أي: فخم ورش الراء المذكورة بعد كسر لازم في الاسم الأعجمي، والواقع منه في القرآن أربعة أسماء، ثلاثة اتفق على عجميتها وهي: إبراهيم وعمران وإسرائيل، وواحد اختلف فيه وهو: إرم من ﴿إِرمَ ذاتِ العمادِ﴾ (ص) فقيل أعجمي وقيل عربي، ولأجل الخلاف فيه أفردته بالذكر ولم يتعرض له الداني في التيسير لاندراجه عنده في الأعجمي ولهذا جزم الناظم بتفخيمه ورققه بعضهم بناء على أنه عربي والمعمول به الأول، وأما عزيز وإن اختلف في عربيته وعجميته فالمعمول به ترقيقه لورش لوجود الياء الساكنة قبله بناء على أنه عربي مشتق من التعزير وهو التعظيم، قوله: وفي التكرار بفتح أو بضم، أي: فخم ورش الراء أيضاً في حال تكررها في الكلمة مع الفتح أو مع الضم فتكررها مع الفتح وقع في أربع كلمات ضراراً وفراراً وإساراراً أو مدراراً، وتكررها مع الضم وقع في كلمة واحدة وهي الفرار.

### وقبل مستعمل وإن حال ألف وباب ستراً فتح كله عرف

أي: فخم ورش الراء أيضاً إذا وقعت قبل حرف مستعمل والواقع منه في القرآن من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة فقط: الطاء في: ﴿الصِّراطِ﴾

معرفاً ومنكراً حيث جاء، والضاد في: ﴿إِعْرَاصًا﴾ بالنساء، و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾  
 بالأنعام، والقاف في: ﴿فِرَاقُ﴾ بالكهف و﴿الْفَيْئَمَةُ﴾ و﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ ببص،  
 ومقتضى كلام الناظم أن الراء تفخّم قبل المستعلي من غير خلاف وهو  
 كذلك في غير لفظ الإشراق. وأما هو فاختلف في تفخيم رائه وترقيقها  
 لورش ففخّمها جماعة لوقوعها قبل المستعلي من غير نظر إلى حركته،  
 ورققها آخرون لضعف حرف الاستعلاء بالكسرة، والوجهان مقروء بهما  
 عندنا، والمقدّم في الأداء التفخيم وهو مختار الداني، وقوله: وإن حال  
 ألف، مرتبط بقوله: وفي التكرار بفتح أو ضم، ويقوله: وقبل المستعل،  
 أي: فخّمها وإن حالت الألف بين الراءين في فراراً ونحوه، وبين الراء  
 والمستعلي في الصراط ونحوه لأن الألف حاجز غير حصين فلا يعتد به،  
 ومفهومه أن الحائل إذا كان غير ألف اعتدّ به نحو: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾  
 فصاد صدورهم لا تمنع من ترقيق راء حصرت للفصل بينهما بما هو معتد  
 به وهو التاء مع كون الصاد غير لازمة لوقوعها في كلمة أخرى فهي كالصاد  
 في ﴿الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ والقاف في ﴿يَتَأْتِيَا الْمَدِينَةَ﴾ ١١ ﴿قُرْ﴾ وجعل بعضهم  
 التاء كالألف ففخّم راء حصرت في الوصل والمشهور الأول وبه العمل  
 قوله: وباب سترأ فتح كله عرف، أي: اشتهر تفخيم راء جميعه، والمراد  
 بباب سترأ كل اسم على وزن فعلاً وآخره راء مفتوحة منونة وحال بينهما  
 وبين الكسرة ساكن مستفل مظهر وقد وقع في ستة ألفاظ قرآنية وهي: ذكراً  
 وستراً وحجراً ووزراً وأمراً وصهرأ، فخرج بمستفعل نحو: وقرأ، فتفخّم  
 رؤه وخرج بمظهر المدغم نحو: سرأ، فترقق رؤه، وما ذكره من تفخيم  
 باب سترأ هو الأشهر، ومذهب الأكثر وبه قطع الداني في التيسير، وذهب  
 جماعة إلى ترقيقه وهو مستفاد من مفهوم قوله: فتح كله عرف، إذ مفهومه  
 أن التريق فيه غير معروف والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به عندنا  
 وصلأ ووقفأ، والمقدم في الأداء التفخيم، وهذا الخلاف إنما هو في  
 المفتوح المنون كما ذكرنا، وأما المضموم المنون نحو: ﴿هَذَا ذِكْرٌ﴾ فليس  
 فيه إلا التريق، وما ذهب إليه أبو شامة وتبعه عليه الجعفري من التسوية  
 بينهما في الخلاف مردود بما ذكره في النشر فلا يعول عليه، فوجه تفخيم

الأعجمي ثقله بالعجمة ولهذا منعت العرب من الصرف مع العلمية، فكما منع من الصرف منع من الترقيق قراءة وعربية إعلماً بثقله، ووجه تفخيم الراء المكررة أن الراء الثانية لما كانت مفخمة جذبت الراء الأولى للتفخيم لقوتها لأنها بمنزلة حرف الاستعلاء ولهذا لم تؤثر معها الكسرة التي قبل الأولى، ووجه تفخيم الراء قبل المستعلي ما تقدم من شدة قوته فمنع الترقيق متقدماً ومتأخراً، ووجه تفخيم باب سترأ عند من فخمه وقوع الراء بين ساكنين مع لزوم الفتحة لها وصلاً ووقفاً فخفت الكلمة بذلك ففخمت على الأصل.

### ورقق الأولى له من بشرر ولا ترقيقها لدى أولى الضرر

ذكر في هذا البيت حكم الراء الأولى من ﴿بِشَكَرٍ﴾ بالمرسلات لورش فأمر بترقيقها له من أجل الكسرة المتأخرة وهي كسرة الراء الثانية المرققة للجميع، ولا تظن أنها مرققة لأجل الكسرة التي قبلها لأنها عارضة ولأن هناك حائل وهو الشين، ومقتضى ترقيق الأولى من بشرر أن ترقق الراء الأولى من ﴿أُولَى الضَّرَرِ﴾ لورش، لكن الناظم نهى عن ترقيقها بقوله: ولا ترقيقها، أي الراء الأولى لدى ﴿أُولَى الضَّرَرِ﴾ ثم علل في البيت الثاني عدم ترقيقها بقوله:

### إذ غلب الموجب بعد النقل حرفان مستعمل وكالمستعمل

معناه: أن موجب ترقيق الراء الأولى في الضرر وهو كسر الثانية غلبه ومنع تأثيره حرفان يقتضيان التفخيم: حرف مستعمل وهو الضاد، وحرف كالمستعلي وهو الراء المفتوحة، فقوى جانب التفخيم فغلب على الترقيق بخلاف بشرر فإنه لم يوجد فيه إلا ما هو كالمستعلي فقوى فيه جانب الترقيق للمناسبة، وقوله: بعد النقل يعني به أن التعليل إنما يكون بعد نقل الرواية وثبوتها لأنه هو المعتمد في القراءة، فإن قلت: قد ظهر الفرق بين ﴿بِشَكَرٍ﴾ و﴿أُولَى الضَّرَرِ﴾ فما الفرق بين ﴿بِشَكَرٍ﴾ و﴿عَلَى سُورٍ﴾ فالجواب أن الفتحة أخف الحركات والضممة أثقلها والكسرة متوسطة والراء الأولى من

﴿يَشْكُرُ﴾ لما كانت مفتوحة غلبتها الراء المكسورة لخفتها فجذبت إليها فرققت بخلاف الراء الأولى في ﴿عَلَى سُرُرٍ﴾ فإنها مضمومة، فلم تؤثر فيها الراء الثانية لأن الأولى أثقل منها بسبب الضمة، وقوله: لدى، بمعنى في متعلق بترققها، ثم قال:

وكلهم رققها إن سكنت من بعد كسر لازم واتصلت

أخبر أن كل القراء نافعا وغيره يرققون الراء إذا سكنت من بعد كسر لازم واتصلت الراء به سواء كانت في اسم أو فعل وسواء كان الاسم عربياً أو أعجمياً نحو: ﴿شِرْعَةً﴾ و﴿مَرِيَّةَ﴾ و﴿لِشْرِذِمَةَ﴾ و﴿الْإِزْبَةَ﴾ و﴿فِرْعَوْنَ﴾ و﴿أَخْضِرْتُمْ﴾ و﴿اسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ و﴿فَأَنْصِرْ﴾ و﴿أَصِرْ﴾، وسواء كان سكونها أصلياً كما تقدم أم عارضاً لغير الوقف نحو: ﴿يُشْعِرْكُمْ﴾ في قراءة إسكان الراء فترقق الراء في هذه الأمثلة وما أشبهها لجميع القراء لوجود ما اشترط في ترقيقها، واحترز بالكسر عن وقوعها بعد الفتح والضم فتفخم نحو: ﴿الْعَرْشِ﴾ و﴿ذَرْنًا﴾ و﴿الْقُرْآنُ﴾ و﴿بُرْزُقُونَ﴾ واحترز باللازم عن الكسر العارض لالتقاء الساكنين نحو: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ و﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ أو للمناسبة نحو: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ و﴿يَبْنِيْ أَرْكَبَ﴾ فإن أصلهما بدون ياء، ثم اتصلت بهما ياء المتكلم فكسرت الباء في ﴿رَبِّ﴾ والياء في ﴿يَبْنِيْ﴾ لمناسبة الياء، ثم حذف ياء المتكلم فتفخم الراء في ذلك كل وما أشبهه وكذا تفخم إذا ابتدء بارتبتم وارتابوا ونحوهما لعروض الكسرة إذ لا توجد إلا في الابتداء لوجود همزة الوصل فيه، وليس من الكسر العارض كسرة الميم في ﴿مَرْفَقًا﴾ بالكهف على قراءة كسر الميم وفتح الفاء، بل هي لازمة لأن الصواب أن الكسر اللازم كما يكون على حرف أصلي كميم مرية يكون على حرف زائد منزل منزلة الأصلي يخل إسقاطه بالكلمة كميم مرفقاً فترقق راؤه لمن كسر الميم وكميم محراب فترقق راؤه لورش، واحترز بقوله: واتصلت، أن تقع الراء بعد كسر لازم في نفسه إلا أن الراء منفصلة عنه ككسرة الذال في الذي ارتضى فتفخم راؤه وصلاً لعدم الاتصال، فمراد الناظم بالكسر اللازم هنا ما ليس بعارض سواء اتصلت به الراء أو انفصلت

عنه ولهذا احتاج إلى تقييد الراء بكونها متصلة به بخلاف الكسر اللازم في قوله المتقدم وبعد كسر الراء فإن مراده به المتصل الأصلي كما قدمناه، فلذا لم يقيد الراء هناك بالاتصال. وقوله:

إلا إذ لقيها مستعمل والخلف في فرق لفرق سهل

استثناء من قوله: وكلهم رققها إن سكنت، أي: إلا إذا لقيها، أي الراء الساكنة بعد كسرة لازمة حرف مستعمل فتفخم، والواقع من حروف الاستعلاء بعد الراء الساكنة ثلاثة: الطاء في ﴿قِرطَاسٍ﴾ بالأنعام، والصاد في ﴿وَرِزْقَادًا﴾ بالتوبة، و﴿مِرْصَادًا﴾ بالنبا، و﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾ بالفجر، والقاف في ﴿فِرْقَةٍ﴾ بالتوبة، و﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء فتفخم الراء في ذلك كله بلا خلاف سوى ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء ففيه خلاف أشار إليه بقوله: والخلف في فرق، بكسر القاف دون فرقه، لفرق سهل: أي بين وهو كسرة القاف في فرق وفتحها في فرقه فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيق رائه، وحكى غير واحد الإجماع عليه، وذهب غيرهم إلى تفخيمه، والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به عندنا، والأخذ بترقيق الراء للجميع والخلاف في الوصل فإذا وقفت عليه فيفخم. قال الداني:

والوصل في فرق بترقيق شهر والوقف بالتفخيم للكل ذكر...

الأبيات من العيشي، ويشترط في منع حرف الاستعلاء الترقيق أن يكون في الكلمة التي فيها الراء، وأما إن كان منفصلاً في كلمة أخرى نحو: ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ ﴿وَأَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾ و﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ فلا يمنع الترقيق، فوجه ترقيق الراء الساكنة بعد الكسر اللازم المتصل كراهة الخروج من تسفل الكسرة إلى تصعد التفخيم، ووجه اشتراط اللزوم والاتصال تقوية السبب ليتمكن من إخراجها عن أصلها وهو التفخيم، ووجه منع المستعلي الترقيق شدة قوته كما تقدم، ووجه تفخيم راء فرق عند من فخمها وقوعها قبل مستعمل من غير نظر إلى حركته كراهة الإشراق لورش، ووجه ترقيقها عند من رققها ضعف حرف الاستعلاء

بالكسر، وإلى هذا أشار بقوله: لفرق سهل: أي سهل البيان لا صعوبة فيه، ثم قال:

وقبل كسرة وياء فخما في المرء ثم قرية ومريما

لما ذكر حكم الراء إذا وقعت بعد الكسرة والياء فأخبر أن قالوناً وورشاً فخما الراء إذا وقعت قبل كسرة أو ياء فقبل الكسرة في ﴿الْمَرْءُ وَرَوْجُهُ﴾ بالبقرة، و﴿الْمَرْءُ وَقَلْبُهُ﴾ بالأنفال، وقبل الياء في ﴿قَرِيْبُهُ﴾ و﴿مَرْيَمُ﴾ كيف وقعا، وإنما اقتصر على المرء وقرية ومريم، ولم يذكر غيرها كمرجعكم ومرفقاً على قراءة فتح الميم وكسر الفاء وكجرين والبحرين لأن الخلاف بين أهل الأداء إنما وقع في الألفاظ الثلاثة دون غيرها فرققها بعضهم لورش فقط من طريق الأزرق ورققها بعضهم لجميع القراء من أجل الكسرة والياء المتأخرتين، ورقق بعضهم قرية ومريم فقط من أجل الياء، وغلط الحصري من فخمها وبالغ في ذلك، والصواب المأخوذ به التفخيم في الألفاظ الثلاثة لجميع القراء ورش وغيره ووجهه ما أشار إليه الناظم بقوله:

إذا لا اعتبار لتأخر السبب هنا وإن حكى عن بعض العرب

معناه: أن سبب الترفيق وهو الكسرة والياء إنما يعتبر في هذا الباب إذا تقدم على الراء، وأما إذا تأخر كما في الألفاظ الثلاثة فلا عبرة به وإن حكى عن بعض العرب اعتباره لكن لا يلزم من اعتبار العرب له جواز القراءة به من دون رواية، ولم توجد في ذلك رواية ولا نص يوثق به كما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني، فإن قال: من رقق، نقيس السبب المتأخر على السبب المتقدم قلنا له: لا مدخل للقياس في القراءة وإنما مدارها على ثبوت الرواية والنقل المتواتر ولا مجال للرأي فيها، ولما كان منع السبب المتأخر في هذه الكلمات يرد عليه اعتباره في ﴿بَشَكَرٍ﴾ فرققت الراء الأولى فيه من أجل كسرة الراء الثانية كما تقدم، أجاب عنه بقوله:

وإنما اعتبر في بشرر لكونه وقع في مكرر

معناه: وإنما اعتبر السبب المتأخر في ﴿بَشَكْرٍ﴾ لكونه: أي السبب المتأخر، وقع في حرف مكرر: أي قابل للتكرير وهو الراء، فليست الكسرة فيه كالكسرة في الهمزة، إذ كسرة الراء بمثابة كسرتين لاتصافه بالتكرير، وليست كسرة الهمزة كذلك، فلماذا اعتبرت كسرة الراء الثانية في ﴿بَشَكْرٍ﴾ دون كسرة الهمزة في المرء والألف في قوله: فخما، ألف الاثني تعود على قالون وورش، ثم قال:

والاتفاق أنها مكسورة رقيقة في الوصل للضرورة

أخبر أن القراء كلهم نافعا وغيره اتفقوا على ترقيقها في حالة الوصل، وأما في حالة الوقف فسيأتي الكلام عليها، وإطلاقه المكسورة يقتضي أنه لا فرق بين أن تكون كسرتها لازمة أو عارضة للتخلص من الساكنين أو للنقل، ولا بين أن تكون تامة أو مبعضة بسبب روم أو اختلاس وقعت أولاً أو وسطاً أو طرفاً منونة أو غير منونة سكن ما قبلها أو تحرك بأي حركة كان وقع بعدها حرف مستفل أو مستعل وقعت في اسم أو فعل وهو كذلك في الجميع نحو: ﴿زَيْقٍ﴾ و﴿وَالْفَرَمِينَ﴾ و﴿وَالْفَجْرِ﴾ ﴿وَلِيَالٍ عَشْرِ﴾ ﴿وَفِي﴾ ﴿الرِّقَابِ﴾ و﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾ و﴿وَأَحْزَرَ﴾ إن في رواية ورش ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ فإن قلت لم يمنع حرف الاستعلاء ترقيق المكسورة نحو ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ كما منع في غيرها نحو ﴿فَرَقَقُوا﴾ فالجواب: إنما لم يمنع حرف الاستعلاء ترقيق المكسورة لوقوع سبب الترقيق، وهو الكسرة في نفس الراء فقوى السبب فلم يمنعه حرف الاستعلاء من مقتضاه وهو الترقيق بخلاف غير المكسورة، فإن سبب ترقيقها وقع في غيرها فضعف فقوى حرف الاستعلاء عليه فمنعه من مقتضاه. ثم أشار الناظم إلى وجه ترقيق المكسورة في الوصل بقوله: للضرورة، أي: إنما رقت المكسورة لضرورة الجمع بين الضدين وهما الكسرة والتفخيم لأن الكسرة تطلب الانسفال والتفخيم يطلب الاستعلاء فهما ضدان.

لكنها في الوقف بعد الكسر والياء والممال مثل الميري

معناه: لكنها - يعني الراء مطلقاً - سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة في الوقف بعد الكسر، والياء والممال مثل الميرى مثل الوصل يعني أن حكمها في الوقف بعد أحد الأمور الثلاثة مثل حكم الوصل المتقدم في الراء المكسورة وذلك هو الترقيق. وحاصل المسألة أن الراء المتطرفة إن كانت ساكنة في الوصل فحكمها في الوقف كحكمها في الوصل فترقق بعد الكسرة نحو: ﴿قُرْ فَأَنْذِرْ﴾ (٢) و﴿رَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾ (٣) و﴿يَا بَاكَ فَطَهِّرْ﴾ (٤) وتفخم عند غيره نحو: ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾ (٥) وهذا داخل في قوله: وكلهم رققها إن سكنت... البيت المتقدم، وإن كانت متحركة في الوصل ووقف عليها فينظر فيما قبلها فإن كان ما قبلها أحد الأمور الثلاثة كسرة أو ياء ساكنة أو حرف ممال عند من أمال رقت، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل، فمثالها بعد الكسرة من ﴿أَسَاوِرَ﴾ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ و﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ومثلها بعد الياء الساكنة: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ ﴿لَا ضَيْرٌ﴾ ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ ومثلها بعد الممال، ولا تكون الراء معه إلا مكسورة نحو: ﴿الدَّارُ﴾ و﴿الْأَبْرَارُ﴾ و﴿هَارٍ﴾ ومثل الممال الراء الأولى من ﴿بِشَكَرٍ﴾ فيوقف على الثانية لورش بالترقيق لترقيق الأولى عنده ويوقف لغيره بالتفخيم، فإذا فهمت هذا علمت أن رأي بشر مرققان لورش وصللاً ووقفاً وكل منهما سبب في ترقيق الأخرى فيسبب ترقيق الأولى كسرة الثانية في الوصل كما تقدم، وسبب ترقيق الثانية وفقاً وقوعها بعد الأولى المرققة، وقوله: بعد الكسر والياء، ال فيهما للعهد والمعهود الياء والكسرة المتقدمتان وهما الياء الساكنة المتصلة والكسرة الموثرة وهي المباشرة للراء كما مثلنا أو المفصولة بساكن مستفل نحو: ﴿الذَّكْرُ﴾ لا المفصولة بمتحرك أو ساكن مستعل نحو: ﴿الْكَبْرُ﴾ ونحو: ﴿مِصْرَ﴾.

تمة: عود الضمير في لكنها على الراء المكسورة وإن كان أقرب لا يوافق الحكم إذ يفهم منه أن الناظم لم يتعرض للمفتوحة والمضمومة بعد هذه الأشياء فتدخل في قوله: ودع ما لم يرد للأصل فتفخم، وليس كذلك،



فلو قال وحكمها الترقيق بعد الكسر والياء والممال وقفاً فادر لأفاد المسألة،  
وجميع ما ذكره المصنف وذكرناه إنما هو في الوقف على الراء بالسكون  
سواء كان عارياً عن الإشمام أو مصاحباً له فيما يدخله الإشمام، وأما الوقف  
بالروم فيأتي في قوله:

### والوقف بالروم كمثل الوصل فرد ودع ما لم يرد للأصل

يعني: أن حكم الراء إذا وقف عليها بالروم الذي هو الإتيان ببعض  
الحركة كما سيأتي في باب الوقف يجري على حكمها في الوصل، فمن  
رققها في الصلة رققها في وقف الروم، ومن فخمها فيه فخمها في وقف  
الروم، وإنما كان الروم كالوصل لأنه قائم مقام الحركة، وقوله: فرد، فعل  
أمر من ورد الماء إذ أقدم عليه، والمراد هنا خذ ما ذكرته لما في هذا الباب  
من أحكام الراءات ودع أي اترك ما لم يجيء في هذا الباب من الراءات،  
للأصل: أي على الأصل وهو التفخيم الذي لم يرد في هذا الباب من  
الراءات هو الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة إذا لم يوجد مع كل منها  
سبب الترقيق نحو: ﴿الْحَجَرُ﴾ و﴿لَا وَزَّذَ﴾ و﴿لَيْفَجْرُ﴾ و﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ و﴿إِنْ  
يَنْتَهُوا يُعَفَّرْ لَهُمْ﴾ و﴿فَأَهْجُرْ﴾ على خلاف في بعضها، والصحيح التفخيم  
في ذلك كله وما أشبهه لجميع القراء، والكاف في قوله: ﴿كَمَثَلِ﴾ زائدة،  
ثم قال:

### القول في التغليب للامات إذا انفتحنا بعد موجبات

تكلم في هذا الباب على تغليب اللامات وترقيقها ولم يذكر في  
الترجمة الترقيق اكتفاء عنه بذكر ضده وهو التغليب نظير ما تقدم في ترجمة  
الباب السابق، وذكر باب اللامات إثر باب الراءات لاشتراك الراء واللام في  
حالتَي التفخيم والترقيق، غير أن الأصل في الراء التفخيم على ما تقدم،  
وأما اللام فالأصل فيها الترقيق لوجودها فيها من غير سبب بخلاف التغليب  
فإنه لا يوجد فيها إلا لسبب ولهذا قيده الناظم بقوله: إذا انفتحنا بعد  
موجبات، أي: أسباب، ومعنى تغليب اللام تسميتها أي جعلها سميئة جسيمة

لا تسمين حركتها، ويراد فيه التفخيم، غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الرءاءات، والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات، والترقيق ضدّهما، وقول الناظم: وفخمت في الله واللهم وارد فيه، على خلاف الغالب هنا.

غلظ ورش فتحة السلام يلي طاء وطاء ولساد مهمل

أخبر أن ورشاً غلظ وحده دون قالون اللام المفتوحة سواء كانت مخففة أو مشددة متوسطة أو متطرفة إذا وليت طاء أو ظاء أو صاداً مهملأً أي غير منقوط، وسيأتي مثاله، ثم ذكر شرطين في الأحرف الثلاثة بقوله:

إذا أتين متحركات بالفتح قبل أو مسكنات

معناه: إذا أتين، أي: الحروف الثلاثة الطاء والطاء والصاد متحركات بالفتح لا بالكسر ولا بالضم حال كون الطاء والطاء والصاد قبل اللام نحو: ﴿مُعْطَلَةٌ﴾ و﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ و﴿صَلَاتِهِمْ﴾ أو مسكنات نحو: ﴿مُطَلِّعٌ﴾ ﴿فِيظَلُّنَ﴾ و﴿وَأَصْلَحُوا﴾ فخرج بشرط الفتح في اللام المضمومة نحو: ﴿يَصِلُونَ﴾ والمكسورة نحو: ﴿لَأُصَلِّتَكُمْ﴾ والساكنة نحو: ﴿صَلِّصِلِ﴾ فترقق، وخرج بشرط موالاتها للأحرف الثلاثة ما إذا فصلت عنها نحو: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً﴾ فترقق من غير خلاف، فإن كان الفاصل ألفاً ففيه خلاف سيذكره، وكذا ترقق إذا وليت غير الأحرف الثلاثة ولو مستعلياً نحو: ﴿أُضَلِّلْتُمْ﴾ و﴿ضَلَّلْنَا﴾ و﴿وَقَلْبُوا﴾ و﴿خَلَطُوا﴾ و﴿وَعَلَقَسْتَ﴾ و﴿خَرَجَا﴾ بشرط سكون الأحرف الثلاثة أو فتحها نحو: ﴿الظَّلَّةُ﴾ و﴿كَنْبٌ قُضِلَتْ﴾ فترقق، وخرج بشرط القبلية نحو: ﴿لَسَطَهُمْ﴾ و﴿لَطِنٌ﴾ فترقق، فوجه تغليظ اللام بعد الأحرف الثلاثة المناسبة لأن الحروف الثلاثة تقضي نهاية التفخيم لكونها مستعلية ومطبقة فغلظت اللام بعدها ليعمل اللسان عملاً واحداً فتحصل المناسبة، ولم تعتبر القاف والخاء والغين مع كونها مستعلية لأنها غير مطبقة مع بعد مخرجها عن مخرج اللام، ولم تعتبر الضاد الساقطة مع مشاركتها للأحرف الثلاثة في الاستعلاء والإطباق لأنها لم تقرب من اللام كقرب الأحرف الثلاثة منها مع كونها امتدت في مخرجها حتى قربت من مخرج

القاف فرققت اللام معها كما رققت مع القاف، وخصت اللام المفتوحة بالتغليظ لمناسبتها لها ولسهولته فيها بخلاف المضمومة والمكسورة والساكنة، واشترط في الأحرف الثلاثة الفتح أو السكون لخفة كل منهما بالنسبة إلى الضم والكسر، واشترط تقدم الأحرف الثلاثة لأن كلاً منها سبب في التغليظ، والسبب إذا كان متقدماً يكون أقوى منه إذا كان متأخراً، والعمدة في ذلك كله تواتر النقل والرواية والتعليل تابعة لذلك، وقوله: قبل، ظرف مبني على الضم والأصل قبل اللام فحذف المضاف إليه وقوى معناه ثم قال:

والخلف في طال وفي فصالا وفي ذوات الياء إن أمالا

يعني: أن الخلاف وقع فيما حالت فيه الألف بين اللام وأحد الأحرف الثلاثة المتقدمة، فروى كثير من أهل الأداء تغليظ اللام لأن الفاصل وهو الألف حاجز غير حصين، وروى آخرون ترقيقها لوجود الفاصل، ولم يقع في القرآن الفصل بالألف إلا بين اللام والطاء وبين اللام والصاد، فبين اللام والطاء في طال بأربعة مواضع: ﴿طَالَ﴾ و﴿أَفْطَالَ﴾ بظه، و﴿حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ بالأنبياء، و﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ بالحديد، وبين اللام والصاد في موضعين ﴿فَصَالًا﴾ و﴿أَنْ يُصَلِّحَا﴾ وظاهر عبارة الناظم كالشاطبي يوهم أن الخلاف مخصوص بطلال وفصالا، مع أنه عام فيهما وفي غيرهما كيصالحا، فلو قال: والخلف في كطال مع فصالا لارتفع الإيهام، وليس من محل الخلاف اللام المشددة في نحو: ﴿طَلَّقْتُمْ﴾ و﴿يُصَكِّبُوا﴾ و﴿ظَلَّ﴾ لأن الفاصل لام مدغومة في مثلها فصارا كحرف واحد فلم يخرج حرف الاستعلاء عن كونه ملاصقاً لها فتغلظ اللام وجهاً واحداً، وشذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلاً، قوله: وفي ذوات الياء، يعني أن الخلاف وقع أيضاً فيما كانت فيه الألفات ذوات الياء واقعة بعد اللام التي قبلها موجب التغليظ، ولم يقع ذلك إلا مع الصاد وذوات الياء الواقعة بعد اللام قسماً، أحدهما: ما كان في رأس الآية وسينص عليه بعد، والثاني: ما كان في غيرها وهو سبعة مواضع: ﴿مُصَلَّى﴾ بالبقرة حالة الوقف، و﴿يُصَلِّئُهَا﴾ بالإسراء،

و﴿أَيْلٍ﴾ و﴿يُصَلِّي﴾ بالانشقاق، و﴿يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى﴾ بسبب حالة الوقف، و﴿تَصَلِّي﴾ بالغاشية، و﴿سَيَصَلِّي﴾ بتب، وقوله: إن أمالا، يعني أن الخلاف في اللام الواقع بعدها ذوات الياء إنما يكون إن أمال ورش أي: إن أخذ له بقول من يميل ذوات الياء لأن اللام على هذا القول جاورها ما يقضي تغليظها وهو الصاد قبلها وما يقضي ترقيقها وهو إمالة الألف بعدها فأخذ بعضهم بتغليظها نظراً إلى ما قبلها، وأخذ بعضهم بترقيقها نظراً إلى ما بعدها، وأما إن أخذ لورش بقول من يفتح ذوات الياء فلا خلاف في تفخيم اللام، ثم قال:

وفي الذي يسكن عند الوقف فغلظن واترك سبيل الخلف

أي: والخلاف وقع أيضاً في اللام المتطرفة التي تغلظ في الوصل، ووقف عليها بالسكون، وقد وقعت في ثمانية مواضع وهي: ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ بالبقرة والرعد، و﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ بالبقرة، و﴿وَقَدْ فَصَلَ﴾ بالأنعام، و﴿وَبَطَلَ﴾ بالأعراف، و﴿ظَلَى﴾ بالسحل والزخرف و﴿وَفَصَلَ﴾ بص، فأخذ جماعة بالتغليظ إلغاء للعارض وهو سكون الوقف، وأخذ جماعة بالترقيق اعتداداً بالعارض، وقوله: فغلظن واترك سبيل الخلف، مرتبط بالمواضع الثلاثة المتقدمة، فبعد أن حكى الخلاف فيها أمر القارئ بتغليظها وترك سبيل أي طريق الخلاف فيها لأن التغليظ هو الأرجح فيها. وذكر الشاطبي فيها الوجهين وكلاهما مقروء به عندنا، والمقدم التغليظ في المواضع الثلاثة.

وفي رؤوس الآي خذ بالترقيق تتبع وتتبع سبيل التحقيق

أي: خذ في رؤوس الآي بترقيق اللام الواقع بعدها ذوات الياء الممالة وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (٣١) بالقيامة، و﴿وَذَكَرَ أَسَدَ رَبِّهِ﴾ (١٥) بسبح، و﴿إِذَا صَلَّى﴾ بالعلق، ومراده هنا بالترقيق إمالة بين بين لأنها تحدث في اللام بسبب إمالة الألف بعدها، وقوله: تتبع، بفتح التاء الأولى وسكون الثانية وفتح الباء مبني للفاعل وفاعله ضمير يعود على رؤوس الآي، أي: إن أخذت بالترقيق تتبع رؤوس الآي بعضها بعضاً

فتناسب كلها ويكون جميعها على نسق واحد في الإمالة، وقوله: تتبع سبيل التحقيق، أشار به إلى الخلاف في رؤوس الآي الواقع فيها اللام، وأن التحقيق فيها الترقيق دون التخليط بناء على ما قدمه في باب الإمالة من أن رؤوس الآي دون هاء تمال لا غير وهو المختار المعمول به.

تنبيه: إذا غلظت اللام الواقع بعدها ذوات الياء إنما تغلظ مع فتح الألف المنقلبة، وإذا أميلت الألف المنقلبة إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أو لا، إذ الإمالة والتخليط لا يمكن اجتماعهما قراءة، وهذا مما لا خلاف فيه، والألف في قوله: إن أما لا ألف الإطلاق، وفاعل أمال ضمير مستتر يعود على ورش، وقوله: تتبع، مجزوم في جواب الأمر وهو خذ، وتقدم ضبطه وتتبع بفتح التاءين مع تشديد الثانية وكسر الباء وهو معطوف على تتبع قبله سبيل مفعول تتبع الثاني، ثم قال:

وفخمت في الله واللهمة لكل بعد فتحه أو ضمه

لما ذكر تغليظ اللام المختلف فيه شرع يذكر المتفق عليه فأخبر أن اللام في لفظ الله بلا ميم وفي لفظ اللهم بالميم تفخم لكل القراءة إذا وقعت بعد فتحة خالصة أو ضمة نحو: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ ﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ﴾ ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ ﴿بَعَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ و﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ فإذا ابتدئ باسم الجلالة فخمت اللام أيضاً لأن شرط تفخيمها تقدم الفتح عليها ولو في اسم الجلالة، ومفهومه أنها إذا وقعت بعد كسرة رقت لكل وهو كذلك سواء كانت متصلة أو منفصلة لازمة أو عارضة نحو: بالله الله أفي الله باسم الله ما يفتح لله أحد الله، وقوله: بعد فتحة، يعني حقيقة أو حكماً فتدخل اللام في: ﴿ءَالَهُ﴾ ﴿أَذِنَ لَكُمْ﴾ بيونس، و﴿ءَالَهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل على وجه إبدال همزة الوصل ألفاً فإنها وإن لم تقع بعد فتحة حقيقية لكنها وقعت بعد ألف وهي في حكم الفتحة لأنها بدل من الهمزة المفتوحة، وكذا تدخل اللام في ذلك أيضاً على وجه التسهيل لوقوعها بعد همزة مسهلة والهمزة المسهلة في حكم المتحركة بالفتح هنا فتفخم اللام على كلا الوجهين من غير خلاف إن قلت: لم فخمت الراء مع الكسرة العارضة وركقت اللام معها؟ فالجواب أن الأصل

في الراء التفخيم كما تقدم، فاشتراط في سبب ترقيقها وهو الكسرة أن لا يكون عارضاً ليقوى السبب على إخراجها عن أصلها بخلاف اللام فإن أصلها الترقيق كما تقدم، فإذا وجدت الكسرة قبلها رددتها إلى أصلها ولو كانت عارضة لأن الشيء يرجع إلى أصله بأدنى سبب فهو تفخيم اللام في اسم الجلالة بعد غير الكسرة مناسبة الفتحة والضمة للتفخيم المناسب للفظ الله الذي هو الاسم الأعظم عند المعظم، وقيل: فخمت للفرق بين اسم الجلالة وبين اللت اسم ضم في مذهب من يقف عليه بالهاء، ووجه ترقيقها بعد الكسر أنه الأصل مع مناسبة الكسر للترقيق، والهاء في قوله: اللهم: هاء السكت، ثم قال:

### القول في الوقوف بالإشمام والروم والمرسوم في الإمام

لما تكلم على أحكام القراءة في الوصل شرع يتكلم على أحكام القراءة في الوقف، وكان حقه أن يذكر هذا الباب آخر أبواب الأصول لتعلقه بخصوص أواخر الكلم وتفريعه على الوصل، لكنه تبع غيره في ذكره هنا. وقوله: الوقوف، مصدر لوقف كالوقف، والوقف لغة: الكف عن الفعل والقول، واصطلاحاً: قطع الصوت عن آخر الكلمة زماناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة فلا بد من التنفس فيه وامنع تنفساً خلال كلمة أو بين كلمتين حال الوصل مه، ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل اسماً بخلاف السكت عند القراء فإنه قطع الصوت عن الساكن زماناً دون زمن الوقوف من غير تنفس، ويقع في وسط الكلمة وفيما اتصل رسماً كما تقدم في باب البسمة، فإن لم يقصد القارئ استئناف القراءة بل قصد تركها والانتقال منها إلى أمر آخر سمي بالقطع، وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف، وجملة الأوجه التي يقف بها القراء غالباً في كتاب الله تعالى خمسة: الإسكان والروم والإشمام والحذف والإبدال، وسيأتي بيانها إن شاء الله، وقد ترجم الناظم للوقف بالروم والإشمام ولم يذكر في الترجمة الوقف بالسكون لأن المقصود بالباب بيان الوقف بالروم والإشمام وذكر السكون في البيت الذي بعد الترجمة توطئة لما بعده، ولم يذكر الوقف

بالحذف والإبدال لأنهما يرجعان للوقف بالسكون كما سيتبين بعد، وقوله بالإشمام متعلق بالوقوف والمرسوم معطوف على الوقوف وفي الآمام متعلق بالمرسوم ومراده بالآمام هنا مصحف سيدنا عثمان رضي الله عنه أي وفي بيان وقف ما رسم في المصحف العثماني المشار إليه بقوله الآتي: فصل وكن متبعاً متى تقف... إلخ الآيات، ثم قال:

## قف بالسكون فهو أصل الوقف دون إشارة لشكل الحرف

قد أمر الناظم القارئ أن يقف بالسكون ثم علل ذلك بقوله: فهو أصل الوقف، أي: قف بالسكون لأنه أصل الوقف وغيره فرع عنه، وإنما كان السكون هو أصل الوقف لأن الوقف معناه لغة: الكف والترك والواقف يترك حركة الحرف الموقوف عليه فيسكن، ولأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيل الراحة ولأن الوقف ضد الابتداء والسكون ضد الحركة فكما اختص الابتداء بالحركة اختص الوقف بالسكون ليتباين لذلك ما بين المتضادين، وأما الروم والإشمام فسيأتي من الناظم بيانهما، وأما الحذف فيكون في أربعة أشياء أحدها: تنوين المرفوع والمجرور، والثاني: صلة هاء الضمير وهي الواو والياء، والثالث: صلة ميم الجمع، الرابع: الياءات الزوائد، فإذا حذفت هذه كلها سكنت الحرف الذي قبل المحذوف ووقفت عليه بالسكون، فهذا الوجه يرجع إلى السكون، فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكناً في الوصل وقفت كذلك سواء كان صحيحاً نحو: ﴿لَمْ يَكِلْذَ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٣) أو معلاً نحو: ﴿يَحْشَى﴾ و﴿يَدْعُوا﴾ و﴿تَرَى﴾ وأما الإبدال فيكون في موضعين أحدهما المنصوب المنون نحو: ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ فيبدل من تنوين ألف في الوقف وكذلك تبدل نون التوكيد الخفيفة بعد الفتح الفأ في: ﴿لِيَكُونَا﴾ و﴿لَتَسْفَهَا﴾ وكذلك نون إذا في نحو: ﴿إِذَا لَأَذَقَنَّكَ﴾ الثاني تاء التانيث المتصلة بالأسماء نحو: ﴿الْجَنَّةِ﴾ و﴿الرَّحْمَةِ﴾ و﴿وَالْمَوْعِظَةِ﴾ فيبدل من التاء هاء ويوقف عليها ساكنه فإن كانت هاء التانيث منونة حذفت تنوينها وأبدل منها هاء، فهذا الوجه يرجع إلى السكون أيضاً، وقوله: دون إشارة لشكل الحرف، الإشارة هي الروم

والإشمام، وشكل الحرف حركته: أي قف بالسكون على الحرف من غير أن تشير إلى حركة الحرف بروم أو إشمام، ثم قال:

وإن تشا وقف للإمام مبيناً بالروم والإشمام

معناه: أن القارئ مخير بين أن يقف للإمام، يعني: نافعاً بالسكون وبين أن يقف بالروم والإشمام مبيناً بكل منهما في الوقف حركة الحرف في الوصل وهذه هي فائدة الوقف بالروم والإشمام، وظاهر كلام الناظم أن الروم والإشمام وردت بهما الرواية عن نافع وليس كذلك، وإنما وردت بهما الرواية عن أبي عمرو البصري والكوفيين دون بقية القراء، ثم قال:

فالروم إضعافك صوت الحركة من غير أن يذهب رأساً صوتك  
يكون في المرفوع والمجرور معاً وفي المضموم والمكسور

بين في هذه الأبيات حقيقة الروم وما يجوز فيه الروم عند القراء وما لا يجوز، فذكر حقيقته بقوله: إضعافك صوت الحركة، أي: أضعفك أيها القارئ صوت الحركة من غير أن يذهب صوتك رأساً أي ذهاباً كلياً. وهذا مأخوذ من قول الداني في إيجاز البيان الروم إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها، وفي التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه وقد ر بعضهم الذهاب منها بالثلث ثم ذكر ما يجوز رومه فأخبر أن الروم يكون في المرفوع نحو: ﴿وَوَيْتَ سُلَيْمٰنُ﴾ وفي المجرور نحو: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾ معاً: أي جميعاً عائد على المرفوع والمجرور ويكون في المضموم نحو: ﴿بَنٰهُوْدُ﴾ و﴿بَنٰشَعِیْبُ﴾ والمكسور نحو: ﴿هٰؤُلَآءِ﴾ ولا بد من حذف التنوين من المنون مع الروم، ثم ذكر ما لا يجوز رومه بقوله:

ولا يرى في النصب للقراء والفتح للخفة والخفاء

أي: لا يجوز الروم عند القراء في النصب نحو: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ﴾



والفتح نحو: ﴿كَيْفَ﴾ و﴿أَيْنَ﴾ و﴿بِئْسَ﴾ لخفة الفتحة على اللسان وخفائها، فإذا خرج بعضها خرج سائرهما لأنها لا تقبل التبعيض كما تقبله الضمة والكسرة لثقلهما، ومفهوم قوله: ولا يرى في النصب للقراء والفتح: أنه يرى فيهما لغير القراء وهم النحاة وهو كذلك إلا أنهم لم يتفقوا على الجواز بل اختلفوا فذهب أكثرهم إلى الجواز وذهب بعضهم إلى المنع وفاقاً للقراء، فوجه منع القراء له ما سبق وهو قوله: للخفة والخفاء، ووجه الجواز عند النحاة أن الفتحة وإن كانت ضعيفة يؤخذ منها بقدر ضعفها، والهاء في قوله: صوتكه، هاء السكت، واللام في قوله: للقراء، بمعنى: عند، ثم قال:

وصفة الإشمام إطباق الشفاه      بعد السكون والضرير لا يراه  
من غير صوت عنده مسموع      يكون في المضموم والمرفوع

بين في هذين البيتين معنى الإشمام وما يكون فيه الإشمام وما لا يكون، فذكر معناه بقوله: وصفة الإشمام إطباق الشفاه بعد السكون، يعني: ضم الشفتين بعد تسكين الحرف، وليس مراده بالإطباق حقيقته بل ضم الشفتين مع إبقاء فرجه، أي: انفتاح بين الشفتين، وقوله: بعد السكون، أي: من غير تراخ، فلو وقع التراخ لكان سكوناً مجرداً لا إشماماً، وهذا التعريف الذي ذكره مأخوذ من قول الشاطبي، والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيضحلا، وقوله: والضرير لا يراه، يعني: أن الأعمى لا يدرك الإشمام من غيره لأنه مما يرى ولا يسمع، ولهذا لا يميزه الأعمى بخلاف الروم فإن الأعمى يدركه من غيره بسمعه والبصير يدركه بسمعه وبصره، وقوله: من غير صوت عنده مسموع: هو من تمام معنى الإشمام، أي: صفة الإشمام إطباق الشفاه بعد السكون من غير صوت مسموع عنده، ثم ذكر أن الإشمام يكون في المضموم من المبنيات نحو: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ وفي المرفوع من المعربات نحو: ﴿وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ﴾:

وقف بالإسكان بلا معارض      في هاء تأنيث وشكل عارض

أمر الناظم القارئ أن يقف بالإسكان بلا معارض، أي: بلا  
منازع، في هاء تأنيث، ولم يقل في تاء تأنيث تشبيهاً على أن المقصود  
ما رسم بالهاء دون غيره، وأما ما رسم بالتاء نحو: ﴿بَقِيَّتِ اللّٰهُ﴾  
و﴿رَحِمَتْ رَبِّكَ﴾ و﴿جَنَّتِ نَعِيمٌ﴾ فيوقف عليه بالتاء لنافع كما سيأتي،  
ويجوز فيه الروم والإشمام لأن الوقف في هذا القسم على الحرف الذي  
كانت الحركة لازمة له في الوصل وهو التاء بخلاف ما رسم بالهاء فإن  
الوقف عليه بهاء ساكنة وهي بدل من التاء التي كانت في الوصل فلم  
يجز الروم والإشمام في حرف كانت الحركة في غيره ولم تكن فيه.  
قوله: وشكل عارض، فالمراد به الحركة العارض إما للنقل نحو:  
﴿وَأَنْحَرَّ﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿مَنْ اسْتَرْقَى﴾ ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ ﴿ذَوَاقُ أَكْمَلٍ﴾ وأما لالتقاء  
الساكنين في الوصل نحو: ﴿قُرْ أَيْلٌ﴾ و﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ و﴿وَمَنْ يُشَاقِقْ﴾  
بالأنفال، و﴿أَشْرَوْا الضَّلَالَةَ﴾ ومنه: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿جَنِّذِ﴾ لأن كسرة الذال  
فيهما عارضة لالتقاء الساكنين على الصحيح لأن إذ ظرف مبني على  
السكون تلزم إضافته إلى الجملة فإذا حذف الجملة جيء بالتنوين عوضاً  
عنها وكسرت الذال لالتقائها ساكنة مع التنوين، فإذا أوقف عليها زال  
الساكن الثاني وهو التنوين فرجعت الذال إلى أصلها وهو السكون فلم  
تجز فيها الإشارة وهذا بخلاف كسرة ﴿هَؤُلَاءِ﴾ وكسرة ﴿وَمَنْ يُشَاقِقْ﴾  
بالحشر، وضممة ﴿حَيْثُ﴾ و﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ ونحوها، فإنها وإن  
كانت لالتقاء الساكنين صارت لازمة بلزوم سببها وهو الإدغام في  
﴿يُشَاقِقْ﴾ بالحشر، واجتماع الساكنين وصلأ ووقفاً في ﴿هَؤُلَاءِ﴾ و﴿حَيْثُ﴾  
و﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ فتجوز الإشارة فيها، وكذا تجوز في ﴿الْجَوَارِ﴾  
و﴿غَوَاشٍ﴾ و﴿كُلُّ﴾ و﴿بَعْضُ﴾ لأن التنوين دخل فيها على متحرك  
بحركة أصلية لا عارضة، وإنما امتنع الروم والإشمام في الحركة العارضة  
لأن ما وجدت فيه أصله السكون وتلك الحركة إنما وجدت فيه لعل  
النقل أو التخلص من التقاء الساكنين، فإذا وقف عليه زالت تلك العلة  
ورجع إلى أصله وهو السكون فامتنع رومه وإشمامه إذ لا يدلان فيه على  
شيء، ثم قال:

والخلف في هاء الضمير بعدما ضمة أو كسرة أو أميهما

أخبر الناظم هنا أن الخلاف وقع في هاء الضمير إذا كانت بعد ضمة نحو: ﴿فَأَمُّهُ﴾ و﴿قَلْتُهُ﴾ أو كسرة نحو: ﴿رُسُلُهُ﴾ و﴿بَيْتُهُ﴾ أو بعد أميهما وهما الواو والياء نحو: ﴿وَجَاعَلُوهُ﴾ و﴿وَمَا قَلَّوهُ﴾ و﴿وَشَرَّوهُ﴾ والياء نحو: ﴿فِيهِ﴾ و﴿إِلَيْهِ﴾ فذهب كثير إلى جواز الروم والإشمام فيها وذهب آخرون إلى المنع، وظاهر كلام الشاطبي المنع، واختاره المحقق ابن الجزري فوجه الجواز إجراؤها مجرى سائر الحروف، ووجه المنع استئصال الخروج من ثقل وهو الضمة والكسرة والواو والياء إلى ثقل وهو الضمة والكسرة المشار إليهما بالإشمام والروم، ومفهوم قول الناظم: بعدما ضمة أو كسرة أو أميهما أن هاء الضمير إذا كانت بعد فتحة نحو: ﴿لَنْ تَخْلُقَهُ﴾ أو ألف نحو: ﴿أَجَبْنَهُ﴾ أو ساكن صحيح نحو: ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ و﴿عَنَّهُ﴾ فلا خلاف في جواز الروم والإشمام فيها وليس كذلك، إذ قد ذهب جماعة من أهل الأداء إلى المنع مطلقاً ولم يجيزوا فيها إلا الوقف بالسكون، وكأن الناظم لم يعتبر هذا المذهب لضعفه عنده. واعلم أنه لا بد من حذف صلة هاء الضمير في الروم كما تحذف مع السكون والضمير في قوله: أو أميهما، يعود على الضمة والكسرة، فأم الضمة الواو وأم الكسرة الياء وهذا صريح في أن حروف العلة الثلاث أصول للحركات الثلاث وهو قول الأكثر، وقيل: الحركات الثلاث أصول لحروف العلة وهو ظاهر قول الناظم في باب المد متى عن ضمه وكسره نشأتا، وقيل: كل منهما أصل، وتقدم ما في ميم الجمع والمشهور فيها.

فصل وكن متبعاً متى تقف سنن ما أثبت رسماً أو حذف

لما فرغ من بيان الوقف بالروم والإشمام وما يتعلق به شرع في بيان الوقف على مرسوم الخط وهو الذي ترجم له أول الباب بقوله: والمرسوم في الإمام، وجعله الناظم فصلاً مندرجاً تحت باب الوقف بالروم والإشمام فما في هذا الفصل خاص بذات الحرف الموقوف عليه وما قبله خاص بكيفية الحرف أي: بما يعرض للحرف من حركة وسكون أمر الناظم

القارىء أن يتبع متى وقف لنا مع سنن: أي طريق ما أثبت في الرسم أو ما حذف منه، لكن ليس هذا الكلام على عمومه بل مخصوص بالحرف الأخير من الكلمة بقرينة أن الكلام في الوقف فخرج عن كلام الناظم نحو: ﴿الصَّلَاةُ﴾ فلا يوقف عليه بالواو، ونحو: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ و﴿سُلَيْمَنٌ﴾ فلا بد فيه من الألف مثال ما أثبت رسماً كياء المهتدي في الأعراف وبهادي في النمل وما حذف كياء المهتدي في الإسراء والكهف وبهاد في الروم، فقف في الأولين بالياء والأخيرين على الدال، والمراد بالمحذوف الذي يحذف في الوقف ما كان طرفاً كما قدمناه.

تنبيه: يستثنى من قول الناظم: ما أثبت رسماً، ثلاثة أشياء لا تثبت في الوقف مع ثبوتها في الرسم الأول الحرف المزيد في المخط دون اللفظ كالألف المزيد بعد الواو المتطرفة في نحو: ﴿ءَامِنُوا﴾ و﴿وَيَذُرُوا﴾ أو ﴿الْعُلَمَاءُ﴾ أو كالياء الواقعة بعد الهمزة في نحو: ﴿مِن تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ و﴿نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾ الثاني الحرف الذي جعل صورة للهمزة سواء كان ألفاً نحو: ﴿أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾ ﴿لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾ ﴿مِن سِيِّئِ بِنَائِي﴾ ﴿أَنْ يَشَاءَ﴾ أو واواً نحو: ﴿الْمَلَأُ﴾ المرسوم بالواو و﴿الْوَلُوءُ﴾ المرفوع والمجرور، أو ياء نحو: ﴿بَيْدِي﴾ و﴿نَبِيَّ عِبَادِي﴾ الثالث الواو والياء إذا كانتا عوضين من الألف في الرسم فالواو نحو: ﴿الربوا﴾ والياء نحو: ﴿الهدى﴾ و﴿أَنْ﴾ و﴿أمر الله﴾ ويستثنى أيضاً من قوله: أو حذف، أربعة أشياء تثبت في الوقف مع حذفها في الرسم الأول الألف المرسوم بالياء نحو: ﴿الهدى﴾ أو بالواو نحو: ﴿الربوا﴾ فيوقف على الألف ولا يوقف على الياء، والواو الثاني الحروف المقطعة في أوائل السور نحو: ﴿صَّ﴾ ﴿قَّ﴾ ﴿تَّ﴾ فيوقف على الحرف الأخير من أسمائها ولا يوقف على الحرف المرسوم الثالث المحذوف لاجتماع مهموزتين متماثلتين نحو: ﴿يَسْتَحْيِي﴾ بناء على أن المحذوف الياء الثانية لا الأولى فيوقف بإثبات الياء الثانية المحذوفة من الرسم لا بحذفها الرابع الهمزة المتطرفة في نحو: ﴿جَاءَ﴾ و﴿شَاءَ﴾ و﴿سُوءَ﴾ و﴿وَجَاءَ﴾ فيوقف بإثبات الهمزة وإن كانت محذوفة في المصحف فهذه سبعة أشياء لا يتبع فيها الرسم، ثم قال:

وما من الهاءات تاء أبدياً وما من الموصول لفظاً فصلاً

أي: وكن متبوعاً أيضاً متى وقفت لنافع سنن ما أبدل من هاءات التانيث تاء في الرسم فتقف عليه بالتاء وجملة ما رسم بالتاء مفصل في كتب الأرسام، وأمر الناظم بالوقف على التاء فيها، يعني: لنافع وكذا الشامي وعاصم وحمزة إتياعاً للرسم وهي لغة طيء وحمير، ووقف عليهما الباكون بالهاء إجراءً لهاء التانيث على سنن واحد وهي لغة قريش، وفهم من قوله: وما من الهاءات تاء أبدياً، إنما لم يبدل من هاءات التانيث تاء في الرسم بل رسم بالهاء نحو: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ فإنه يوقف عليه بالهاء وهو كذلك من غير خلاف، وظاهر قوله: وما من الهاءات تاء أبدياً: أن الأصل هي الهاء والتاء مبدلة منها وهو مذهب الكوفيين، وذهب البصريون إلى أن التاء هي الأصل والهاء مبدلة منها قوله: وما من الموصول لفظاً فصلاً، يعني: أن كل ما قطع في الرسم يوقف عليه بالقطع وإن كان متصلاً في اللفظ نحو: ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ﴾ وكذا كلما وصل في الرسم فإنه يوقف عليه بالوصل وإن كان مقطوعاً بحسب الأصل نحو: ﴿فِيمَا أَفَلَدَّتْ بِهِ﴾ وإنما اقتصر الناظم على المقطوع اكتفاءً بذكره عن ذكر مقابله وهو الموصول، وظاهر عموم قول الناظم: وما من الموصول لفظاً فصلاً، يقتضي أن الوقف في أياما تدعو على أيا لأنها مفصولة من ما، مع أن نافعاً يقف على ما دون إياكما نص عليه الداني في التيسير وجماعة، لكن ذكر العلامة ابن الجزري في النشر أن الجمهور لم يتعرضوا إلى ذكر ذلك بوقف ولا ابتداء، ورجح جواز الوقف على كل من أيا وما لكل القراء لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً، وعليه فلا إشكال في كلام الناظم والألف في قوله: أبدياً وفصلاً، ألف الإطلاق، ثم قال:

واسلك سبيل ما رواه الناس منه وإن ضعفه القياس

قصد بهذا البيت الحث على اتباع الرسم فأمر القارئ أن يتبع في وقفه سبيل: أي طريق، ما رواه: أي نقله، الناس: أي علماء التجويد والسلف الصالح من رسم المصاحف بأن يقف بإثبات ما أثبت في الرسم

وبحذف ما حذف منه، ويقف بالتاء فيما رسم بالتاء وبالقطع فيما رسم مقطوعاً وبالوصل فيما رسم موصولاً وإن كان ضعيفاً في قياس أهل العربية لأن رسم المصحف سنة متبعة كالقراءة فمما أثبت في الرسم مع ضعف إثباته في القياس ألف: ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّيِّلَا﴾ بالأحزاب فإن القياس عدم إثباتها لأنها زائدة لا تدل على معنى لكن زادوها في آخر هذه الكلمات التي هي من فواصل السورة تشبيهاً للفواصل بقوافي الشعر لكونهما مقاطع، فألحق بها ألف كألف إطلاق القافية، ومما حذف في الرسم مع ضعف حذفه في القياس الواو والياء المحذوفتان من آخر الفعل لغير جازم نحو: ﴿وَيَبْدُءُ الْإِنْسَانَ﴾ و﴿يُؤْتِ اللَّهُ﴾ فإن القياس إثبات الواو والياء لعدم الجازم لكن حذفوهما اكتفاء بالضممة والكسرة قبلهما، ومن ذلك في: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ﴾ و﴿فَرَّتْ عَيْنٌ﴾ ونحوهما مما تقدم، فإن القياس رسمهما بالهاء على لغة قريش لكنهم رسموهما بالتاء على لغة طيء وحمير، ومنه: ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ ونظائره، فإن القياس وصل اللام بما بعدها في الرسم لأنها لام الجبر لا مستقل ومثال هذا فهذه كلها وما أشبهها يتبع فيها رسم المصحف في الوقف ولا عبرة بضعفها لما تقدم، وفي قوله: وإن ضعفه القياس: تنبيه على أن اللفظ الموقوف عليه لا يجوز فيه اتباع الرسم إلا إذا كان موافقاً للغة العربية ولو على وجه ضعيف فيترجح الوقف عليه مع ضعف وجهه في العربية الموافقة خط المصحف، فإن أدى اتباع الرسم إلى ما ليس من كلام العرب فلا يتبع في الوقف وكذلك كما في نحو يدرؤا من نبيي فيوقف على الهمزة ولا يوقف على الواو والياء كما تقدم في المستثنيات السبع وإن في قوله: وإن ضعفه القياس، شرطية وجوابها محذوف للدلالة ما تقدم عليه، والتقدير وإن ضعفه القياس فاسلكه، ثم قال:

### القول في الياءات للإضافة فخذ وفاقه وخذ خلافه

القول في بيان الياءات للإضافة وحقيقة ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في نحو: ﴿هُدًى﴾ و﴿أَوْقَى﴾ وخرج بقولنا الدالة على المتكلم الياء في جمع

المذكر السالم نحو: ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ والياء في نحو: ﴿فَكَلِمِي وَأَشْرِي﴾ لدلالاتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم، وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو: ﴿نَفْسِي﴾ و﴿ذِكْرِي﴾ ومع الفعل منصوبة المحل نحو: ﴿فَطَرَنِي﴾ و﴿لَيْحَرُنِي﴾ ومع الحرف مجرورة المحل ومنصوبته نحو: له وإني وهي على قسمين مدغم فيها ما قبلها وغير مدغم فيها، فإن لم يدغم فيها ما قبلها كالأمثلة المتقدمة ففيها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب وهما الإسكان والفتح، والإسكان فيها هو الأصل الأول لأنها مبنية، والأصل في البناء السكون، والفتح أصل ثان لأنها اسم على حرف واحد فقوي بالحركة وكانت فتحة التخفيف وإن أدغم فيها ما قبلها نحو: ﴿لَدَيْ﴾ و﴿عَلَى﴾ فالكثير الشائع لغة وقراءة فتحها وجاء كسرهما في لغة قليلة وهي لغة بني يربوع حكاها الفراء وغيره وعليها جاءت قراءة حمزة: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾ بكسر الياء قوله: فخذ وفاقه معناه: فخذ وفاق هذا القول أي ما اتفق فيه. رواه قالون بالإسكان وهي ثمانية، وما اتفق فيه رواه ورش بالفتح وهي ثمانية أيضاً، قوله: وخذ خلافه، أي: خلاف هذا القول، أي: ما اختلف فيه، رواه قالون وهو إلى ﴿رَبِّي﴾ في فصلت وما اختلف فيه رواية ورش وهي ﴿مَحْيَاي﴾ ويحتمل ما اتفق فيه قالون وورش وهو ما لم أذكره له في الباب وما اختلف فيه قالون وورش وهو ما ذكرته له.

سكن قالون من الياءات تسعاً أتت في الخط ثابتات

أخبر أن قالوناً سكن من ياءات الإضافة تسع ياءات أتت ثابتات في خط المصحف العثماني فليست كالياءات الزوائد الآتية لأنها محذوفة من خط المصحف أولها:

وليؤمنوا بي تؤمنوا لي أخوتي ولي فيها ومن معي في الظلة

قوله: ﴿وَلِيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بى فَأَعَدُّونَ﴾ ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِى إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ ﴿وَلِى فِىهَا مَشَارِبٌ أُخْرَى﴾ ﴿وَمَنْ مَعِى﴾

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٧﴾ في سورة الظلة وهي الشعراء، وقبده بمن احترازاً من أن معي ربي فقد اتفق ورش وقالون على تسكينها، وبالظلة احترازاً من ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ بالملك فإنهما اتفقا على فتحها وياء أوزعني معاً أي: الحرفين، ﴿أَوْزِعَنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ بالنمل والأحقاف، وهذه السبعة لا خلاف عن قالون، ومن طريق أي نشيط في تسكينها، والثامنة فيها خلاف أشار إليه بقوله: وفي إلى ربي بفصلت خلاف فصلا أي: في الياء من قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي﴾ بسورة فصلت خلاف عن قالون فصلا أي بين فروى عنه الفتح وروى عنه الإسكان والوجهان حكاهما الداني والشاطبي وغيرهما وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم الفتح لأنه رواية الجمهور وهو الأشهر عن قالون والأقيس بمذهبه فيما ماثله الأخذ، وأخذنا بالفتح في ربي فقط وسكنوا محياي دون ما شطط، وخرج بقوله بفصلت الياء في قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي﴾ ﴿لَأَجِدَنَّ﴾ بالكهف، فإن قالوناً وورشاً اتفقا على إسكانها وفهم من نسبة الناظم التسكين لقالون وحده أن ورشاً يفتح هذه الياءات الثمانية وهو كذلك، ثم قال:

### وياء محياي وورش اصطفى في هذه الفتح والإسكان روى

ذكر في أول هذا البيا الياء التاسعة تمام ياءات الإضافة التي سكنها قالون وهي ياء ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالأنعام، ثم أخبر أن ورشاً اصطفى أي: اختار في هذه أي في ياء محياي الفتح، وروى فيها عن نافع الإسكان وهذا من جملة المقرأ الذي اتخذه ورش لنفسه واختاره لما تعمق في النحو وحكمه، والحاصل أن ورشاً رحمه الله تعالى قرأ بفتح ياء محياي وسكونها، ورواهما معاً عن نافع وقرأ بهما، وبعد روايته لهما وقراءته بهما عن شيخه نافع اختار الفتح لقوته وجوازه في العربية لا أنه اختار ما ذكر لما ذكر من غير أن يرويه عن شيخه نافع المذكور.

تنبيه: فهم من اقتصار الناظم على الياءات التسع المختلف فيها بين قالون وورش أما سواها من ياءات الإضافة اتفقا على فتحه وإسكانه وهو كذلك، فقوله في الترجمة: فخذ وفاقه، أي: بمقتضى المفهوم، وقوله:



وخذ خلافه: أي بالمنطوق، وقد نظم جامعه نظماً للإفادة على باء الإضافة فانظره تستفد ولا تزهد فيه أوله باء الإضافة على الإجمال بنقط ريب دونه ياتالي، ثم قال:

### القول في زوائد الياءات على الذي صح عن الرواة

القول في زوائد جمع زائدة وهو مضاف إلى الياءات إضافة الصفة إلى الموصوف أي في الياءات الزوائد وهي عند علماء القراءة الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها ولذا سميت زوائد، والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه، الأول: أن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو: الداع والجوار، وفي الأفعال نحو: يوم يأت لا ويسر، ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم، الثاني: الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها، الثالث: أن الياءات الزوائد الخلاف فيها بين القراء بالإثبات والحذف بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها بينهم بالإسكان والفتح، الرابع: الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لأمّاً للكلمة كما يأتي قريباً بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة، وقوله: على الذي صح عن الرواة أي على المذهب الذي صح عن الناقلين لقراءة نافع من روايتي قالون وورش، ثم قال: لنافع زوائد في الوصل أي: لنافع ياءات يزيد بها أي: يشبثها في الوصل، ومفهوم قوله في الوصل أنه يحذفها في الوقف وهو كذلك كما سيصرح به آخر الباب. قوله: منهن زوائد ولام فعل أفاد به أن الياءات الزوائد قسمان: ما هو زائد على أصول الكلمة نحو: ﴿وَعِيدٌ﴾ و﴿نَكِيرٌ﴾ وما هو أصلي واقع لأمّاً من الكلمة نحو: الجوار والداع والمنادي ويوم يأت ونبع ويسر، ومراده بفعل في قوله: ولام فعل ما توزن به أصول الكلمة من مادة فعل وهي الفاء والعين واللام فيدخل فيه الاسم والفعل وليس مراده بفعل ما قابل الاسم والحرف ونظيره ما تقدم في قوله: القول في إبدال فاء الفعل، وقوله: زوائد في البيت الثاني يقرأ

بالتشوين لضرورة الوزن أو لهن ومن اتبعن وقل ﴿لِلَّذِينَ﴾ في آل عمران  
 احترازاً من ﴿اتَّبَعْنِي﴾ في يوسف ويأتي لا ﴿تَكَلِّمُنَّ نَفْسًا﴾ في هود احترازاً  
 من ﴿يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ وما أشبهه لئلا يخترن إلى يوم القيامة  
 ﴿لَا حَتِيكَنَّ﴾ احتراز بلئس من ﴿لَوْلَا أَعْرَبْتَنِي﴾ إلى في المنافقين والمهتد  
 الإسراء والكهف احترازاً من الأعراف وأن يهدين بها وتبغ يوتين، تعلمن  
 الألفاظ الأربعة في الكهف تتبعن ﴿أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ بظه ﴿إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ﴾ في  
 النمل ذات الفتح للإسكان أي: صاحبة الفتح لأجل الإسكان، فكأنه يقول:  
 إنما فتحت ياؤها لئلا تحذف لالتقاء الساكنين سكون الياء وسكون اللام  
 وأتمدونني بمال في النمل والجوار في البحر في الشورى احترازاً من  
 ﴿الْجَوَارِ الْمُنشآتُ﴾ في الرحمن، فياؤها محذوفة لفظاً للجمع ثم إلى الداع  
 في القمر، واحتراز بالي من يوم يدع الداع ودعوة الداع اللذان يزيدهما  
 ورش كما سيأتي. المناد في سورة ق أضف تميم وأحرف ثلاثة في الفجر  
 أكرمن أهمن ويسر وزاد قالون له أي لنافع إن ترون أنا أقل منك في الكهف  
 واتبعون أهدكم في سورة المؤمن أي: غافر احترازاً من ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ  
 اللَّهُ﴾ وشبهه، وأما ورش فلا يزيدهما ويقراً فيهما، والخلف عن قالون في  
 المنفصل البيت وزاد ورش دون قالون الداع معاً أي في الموضوعين في  
 القمر ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾ وفي البقرة ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا  
 لِي﴾ وتسلن ما ليس لك به في هود، وقيده بما احترازاً من ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي  
 عَنْ شَيْءٍ﴾ بالكهف فخذ بيان ثم دعاء ربنا اغفر لي في إبراهيم، واحتراز  
 برنا من دعائي إلا فراراً فإن ياءه ثابتة في الحالين وعيد واستفتحوا في  
 إبراهيم أيضاً واثنين في ق بلا مزيد فحق وعيد ومن يخاف وعيد وأربعاً  
 نكير في الحج وسباً وفاطر والملك، وقوله: أربعاً حال من نكير ثم الباء  
 في الحج ترددين باليقطين والتلاق والتناد كلاهما بغافر وإن يكذبون قال  
 سنشد بالقصص واحتراز مما بعده ويضيف صدر ينقلون في سورة يس  
 وترحمون وإن لم تؤمنوا لي بعدها فاعتزلون كلاهما في الدخان ومع نذير  
 في الملك كالجواب وقدور راسيات نذر في ستة مواضع قد أشرفت أي:  
 ضاءت بمعنى ظهرت في سورة القمر وعبر بأشرفت مناسبة للقمر والواد في

الفجر يعني جابوا الصخر بالواد وفي التناد مع التلاق خلف عيسى قالون باد أي: ظاهر والعمل بحذف الياء له ولو حذف الناظم هذا الخلاف وذكر بدله الخلاف في الداع ودعان من قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ بالبقرة لكان أحسن لأنه اختلف عن قالون في حذف ياءهما وإثباتها وصلاً فقطع له الأكثرون بالحذف وقطع له غيرهم بالإثبات والحذف هو المقدم في الأداء فهذه فإن وصلت زدتها لفظاً ووقفاً لهما حذفتهما أي: فهذه الياءات المذكورات فإن وصلتها أي: ما هي فيه بما بعده زدتها لقالون وورش على ما تقدم ووقفاً لهما حذفتهما أي: حذفتهما في الوقف لهما وما عداها من المحذوفات من الرسم يحذف وصلاً ووقفاً على مقتضى الرسم نحو: ﴿فَارْهَبُونِ﴾ ﴿فَأَنْقُزِينِ﴾ ﴿يُؤْتِ اللَّهُ﴾ وشبهها، ثم قال: لكنه وقف في ءاتين قالون بالإثبات والإسكان لكنه الضمير للشأن أي: لكن قالون وقف في ﴿ءَاتِينِ اللَّهُ﴾ بإثبات الياء ساكنة فتحصل لقالون في ﴿ءَاتِينِ اللَّهُ﴾ وجهان في الوقف وهما: حذف الياء ويؤخذ من عموم قوله ووقفاً لهما حذفتهما وإثباتها ساكنة، ويؤخذ من البيت الثاني أن المراد بقوله هذا بالإثبات والإسكان إثبات الياء وإسكانها، ويحتمل أن مراده بالإثبات إثبات الياء، وبالإسكان إسكان النون، فيكون الواو في قوله بالإثبات والإسكان بمعنى أو ويستفاد منه الوجهان المتقدمان، وقد نص عليهما الداني في التيسير وذكرهما الشاطبي وكلاهما مقروء به والإثبات مقدم في الأداء، فوجه إثبات ما أثبت من الياءات في الوصل مراعاة الأصل، ووجه الحذف في الوقف مراعاة الرسم فتحصل بذلك موافقة الأصل والرسم، وخصّ الوقف بالحذف لأن الحذف تغيير والوقف محل التغيير، ووجه حذف ما حذف منها وصلاً ووقفاً مراعاة الرسم فيهما والاكتفاء بالكسرة عن الياء في الوصول وحمل الوقف على الوصل، ووجه إثبات قالون ياء ﴿ءَاتِينِ اللَّهُ﴾ في الوقف حمل الوقف على الوصل، ووجه تخصيصه بالإثبات بهذا اللفظ أن ياءه متحركة في الوصل دون غيرها من الزوائد، والأصل في الياء المتحركة أن يوقف عليها بالإثبات نحو: يتبعون الداعي وشبهه، ثم قال:

القول في فرش حروف مفردة وفيت ما قدمت فيه من عدة

القول في بيان فرش: أي بسط وبيان، حروف مفردة: أي كلمات مفردات لا تنحصر تحت قاعدة، والفرش في اللغة: البسط ومنه سمي الفراش فراشاً لانبساطه على الأرض، وفي اصطلاح القراء اسم للمسائل التي لا تنحصر تحت قاعدة، وأفرد لها الناظم باباً يسمى فرش الحروف، وقوله: وفيت بالتشديد للفاء، أي: أنجزت وأتممت ما قدمته فيه، أي: في الفرش، من عدة: أي وعد وهذا الوعد الذي وفي به هنا هو الذي ذكره في أول النظم بقوله: فجئت منه بالذي يطرد ثم فرشت بعدما ينفرد، والله أعلم.

قرا وهو وهي بالإسكان قالون حيث جاء في القرآن  
ومثل ذلك فهو فهي لهو ولهي أيضاً مثله ثم هو

يعني: أن هاء هو ضمير المذكر المنفصل المرفوع، وهاء هي ضمير المؤنث المنفصل المرفوع قرأهما قالون بالإسكان في جميع القرآن إذا كان قبلهما واو أو فاء أو لازم زائدة نحو: ﴿رَهُوْ يَكُلْ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ وهي تجر بهم ﴿فَهُوْ وَلِيَهُمُ الْيَوْمَ﴾ ﴿فَهِيَ حَاوِيَةٌ﴾ ﴿لَهُوْ خِزٌّ لِلصَّكِرِينَ﴾ ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ وقولنا زائدة احترازاً عن اللام في نحو: ﴿لَهُوْ الْحَدِيثِ﴾ وإلا لعب ولهو فإن ذلك لأمه أصلية والهاء ساكنة للجميع لأنها ليست هاء هو الضمير وقوله مثله، ثم هو: أي مثل ما تقدم في الإسكان لفظ هو الواقع بعد ثم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ بالقصص فقرأه قالون بالإسكان أيضاً ولا نظير له في القرآن وفهم من نسبة الإسكان إلى قالون وحده أن ورشاً لا يسكن بل يقرأ جميع ذلك على الأصل وهو ضم الهاء من هو وكسرها من هي وهو كذلك فوجه إسكان هاء هو وهي بعد الواو والفاء واللام التخفيف لأن هذه الأحرف لما لم تستقل بنفسها نزلت منزلة الجزء مما اتصلت به فصار لفظ هو كعضد ولفظ هي معها ككتف والعرب يخففون نحو عضد وكتف، فسكنت هاؤهما تخفيفاً وهي لغة أهل نجد، ووجه إسكان ثم هو حمل على الواو والفاء بما مع العطف والتشريك في الإعراب

والمعنى وجه ضم هاء هو وكسر هاء هي بعد الأحرف المذكورة أنهما الأصل بدليل إجماعهم على الضم والكسر إذ لم يكن قبل هو وهي أحد الأحرف المذكورة وهي لغة أهل الحجاز، ثم قال:

وفي بيوت والبيوت الباء قراها بالكسر حيث جاء

أخبر أن قالوناً قرأ الباء في بيوت والبيوت بالكسر حيث جاء ووقع ذلك في القرآن وأراد ببيوت المجرد من لام التعريف وبالبيوت المعرف بها فيدخل في المجرد منهما النكرة منصوبة وغير منصوبة نحو: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا﴾ ﴿فِي بُيُوتٍ أُدِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ﴾ ويدخل فيها أيضاً المعرف بالإضافة نحو: ﴿بُيُوتِ النَّبِيِّ﴾ و﴿بُيُوتِكُمْ﴾ و﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ ويدخل في المعرف باللام نحو: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ ويحتمل أنه أراد ببيوت النكرة فقط وبالبيوت مطلق المعرفة فيدخل فيه المعرف باللام والمضاف، وقوله: قراها، الضمير المستثنى فيه يعود على قالون الواقع في البيت الذي بعد الترجمة والضمير البارز يعود على الباء، وفهم من نسبة الكسر إلى قالون وحده أن ورشاً لا يكسر الباء في ذلك بل يضمها وهو كذلك فوجه ضم الباء لورش أنه الأصل لأن البيوت جمع بيت على وزن فعل والأصل في الاسم الذي على وزن فعل أن يجمع على فعول بضم الفاء كقلب وقلوب وحرف وحروف ووجه كسرها لقالون أن الخروج من الضم إلى الياء ثقيل والجمع ثقيل فخفف بكسر أوله لأن الكسرة مع الياء أخف من الضمة معها وخص قالون بيوتاً والبيوت بالكسر دون العيون وعيون والغيوب وجيوبهن ولتكونوا شيوخاً لكثرة دورهما في القرآن دون غيرهما فخففا لذلك. وقوله: حيث جاء، الضمير المستتر في جاء يعود على ما ذكر من لفظ بيوت والبيوت ولك أن تقرأه حيث جاء بالفتح بعد الهمزة على أنها ألف الاثنین تعود على بيوت والبيوت، ثم قال:

واختلس العيين لدى نعماً وفي النساء لا تعدوا ثماً

أخبر أن قالوناً اختلس أي: قرأ بالاختلاس ﴿نَيْمًا﴾ بالبقرة والنساء ﴿لَا

تَعْدُوا ﴿﴾ بالنساء أيضاً، فقوله: واختلس العين لدى نعماً على حذف مضاف أي: حركة العين ولدى: بمعنى في، وقوله: في النساء، معطوف على محذوف والتقدير في البقرة وفي النساء، فالذي في البقرة قوله تعالى: ﴿إِنْ بُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ والذي في النساء قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ وقوله: ﴿لَا تَعْدُوا﴾ معطوف على ﴿نِعِمَّا﴾ بواو محذوفة، وقوله: ثم بفتح التاء، أي في النساء، ثم قال وها يهد ثم خا يخصمون معطوفان على العين أي واختلس حركة هاء يهدي من قوله تعالى: ﴿أَمْنَ لَا يَهْدَى﴾ بيونس وحركة خاء ﴿يَخْصِمُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَخْصِمُونَ﴾ بيس، ومعنى الاختلاس اختلاف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل ويبقى الكثير ويرادف الاختلاس عند القراء الإخفاء ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر، وربما عبروا بالإخفاء عن الروم وفهم من نسبة الاختلاس إلى قالون وحده أن ورشاً يقرأ بإتمام الحركة في الألفاظ الأربعة وهو كذلك، واقتصر الناظم على الاختلاس في الألفاظ الأربعة ولم يذكر القول بالإسكان وكان حقه أن يذكره. قال ابن الجزري في النشر: والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان ولا يعرف الاختلاف إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي والشاطبي مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي فوجه الاختلاس في الألفاظ الأربعة ما أشار إليه الناظم بقوله: إذ أصل ما اختلس في الكل السكون، أي: لأن أصل الحروف التي اختلست حركاتها في الألفاظ المتقدمة كلها السكون وبيان ذلك في نعماً أنها كلمتان ما الإسمية ونعم التي هي فعل ماض جامد لإنشاء المدح وفيها قبل اتصال ما بها أربع لغات نعم كعلم ونعم بكسر النون والعين ونعم بفتح النون وسكون العين ونعم بكسر النون وسكون العين وقد اتفق القراء على اللغة الرابعة عند تجريد نعم عن ما نحو: ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ واتفاقهم عليها في ذلك دليل على أنها اللغة الفصحى، فلما اتصلت ما بنعم اجتمع مثلان فسكن أولهما وأدغم في الثاني باتفاق القراء فاختلس قالون كسرة العين في الوجه الذي اقتصر عليه الناظم تنبيهاً على أن أصلها السكون والكسر عارض وأبقاها ورش على حالها من غير اختلاس، وبيان كون الأصل في تعدوا ويهدي ويخصمون

السكون أن أصلها تعدوا ويهتدي ويختصمون بسكون العين والهاء والخاء وفتح التاء فأريد إدغام التاء من الألفاظ الثلاثة فيما بعدها تخفيفاً فانقلبت فتحة التاء إلى الساكن قبلها لتدل على حركة المدغم فصارت تعدوا ويهتدي ويختصمون بفتح العين والهاء والخاء وتشديد ما بعدها وتقدم حكم قالون وورش على ما مشى عليه الناظم. وأما الإسكان لقالون في الوجه الآخر فعلى حذف حركة التاء في الألفاظ الثلاثة وإدغامها فيما بعدها وإبقاء ما قبل التاء على سكونه، ثم قال:

وَأَنَا إِلَّا مَدَّهُ بِخَلْفٍ وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ

يعني: أن قالون مدّ ألف أنا أي: أثبتته في الوصل إذا وقع بعده همزة قطع مكسورة وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ بالأعراف، ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ بالشعراء، ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ بالأحقاف، فقوله: مده على حذف مضاف أي مد ألفه، والضمير المستثنى في مده يعود على قالون المتقدم ذكره والضمير البارز يعود على لفظ أنا والمراد بالمد هنا إثبات الألف التي بعد النون من أنا وبعد المد حذفها، وقوله: بخلف، أي: بخلاف عنه في مده وعدم مده والعمل بحذف المد الأخذ وبسقوط المد أخذنا جرى فخذ نظام واقتف المحررا وعلى مده أي إثبات ألفه يكون من باب المد المنفصل فيجري فيه قول الناظم المتقدم والخلف عن قالون في المنفصل، وفهم من نسبة المد إلى قالون وحده أن ورشاً لا يمد الألف أي لا يثبتها، وهو كذلك من غير خلاف، وفهم من اقتصاره على الخلاف بين قالون وورش في أنا الواقع بعده همزة قطع مكسورة أنه لا خلاف بينهما في حكم أنا الواقع بعده همزة قطع مضمومة نحو: ﴿أَنَا أُخِي﴾ و﴿أَنَا أُنْبِئُكُمْ﴾ أو مفتوحة نحو: ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ و﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فاتفقا على إثبات ألفها فيهما وعلى حذف الألف وصلأ في أنا الواقع بعده حرف غير همزة القطع نحو: ﴿أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي﴾ و﴿أَنَا حَيْرٌ﴾ و﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ﴾ و﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ ومن ذلك لكنا في: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ بالكهف فإن أصله لكن أنا بإسكان النون من لكن وبعدها ضمير المتكلم منفصلاً مرفوعاً وهو

أنا فنقلت حركة همزة أنا إلى نون لكن فانفتحت النون وحذفت الهمزة فالتقى مثلاً فسكنت النون الأولى وأدغمت في النون الثانية، فالألف في لكن هي ألف أنا ولهذا حذفها نافع في الوصل كسائر ما لم يقع بعده همزة قطع. واعلم أن جميع ما تقدم من حكم أنا إنما هو في حالة الوصل كما يدل عليه قوله: وكلهم يمدّه في الوقف، أي: كل القراء نافع وغيره متفقون على مد أنا أي إثبات ألفه في الوقف سواء وقع بعده في الوصل همزة قطع أم غيرها، فوجه إثبات نافع في الوصل ألف أنا في موضع وحذفها في موضع آخر الجمع بين لغة حذف ألف أنا وصلاً مطلقاً وهي الفصحى ولغة إثباتها وصلاً مطلقاً، وخص نافع إثبات الألف بأنا الواقع بعده همزة مفتوحة أو مضمومة ليباعد بين الهمزتين لأن تقاربهما فيه ثقل يقرب من ثقل اجتماعهما، ووجه إثبات ألف أنا وقفاً قصد بيان حركة النون في الوقف فزيدت الألف كما زيدت هاء السكت في الوقف لبيان حركة ما قبلها وهذا على أن الضمير هو الهمزة والنون فقط والألف زائدة وأما على أن الضمير هو أنا بكماله فإثبات الألف ظاهر لأنها من جملة حروف الكلمة ثم قال:

وسكن الراء التي في التوبه من قوله عز وجل قربه

أخبر أن قالون سكن الراء التي في سورة التوبة في قوله عز وجل إلا أنها قربة لهم، فالضمير في قوله: سكن، يعود على قالون، وفهم من نسبة التسكين إلى قالون وحده أن ورشاً لا يسكنها بل يضمها وهو كذلك، ومعنى قربة لهم على القراءتين مقربة لهم من الله تعالى، وإسكان الراء وضمها لغتان فيحتمل أن يكون كل منهما أصلاً ويحتمل أن يكون الأصل الضم والإسكان تخفيف، ويحتمل أن يكون الأصل الإسكان والضم إتباع بضممة القاف ثم قال ولاهب همزه والشي مع ليلا في مكان الياء أخبر أن قالوناً همز لأهب لك بمريم وهمز إلى وليلا يعني قرأ الألفاظ الثلاثة بالهمزة، واقتصر الناظم على الهمزة في لاهب لقالون وروى عنه بالياء، وذكر الشاطبي في الوجيهين والمقدم الهمز، وفهم من نسبة الهمز إلى قالون وحده أن ورشاً لا يهمز بل يقرأ الثلاثة بياء خالصة وهو كذلك في لاهب



وليبلا وأما البي فاختلف فيه فذهب المهدي ومكي وابن شريح إلى إبدال همزة لورش ياء خالصة مكسورة وهو المفهوم من كلام الناظم وصريح قوله في مكان الياء المقروء بها لورش في الألفاظ الثلاثة، وذهب الداني إلى تسهيل همزة لورش وهو الذي اقتصر عليه الشاطبي وهو المقروء به عندنا لورش دون الأول ابن الطالب محمود، فذهب الداني بالتسهيل لورش في البي عن دليل وأخذنا موافق للداني إذ كان ذا حفظ وذا إتقان وما ذكرناه من الخلاف لورش في إلى إنما هو في حالة الوصل، وأما إذا وقف عليه فالإتفاق على أنه يقف بياء ساكنة. قال التازي والي عن ورش بتسهيل ذكر، وقيل بالياء والأول أشهر فإن وقفت فقف بالياء له بلا شك ولا مرأ ونظم العيشي علة وقفه بالياء فقال حجة من وقفه بالياء لمن يسهل من القراء لأجل إن الهمزة المسهلة تسكينها قد منعتة النقلة فغلبت جماعة الأداء لأجل ذا جانب حرف الياء فصيروا الهمزة ياء خالصة في الوقف، فادعون دعوه لمن قد لخصه فوجه قراءة لأهب بالهمزة أنه مضارع مبدوء بهمزة المتكلم وفاعله ضمير المتكلم وهو جبريل عليه السلام، وإسناد الهبة له مجاز لأن الواهب حقيقة هو الله تعالى، ويحتمل أن يكون لاهب محكياً بقول محذوف أي: قال لاهب فيكون ضمير لاهب عائداً على الرب تعالى والإسناد حينئذ حقيقي، ووجه قراءة لاهب بياء أنه مضارع مبدوء بياء الغيبة وفاعله ضمير مستتر يعود على الرب أي لاهب ربك، وحقق قالون في روايته همزة التي على الأصل وسهلها ورش لأن إلى لما ثقل بالجمع والتأنيث سهل همزته لئلا يزيد الثقل بتحقيقها، ووقف عليها ورش بالياء على وجه التسهيل لما تقدم.

ثم ليقطع وليقضوا ساكناً وليتمتعوا وأو أبأؤنا

يعني: أن قالون أقر اللام ﴿ثم ليقطع﴾ و﴿ثم ليقضوا تفهم﴾ كلاهما بالحج ﴿وليتمتعوا﴾ بالعنكبوت بإسكان اللام في المواضع الثلاثة، وقرأ: ﴿أو أبأؤنا الأولون﴾ بالصفات والواقعة بإسكان الواو التي بين الهمزتين، ويفهم منه أن ورشاً لا يسكن ذلك بل يكسر اللام في المواضع الثلاثة،

ويفتح الواو من ﴿أَوْ مَاؤُنَا﴾ في السورتين وهو كذلك، واتفق قالون وورش على إسكان اللام مع الواو في غير ﴿وليتمتعوا﴾ بالعنكبوت نحو: ﴿وليؤمنوا بي﴾ و﴿ليملل الذي عليه الحق﴾ و﴿وليتق الله ربه﴾ و﴿وليوفوا نذورهم﴾ و﴿وليطوفوا﴾ و﴿ليضربن بخمورهن﴾ و﴿وليستعفف﴾ واتفق القراء كلهم على إسكان اللام مع الفاء نحو: ﴿فليستجيبوا لي﴾ و﴿فليئذ﴾ و﴿فليستظروا﴾ و﴿فليستقوا الله﴾ و﴿فليحذر﴾ فوجه كسر اللام في ذلك أنها لام الأمر، والأصل في لام الأمر الكسر بدليل أنها إذ لم تدخل عليها الفاء والواو وثم لا تكون إلا مكسورة، ووجه إسكانها التخفيف لتوسطها باتصال أحد الأحرف الثلاثة بها إلا أن الفاء والواو أشد اتصالاً من ثم لعدم استغلالهما حتى صاراً كأنهما بعض حروف الكلمة التي دخلا عليها بخلاف ثم فإنها كلمة مستقلة والفاء أشد اتصالاً من الواو لأنها متصلة لفظاً وخطاً والواو منفصلة خطأ فلهذا اتفق القراء على إسكان اللام مع الفاء واختلفوا فيها مع الواو وكسر اللام وإسكانها لغتان للعرب، ووجه كسر اللام في بعض المواضع وإسكانها في بعضها الجمع بين اللغتين تنبيهاً على جوازها مع اتباع الأثر، ووجه إسكان الواو من ﴿أَوْ مَاؤُنَا﴾ أنها واو أو العاطفة، ووجه فتحها أنها وحدها حرف عطف والهمزة قبلها همزة الاستفهام الإنكاري قدمت على واو العطف لأن الاستفهام له صدر الكلام.

تنبيه: يجوز الوقف اختياراً على أو من: أو آباؤنا لقالون ولا يجوز لورش لما تقدم. قال بعضهم جوز بأو وقفاً لمن قد سكتا في المزن وليقطين أو آباؤنا وغيره فلا إلى جملتها حجته العطف بلا همزتها وألحقته همزة الإنكار والأول العطف بأو ياقار ثم قال واتفقا بعد عن الإمام في سين سيء سيئت بالإشمام أي واتفق ورش وقالون بعد أي بعد الأحكام المتقدمة المنسوبة إلى قالون وحده عن الإمام نافع على إشمام سيئت في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ﴾ بالملك، وإشمام سين سيء في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾ يهود والعنكبوت، والمراد بالإشمام هنا أن يلفظ بأول الفعل محركاً بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدّم وهو

الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، هذا هو الصواب. قال بعضهم:  
 الإشمام شوب ضمة بكسرة وقد من في اللفظ جزء الضمة وجزء كسرة  
 فهو الأكثر آخره فاحفظن ما قد حرروا، فوجه إشمام سيئت وسيء  
 التنبيه على حركة السين الأصلية وهي الضمة، إذ الأصل سوئي بضم  
 السين مبني للنائب كضرب استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى السين  
 بعد حذف ضممتها وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وأشير إلى ضمة  
 السين تنبيهاً على الأصل، وهي لغة عامة أسد وقيس وعقيل وبها قرأ  
 نافع في سيئت وسيء وقرأ أكثر القراء بالكسر الخالص من غير إشمام  
 وهي قراءة نافع في غير سيئت وسيء كقيل وغيض وخص نافع سيئت  
 وسيء بالإشمام دون غيرهما كقيل وغيض جمعا بين اللغتين مع إتباع  
 الأثر، ثم قال:

ونون تامنا وبالإخفاء أخذها له أو لوا الأداء

أي: واتفق ورش وقالون عن الإمام علي الإشمام في سين سيئت  
 وسيء وفي نون تمنن بالإشمام مع الإدغام كما لفظ به الناظم وهو هنا  
 أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى  
 وإدغامها في الثانية إدغاماً تاماً وقبل تمام النطق بالنون الثانية ولا عمل  
 بالإشمام ولا بالإدغام وبالإخفاء أخذه له أو الأداء وهو المأخوذ به  
 عندنا، وحقيقة الإخفاء هي أن تنطق بضممة النون الأولى مختلساً لها  
 ويفتحه الثانية مخففة واحذر من التشديد فليس إلا لإظهار، ويشهد له  
 قول الشاطبي: وتا مننا لكل يخفي مفصلاً، ومعنى مفصلاً كما في  
 النجوم فصل إحدى النونين عن الأخرى وهو حقيقة الإظهار. ابن  
 الطالب محمود:

وأخذنا أي الإخفاء جرى فخذ كما شهره من شهرا

هذا والإخفاء والاختلاس ترادفاً وما بذلك بأس، والاختلاس حده  
 الإسراع بالحركات كل ذا إجماع، فوجه الإخفاء ثقل الضمة فخففت

بالإخفاء لأنه أدل على حركة النون الأولى من الإشمام لبقاء بعض الحركة معه، ثم قال:

وأرأيت وهانتهم سهلاً عنه وبعضهم لورش أبدلاً

يعني: أن قالونا وورشاً سهلاً في روايتهما عن نافع الهمزة بين بين من أرأيت المسبوق بهمزة الاستفهام حيث وقع في القرآن نحو: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ﴾ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي﴾ وخرج بقولنا المسبوق بهمزة الاستفهام نحو: ﴿رَأَيْتَ الْمُتَنَفِّقِينَ﴾ و﴿رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ فليس لهما فيه إلا التحقيق، وسهلاً عن نافع أيضاً الهمزة بين بين من ﴿هَاتَانِ﴾ حيث وقع وهو أربع مواضع ﴿هَاتَانِ﴾ ﴿هَاتَانِ﴾ ﴿هَاتَانِ﴾ و﴿هَاتَانِ﴾ كلاهما بآل عمران، و﴿هَاتَانِ﴾ ﴿هَاتَانِ﴾ في النساء، و﴿هَاتَانِ﴾ ﴿هَاتَانِ﴾ ثم ذكر وجهاً آخر لورش في الكلمتين فقال وبعضهم لورش أبدلاً، أي: أبدل بعض الرواة لورش الهمزة في الكلمتين ألفاً محضة، فتحصل لقالون وجه واحد في الكلمتين وهو التسهيل بين بين إلا أنه يشب ألفاً بعد الهاء من ﴿هَاتَانِ﴾ مع القصر والمد، ولورش وجهان، أحدهما: التسهيل كقالون لكنه مع حذف الألف من ﴿هَاتَانِ﴾، والآخر: الإبدال، ولا بد معه من المد الطويل لاجتماع الساكنين وهما الألف المبدلة من الهمزة والياء من أرأيت والنون من هاتنم، والتسهيل لنافع في الكلمتين هو مذهب الجمهور وهو الأقيس، والإبدال لورش في الكلمتين قال به كثير من أهل الأداء ونقل عن العرب وتواترت القراء به، ومن غلط القارئ به فهو غلط أو جاهل العيشي وبالإبدال العمل، وفي نظم الأخذ:

والأخذ عندنا على الإبدال والحمد لله ذي الجلال

فوجه تسهيل نافع الهمزة المفردة في الكلمتين التخفيف لثقل الهمزة في نفسها، وإنما خص هاتين الكلمتين دون غيرهما مما همزه متوسط نحو: ﴿أَفَأَنْتَ﴾ و﴿هَاتَانِ﴾ تنبيهاً على جواز تسهيل الهمز المتوسط وأنه لغة قوية فاشية كلغة تحقيقه وجمعاً بين اللغتين مع إتباع الأثر، ووجه الإبدال لورش

في الكلمتين المبالغة في التخفيف فرار من الهمزة كلها أو بعضها إلى ما هو أخف منها وهو الألف اللينة، ثم قال:

فألفها يحتمل كونها فيه من همز الاستفهام أو للتنبيه

أخبر أن الهاء من ها أنتم يحتمل كونها أي: الهاء فيه، أي في ها أنتم مبدلة من همز الاستفهام، ويحتمل أن تكون للتنبيه كهاء هذا وهؤلاء، فعلى الاحتمال الأول يكون الأصل أنتم بهمزتين فأبدل نافع الهمزة الأولى هاء وسهل عنه، قالون الهمزة الثانية بين بين مع الإدخال والفصل بينهما بألف على قاعدته في الهمزتين من كلمة، وسهل عنه ورش الهمزة الثانية أيضاً من غير فصل في أحد وجهيه وأبدلها ألفاً مع المد الطويل في وجهه الآخر على قاعدته في الهمزتين المتفتحتين في الفتح نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ والمقدم له هنا التسهيل، وإنما زاد نافع هنا تغيير الهمزة الأولى فأبدلها هاء ومبالغة في التخفيف، وقد ثبت عن العرب إبدال الهمزة هاء في مواضع كثيرة منها قولهم في أرقت: هرقت، وفي أرحت: هرحت، وفي إياك: هياك، وفي إنك: هنك. وعلى الاحتمال الثاني يكون الأصل أنتم بهمزة واحدة دخلت عليها هاء التنبيه وهي مركبة من حرفين الهاء والألف، فأثبت قالون ألفها بين الهاء والهمزة المسهلة وحذفها ورش في وجه البديل لالتقاء الساكنين، وأما على وجه التسهيل فكان حقه أن يثبتها لكنه حذفها على لغة من يحذف ألف هاء التنبيه تخفيفاً وتقوية للاتصال، ورجح الناظم أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام لقالون وورش فقال: وهي له من همز الاستفهام أولى أي: كون الهاء من ها أنتم لنافع من روايته مبدلة من همزة الاستفهام أولى من كونها للتنبيه وإنما كان أولى لظهوره لقالون وورش بخلاف كونها للتنبيه فإنه لا يظهر لورش على وجه التسهيل لأنها لو كانت للتنبيه لأثبت ورش ألفها على هذا الوجه وهو لا يثبتها كما تقدم، وقوله: هاهنا انتهى كلامي، أي: عند قولي أولى انقضى وتم كلامي الذي نظمته في مقراً الإمام نافع، ثم قال:

فالحمد لله على ما أنعماً علي من إكماله وألهمهما

لما أكمل وأتم ما قصده من نظم مقرأ الإمام نافع حمداً لله تعالى على ما أنعم علي من إكماله وإتمامه وعلى ما ألهمه من نظمه، والإلهام إيقاع الخير في القلب ويكون من الملك وضده الوسوسة، وهي إيقاع الشر في القلب وتكون من الشيطان، ثم صلاة الله، أي: رحمته، كل حين، أي: وقت، على النبي، أي: المخبر عن الغيوب التي أطلعها الله عليها، المصطفى، أي: المختار، المكين، أي: رفيع المنزلة لأنه سيد الأولين والآخرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وتقدم معنى الحمد والصلاة وأتى بالصلاة في أول نظمه وآخره ليكون ميمون الافتتاح والاختتام ورجاء لقبول ما بين الصلاتين إذ الصلاة على النبي ﷺ مقبولة لا مردودة والله تعالى أكرم من أن يقبل الصلاتين ويرد ما بينهما، وقد ورد في الحديث «الدعاء بين الصلاتين لا يُرد» ويقاس على الدعاء التأليف، ثم قال: أقول بعد:

(أقول بعد الحمد لله على ما من من إنعامه وأكملاً)

لما فرغ من نظم مقرأ الإمام نافع ذيله بنظم آخر ذكر فيه مخارج الحروف وصفاتها وهي وإن لم تكن من علم القراءة لكن القاري يحتاج إليها من جهة التجويد وتوقف بعض أحكام القراءة عليها كالإظهار والإدغام ولكونها ليست من علم القراءة ذكرها الناظم أخيراً كالداني في كتاب الإيجاز والشاطبي، وقد ابتدأ هذا الذيل بالحمد كما ابتدأ به أصل النظم فقال: أقول بعد الحمد لله، أي: بعد هذا اللفظ، وقوله: على ما من، أي: أنعم به، يقال: من عليه بكذا أي: أنعم عليه به، ثم بين ما من به تعالى بقوله: من إنعامه، أي: بجميع النعم، وقوله: وأكملاً: عطف على من أي على ما أكمل به النعم وهو الإيمان بالله ورسوله سيدنا محمد ﷺ لأن كل نعمة إنما تكمل بالإيمان وبدونه تكون ناقصة، ولذا كان هو أعظم النعم. ثم أردف الحمد بالصلاة على النبي ﷺ فقال:

(ثم صلاة الله تبارك وتعالى على النبي العربي أحمداً)

والمعنى: ثم صلاة الله متابعة أبدأ، وقوله: على النبي، متعلق بصلاة،  
والعربي: نعت للنبي، وأحمد: بدل منه وهو من أشرف أسمائه ﷺ وهو  
علم منقول من أفعل التفضيل فيفيد بحسب أصله المبالغة في الحمادية، كما  
أن محمداً يفيد المبالغة في المحمودية، فهو ﷺ أجل من حمد بالبناء  
للفاعل وأجل من حمد بالبناء للنائب، ثم قال:

(فالقصد من هذا النظام المحكم حصر مخارج حروف المحكم)

أخبر أن قصده بهذا النظام، أي: النظم الذي جعله ذليلاً حصر مخارج  
حروف المعجم، وقوله: المحكم، صفة للنظام ومعناه: المتقن، والمخارج:  
جمع مخرج وهو كما قال الداني: الموضع الذي ينشأ منه الحرف ويعرف  
موضع خروج الحرف بالنطق بهمز وصل مكسور وتسكين ذلك الحرف. قال  
الناظم:

وإن ترد مخرج حرف أنشدني قاعده سليمة في الأبدى  
فهمز وصل جيء به مكسوراً وسكن الحرف تكن خبيراً

ومعنى: حروف المعجم، حروف الإعجام، أي: من شأنها أن تعجم،  
أي: تنطق، وسميت كلها حروف المعجم مع أن الإعجام وقع في أكثرها لا  
في كلها تغليباً للأكثر على الأقل، وقيل غير ذلك. والحروف جمع حرف  
وهو لغة: طرف الشيء، واصطلاحاً: صوت معتمد، على مقطع، أي:  
مخرج محقق أو مقدر، فالمخرج المحقق جزء معين من أجزاء الحلق  
واللسان والشفيتين، والمقدر هو الهواء أي: الفراغ الذي في داخل الحلق  
والفم وهو مخرج حروف المد الثلاثة، وأضاف الناظم حروف إلى المعجم  
لتخرج حروف غير المعجم كحروف المعاني وهي المذكورة في علم العربية  
كهمزة الاستفهام وباء الجر، وعدد حروف المعجم الأصلية تسعة وعشرون  
حرفاً لا زائد عليها ولا أقل منها على الصحيح. وزعم المبرد أنها ثمانية  
وعشرون بجعل الألف والهمزة حرفاً واحداً محتجاً بأن كل حرف يوجد

مسماه في أول اسمه والألف أوله همزة ورد بلزوم أن الهمزة تكون هاء لأن الهاء أول اسمها وبأن إبدال الألف من الهمزة والعكس يدل على تغييرهما إذ الشيء لا يبدل من نفسه، ومما يدل على تغييرهما أيضاً اختلافهما مخرجاً وصفة واجتماعهما وافتراقهما فيما لا يعد كثرة من الألفاظ، ثم قال:

(وهي ثلاث مع عشر واثنيتين في الحلق ثم الفم ثم الشفتين)

ذكر في هذا البيت مخارج الحروف والمواضع التي فيها المخارج فأشار إلى عدد المخارج بقوله: وهي ثلاث مع عشر واثنيتين، أي: خمسة عشر مخرجاً، وسيذكر في آخر الصفات مخرجاً آخر وهو مخرج الغنة فتكون ستة عشر مخرجاً وهذا مذهب سيبويه ومن وافقه كالشاطبي والناظم. وذهب ابن أحمد شيخ سيبويه ومن وافقه كابن الجزري إلى أنها سبعة عشر مخرجاً، ثم أشار إلى المواضع التي فيها المخارج بقوله في الحلق ثم الفم ثم الشفتين، وأسقط الخيشوم لأنه سيذكره في آخر الصفات، وأسقط الجوف لكونه مشى على مذهب سيبويه وهو يسقطه، وأراد بالفم اللسان، ولو قال: في الحلق فاللسان ثم الشفتين لكان أحسن، وحصر المخارج فيما ذكر على سبيل التقريب وإلا فالتحقيق أن لكل حرف مخرجاً مخالفاً لمخرج الآخر وإلا لكان إياه. ويعرف مخرج الحرف بأن يسكن الحرف أو يشدد ويدخل عليه همزة الوصل فأين ينتهي الصوت فثم مخرجه، ثم قال:

(فالهاء والهمزة ثم الألف من آخر الحلق جميعاً تعرف) والعين من وسطه والحاء والسفين من آخره والحاء

ذكر في هذين البيتين مخارج الحلق الثلاثة وقدمها على مخارج اللسان، وقدم مخارج اللسان على مخرجي الشفتين لأن الحروف لما كانت مادتها الصوت الذي هو الهواء الخارج من داخل الرئة متصعداً إلى الفم وكان أول الصوت آخر الحلق وآخره أول الشفتين رتب الحروف ومخرجها باعتبار الصوت وفاقاً للجمهور فقدّم في الذكر ما يلي الصدر ثم الذي يليه



وهكذا إلى آخر الشفتين . فالمخرج الأول من مخارج الحلق أقصاه، أي :  
أبعده من مقدم الفم وهو آخره مما يلي الصدر ويخرج منه ثلاثة أحرف  
الهمزة فالهاء فالألف، وإلى هذا المخرج وحروفه الثلاثة أشار بالبيت الأول  
وكان حقه أن يقدم الهمزة على الهاء في الذكر لأن الأحرف الثلاثة وإن  
كانت من مخرج واحد إلا أن الهمزة أقرب إلى الصدر وتليها الهاء وبعد  
الهاء الألف، هذا ترتيب سيبويه وهو الظاهر، وعليه فالهمزة أبعده الحروف  
مخرجاً تكاد تخرج من الصدر ولشدة بعدها ثقل إخراجها، وقيل : لا ترتيب  
بين الهمزة والهاء والألف بعد الهمزة والهاء وهو المنقول عن سيبويه، ونقل  
عن سيبويه أيضاً تقديم الألف على الهاء، قوله : والعين من وسطه والحاء،  
أي : يخرج العين والحاء المهملتان من وسط الحلق، وفهم من تقيمه العين  
على الحاء في الذكر أنها متقدمة عليها في المخرج وهو ظاهر كلام سيبويه  
وعليه كثيرون منهم : أبو محمد مكي والشاطبي وابن الجزري، وقدم جماعة  
منهم ابن شريح والمهدوي الحاء على العين، المخرج الثالث من مخارج  
الحلق أدناه : أي أقرب إلى مقدم الفم ويخرج منه حرفان الغين والحاء  
المعجمتان وإلى هذا المخرج وحرفيه أشار بقوله : والغين من آخره والحاء،  
ومراده بالآخر هنا ما يلي اللسان بخلاف الآخر في البيت الأول فإن مراده به  
ما يلي الصدر، وسمي كلاً منهما آخراً باعتبار ما يبدأ به من الحلق فإن  
ابتدىء بأدناه فالأقصى آخره وإن ابتدء بأقصاه فالأدنى آخره . ونقل عن  
الناظم أنه أبدل الشطر الثاني من البيت الثاني بقوله : والغين من أوله والحاء  
وهو أحسن، وفهم من تقديمه الغين على الحاء في الذكر أنها متقدمة عليها  
في المخرج وقيل بالعكس، وما مشى عليه الناظم من خروج الألف من  
أقصى الحلق هو مذهب سيبويه وجماعة، وذهب الخليل والأكثر إلى أن  
حروف الحلق ستة فقط وأن الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء  
الساكنة المكسور ما قبلها تخرج من الجوف أي جوف الحلق والفم وتسمى  
هذه الحروف الثلاثة جوفية لخروجها من الجوف وتسمى هوائية لأنها لا  
تخرج لها محقق تنتهي إليه كسائر الحروف وإنما هي هواء : أي صوت  
ينتشر في الفم تنتهي بانتهائه، إلا أن هواء الألف متصعد وأكثر وهواء الياء

متسفل وهواء الواو متوسط، وتسمى أيضاً حروف مد ولين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان، وإذا ضاق انضغط الصوت فيه وصلب، وكل حرف مساو لمخرجه إلا هي فلذلك قبلت الزيادة:

(والقاف من أقصى اللسان والحنك والكاف أسفل قليلاً في الدرك)

شرع في مخارج اللسان العشرة وبدأ بأقصاه وهو آخره مما يلي الحلق وفيه مخرجان: مخرج القاف ومخرج الكاف، أي: فالقاف تخرج من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، وإلى ذلك أشار بقوله: والقاف من أقصى اللسان، والحنك: أي الأعلى، والكاف تخرج من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى أيضاً إلا أن مخرجها أسفل قليلاً من مخرج القاف فهي أقرب إلى مقدم الفم من القاف وأبعد عن الحلق وإلى ذلك أشار بقوله: والكاف أسفل قليلاً تدرك، وفي بعض النسخ والكاف من أسفل شيء تدرك وهو بمعنى الأول، وقوله: تدرك، بضم التاء وفتح الدال المشددة وفتح الراء مبنياً للنائب وفي وسط اللسان مخرج واحد لثلاثة أحرف مرتبة فيه وهي الجيم فالشين فالياء وإلى هذا المخرج وحروفه الثلاثة أشار بقوله:

(والجيم والياء كذا والشين منه ومن وسطه تكون)

والضمير في قوله: منه ومن وسطه، يعود على اللسان، يعني أن هذه الأحرف الثلاثة تخرج من مخرج واحد وهو وسط اللسان وما يليه من الحنك الأعلى، وفهم من تقديمه الجيم في الذكر أنها متقدمة على الشين والياء في المخرج فهي أقرب منهما إلى أصل اللسان وهذا الذي عليه الأكثرون منهم الشاطبي وابن الجزري. وقدم مكى والمهدوي الشين على الجيم وكان على الناظم أن يقدم الشين على الياء في الذكر كما فعل غيره لأنها متقدمة عليها في المخرج فهي بعد الجيم وقبل الياء، وإطلاقه الياء يتناول الياء المدية وغيرها فيكون مخرج الياء مطلقاً وسط اللسان وهو مذهب سيبويه، وذهب الخليل إلى أن الياء المدية تخرج من الجوف كما تقدم،

وغير المدية من وسط اللسان وتسمى الأحرف الثلاثة أعني الجيم والشين والياء شجرية لخروجها من شجر الفم بإسكان الجيم وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى، وقيل غير ذلك.

(والضاد من حافته وما يلي ذلك من أضراسها من أول)

أخبر أن الضاد يخرج من أول حافة اللسان وما يلي الحافة من الأضراس، والحافة الجانب، وللسان حافتان يمينى ويسرى وأولهما ما يلي الحلق وآخرهما ما يلي طرف اللسان، وسيذكر بعد أن الحق خروج اللام من حافة اللسان أيضاً وعليه يكون في الحافة مخرجان: مخرج الضاد ومخرج اللام، فمخرج اللام سيأتي تحقيقه ومخرج الضاد من أول حافة اللسان إلى ما يحاذي الضرس الضاحك مع ما يلي ذلك من الأضراس العليا، والمراد بأول الحافة أقصاها المحاذي لأقصى اللسان، ويتأتى إخراج الضاد من كل من الحافتين إلا أن إخراجها من الحافة اليسرى أكثر وأيسر ومن اليمنى قليل وعسير ومن الحافتين معاً أقل وأعسر. ونقل أن النبي ﷺ كان يُخرجها من الحافتين وكذلك سيدنا عمر بن الخطاب. واعلم بأن الضاد أصعب الحروف وأشدّها على اللسان وقلّ من يحسنها من الناس، فيجب على القارئ الاعتناء لتمييز الضاد من الظاء لا سيما إذا التقيا لفظاً وخطاً نحو: ﴿أَنْفَضَ ظَهْرَكَ﴾ أو لفظاً لا خطاً نحو: ﴿يَعَصُّ الظَّالِمُ﴾ وأن يربض لسانه على النطق بالضاد على وجه الصواب حتى يصير سجية لا يحتاج إلى كلفة وذلك بأن يراعي وقت النطق بها مخرجها المتقدم بيانه وجميع صفاتها الآتية، ويعتني ببيانها لا سيما إذا تكررت نحو: ﴿يَغْضُضْنَ﴾ و﴿وَأَغْضُضْ﴾ و﴿أَنْفُضُوا﴾ و﴿عَصُوا﴾ إذ في عدم التمييز بينهما ما فيه، والله الموفق للصواب. ثم قال:

(والسلام من طرفه والراء	والنون هكذا حكى الفراء)
(والحق أن السلام قد تناها	له من الحافة من أدناها)
(والراء أدخل إلى ظهر اللسان	من مخرج النون فدونك البيان)

من هنا شرع في مخارج طرف اللسان وهي خمسة، فمنها مخرج اللام والنون والراء، واختلف هل الأحرف الثلاثة من مخرج واحد وهو طرف اللسان، أي: رأسه أو لكل منها مخرج، فذهب الفراء إلى الأول وإلى مذهبه، أشار بالبيت الأول، والفراء هو أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء إمام نحاة الكوفة بعد الكسائي، وذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما من القراء والنحويين إلى أن لكل من الأحرف الثلاثة مخرجاً يخصه فمخرج اللام أدنى حافة اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرف اللسان مع ما يحاذي ذلك من لثة الضاحك والنايب والرابعة والثنية وأدنى حافة اللسان هو أقربها إلى مقدم الفم واللثة اللحم النبات فيه الأسنان، وسيأتي بيان الضاحك وما بعده وإلى مخرج اللام على هذا المذهب أشار بقوله: والحق أن اللام قد تناهى له من الحافة، أي: وصل من الحافة إلى طرف اللسان، وقوله: من أدناها، بدل من الحافة بدل بعض من كل، يعني أن الراجح أن اللام يخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه على ما تقدم، وعليه فيكون في الحافة مخرجان: مخرج الضاد ومخرج اللام، ويتأتى إخراج اللام من كلتا الحافتين إلا أن إخراجها من الحافة اليمنى أمكن بخلاف الضاد فإنها من اليسرى أمكن، ثم أشار إلى مخرج النون ولو تنويناً ومخرج الراء بقوله: والراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون، يعني أن الفرق بين مخرج الراء ومخرج النون بعد اشتراكهما في أن كلا منهما يخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الشيتين العليين هو أن مخرج الراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون، وظاهر قوله: أدخل من مخرج النون أن في النون دخولاً إلى ظهر اللسان وهو كذلك خلافاً لبعضهم، فمخرج النون تحت مخرج اللام قليلاً ومخرج الراء يقارب مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان من مخرج النون، والمراد بظهر اللسان ظهره الموالي لرأسه من جهة الحنك الأعلى، وتسمى الأحرف الثلاثة ذلقية وذولقية لخروجها من ذلق اللسان وهو طرفه، وقوله: فدونك البيان، تميم، ومعنى دونك! خذ، ثم قال:

(والطاء والتاء وحرف الدال      أعني بها المهملة الإشكال)  
(من طرف اللسان مع أصوله      عليا الشنايا فزت بالوصول)

(ومنه يخرج ومن أطرافها ما امتاز بالإعجام عن خلافها)  
 (والصاد ثم الزاي ثم السين منه ومن بينهما تبين)

تكلم في هذه الآيات على بقية مخارج طرف اللسان الخمسة وقد تقدم منها مخرجان والمخرج الثالث طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وهو مخرج الطاء والذال المهملتين والتاء المثناة فوق وإلى هذا المخرج وحروفه الثلاثة أشار بالبيت الأول والثاني، وقوله: المهملة الإشكال، أي: المهملة صورها من النقط، وقوله: مع أصول عليا الثنايا، أي: مع أصول الثنايا العليا، والمراد بالثنايا هنا الثنيتان، وإنما عبروا عنهما بلفظ الجمع لأن اللفظ به أخف مع كونه معلوماً، والمراد بأصول الثنايا ما يلي اللثة منها، وكان حق الناظم أن يقدم الدال على التاء في الذكر لأن الأحرف الثلاثة وإن اشتركت في مخرج واحد إلا أنها مترتبة فيه فما يلي اللثة من الثنيتين يخرج منه الطاء ومن بعيدة الدال ومن بعيدة التاء وتسمى هذه الأحرف الثلاثة نطعية لمجاورة مخرجها نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه لا لخروجها منه كما قيل، والنطع بكسر النون وإسكان الطاء وفتحها ما ظهر من الحنك الأعلى فيه آثار كالتحزيز كما في القاموس، وقوله: فزت بالوصول، جملة دعائية تتمم بها البيت، والمخرج الرابع من مخارج طرف اللسان ما أشار إليه بقوله: ومنه يخرج ومن أطرافها... البيت، فالضمير في قوله: ومنه، يعود على طرف اللسان، وفي قوله: ومن أطرافها يعود على الثنايا العليا، وما في قوله: ما امتاز، موصولة واقعة على الطاء والذال والتاء، والضمير في قوله: عن خلافها، يعود على ما الواقعة على الأحرف الثلاثة، وخلافها هو الطاء والذال والتاء المتقدمة، والمعنى أن الطاء والذال والتاء التي امتازت وتبينت بالإعجام، أي: بالنقط عن ما يخالفها تخرج من طرف اللسان أيضاً، ومن أطراف الثنايا: أي رؤوسها، وهذه الثلاثة وإن كانت من مخرج واحد إلا أنها مترتبة فيه باعتبار قرب اللسان إلى الخارج، فالذال أقرب من الطاء إلى الخارج، والتاء أقرب من الذال إليه، وتسمى هذه الثلاثة لثوية لقرب مخرجها من اللثة لا لخروجها منها كما قيل، والمخرج الخامس من مخارج

طرف اللسان وهو آخرها مخرج الصاد والزاي والسين وهو المشار إليه بالبيت الرابع، فالضمير في قوله: منه يعود على طرف اللسان، والضمير في قوله: ومن بينهما، يعود على الثنايا العليا، وثناء لأن المراد بالثنايا الثنيتان كما تقدم، يعني أن الأحرف الثلاثة المذكورة، تبين: أي تظهر وتخرج من طرف اللسان ومن بين باطني الثنيتين العلين من غير أن يتصل اللسان بباطنيهما بل يسامتهما ويحاذيهما وتبقى فرجة قليلة بين اللسان وبين باطنيهما عند النطق والصاد أدخل والزاي أخرج والسين متوسط، فمخرج اللسان عشرة على مذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما، وثمانية على مذهب الفراء ومن وافقه، وحروفه ثمانية عشر، وتسمى كلها لسانية لخروجها من اللسان وإن كان بمشاركة غيره كما عرفت، ثم قال:

(والفاء من باطن سفلي الشفتين      وطرف العليا من الثنيتين)  
(والميم من بينهما والباء      والسواو لكن ما بها التقاء)

لما فرغ من مخارج الحلق الثلاثة ومخارج اللسان العشرة شرع في مخرجي الشفتين وحروفهما أربعة: الفاء والميم والباء والواو، فالفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العلين، وإلى ذلك أشار بالبيت الأول والميم والباء، والواو تخرج من بين الشفتين لكن بانطباقهما في الميم والباء وانفتاحهما في الواو، وإلى ذلك أشار بالبيت الثاني، والضمير في قوله: من بينهما، يعود على الشفتين وما في قوله: لكن ما بها، التقاء نافية والضمير في بها يعود على الواو، والمراد بالتقاء للانطباق ومفهومه أن الشفتين يلتقيان وينطبقان في الميم والباء وهو كذلك كما قدمناه إلا أن انطباقهما في الباء أشد من انطباقهما في الميم، وإطلاقه الواو يتناول الواو المدية وغيرها فيكون مخرج الواو مطلقاً الشفتين وهو مذهب سيبويه، ومذهب الخليل أن الواو المدية تخرج من الجوف كما تقدم، وغير المدية من الشفتين، والمراد بانفتاح الشفتين في الواو انفتاحهما قليلاً وإلا فهما ينضمان في الواو من غير انطباق، وانضمامهما في الواو الغير المدية أكثر منه في الواو المدية، وهذه الأحرف الأربعة تسمى شفوية وشفوية لخروجها

من الشفة، فهذه خمسة عشر مخرجاً للأحرف التسعة والعشرين، وأما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فسيذكره الناظم في الصفات، فالواو الذي يخرج منه النون الساكنة والتنوين حالة إدغامهما بغنة أو إخفائهما، والنون والميم المشددتان والميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء فإن كلاً منها ينتقل حينئذ إلى الخيشوم، وما تقدم من أن النون والتنوين من طرف اللسان والميم من الشفتين فإنما ذلك في حالة تحرك النون والميم أو سكونهما مع الإظهار، هذا حاصل كلامهم. واعترضه شيخنا رحمه الله في شرحه على الجزرية بأن النون والميم لا تخرجان من الخيشوم بل النون تخرج من طرف اللسان والميم من الشفتين مطلقاً. وكذا اعترضه في الميم الشيخ سيدي أحمد الشنقيطي في كتابه الشهب فقال: إن الميم لا تتحول من مخرجها الشفوي إلى الخيشوم. قلت: أما كون النون والميم المشددتين والميم المدغمة في مثلها أو المخفأة عند الباء لا ينتقلان إلى الخيشوم بل النون من طرف اللسان والميم من الشفتين فظاهر ولا ينازع فيه إلا مكابر في المحسوس، وأما كون النون الساكنة والتنوين في حالة إدغامهما بغنة لا ينتقلان بل هما من طرف اللسان فغير ظاهر بل ينتقلان لكن لا إلى الخيشوم بل إلى مخرج المدغم فيه إذ إدغام غير المتماثلين يستدعي قلب ذات المدغم من جنس المدغم فيه وخروج الأول من مخرج الثاني، وأما كون النون الساكنة والتنوين في حالة الإخفاء لا ينتقلان إلى الخيشوم فهو كذلك إلا أنهما لا يستقران في مخرجهما الذي هو طرف اللسان مع ما يحاذيه بل يقربان من مخرج الحرف المخفي عنده لأنهما عند إظهارهما يعتمد على مخرجهما كغيرهما من الحروف المظهرة، وعند إدغامهما يعتمد على مخرج الحرف المدغم فيه لأن إدغام غير المتماثلين يستدعي قلب ذات المدغم من جنس المدغم فيه وخروج الأول من مخرج الثاني كما قدمناه، وأما عند إخفائهما فلا يعتمد على مخرجهما ولا على مخرج المخفي عنده بل ينطق بهما قريبين من مخرج المخفي عنده من غير أن ينقلبا من جنسه كما يدل عليه أمران، الأول: قولهم في تعريف الإخفاء هو النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول

وهو النون الساكنة والتنوين، الأمر الثاني: قولهم: إن الإخفاء متفاوت في القوة على حسب قرب النون الساكنة والتنوين وبعدهما من حروف الإخفاء في المخرج وإن أقواه عند الطاء والذال والتاء وأدناه عند القاف والكاف وأوسطه عند باقي حروف الإخفاء الخمسة عشر، والنطق السليم من التكلف أدل دليل على ما قلناه فإنك إذا قلت ينقلبون مثلاً وأخفيت النون عند القاف وجدتها قريبة من مخرجه، هو أقصى اللسان، وإذا قلت ينكثون مثلاً وجدتها قريبة من مخرج الكاف الذي هو أسفل من مخرج القاف، وإذا قلت أنجيناكم ولمن شاء وجدتها قريبة من مخرج الجيم والشين وهو وسط اللسان، وإذا قلت منضود وجدتها قريبة من مخرج الضاد، وإذا قلت ينطقون وأنداداً وينتهوا وينصركم وأنزلنا ومنسأته وانظروا ومنذر ومنشوراً وجدتها قريبة من مخرج الفاء فلم تنعدم النون من اللفظ في جميع ذلك ولم تنتقل إلى الخيشوم وإنما قربت من مخرج ما أخفيت عنده وهكذا يقال في التنوين خلافاً لمن قال بانعدامهما من اللفظ وانتقالهما إلى الخيشوم في حالة الإخفاء أيضاً فورد عليه أنه لا بد من عمل اللسان في حالة الإخفاء فأجاب بما هو بعيد إن لم نقل غير صحيح فليراجع وليتأمل فيه من غير تقليد، فإن قلت قد عدوا الخيشوم من المخارج فإذا قلنا بعدم انتقال ذلك إليه فما يخرج منه حيثنذ؟ فالجواب: أن الذي يخرج من الخيشوم هو الغنة التي هي صفة النون والميم وسيأتي الكلام عليها عند قول الناظم:

والغنة الصوت الذي في الميم والنون يخرج من الخيشوم

ثم قال ثم لهذه الأحرف المذكورة، أي: التي ذكرها من قوله فالهاء والهمزة ثم الألف إلى قوله: والواو، صفاتها المعلومة المشهورة وأشار بالمشهورة إلى أنه اقتصر على الصفات المعلومة عند القراء والنحويين المشهورة بينهم وسيأتي عددها، والصفات جمع صفة، والمراد بها هنا كيفية عارضة للحرف عند النطق به من سليم الطبع كجري النفس اللازم للهمس وعدم جريه اللازم للجهر ونحو ذلك. فالهمس لغة: الخفاء واصطلاحاً:



ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جرى النفس معه فكان فيه همس أي: خفاء فسمي مهموساً.

في عشرة منها أنى هجاء حث شخصه فسكتا

الألف للقفية وفي سواها الجهر، أي: في سوى الحروف التي فيها الهمس الجهر وهو لغة: الإعلان والإظهار، واصطلاحاً: قوة التصويت بالحرف بقوة الاعتماد عليه في مخرجه حتى منع أن يجري النفس الكثير معه فكان فيه جهر، أي: إعلان وإظهار فسمي مجهوراً، والشدة ومعناها لغة: القوة، واصطلاحاً: لزوم الحرف لموضعه لقوة الاعتماد عليه في مخرجه حتى حبس الصوت أن يجري معه فكان فيه شدة أي قوة فسمي شديداً.

في أجدت قطبك ثمانى أحرف وما عداها رخوة

أي: وما عدا أجدت قطبك فيه الرخوة والرخاوة لغة: اللين، واصطلاحاً: ضعف لزوم الحروف لموضعه لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جرى الصوت معه فكان فيه رخاوة أي: لين فسمي رخواً لكننا نقل في هجاء لم يرعوننا، أي: لكنه يقل وصف الرخاوة في ثمانية أحرف وهي المجموعة في هجاء لم يرعوننا فتكون متوسطة بين الشدة والرخاوة فما نقص من شدتها دخلها من الرخوة والانسفال معناه لغة: الانخفاض، واصطلاحاً: انحطاط اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينحط الصوت معه إلى قاع الفم فلذا تسمى حروفه مستقلة ومنخفضة، والانسفال في سوى هجاء قظ خص ضغط ذات الاستعلاء، أي: صاحبة الاستعلاء، والاستعلاء معناه لغة: الارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه فلذا تسمى حروفه مستعلية وأحرف الإطباق من ذي، أي: من الحروف المستعلية الصاد والطاء والظاء وثم الضاد، والانطباق معناه لغة: الإلصاق، واصطلاحاً: انطباق طائفة أي جملة من اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينحصر الصوت بينهما فلذا تسمى حروفه مطبقة، وغيرها منفتح، أي: غير هذه الحروف الأربعة فيه الانفتاح، ومعنى

الانفتاح أن يفتح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، ثم الصفير في الصاد والسين وفي الزاء الجهير، أي: الموصوف بالجهر سميت بذلك لأنها يخرج معها صوت يشبه صوت الطائر وأقواها الصاد للاستعلاء والإطباق ثم الزاء للجهر ثم السين، والمتفش الشين والفاء، والتفشي لغة: الانتشار، واصطلاحاً: انتشار الصوت في الفم عند النطق بالحرف والشين متفق على كونه متفشٍ وأما الفاء فعدها بعضهم متفشية وعليه مشى الناظم حيث قال: والمتفش الشين والفاء واقتصر الأكثر على الشين وزاد بعضهم الضاد فعدها متفشية وإليه أشار بقوله وقيل يكون في الضاد والصحيح اختصار الشين لكثرة فيه وقلته في غيره ويدعى المستطيل أي يسمى الضاد بالمستطيل والاستطالة لغة الامتداد واصطلاحاً قال الجعبري امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وسميت بالاستطالة لأنها استطالت مخرجاً وصوتاً حتى اتصلت بمخرج اللام، والفرق بين المستطيل والممدود أن المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه أي ذاته.

واللام مالت نحو بعض الأحرف فسميت لذلك بالمنحرف

والمعنى أن اللام مالت إلى طرف اللسان الذي هو مخرج بعض الحروف فسميت لأجل ذلك منحرفة، والأصح أن الراء منحرفة أيضاً انحرفت إلى ظهر اللسان ومالت قليلاً إلى جهة اللام.

والراء في النطق بها تكرير وهو إذا شددتها كثيراً

والتكرير إعادة الشيء وأقله مرة ومعنى وصف الراء بالتكرير أنها قابلة له لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها كقولهم لغير الضاحك إنسان ضاحك أي قابل للضحك والتكرير في المشددة أكثر وأقوى منه في المخففة ولهذا قال وهو إذا شددتها كثيراً والقصد من معرفة هذه الصفة تركها والتحفظ منها لا الإتيان بها وإظهارها لأن تكرير الراء لحن واللحن يجب التحفظ منه.

والغنة الصوت الذي في الميم والنون يخرج من الخيشوم

الغنة صوت محلله النون والميم لا غيرهما من الحروف، والنون أغن من الميم، ولم يذكر التنوين اكتفاء عنه بذكر النون لأن التنوين نون ساكنة وذلك الصوت لا عمل للسان فيه، قيل هو شبيه بصوت الغزاة إذا ضاع ولدها وهي صفة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين مظهرتين أو مدغمتين أو مخفأتين إلا أن الغنة في الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك وفي الساكن المخفي أكمل منها في المسكن المظهر وفي الساكن المدغم أكمل منها في الساكن المخفي، ومن قيد الغنة في النون والميم بالسكون وعدم الإظهار كالشاطبي فتقيده لكمالها فلا ينافي أن أصلها موجود في المتحرك وفي الساكن المظهر وصوت الغنة يخرج من الخيشوم، والدليل على أن الغنة تخرج من الخيشوم أنك إذا أمسكت الأنف لم يمكن خروجها، ثم قال:

فهذه الصفات باختصار تفيد في الإدغام والإظهار

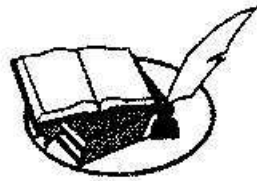
أشار في هذا البيت إلى بعض فوائد معرفة الصفات فأخبر أن هذه الصفات التي ذكرها تفيد في الإدغام والإظهار لأنه بمعرفة الصفات يعرف القوي من الحروف والضعيف وبمعرفتها يعرف ما يجوز إدغامه وما لا يجوز، ومن فوائدها أيضاً تمييز المشتركة في المخرج إذ لولاها لاتحدت أصواتها فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى، فالطاء مثلاً لولا انفرادها عن التاء بصفة الاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاء لاتحادهما في المخرج، ومن فوائدها تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج. وعدد الصفات أربع عشرة صفة على ما مشى عليه الناظم هنا لكنه قدّم صفتان وهما المد واللين، ويمكن أن يكون تركه لهما هنا استغناء بما تقدم، انتهى.

والحمد لله رب العالمين أكمل الحمد وأتمه وأكثره وأفضله وأشرفه على يد أحوج الخلق إلى لطف ربه ورحمته محمد فاضل بن عبدالرحمن السالك بن محمد عبد بن أحمد بن سيد يحيى. اللهم اغفر للجميع بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

تم كتاب الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع  
نظمه مبتغياً للأجري على المعروف بابن بري

سنة سبع بعد تسعين مضت من بعد ستمائة قد انقضت

كتبه محمد فاضل المتقدم الذكر وليس فيه حرف لغيري لكن تارة  
تكون الآلة مواتية وتارة تكون غير ذلك .



كِتَابُ  
الْوَاضِحِ الْمُبِينِ عَلَى حَلِّ الْفَاطِظِ  
الدَّرِّ وَاللَّوَامِعِ لِلْبِتْدِيِّينَ

كِتَابُ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ عَلَى حَلِّ الْفَاطِظِ الدَّرِّ وَاللَّوَامِعِ لِلْبِتْدِيِّينَ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْوَيْثِقَانِيِّ

دارُ رِصْفِ بْنِ مَسْعُودٍ / مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ بِنَاوَاك



1521001657



200MRU

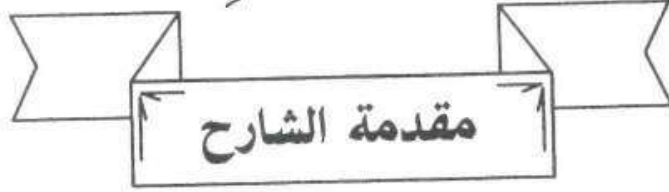
15/21

مكتبة القرنين

سليم الطالب الأواه  
في حل أفاظ رسم الطالب عبدالله



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد، رب يسر ولا تعسر.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وعلم رسمه للأئمة أولي الألباب، وصلى الله على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه الأكرمين، أما بعد: فإن المنتمي لوالده محمد حامد، المتحلي بأحسن المحامد، وضع شرحاً سمّاه: «سُلم الطالب الأواه»، في حل ألفاظ رسم الطالب عبدالله غير طويل مُبِلٌّ، ولا بقصير مخل. قال:

الرسم ما قد أجمع الأصحاب  
وحكمه الوجوب، فالتغيير  
والضبط تمييز وشكل والذي  
يلفى بغير أسود في الكتب  
قد كان عند الدؤلي بالنقط  
عليه لَمَّا زُبِرَ الكتاب  
له حرام أو به التكفير  
أُلْحِقَ مِمَّا حذفوا ونحو ذي  
خيفة لبسه بما للصحب  
ولللخليل بالذي يلفى انضبط



## مقدمة الناظم

وضبطه علمنا بلا حساب  
حسبما في اللوح حرفاً واشما  
من المعالي كلُّها مُغَطَّاهَا  
لرسم والضبط بصدق وانحصار  
وللشيوخ المقرئين تذكره  
رسم الصحابة وضبط التابع

الحمد لله الذي رسم الكتاب  
ثم الصلاة والسلام الأسمى  
على النبي العربي طه  
وأستعين الله في نظم اختصار  
لكي يرى للمبتدين تبصره  
سمَّيته بالمحتوي الجامع



## قاعدة جمع المذكر السالم

للنون الأخرى افتح ورا (وي) مُدَّ لَمْ      تبدأ بتي في الجمع واحذفنه لَمْ  
يهمز حوار مالى من خاطئين      فاعين جبار بطول داخرين

الشرح: (للنون) بخلاف جاء وقال، إذ ليست فيهما نون أصلاً (الأخرى)، بخلاف ﴿يُنَادُونَكَ﴾... ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ فيهما نون ولكنها ليست في الأخرى (افتح) بخلاف ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ﴾، فنونه في الأخرى، ولكنها مكسورة (ورا): أي بعد (وي) يعني بعد الواو والياء، بخلاف ﴿حَيْرَانَ﴾، ﴿بَلِّ رَانَ﴾ لكونها بعد الألف، لا بعد الواو والياء (مُدَّ) معناه أن تكون الواو والياء مادتين ما قبلهما، بخلاف ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾... ﴿فَعَالَيْنَ﴾ لأنهما ليستا مادتين ما قبلهما، ولا بد من اتصالهما بالنون، بخلاف ﴿ءَانْتُمُوهُنَّ﴾، ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ﴾ (لم تبدأ) الكلمة (بتي): أي لم تبدأ الكلمة بتاء أو ياء في الخط، بخلاف ﴿وَتَأْسِرُونَ﴾... ﴿تَأْكُلُونَ﴾... ﴿يَأْمُرُونَ﴾ ﴿يَأْخُذُونَ﴾، فالألف فيهن ثابتة، بخلاف ﴿التَّيْبِعِينَ﴾... ﴿التَّوْبِينَ﴾، لأنهما مبدوءتان في الخط بالألف واللام، فالألف فيهما محذوفة، ويستثنى من المبدوء بالتاء والياء خطأ ﴿يُضْهِتُونَ﴾... ﴿يُسْرِعُونَ﴾، ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾، ﴿يَتَلَوَّمُونَ﴾، فالألف فيهن محذوفة أيضاً، قال:

من (تَي) يضاھون احذفن يسارعون      ويتخافتون مع تلاومون  
كل أظهر استأذن وجاهد خادع      وقاتل استأخر وجادل نازع

يعني أن الألفاظ المجموعة في البيت الثاني محذوفة الألف أيضاً، قوله: (أظهر) نحو: ﴿تَظَاهِرُونَ﴾ قوله: (استأذن) يريد: ﴿يَسْتَذْنُونَ﴾ قوله: (وجاهد) يريد: ﴿يَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (وخادع) يريد به: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ (وقاتل) يريد به: ﴿تُقَاتِلُونَ﴾، ويريد بـ (استأخر) ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾، ويريد بـ: (جادل) ﴿يُجَادِلُونَ﴾، ويريد بقوله: (نازع) (ينازعون) (في الجمع) بخلاف المفرد، نحو: قارون هارون وإن كانت ألف هارون محذوفة - (واحدفنه): أي الألف، نحو: ﴿طَوَّافُونَ﴾ ﴿قَوَّامُونَ﴾ ﴿سَمَّاعُونَ﴾ ﴿الصَّادِرِينَ﴾ ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ ﴿وَالْقَدِيثِينَ﴾ ﴿لَعِينِينَ﴾ و﴿لَيْثِينَ﴾ ﴿أَكَّالُونَ﴾ ﴿الصَّالِحُونَ﴾ ﴿الْعَالِمِينَ﴾ ﴿الْفَاسِطُونَ﴾ ﴿الْجَاهِلُونَ﴾ ﴿الْفَسِيقُونَ﴾ ﴿الْخَشِيعِينَ﴾ ﴿حَفِظِينَ﴾ ﴿لِلذَّكِرِينَ﴾، يعني أنه يشترط في حذف الألف هنا أربعة شروط.

### شروط الحذف:

الأول: أن تكون في آخر الكلمة نون مفتوحة.

الثاني: أن تكون النون بعد واوٍ أو ياءٍ مادتين لما قبلهما.

الثالث: أن تدل الواو والياء على الجمع.

الرابع: أن تكون الكلمة غير مبدوءة بتاء أو ياء زائدتين، وإلا ثبتت الألف، نحو: تأسرون... يأمرن، بخلاف الأصليتين نحو: ﴿التَّائِبِينَ﴾، لأن تاءه أصلية، فإذا استوفت الكلمة هذه الشروط الأربعة فألفها محذوفة. ثم شرع في استثناء ما خرج عن قاعدة النون الأخرى، فقال:

(يهمز): أي يشترط في حذف الألف أن تكون الكلمة غير مهموزة أيضاً، والمراد بالمهموز ما اتصل ألفه بالهمز، تقدمت عليه الألف، نحو: ﴿طَائِعِينَ﴾ ﴿خَائِبِينَ﴾ ﴿قَائِمُونَ﴾ ﴿دَائِمُونَ﴾ أم لا، نحو: ﴿ءَامِنِينَ﴾ ﴿ءَاخِذِينَ﴾ ﴿لَاكُونَ﴾ ثبتت الهمزة أم لا، نحو: ﴿إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ ﴿الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ عند ورش، قال:

وشرط هذا الهمز أن يتصلا      بألفٍ، وسبق كل قد جلا  
كطائعين وكقائمونا      وآخذين ولاكلونا

ثبت ذا الهمز كما أُبينَا أم لا كالآمرون الآمنينا  
 محل هذا إذا كانت الكلمة مهموزة الأول، كما تقدمت أمثله، أو  
 توسطت فيها الهمزة، واتصلت بالألف، فالألف ثابتة في الجميع، فإن لم  
 تبشر نحو: خاسئين حذف بقاعدة (النون الأخرى)، قال:

وإن يكن بينهما حرف حُذِف كالخاطئون خاسئون قد عُرف

(حوار) نحو: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾،  
 ﴿فَمَالُوا مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ (من خاطئين) نحو: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾  
 المقيد بمن، بخلاف ﴿وإن كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ ... ﴿إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ ...  
 ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ (٣٧) فالألف فيهن محذوفة (فاعين) يعني أن كل كلمة  
 جاءت على وزن (فاعين) بالياء أو فاعون بالواو - حُفِّفَا، أو شُدُّدَا - فألفها  
 ثابتة نحو: ﴿وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ ... ﴿حَاقِينَ﴾ ... ﴿وَمَا هُمْ بِضَآرِينَ بِهِ مِنْ  
 أَحَدٍ﴾ ... ﴿بَادُونَ﴾ ... ﴿سَاهُونَ﴾ ... ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾، وكذلك  
 ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ... ﴿الضَّالُّونَ﴾ وقاعدة فاعين أنها خمسة حروف، بلا اعتبار  
 التعريف ولا اللام في نحو: ﴿إِنَّا لَضَّالُّونَ﴾ ولا الباء في نحو: ﴿وَمَا هُمْ  
 بِضَآرِينَ﴾ قال:

فاعين خمسة بلا تعريف واللام والباء بلا تخليف  
 أي بلا تَخَلْفِ هذه القاعدة.

(جبار): أي وثبت الألف في نحو: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ ... ﴿وَإِذَا  
 بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ (١٣٠)، (بطول) يعني سورة غافر (داخرين) يعني  
 ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ بسورة الطول، فألفها ثابتة، بخلاف: ﴿نَعَمْ وَأَنْتُمْ  
 دَاخِرُونَ﴾ ... و﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ فإنها محذوفة فيهما، ثم استثنى من المهموز  
 اسم فاعل تاب وصام وساح، فقال:

لا جمع تاب صام ساح صابون طاغين يا غاوين ذبح راعون

الشرح: (لا جمع تاب) وهو: ﴿التَّيْبُونَ﴾، (صام) يريد به ﴿وَالصَّامِينَ﴾، (ساح) يعني ﴿السَّيْحُونَ﴾، فالألف فيهن محذوفة، ثم استثنى من قاعدة (فاعين) (والصَّبُون) ... (والصَّبِين) و(طاغين يا): أي المقيد بالياء، بخلاف: ﴿هُم قَوْمٌ طَاعُونَ﴾ بالواو، و﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ﴾ بها أيضاً، فالألف فيهما ثابتة، و(غاوين) التي في سورة (ذبح)، وهي: الصافات نحو: ﴿إِنَّا كُنَّا غَوِينَ﴾، بخلاف: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ (٩١) ... ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (٢٢٤) مِمَّا لم يكن في الذبح، و(راعون) نحو: ﴿لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾.



### 👉 قاعدة جَمْعِ الْمُؤنْثِ السَّالِمِ:

حرفين زد واشدد لفرد واحذف أو	في جمع الأنثى التا اضمم اكسر أخرى أو
لا فرد ضس جنات شورى السيئات	بنات نحل طور الأنعام أولات
وراسيات يابسات باسقاء	آياتنا ولو وما أولى سواء
.....سما.....	رسالة العقود أو ثاني قضى

الشرح: (في جمع الأنثى التا اضمم اكسر أخرى) يعني أن جمع المؤنث السالم محذوف الألف، وأن علامته أن آخره تاء تضم في حالة الرفع، وتكسر في حالة العنصب والجعر، بخلاف: ﴿هَيَاتَ﴾ ... و﴿منساته﴾ ... و﴿أَشْتَاتًا﴾، والآخر حقيقة، نحو: ﴿فَالفَلَيْحَةُ قَنِينَتْ﴾ ... ﴿وَالْمَرْسَلَتِ﴾ ... و﴿النَّزَعَتِ﴾ ... ﴿مُسَلِمَتِ مُؤْمِنَتِ قَنِينَتِ﴾ أو الآخر حكماً بأن كان بعدها أحد حروف (ينهك) وهي: الياء، والنون، والهاء، والكاف، نحو: ﴿رَأَاهُنَّكُمْ﴾ بخلاف: ﴿فَعَاوُهُنَّ﴾ ... ﴿فَكَاتِبُوهُمُ﴾، لأن التاء فيهما ليست أخرى، قال:

فإن أتاك قبل تاء ألفان كالصالحات فهما منحذفان

(أو... حرفين زد) يعني أن ألف جمع المؤنث السالم إذا كان مفرداً لا بد أن يكون قبله أزيد من حرفين بحرف، نحو: ﴿دَرَجَاتٍ﴾... ﴿وَصَلَوَاتٍ﴾... و﴿خَيْرَاتٍ﴾ أو أكثر، نحو: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ و﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾، (واشدد لفرد) يعني أن الألف الواحدة الموجودة في جمع المؤنث السالم إذا كانت بعد حرفين لا بد من تشديد ثانيهما لتحذف منه الألف، نحو: ﴿عَمَلَاتِكَ﴾... و﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾... و﴿تِلْكَ مَرْجَاتٍ﴾، بخلاف: ﴿بَنَاتٍ﴾... ﴿بَنَاتٍ﴾، (واحذف)ها منه: أي جمع المؤنث السالم.

ثم استثنى من قوله: واشدد... (أو بنات) سورة (نحل)، نحو: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾ بخلاف: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ في الصافات، وسورة (طور) نحو: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾، بخلاف: ﴿الرَّبِّكَ الْبَنَاتُ﴾ في الصافات أيضاً، و(أنعام) نحو: ﴿وَحَرِّقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾، بخلاف ﴿أَمْ أَخَذْنَا مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾ وما عدا هذه الثلاث، من لفظ البنات، ألفه ثابتة، نحو: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾، (أولات) يعني أن من المحذوف ألفه لفظ أولات، نحو: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ﴾... ﴿وَأُولَاتٍ الْأَحْمَالِ﴾.

ثم استثنى من القسم الذي فيه ألف واحدة فقال: (لا فرد ضس) يعني أنه لا يحذف الألف المنفرد إذا كان قبله أكثر من حرفين، وكان ماداً لأحد حرفي (ضس) وهما الضاد والسين، فالضاد نحو: ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾... و﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ والسين نحو ﴿فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾، (جنات) سورة (شورى) نحو: ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾، (السيئات) يعني أن لفظ السيئات ثابت الألف، حيث ورد، وإن كان حقه أن يحذف بمقتضى القاعدة، نحو: ﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾... و﴿سَيِّئَاتِهِ﴾... ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾... ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا﴾... ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مِمَّا كَسَبُوا﴾، ولا يحذف ألف (آياتنا) في موضعين من سورة يونس، أولهما في ﴿ثُمَّنْ﴾ و﴿وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ﴾ وهو ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ﴾، والثاني في ﴿ثُمَّنْ﴾ و﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً﴾، وهو قوله: ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ وما عدا هذين الموضعين من لفظ الآيات فألفه الأولى ثابتة، والثانية محذوفة، نحو: ﴿آيَاتِ اللَّهِ﴾... ﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ وهو

قوله: (أولى سواها) ما: أي الموضعين، فالألف الأولى من غيرهما ثابتة، والثانية محذوفة، كما لا يحذف الألف الأول من قوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ﴾، ولا الأول من قوله تعالى: ﴿وَأُخْرَ يَأْسَكْتِ﴾ ولا الأولى من: ﴿وَالنَّخْلِ﴾ (باسقاه): أي ﴿بَاسِقَتِ﴾ ولا (أولى رسالة) يعني رسالات التي في سورة (العقود) وهي سورة المائدة، نحو: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، بخلاف غيرها من لفظ الرسالات، فإنه محذوف الألفين، نحو: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي﴾، وغير وغير، (أو) لا يحذف (ثاني) ألفي (سماء قضى)، بل يثبت، نحو: ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ بخلاف غيرها من لفظ السماوات، فمحذوفة الألفين معاً، نحو: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾.



### قاعدة المثنى:

وحذف قبل كسر النون ضا .....  
أخرى بلا تنوين إلا بلسان الأذقان فرقان وذو أبزه ويان

الشرح: (وحذف) الألف (قبل كسر النون ضاء): أي ظهر حذف الألف الواقع قبل النون المكسورة، في آخر الكلمة التي هي المثنى، بخلاف: ﴿حَيْرَانَ﴾ ... ﴿بَلِّ رَانَ﴾ ... ﴿وَالْمَرْجَاتِ﴾ ... ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾ (أخرى): أي وكانت النون في آخر الكلمة، بخلاف المتوسطة، نحو: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ ... ﴿مُتَجَانِفٍ﴾ ... ﴿وَمَغَانِمَ﴾، (بلا تنوين)، بخلاف: ﴿صِنَوَانٌ﴾ ... ﴿قِنَوَانٌ﴾ ... ﴿وَجِفَانٍ﴾ ... ﴿فَطِرَانٍ﴾، (إلا في) لفظة (اللسان) نحو: ﴿إِلَّا يَلِسَانَ قَوْمِهِ﴾ ... ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾ فألفها ثابتة، وإن كانت آخرها نون مكسورة، غير منونة، لكنها غير مثنى، بل مفرد، وكذلك ألف (الأذقان) ثابتة، لأنها غير مثنى، نحو: ﴿فِيهِ إِلَى الْأَذْقَانِ﴾، وكذا ألف (فرقان) حيث ورد (و) كذلك ألف (ذبي): أي صاحب حروف (أبزه) وهي: الهمزة، والباء، والزاي، والهاء، فيشير بالهمزة إلى ﴿الْقُرَّانِ﴾، وبالباء إلى ﴿وَالرُّهْبَانِ﴾ و﴿تَكْذِبَانَ﴾ وبالزاي إلى: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي﴾

الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وبالهاء إلى ﴿كَالِدِهَانٍ﴾، ثم أشار بقوله: (ويان) إلى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، فالألف في هذه كلها ثابتة.

ثم انتقل يتكلم على ما رتبه ترتيب الحروف الهجائية، فبدأ بالهمزة، والباء، فقال:



## 👉 الحذف بعد الحروف

### (الهمزة والباء)

قرآناً أولى يوسف الزخرف جا	ءانا ءءامنتم ءآلهة جا
وبرءا باشر وذي الإثم ربا	ئب باخع بارك آحباء اجتبى
ربه عباد الفجر ص مع نا اعبده	هل باعد ادبر باطل الألباب عه

الشرح: (قرآناً): أي احذف ألف القرآن في موضعين: أحدهما في (أولى) سورة (يوسف) وهو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾، بخلاف: ﴿بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ﴾، والثاني في أول سورة (الزُّخْرَفِ) وهو ﴿حَمَّ﴾ ﴿وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ﴾ ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾، بخلاف: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ﴾، وأما غير هذين من لفظ القرآن فثابت، وكذلك تحذف الألف الثانية من ﴿حتى إذا جاءنا قال يا ليت﴾ والأولى ثابتة، بخلاف: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ فألفاه ثابتتان، وكذا تحذف ألف ﴿ءءامنتم به﴾، أو له بالتسهيل، وكذا ألف [(آلهة جا)] يعني ﴿ءآلهتنا خير﴾ بالتسهيل، بخلاف: ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا ءآلهة إِلَّا اللَّهُ﴾ دون تسهيل فثابتة. وكذا تحذف ألف (وبرءا) نحو: ﴿إنا برءاؤا منكم﴾.

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد الباء، فقال: (باشر) نحو: ﴿فَأَلْقَنَ بِشِرْوَهُنَّ﴾ ... ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَكِفُونَ﴾ (و) تحذف ألف كباير

(ذا) صاحب (الإثم): أي المضاف له، نحو: ﴿كَبَّرَ الْإِثْمَ﴾، بخلاف: ﴿كَبَّرَ مَا نُتَهَوْنَ عَنْهُ﴾، فإنه ثابتة، وتحذف ألف ﴿وَرَبَّبْتُكُمْ آلَتِي﴾، بخلاف: ﴿أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾، وكذا ألف باخع نفسك ﴿بِخَعُ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ وكذا ألف (بارك) حيث ورد، نحو: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ...﴾ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي...﴾ ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ وكذا ألف (أحباء) نحو: ﴿تَحْنُ أَنْتَوُا اللَّهُ وَأَحِبُّوهُ﴾ وكذا ألف (اجتبا) الذي مع لفظه (ربه) نحو: ﴿فَأَجْنَبْهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿ثُمَّ أَجْنَبْهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾، بخلاف: ﴿فاجتباه وهديه﴾... ﴿هو اجتبيكم﴾ فإنهما بالإمالة، وكذا ألف (عباد) الذي في سورة (الفجر) نحو: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ ﴿٢٩﴾، وكذا (ص مع) لفظه (نا) يعني عباد الذي مع لفظه نا، في سورة ص، نحو: ﴿وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾، بخلاف: ﴿إلا عبادك منهم المخلصين﴾... ﴿وعباد الله﴾، وغير ذلك من لفظ العباد.

وأشار بقوله: (اغْبُدْهُ هَل) إلى لفظ العبادة الواقع قبل لفظه (هل) نحو: ﴿وَأَصْطَرِ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾، بخلاف: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾.

وكذا تحذف ألف ﴿بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾، وكذا (أدبر) حيث ورد، نحو: ﴿لِيُولِّبِ الْأَدْبَرَ...﴾ ﴿فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ...﴾ ﴿وَأَدْبَرَ النُّجُومَ...﴾ ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودَ...﴾ و﴿أَدْبَرَهُمْ...﴾ و﴿وَأَدْبَرَ﴾، وكذا ألف و﴿وَنَطَّلُ﴾ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ...﴾ ﴿وَزَهَقَ الْبَطْلُ﴾، وكذا ألف (الألباب) نحو: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأْوَى الْأَلْبَابُ...﴾ ﴿وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾، (عه) تميم بمعنى احفظ.

غضبان عقبها الخبائث رباع	الاسباب بالغ باسط كف ذراع
أنباء ما رهبان ميم الجمع سام	الاعناق صاب لا أصابهم إمام
الأعقاب الأصنام مناسك الأثار	أوتا كحاطت كادت أسورة تصار
بالنصب حسبانا سراويل مهاد	شاهد فراشا وقياماً تا يزداد

الشرح: وكذا ألف ﴿(غَضِبْنَا) أَسْفَا﴾، وألف (عقبها) نحو: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ ﴿١٥﴾ وكذا ألف ﴿تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتُ﴾ حيث ورد، وكذا ألف ﴿مَثْنَى﴾



وَتِلْكَ (وَرُبَّ) ، وتحذف ألف ﴿لَعَلِّيَ أَتْلُغُ الْأَسْبَبَ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ﴾ ... ﴿بَالِغِ أَمْرِهِ﴾ ... و﴿مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾ ... و﴿مَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾ ... ﴿بَالِغَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ، وكذلك ألف (باسط) مع لفظ (كف) نحو: ﴿إِلَّا كَبَسِطَ كَفْتِيهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ ، وكذا ألف (باسط) مع لفظة (ذراع) نحو: ﴿بَسِطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ ، بخلاف: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ ... ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ﴾ .

وكذا ألف (أنباء) المضموم قبل لفظة (ما) نحو: ﴿أَنْبَأُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿٦﴾ في سورة الشعراء، وفي الأنعام ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَأُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿٥﴾ ، فهو في موضعين، بخلاف ﴿مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ... ﴿مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ ... ﴿مِنَ الْأَنْبَاءِ الْقُرَى﴾ ... ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ .

ثم انتقل إلى كلمات تحذف ألفها إن اتصلت بها ميم الجمع: أي يشترط في حذف الألف من الألفاظ السبعة الآتية اتصال ميم الجمع، وأما الثامنة التي هي لفظة الآثار فتحذف ألفها بميم الجمع تارة، وبلحوق التاء تارة، فقال:

(رهبان) المقرون بـ(ميم الجمع) نحو: ﴿أَتَخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا﴾ ، بخلاف: ﴿وَرُهْبَانًا وَأَنْهَمُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ... ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ﴾ ... ﴿وَرُهْبَانِيَّةً أبتدعوها﴾ (سام) تميم: أي مرتفع (الأعناق) أي تحذف الألف في ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ ... ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ ، بخلاف: ﴿مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ ... ﴿فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ ، وكذا ألف (صاب) نحو: ﴿إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ﴾ - بالتاء مع ميم الجمع - ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ بالكاف مع ميم الجمع، بخلاف: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ من غير ميم الجمع، و(لا أصابهم) بدون تاء وكاف، فالألف ثابتة نحو: ﴿أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾ ... ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ وتحذف الألف من ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْعَانِهِمْ﴾ ، بخلاف: ﴿لِيَأْمُرُوا مُبِينًا﴾ ... ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ .

وتحذف ألف (الأعقاب) نحو ﴿عَلَى أَعْقَابِكُمْ نُنَكِّصُونَ﴾ ... ﴿أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ ، بخلاف: ﴿وَنُرِدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا﴾ وألف (الأصنام) نحو ﴿وَتَأَلَّهُ

لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ ﴿١﴾ ، بخلاف: ﴿أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ ... ﴿أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾ ...  
﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا﴾ ، (وَأَلْفٌ مِّنَاسِكٍ) نحو، ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ﴾ ،  
بخلاف: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ ، (الآثار) نحو ﴿عَلَىٰ ءَاثِرِهِمْ﴾ ... ﴿وَنَكْتُبُ مَا  
قَدَّمُوا وَءَاثِرَهُمْ﴾ ... ﴿عَلَىٰ ءَاثِرِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾ ... ﴿عَلَىٰ ءَاثِرِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾ ،  
(أوتنا) نحو: ﴿أَوْ أَثَرُوا مِنِّي عَلَيْهِ﴾ بالتاء، بخلاف: ﴿وَأَثَارًا فِي  
الْأَرْضِ﴾ ... و﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ ... ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمَا﴾ لِيُخْلُوهُنَّ مِنْ مِّمٍ  
الجمع والتاء، وتحذف ألف أحاطت إن اتصلت بها التاء، ولذلك قال:  
(كحاطت) نحو: ﴿وَأَحْطَّتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ ، بخلاف: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾  
وكذا ألف كادت المتصلة بها التاء نحو: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ ،  
بخلاف: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾ ... ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ﴾ ... ﴿وَإِنْ كَادُوا  
لَيَفْتِنُونَا﴾ ... ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، وتحذف ألف (أسورة) بالتاء أيضاً  
نحو: ﴿فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسَاوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ﴾ ، بخلاف: ﴿أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾  
بدون تاء، وسين أسورة سُكُنَتْ للوزن، كقراءة حفص، والحاصل أن الألف  
تُحذف من هذه الألفاظ الثلاثة بشرط لُحوق التاء، (تسار): تميم.

(بالنصب حسبنا) أي يشترط في حذف الألف من هذه الكلمات الست  
- التي أولها حسبنا - النصب، نحو: ﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ ... ﴿وَالشَّمْسِ  
وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا﴾ ، بخلاف: ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ بالجذر، وكذا (سراويل) نحو: ﴿وَجَعَلَ  
لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَائِلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ ، بخلاف: ﴿سَرَائِلَهُمْ  
مِّنْ قَطْرَانٍ﴾ بضم اللام، وألف ﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿١﴾﴾ ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ ، بخلاف: ﴿لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ ... ﴿وَبِئْسَ الْيِهَادُ﴾ ، لعدم  
نصبهما، وتحذف ألف (شاهد) نحو: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ،  
بخلاف: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٢﴾﴾ ... ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ ، لعدم نصبهما  
أيضاً، وألف ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ ، بخلاف: ﴿كَالْفَرَاشِ  
الْمَبْثُوثِ﴾ ، (و) ألف ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا﴾ ... ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ  
قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ ، ولما ذكر أن قياماً منصوباً - دون تاء - تحذف  
ألفه ذكر أنه مع التاء كذلك فقال: (تا يزاد): أي تزداد التاء في لفظ القيام  
مع فتح الميم وحذف الألف نحو: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا﴾ ...

﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ، فإن خلا لفظ القيام من فتح الميم والتاء نحو: ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ ... ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾ ثبتت ألفه .



### 👉 الحذف بعد التاء:

سَكُنْ رَحْلٌ غَفَارٌ أَحْسَنُ تَاجِرٌ      خَتَامُهُ اسْتَأْذَنُ يَتَامَى اسْتَخْرَ  
بُهْتَانًا أَمْتَعُ خَانَتًا أَمْتَازُوا الْكِتَابَ      لَا يَمَحُ رَبِّكَ لَهَا طَسُ طَابُ

الشرح: (سَكُنْ رَحْلٌ) يعني إذا وجدت أحد حروف رحل ساكنًا، وهي: الراء والحاء واللام في أحد الألفاظ الآتية فاعلم أن ألفه محذوفة، وإلا فلا، فذكرها بِلَفٍّ ونشر معكوس فقال: (غفار) بتبداة اللام نحو: ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَرِ﴾ ، بسكون اللام، ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَرُ﴾ ، بخلاف: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ ، لعدم سكون اللام، ثم ذكر الحاء فقال: (أحسن) نحو: ﴿وَيَا لَوْلَا الَّذِينَ إِحْسَانًا﴾ ... ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ ﴿٦٦﴾ بسكون الحاء ﴿فِيهِنَّ﴾ ، بخلاف: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حِسَانٌ﴾ ﴿٧١﴾ بكسر الحاء، ثم ذكر الراء بقوله: (تاجر) نحو: ﴿يَتَأَبَّتْ أَسْتَجِرَّةٌ﴾ بسكون الراء، ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ ، بخلاف: ﴿عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ﴾ بفتح الراء، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ فثابتان، ثم شرع في حذف الألف بعد التاء فقال: وتحذف ألف:

﴿حِثْمَةٌ مِسْكٌ﴾ ، وألف (استاذن)، نحو: ﴿اسْتَذْنَكَ أَوْلُوا الطَّوَلِ مِنْهُمْ﴾ ... ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَذْنُونَكَ﴾ ... ﴿فَإِذَا اسْتَذْنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ ، وألف (يتامى) حيث ورد نحو: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ ... ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ ... ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ ، وتحذف ألف (استاخز) نحو ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ ، وكذلك ألف: (بُهتاناً) نحو: ﴿فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾ ... ﴿هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ ... ﴿وَلَا يَأْتِينَ بُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ﴾ وألف (أمتع) يعني ﴿مَتَعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا﴾ ... ﴿مَتَاعًا لَكَ﴾ ...

﴿قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾... ﴿إِلَّا مَنَعَ الْغُرُورِ﴾، وألف ﴿فَخَاتَمَتَاهُمَا فَلَمَّ يُعْنِيَا عَنْهَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾، فألفه الأولى ثابتة، والثانية محذوفة، وكذا ألف ﴿وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ (٥٩)، وألف ﴿الْعَرَّ﴾ (١٦) ذَلِكَ الْكِتَابُ: أي يحذف ألف الكتاب حيث ورد في القرآن، إلا في أربعة مواضع هو ثابت فيهن، استثنائها بقوله:

(لا يمح) أي كتاب معه لفظة يمحوا نحو: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ (٢٨) يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴿ في سورة الرعد، والثاني مع لفظة (ربك) نحو: ﴿وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ في الكهف، والثالث مع لفظة (لها) نحو: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ (١٣) في الحجر، والرابع ﴿طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (١١) (طاب) تميم بمعنى ساغ.

ثم شرع في حذف الألف بعد الثاء فقال:



### 👉 الحذف بعد الثاء:

الأوثان ميثاقاً أثنائاً ثاب جال أمثال مريم البلا عكس النكال

الشرح: (الأوثان) نحو: ﴿أَوْثَانًا مَوَدَّةً﴾... ﴿فَأَجْتَكِنُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾، وتحذف ألف ﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾... ﴿مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾... ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ﴾... ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾، وألف ﴿أَثْنًا وَرَعِيًّا﴾... ﴿أَثْنًا وَمَتَعًا إِلَى حِينٍ﴾، وألف (أثاب) نحو: ﴿فَأَثَبَكُمْ عَمَّا يَغْمُرُ﴾... ﴿وَأَثَبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾... ﴿فَأَثَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا﴾، بخلاف: ﴿مَثَابَةٌ لِلنَّاسِ﴾ (جال): تميم: أي وضع.

وألف (أمثال) نحو: ﴿وَاللَّكْفَرِينَ أَمْثَلَهَا﴾ الواقع في سفر (مريم) وفي سورة القتال ﴿عَلَىٰ أَنْ تُبَدَّلَ أَمْثَلُكُمْ﴾... ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾... ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾، بخلافها في سفر البقرة، نحو: ﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ (١٧) لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا... ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ في سورة

إبراهيم فإنهما ثابتا الألف. ويحذف الألف في (البلا) نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ  
الْبَلْتُؤُا الْمَيْنُ ﴿١٠٦﴾ الواقع في سفر مريم أيضاً، وفي سورة الذبح، و﴿وَأَيِّنُّهُمْ  
مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلْتُؤُا مُبِينٌ ﴿٣٣﴾ بخلافه في سفر البقرة، نحو: ﴿وَفِي  
ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ فإنه ثابت (عكس النكال) فإنه يحذف في سفر  
البقرة في موضعين، وهما: ﴿نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾... ﴿نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾  
ويثبت في سفر مريم نحو: ﴿نَكَالَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى﴾ في النازعات، ﴿إِنَّ لَدَيْنَا  
أَنْكَالًا﴾.

ثم شرع في الحذف بعد الجيم، فقال:

\*\*\*

### 👉 الحذف بعد الجيم:

جاهد تجاره جادل أو ذي الليل جا وزنا يُجازى الجاهليه يُخرجا

الشرح: (جاهد) نحو: ﴿وَأَن جَهْدَاكَ﴾... ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ﴾... ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾... ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ﴾...  
﴿يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾، وألف (تجارة) نحو: ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾...  
﴿تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾... ﴿تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾، وألف (جادل) نحو:  
﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾... ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾... ﴿وَلَا  
تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ﴾... ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾، (أو)  
جاعل (ذي) صاحب (الليل) أي المضاف إليه، نحو: ﴿وَجَاعِلُ آلَتِ  
سَكَنًا﴾، بخلاف: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾... ﴿جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ  
إِمَامًا﴾... ﴿جَاعِلِ الْمَلَكِةِ﴾... ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾، ويحذف ألف  
(جاوز) ويشترط فيه الاقتران بلفظة (نا) نحو: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ  
الْبَحْرَ﴾، بخلاف: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾... ﴿وَيَتَجَاوَرُ  
عَن سَيِّئَاتِهِمْ﴾، وألف (يجازى) نحو: ﴿وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكُفُورَ﴾ بصيغة  
المضارع المركب، بخلاف: ﴿هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا﴾، وألف (الجاهلية)  
نحو: ﴿حِمَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾... ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ بالتاء فيهما، بخلاف: جاهل

بغير تاء، وألف (يخرجا) نحو: ﴿أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾. ثم شرع في الحذف بعد الحاء فقال:



### 👉 الحذف بعد الحاء:

إسحاق حاجبتم تحاجوني محاً رب حافظوا الأصحاب حاش سبحا

الشرح: (إسحاق) حيث ورد، نحو: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾، وألف ﴿حَاجَبْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ بالتاء والميم، بخلاف: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾... ﴿وَحَاجَّهُ﴾... ﴿الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ﴾، وألف (تحاجوني) نحو: ﴿أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي﴾، ويشترط في حذفها نون الوقاية، وأما ألف ﴿فَلِمَ تَحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾... ونحوهما فثابت، وألف (محارب) نحو: ﴿مَحَارِبَ﴾ ﴿وَتَمَثِيلَ﴾ - من غير اعتبار ياء محارِب للوزن - وألف ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ بمد الظاء، بخلاف: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ﴿بِالْقَصْرِ﴾، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ ﴿بَنُونَ الرَّفْعِ﴾، وألف (الأصحاب) نحو: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾... ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾، وتحذف ألف ﴿(حَشْرَ) لِلَّهِ﴾، في موضعين، من سورة يوسف، وألف (سبحا) نحو: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾... ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿بِالسُّورَةِ﴾ يحذف حيث ورد، وكيفما جاء، على المشهور الذي ذهب إليه الناظم، وقيل: يثبت في ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ في سورة الإسراء.

سبحان مطلقاً جميعاً حذفاً لكن قل سبحان فيه اختلفا

ثم شرع في الحذف بعد الحاء، فقال:



## الْحَذْفُ بَعْدَ الْخَاءِ وَالِدَالِ وَالذَّالِ:

خالق تُخاطبني تخفُ درك خشع  
خامسة يدفعُ ولداً تعدا  
عداوة فتح التراضي أدركا  
تُخافتون خالداً نون خدع  
جدالنا ادارأتم أيد جاهدا  
ذلك جذاذاً وأذان ذانكا

الشرح: (خالق) نحو: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ...﴾  
﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ﴾، وألف ﴿وَلَا تُخَطِّبِنِي﴾ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، بخلاف: ﴿وَإِذَا  
خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ﴾، (تخف) التي مع لفظه (درك) نحو: ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا  
تَخَشَى﴾، بخلاف: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ﴾... ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ﴾...  
﴿لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾، وألف (خشع) نحو: ﴿خَشِعَتْ أَبْصَرُهُمْ﴾... ﴿خَشِيعَةً  
عَامِلَةً﴾، وكذا (تخافتون) نحو: ﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْفَتُونَ﴾ (٢٣)، (خالداً  
نون) نحو: ﴿يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾... ﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ﴾،  
بخلاف: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ويحذف ألف (خدع) نحو: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ  
خَادِعُهُمْ﴾.

وألف (خامسة) نحو: ﴿وَالْخَمِيسَةُ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾... و﴿وَالْخَمِيسَةُ  
أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾، ثم شرع في الحذف بعد الدال فقال:

(يدفع) نحو: ﴿يُدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالياء، بخلاف: ﴿لَيْسَ لَهُ  
دَافِعٌ﴾ بغير ياء (ولد) نحو: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ (تعدا) نحو: ﴿أَتَعِدَانِي  
أَنْ أُخْرَجَ﴾، وتحذف ألف ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾، بخلاف: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي  
الْحَيْجِ﴾، ونحوه مما لم يصف للضمير، وألف ﴿فَادَارَةٌ لَكُمْ فِيهَا﴾ وألف (أيد)  
يشترط في حذفها الإضافة إل الضمير، نحو: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾...  
﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ﴾، بخلاف: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، وألف ﴿وَإِنْ  
جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾.

وألف (عداوة) نحو: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً﴾... ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ﴾ (فتح التراضي) يعني فتح الضاد من ﴿إِذَا تَرَضُوا  
بَيْنَهُمْ﴾... ﴿فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ﴾، بخلاف: ﴿عَنْ تَرَضٍ﴾ بكسر الضاد،

وألف (أذركا)، يعني ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُ نِعْمَةَ رَبِّهِ﴾ بفتح الكاف - ﴿بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ﴾، بخلاف: ﴿إِذَا أَدْرَاكُوا فِيهَا﴾ بضم الكاف - فثابت.

ثم شرع في الحذف بعد الذال، فقال:

(ذلك) أي تحذف ألف ذلك حيث ورد نحو: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ﴾ . . . ﴿ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ . . . ﴿ذَلِكَمُ يُوعِظُ بِهِ﴾ . . . ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ﴾ وألف (جذاذا) نحو ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾، وألف (وأذان) بواو وهمزة غير ممدودة، نحو: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، بخلاف: الأذان نحو ﴿ءَأَذَاتٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ . . . ﴿فَلْيَبْتِكُنَّ ءَأَذَاتُ الْآنَعَامِ﴾ . . . ﴿فِي ءَأَذَانِهِمْ وَقُرْ﴾ وألف (ذانكا) نحو: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانٍ مِنْ رَبِّكَ﴾. ثم شرع في الحذف بعد الراء فقال:



### 👉 الحذف بعد الراء:

وراعنا بشراي مع مراغما	عمران ميراث فرادي درهما
سراج فرقان تراب النمل عم	رعد صراط ريت إبراهيم عم
إكراههن ترا تواری دون تا	راود حرام الواو لا القاسية

الشرح: ﴿(وَرَاعِنَا) لِيَا بِالسِّنِّهِمْ﴾ . . . ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾، وألف (بشراي) نحو: ﴿يَبْشُرِي هَذَا عَلَّمٌ﴾ - بفتح ياء المتكلم - بخلاف: ﴿بشريكم اليوم﴾ - بالإمالة وسيأتي - وألف (مع مراغما) نحو: ﴿مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾، وألف (عمران) حيث ورد، وألف (ميراث) نحو: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، وألف ﴿مَثْنَى﴾ و(فرادي)، وألف (درهما) يعني جمعه، وهو: ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةً﴾.

وألف (سراج) نحو: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ في سورة (فرقان)، بخلاف: ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ . . . ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ . . . و﴿سِرَاجًا مُنِيرًا﴾، وتحذف ألف (تراب) نحو: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وءَابَاؤُنَا أَنِنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ (٧) في سورة (النمل)، وألف تراب في سورة ﴿عَمَّ﴾



يَسَاءَلُونَ ﴿١٦﴾ نحو: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّا﴾ وألف تراب في سورة (رعد) نحو: ﴿أءَا كُنَّا تُرْبًا أءَنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وما عدا هذه الثلاثة من لفظ التراب ثابت، نحو: ﴿أءَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرْبًا وَعِظْمًا أءَنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ في سورة المؤمنين، وفي (ق) ﴿تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجَعُ بَعِيدٌ﴾، وألف (صراط) نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾﴾ حيث ورد، وألف (ريت) نحو: ﴿أرأيت الذي يكذب بالدين﴾... ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً﴾... ﴿أرأيت من اتخذ الهه هويه﴾... ﴿أرأيت إن كان على الهدى﴾، وألف (إبراهيم) حيث جاء، (عم) تميم.

وألف (إكراههن) نحو: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ - بهاءين - بخلاف: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ بهاء مفردة فثابت، وألف (ترا) نحو: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ دون تاء في آخره، بخلاف: ﴿تَرَاءَتِ الْفِئْتَانِ﴾ بالتاء فثابت، ويحذف ألف (تواري دون) اتصال (تاء) بآخره، نحو: ﴿بَنُو آدَمَ﴾... ﴿فَأُوْرَى سَوَاءَةً أَخِي﴾... ﴿كَيْفَ يُؤْرَى سَوَاءَةً أَخِي﴾، بخلاف: ﴿حَقَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ بتاء في آخره فثابت، وألف نحو ﴿تراود فتيتها عن نفسه﴾... ﴿أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ﴾... و﴿رَوَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾... و﴿وَلَقَدْ رَوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ﴾، ويشترط في حذف الألف من (حرام) اتصال الواو به قبله، نحو: ﴿وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيْبَةٍ﴾، بخلاف: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾... ﴿الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾... ﴿هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾... و﴿وَلَا ءَأْمِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ من غير واو فيهن، فإنه ثابت. (لا القاسية) نحو ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ فإنه محذوفة الألف، إذا لم تصحبها الواو، نحو: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ بدون واو، بخلاف: ﴿وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ بالواو في سورة الحج فثابتة. ثم شرع في الحذف بعد الزاي، فقال:

\*\*\*

### الْحَذْفُ بَعْدَ الزَّاي:

تَزَوْرُ زَاكِيَه جَزَا الشُّوْرَى الزَّمْرُ أَوْلَى عَقُودِ الْحَشْرِ لَنْ أَرْسَلَ قُرْ  
الشرح: (تزور) نحو: ﴿تَزَاوَرُ عَنِ كَهْفٍ﴾، وألف (زاكية) نحو:

## الْحَذْفُ بَعْدَ الْخَاءِ وَالِدَالِ وَالذَّالِ:

خالق تُخاطبني تخفُ درك خشع  
خامسة يدفعُ ولداً تعدا  
عداوة فتح التراضي أدركا  
تُخافتون خالداً نون خدع  
جدالنا ادارأتم أيد جاهدا  
ذلك جذاذاً وأذان ذانكا

الشرح: (خالق) نحو: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ...﴾  
﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ﴾، وألف ﴿وَلَا تُخَطِّبِنِي﴾ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، بخلاف: ﴿وَإِذَا  
خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ﴾، (تخف) التي مع لفظه (درك) نحو: ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا  
تَخَشَى﴾، بخلاف: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ﴾... ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ﴾...  
﴿لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾، وألف (خشع) نحو: ﴿خَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾... ﴿خَشِيعَةً  
عَامِلَةً﴾، وكذا (تخافتون) نحو: ﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْفَتُونَ﴾ (٢٣)، (خالداً  
نون) نحو: ﴿يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾... ﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ﴾،  
بخلاف: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ويحذف ألف (خدع) نحو: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ  
خَادِعُهُمْ﴾.

وألف (خامسة) نحو: ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾... و﴿وَالْخَمِيسَةَ  
أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾، ثم شرع في الحذف بعد الدال فقال:

(يدفع) نحو: ﴿يُدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالياء، بخلاف: ﴿لَيْسَ لَهُ  
دَافِعٌ﴾ بغير ياء (ولد) نحو: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ (تعدا) نحو: ﴿أَتَعِدَانِي  
أَنْ أُخْرَجَ﴾، وتحذف ألف ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾، بخلاف: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي  
الْحَيْجِ﴾، ونحوه مما لم يصف للضمير، وألف ﴿فَادَارَةٌ لَكُمْ فِيهَا﴾ وألف (أيد)  
يشترط في حذفها الإضافة إل الضمير، نحو: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾...  
﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ﴾، بخلاف: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، وألف ﴿وَإِنْ  
جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾.

وألف (عداوة) نحو: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً﴾... ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ﴾ (فتح التراضي) يعني فتح الضاد من ﴿إِذَا تَرَضُوا  
بَيْنَهُمْ﴾... ﴿فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ﴾، بخلاف: ﴿عَنْ تَرَضٍ﴾ بكسر الضاد،

وَأَلْفٌ (أَذْرَكَ)، يعني ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُكُمْ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾ بفتح الكاف - ﴿بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ﴾، بخلاف: ﴿إِذَا أَدْرَاكُوا فِيهَا﴾ بضم الكاف - فثابت.

ثم شرع في الحذف بعد الذال، فقال:

(ذلك) أي تحذف ألف ذلك حيث ورد نحو: ﴿ذَلِكَ فَضَلُ اللَّهِ﴾ . . . ﴿ذَلِكَ مَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ . . . ﴿ذَلِكَ يُوَعِّظُ بِهِ﴾ . . . ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ وألف (جداذا) نحو ﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾، وألف (وأذان) بواو وهمزة غير ممدودة، نحو: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، بخلاف: الأذان نحو ﴿ءَأَذَاتٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ . . . ﴿فَلْيَبْتِكُنَّ ءَأَذَاتُ الْآنَعَامِ﴾ . . . ﴿فِي ءَأَذَانِهِمْ وَقُرْ﴾ وألف (ذانكا) نحو: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانٍ مِنْ رَبِّكَ﴾. ثم شرع في الحذف بعد الراء فقال:



### 👉 الحذف بعد الراء:

وراعنا بشراي مع مراغما	عمران ميراث فرادي درهما
سراج فرقان تراب النمل عم	رعد صراط ريت إبراهيم عم
إكراههن ترا تواری دون تا	راود حرام الواو لا القاسية

الشرح: ﴿(وَرَاعِنَا) لِيَا بِالسِّنِّهِمْ﴾ . . . ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾، وألف (بشراي) نحو: ﴿يَبْشُرِي هَذَا عَلَّمٌ﴾ - بفتح ياء المتكلم - بخلاف: ﴿بشريكم اليوم﴾ - بالإمالة وسيأتي - وألف (مع مراغما) نحو: ﴿مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾، وألف (عمران) حيث ورد، وألف (ميراث) نحو: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، وألف ﴿مَثْنَى﴾ و(فرادي)، وألف (درهما) يعني جمعه، وهو: ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةً﴾.

وألف (سراج) نحو: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ في سورة (فرقان)، بخلاف: ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ . . . ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ . . . و﴿سِرَاجًا مُنِيرًا﴾، وتحذف ألف (تراب) نحو: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وءَابَاؤُنَا أَنْبَاءًا لَمُخْرَجُونَ﴾ (٧) في سورة (النمل)، وألف تراب في سورة ﴿عَمَّ﴾

يَسَاءَلُونَ ﴿١٦﴾ نحو: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّا﴾ وألف تراب في سورة (رعد) نحو: ﴿أءَا كُنَّا تُرْبًا أءَنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وما عدا هذه الثلاثة من لفظ التراب ثابت، نحو: ﴿أءَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرْبًا وَعِظْمًا أءَنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ في سورة المؤمنين، وفي (ق) ﴿تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجَعُ بَعِيدٌ﴾، وألف (صراط) نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾﴾ حيث ورد، وألف (ريت) نحو: ﴿أرأيت الذي يكذب بالدين﴾... ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً﴾... ﴿أرأيت من اتخذ الهه هويه﴾... ﴿أرأيت إن كان على الهدى﴾، وألف (إبراهيم) حيث جاء، (عم) تميم.

وألف (إكراههن) نحو: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ - بهاءين - بخلاف: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ بهاء مفردة فثابت، وألف (ترا) نحو: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ دون تاء في آخره، بخلاف: ﴿تَرَاءَتِ الْفِئْتَانِ﴾ بالتاء فثابت، ويحذف ألف (تواري دون) اتصال (تاء) بآخره، نحو: ﴿بَنُو آدَمَ﴾... ﴿فَأُوْرَى سَوَاءَةً أَخِي﴾... ﴿كَيْفَ يُؤْرَى سَوَاءَةً أَخِي﴾، بخلاف: ﴿حَقَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ بتاء في آخره فثابت، وألف نحو ﴿تراود فتيتها عن نفسه﴾... ﴿أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ﴾... و﴿رَوَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾... و﴿وَلَقَدْ رَوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ﴾، ويشترط في حذف الألف من (حرام) اتصال الواو به قبله، نحو: ﴿وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيْبَةٍ﴾، بخلاف: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾... ﴿الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾... ﴿هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾... و﴿وَلَا ءَأْمِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ من غير واو فيهن، فإنه ثابت. (لا القاسية) نحو ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ فإنه محذوفة الألف، إذا لم تصحبها الواو، نحو: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ بدون واو، بخلاف: ﴿وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ بالواو في سورة الحج فثابتة. ثم شرع في الحذف بعد الزاي، فقال:

\*\*\*

### الْحَذْفُ بَعْدَ الزَّاي:

تَزَوْرُ زَاكِيَه جَزَا الشُّوْرَى الزَّمْرُ أَوْلَى عَقُودِ الْحَشْرِ لَنْ أَرْسَلَ قُرْ  
الشرح: (تزور) نحو: ﴿تَزَاوَرُ عَنِ كَهْفٍ﴾، وألف (زاكية) نحو:

﴿أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾، وألف (جزى) الذي في سورة (الشورى) نحو: ﴿وَجَزَاؤُهُ سِئَةٌ سِئَةٌ مِثْلُهَا﴾ وألف جزاء في سورة (الزمر) نحو: ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُ الْمُحْسِنِينَ لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْوَأُ الَّذِي عَمِلُوا﴾، وجزاء في موضعين من سورة العقود، وهي المائدة، ذكرهما بقوله: (أولى عقود) وهما: ﴿وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ﴾... ﴿إِنَّمَا جَزَاؤُ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ بخلافه في غير أولها، نحو: ﴿جَزَاءُ يَمَّا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾... ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾... ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ فالألف ثابت فيهن، ويحذف ألف جزاء في سورة (الحشر) نحو ﴿جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ﴾ ويحذف ألف الجزاء ثلاث مرات أيضاً في ثمن ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ﴾ في سورة يوسف، نحو: ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾، (قر) تتميم أي أثبت الحذف في الجزاء في ثمان كلمات. ثم شرع في الحذف بعد الطاء.



### 👉 الحذف بعد الطاء والظاء والكاف:

طاغوت اسطاعوا استطاعوا الشيطان	وطائف معه الخطايا السلطان
طائر حطاماً ظاهر العظام عوا	دون بلى احذف شركاً قد شرعوا
ميكال أنكاثاً سكارى الكافر	من كاذب الأبكار مع أكابر

الشرح: (طاغوت) نحو: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾... ﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ﴾... ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ ﴿بِالْحَبِيبِ وَالطَّاغُوتِ﴾ بضم الغين فيهن، بخلاف: الطاغية بكسر الغين ونحوه فإنه ثابت، وألف ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُمْ نَقْبًا﴾ ﴿٩٧﴾... ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾... ﴿إِنْ اسْتَطَعُوا﴾ بشرط وجود السين وضم العين فيهن، بخلاف: ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، بفتح العين ﴿لَوْ أَطَاعُونَا﴾ بغير سين، وألف (الشيطان) حيث ورد (وطائف معه) لفظ الشيطان أي مقرون به نحو: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ بخلاف: ﴿طَائِفٌ مِّنَ رَبِّكَ﴾، وألف ﴿وَلَنَحْمِلَ (خَطِيئَتِكُمْ) وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ﴾.

وألف (السلطان) حيث أتى، وألف ﴿طَئِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ وحيث جاء،  
وألف ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ ثم شرع في الحذف بعد الظاء بقوله:  
﴿وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ﴾ وحيث ورد، وألف ﴿فَكَسُونَا (الْعِظَامَ) لِحْتَمًا﴾  
وحيث جاء، (عوا): احفظوا متميم، إلا ما استثناه بقوله (دون بلى) أي يحذف  
العظام إلا مع لفظة بلى فإنه ثابت نحو: ﴿أَلَنْ يَجْمَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَى قَدِيرِينَ﴾ .  
ثم شرع في الحذف بعد الكاف بقوله: (احذف) ألف (شركاً) مع لفظة  
لـ(قد) نحو: ﴿شُرَكَؤُا لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ في سورة الأنعام، واحذف أيضاً شركاء  
مع لفظة (شرعوا) نحو: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا شَرَعُوا لَهُمْ﴾ في الشورى، بخلاف:  
﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾ ... ﴿شُرَكَاءَ مُشْرِكُون﴾ ... ﴿فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ ...  
﴿شُرَكَاءَ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ﴾ ... ﴿شُرَكَاءُونا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا﴾ .  
وألف (ميكال) وميكائل حيث ورد، وألف ﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾،  
وألف ﴿سُكْرِي وَمَا هُمْ بِسُكْرِي﴾، وألف ﴿وَسِعَاءُ الْكَاْفِرُ﴾ مع لفظة:  
﴿لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ﴾، بخلاف: ﴿وَيَقُولُ الْكَاْفِرُ يَلَيْتَنِي﴾ ... ﴿فَمِنْكُمْ كَاْفِرٌ﴾  
وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ ... و﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَاْفِرٍ بِهِ﴾، وألف ﴿كَذِبٌ﴾  
﴿كَفَّارٌ﴾ ... ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾﴾ ... ﴿نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاْطِئَةٌ ﴿١٦﴾﴾،  
بخلاف: كذاب بمد الذال باعتبار مادة الكذب، وأما باعتبار اللفظ فلا، لأن  
المد للذال والمقصود مد الكاف، وألف ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِنْكَارِ﴾، بخلاف:  
﴿لَجَعَلْنَهُنَّ أَجَارًا ﴿٣٦﴾﴾، وألف مع ﴿أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا﴾ .



### 👉 الحذف بعد اللام:

ذا الهمز الاخرى اثبت تولاه غلا      ظ الان جذ ظلام عمران كلا  
واحلف صلاة ضف صل أولى لا الغيه      لكن وكاللائي المس إله لاقيه

الشرح: ولما كانت القواعد العربية مبنية على الاختصار خالفها الناظم  
هنا فذكر الثابت وترك المحذوف نظراً لقلته بقوله: (ذا الهمز الاخرى اثبت)  
أي أثبت الألف الواقع قبل الهمزة المتطرفة وبعد اللام نحو:

﴿الْأَخْلَاءِ﴾ ... ﴿هَوَآءِ﴾ ... ﴿فَبِأَيِّ آءِآءٍ﴾ ﴿هَتَأْتُمْ أَوْلَادَكُمْ﴾ ، بخلاف الواقع قبل الهمزة المتوسطة نحو: ﴿وَحَلَّتِمْ أبنَائِكُمْ﴾ ... و﴿الْهُدَى﴾ ... و﴿الْقَلْتِيدِ﴾ ... ﴿خَلَّتِمْ﴾ ... ﴿أَوْلَيْتِكُمْ﴾ ، وهكذا الألف مع اللام في الوسط نحو: ﴿وَأَوْلَتْ أَلْأَحْمَالِ﴾ ... ﴿أَوْلَتْ حَمَلِ﴾ محذوف، وتقدم الأخيران في جمع المؤنث السالم إلا ما استثني نحو: ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ﴾ يعني أن مجيء الألف بعد اللام في الوسط موجب لحذفها إلا ما استثني فهي فيه ثابتة نحو: تولاه... إلخ.

وتثبت أيضاً في قوله تعالى: ﴿غَلَاظُ شِدَادٍ﴾ وتثبت في (الأن) المقيد بلفظة يد (جد) نحو: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾ ، بخلاف: ﴿فَأَلْقَنَ بِشِرْوَاهِمْ﴾ ... ﴿أَلْفَنَ حَصْحَصَ الْحَقِّ﴾ ... ﴿أَلَنْ خَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ فالألف فيهن محذوفة، وتثبت في ﴿لَيْسَ (بِظُلَامٍ) لِلْعَبِيدِ﴾ ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ﴾ في سورة آل (عمران)، بخلاف: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ﴿كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ﴾ ... و﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ﴿إِلَيْهِ يُرْدُّ﴾ ... ﴿وَمَا أَنَا بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ فمحذوف فيهن أيضاً، وتثبت الألف في أحدهما أو كلاهما.

وفي (واحلف) نحو: ﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ في [ق] وأثبت ألف (صلاة ضف) أي المضافة إلى الضمير (صل) أي المتصل نحو: صلاتي وصلاتنا وصلاتهم ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ﴾ ... ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي﴾ بخلافها إن لم تضاف أصلاً نحو: ﴿وَأَقِرَّ الصَّلَاةَ﴾ ... ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ﴾ أو أضيفت إلى غير ضمير نحو: ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ ... ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ فإنه سيأتي - في باب الإمالة عند قوله حياة الصلاة... إلخ - أنه بين الثبات والحذف.

ثم ذكر أنه يثبت الألف الواقع بعد لام (أولى) من الكلمة: نحو: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ... ﴿لَوْمَةً لِأَيِّمٍ﴾ ... ﴿مِنْ طِينٍ لِأَرْبٍ﴾ ... ﴿لَا هُنَّ حُلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحُلُّونَ لَهُنَّ﴾ ... ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ ... ﴿لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ﴾ ... ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ﴾ ... ﴿لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (لا) تثبت الألف في (الغيا) نحو: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ لكونها محذوفة، كما حذفت في (لكن) حيث ورد، وفي (وكاللائي) ومثله في تشديد اللام كالله واللهم والتي واللات والعزى وحيث جاء.

قول الناظم: (وكاللاتي) استثناء من قوله السابق: (ذا الهمز الأخرى اثبت) وتحذف ألف (المس) نحو ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ وألف (اله) نحو: ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ وألف (لاقيا) نحو: ﴿فَهُوَ لَقِيَهُ كَمَنْ مَنَعْتَهُ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد الميم والجمع للنظائر فقال:



### الْحَذْفُ بَعْدَ الْمِيمِ

الايمان الايمان عمارة الغمام      الاعمال مالك علما الرحمن دام  
امانتة الاعمام اسماعيل بان      لقمان هامان سليمان الثمان

الشرح: وتحذف ألف (الايمان) - بفتح الهمزة - حيث أتى، وتحذف ألف (الإيمان) - بكسر الهمزة - حيث ورد مثل: ﴿بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ و﴿تَبَوَّءُوا أَدَارَ وَالْإِيمَانِ﴾ وألف ﴿(وَعِمَارَةَ) الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ وألف ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾... ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ وألف (الأعمال) نحو: ﴿لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلِكُمْ﴾... ﴿وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ﴾... ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا﴾ (١١٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ وَألف ﴿(مَلِكًا) الْمَلِكِ﴾... ﴿وَنَادُوا بِمَلِكِ﴾ وألف ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾... ﴿عَلِمْتُوا نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ﴾، وألف ﴿(الرَّحْمَنُ)﴾ (١) عَمَّ الْقُرْآنَ (٢) وحيث أتى (دام) تميم.

وألف (أمانته) المضاف إلى الهاء خاصة نحو: ﴿فليود الذي أوثمن أمانته﴾، بخلاف ما لم يضاف نحو: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾... ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ أو أضيف إلى غير الهاء نحو: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، وألف (الأعمام) نحو: ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ﴾ وألف (إسماعيل) حيث جاء (بان): أي ظهر تميم، وألف (لقمان) حيث أتى، والألف الثانية من (هامان) حيث ورد، وألف (سليمان) حيث جاء، وألف (الثمان) نحو: ﴿ثَمِينَةَ أَرْوَاحٍ﴾... ﴿أَيَّامٍ﴾... و﴿حِجَجٍ﴾.



أسمائه سيماهم اعرف دون نون      قبل تمارونه وساحر خف دون  
تواصوا أو سامر تماثيل ديار      سقاية اعكس ضعفاً الرفع تجار

الشرح: وتحذف ألف ﴿يَلْحِذُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ المضاف إلى ضمير المفرد، بخلاف: المضاف إلى ضمير الجمع نحو ﴿أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾، أو لم يضاف أصلاً نحو: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾... ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُنَّ﴾ ثابت، وتحذف من لفظ (سيماهم) المسبوق بلفظ (اعرف) يعني بلفظ المعرفة بلا فاصل وبلا نون الرفع خاصة قبله في لفظ المعرفة، نحو: ﴿فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾... ﴿يُعَرِّفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ﴾... ﴿فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾، بخلاف: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ ثابت لكونه دون معرفة (دون نون قبل) وأما إذا كان قبله نون رفع فبالإمالة نحو: ﴿يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾... ﴿يَعْرِفُونَ كَلَّأً بِسِيمَتِهِمْ﴾، وألف ﴿أَفْتَحْتُمُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ (١٢)، بخلاف: ﴿فَتَمَارَوْا بِالذُّرِّ﴾... ﴿فَلَا تُعَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ﴾ ثابت، (و) ألف (ساحر خف): أي خفيف غير معرف، نحو: ﴿سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ وحيث جاء، بخلاف المشدد بسبب التعريف، نحو: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ﴾... ﴿يَتَأْتِيَهُ السَّاحِرُ﴾، (دون تواصوا) أي تحذف ألف ساحر إذا كان مخففاً إلا مع لفظ تواصوا فثابت نحو: ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (٥٢) أَنْوَاصاً بِهِ﴾ (أو) ألف ﴿سَمِراً﴾ تَهْجُرُونَ﴾... ﴿يَسْمِرِيُّ﴾، بخلاف: ﴿الْقَى السَّامِرِيُّ﴾... ﴿وَأَضْلَهُمُ السَّامِرِيُّ﴾.

والحاصل أن ساحراً وسامراً وتماثيل ودياراً وسقاية - الآتي - فهذه الخمس إذا حُفِّفَتْ حُذِفَتْ، وإذا شُدِّدَتْ ثَبَّتَتْ، وألف ﴿وَتَمَثَّلَ وَجْفَانٍ﴾ بخلاف: ﴿هَذِهِ التَّمَاتِيلُ﴾، وألف (ديار) ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِيمِينَ﴾... ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾، بخلاف: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾، وألف ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾، بخلاف: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾، (اعكس ضعفاً الرفع) يعني أن الضعفاء المرفوع عكس الخمسة المتقدمة يُحذف إذا كان مشدداً مرفوعاً، ويثبت إذا كان مخففاً، فحذفه نحو: ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾، ويثبت نحو: ﴿وَلَمْ يَذَرِيَهُ ضَعْفَاءً﴾، وكذلك غير المرفوع نحو: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ﴾ ثابت (تجار) تنمिम. ثم شرع في الحذف بعد النون.

## الْحَذْفُ بَعْدَ النُّونِ:

فَنُونٌ مضمرة وعين والتناج      فناظرة أبناء ناديناها ماج  
الاعناب أكنانا منافع إناث      نازع ينابيع القناطر تراث

الشرح: (فنون مضمرة) أي احذف الألف بعد نون الضمير كيف جاء نحو: ﴿جَعَلْنَاهَا﴾ ... ﴿فَوَجَدْنَاهَا﴾ ... ﴿وَبَحِثْنَاهَا﴾ ... ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّهْمَ فِيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ﴾، (و) ألف (عين) نحو: ﴿وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ ... ﴿وَأَيَّضَتْ عَيْنَاهُ﴾ (و) ألف (التناج) بشرط التاء، نحو: ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا﴾ ... ﴿وَتَنَجَّوْا بِالْبَرِّ﴾، بخلاف: ﴿لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا﴾ وألف (فناظرة) المقيد بالفاء نحو: ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾، بخلاف: ﴿إِلَّا رِيحًا نَّازِرَةٌ﴾ (٢٣)، وألف ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ﴾، بخلاف غيرها نحو: ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾، وألف ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ بالهاء، بخلاف: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا﴾، والمراد الأولى، لأن الثانية بعد نون الضمير، (ماج) أي اضطرب تميم.

وألف ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾، ﴿حَدَائِقِ وَأَعْنَابًا﴾ (٣٢)، وألف ﴿مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَائًا﴾ وألف ﴿وَمَنْفَعٍ لِلنَّاسِ﴾ وألف ﴿يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنشَاءً﴾ ... ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً﴾ ... ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثَاءً﴾، وألف (نزاع) نحو: ﴿فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ﴾ ... ﴿فَإِنْ نَنْزِعُكُمْ﴾ وحيث جاء، وألف ﴿فَسَلِّكُمُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾، وألف ﴿وَالْقَنْطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾، (تراث) تميم. ثم شرع في الحذف بعد الصاد بقوله:



## الْحَذْفُ بَعْدَ الصَّادِ:

فصاله الأبصار صاحب صالحه      دون هما اثنين تصاعر صاعقه  
صلصال أوصاني مصابيح النصار      أصابع بصائر الجائي ناز

الشرح: ﴿وَفَصَلَّهِمْ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، وألف (الأبصار) حيث ورد بالإمالة وغيرها، وألف ﴿صَنِجَةً وَلَا وَلَدًا﴾... ﴿قَالَ لَهُمُ صَاحِبُهُمْ﴾، وألف (صالحه) فالهاء للسكت نحو: ﴿قَالُوا يَصْلِحْ﴾... ﴿أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا﴾... ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾... ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (دون) لفظه (هما) يعني أن الصاحب تحذف ألفه إلا مع لفظه هما فثابت، نحو: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ ودون لفظه (اثنين) يعني أن لفظ الصالح تحذف ألفه إلا إذا كان مثني نحو: ﴿تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ﴾ باللف والنشر المرتب على صاحب وصالح، وألف ﴿وَلَا تَصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، وتحذف ألف ﴿أَنْذَرْتَكُمْ صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾... ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعِقَةَ﴾.

وألف (صلصال) نحو: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ﴾، وألف ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾، بخلاف: ﴿ذَلِكَمُ وَصْنِكُمْ بِهِ﴾، وأما عصاني بالعين، فسيأتي في باب الإمالة، وألف ﴿بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا﴾... ﴿بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا﴾، وألف (النصاري) حيث ورد، وألف ﴿جَعَلُوا أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾، و﴿بَصَائِرُ لِلنَّاسِ﴾ التي في سورة الجاثية، بخلاف ما في غيرها نحو: ﴿بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في الأنعام، ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى﴾ في الأعراف، ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ﴾ في القصص، (نار) أي أضواء تميم.

ثم شرع في الحذف بعد الضاد والعين بقوله:



### 👉 الحذف بعد الضاد والعين:

ضاعف يضاهاون البضاع ارضع شعا	ئر عالم أضعاف الربا العقبي دعا
طول معايش عاقدت الأنعام في الـ	سميعاد عالي الها تعالى اعصم عمل
لا ذي تكن تا يونس اعهد وارنعا	ساءوا القواعد اعكف اقنت شفعا

الشرح: ﴿يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾... ﴿أَضْعَفًا مُضَاعَفَةً﴾، وحيث جاء، ﴿يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ويحذف (البضاع) نحو: ﴿هَذِهِ يَضْعَعُنَا﴾

وحيث ورد، وكذا (ارضع) نحو: ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد العين بقوله: (شعائر) نحو: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾، وكذا ﴿عَلَيْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾، وكذا (أضعاف) التي قبلها لفظة (الربا) متصلاً بها، نحو: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَرْبَابًا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾، بخلاف: ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾، واقتضى كلام الناظم إثبات ﴿ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ إذ مفهومه أنه إذا لم يكن معه الربوا يكون ثابتاً، والصحيح فيه الحذف، وكذا (العقبى) بالتاء وفتح الباء نحو: ﴿وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾... ﴿فَكَانَ عَقِبَتُهُمَا﴾، بخلاف: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾ بسكون الباء وضمها.

(دُعَا) في سورة (طول) وهي غافر نحو: ﴿وَمَا دَعَا الْكَاذِبِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ ﴿ في الرعد، ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، ويحذف ﴿مَعِيشٍ﴾ حيث جاء، بخلاف: ﴿مَعَاشًا﴾ بغير ياء، ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾... ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ وحيث أتى، وألف ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ بكسر الدال ومع في، بخلاف: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْمِيعَادَ﴾ ويحذف (عال) المضاف إلى (الها) أي الهاء نحو: ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾... ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ﴾، بخلاف: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ بغير هاء، وكذا (تعالى) نحو ﴿سُبْحٰنَكَ وَتَعَالَى﴾... ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ﴾... ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ فيشترط في حذفها وقوع ألف بعد اللام، بخلاف: ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ﴾... ﴿فَتَعَالَيْنَ﴾... ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢﴾... ﴿الْكَبِيرِ الْمُتَعَالَى﴾... ﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾، وكذا (اعصم) نحو: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾، وحيث ورد، وكذا (عمل) ﴿عَمَلٍ عَمِلَ مِنْكُمْ﴾... ﴿إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ﴾.

(لا) عامل (ذي) صاحب (تكن) أي لا يحذف عامل الذي بعده لفظة تكن نحو: ﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾، ولا يحذف عامل أيضاً إن كان معه (تا) نحو: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ۝٣﴾، ولا يحذف لفظ عاصم الذي في سورة (يونس) نحو: ﴿مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾، بخلافه في غيرها فإنه محذوف، وكذا (اعهد) ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عٰهَدَ اللَّهَ﴾... ﴿صَدَقُوا مَا عٰهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾... ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عٰهَدُوا اللَّهَ﴾... ﴿عٰهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، والخمسة الآتية يشترط في حذفها الرفع كما قال (وارفعا

ساءوا) نحو: ﴿أَسْتُوا السُّوَأَى﴾ ... ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتُوا بِمَا عَمِلُوا﴾، بخلاف: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ... ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾، وألف ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾، بخلاف: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾، وكذا (واعكف) نحو: ﴿سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ﴾ بخلاف: ﴿عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾ بفتح الفاء، ويحذف (اقتت) نحو: ﴿أَمَنْ هُوَ قَتَيْتُ عَائَةَ آلِ لَيْلٍ﴾، بخلاف: ﴿قَاتِنًا﴾ و﴿سَاجِدًا﴾ ... ﴿قَاتِنًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾ و(شفعا) نحو: ﴿شُفَعْتُونَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ ... ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاتٌ﴾ بخلاف: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ﴾ بالنصب.

ثم شرع في الحذف بعد الغين بقوله:

\*\*\*

### الْحذف بعد الغين:

أضغاث فاستغاثه المغاربا الأضغان غافل غاشيه مغاضبا

الشرح: (أضغاث) نحو: ﴿قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَبٍ﴾ ... ﴿فَأَسْتَغْنَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعِهِ﴾، بخلاف: ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾ ... ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ﴾، ويحذف ألف (المغارب) نحو، ﴿فَلَا أَقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ ... ﴿مَشْرِقِ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾، و(الأضغان) نحو: ﴿وَيُخْرِجُ أَضْغَنُكُمُ﴾ ... ﴿أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ﴾، وألف ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ ... ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٧٤)، (غاشية) نحو: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ... ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ﴾، و﴿مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ ثم شرع في الحذف بعد الفاء والقاف بقوله:

\*\*\*

### الْحذف بعد الفاء والقاف:

فالق حب فارغاً فاكه دفاع كفارة دون له الفاحش شفاع

تفاوت رفات الاطفال تفاد      قاتل وبالبا قادر الأيام هاد  
اللقاب ميقاتاً مقاعد مقا      مع استقاموا ترزقانه ارتقى

الشرح: (فالق حب) نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ اللَّحْيِ وَالنَّوَىٰ﴾ فهو مقيد بحب عكس ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ فإنه ثابت، ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرٍ مُّوسَىٰ فَرِيضًا﴾ و(فاكه) نحو: ﴿وَفَنِكَهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (٢٠) ... ﴿فَنِكَهَةٌ كَثِيرَةٌ﴾ ... ﴿فَنِكَهَةٌ ءَامِنِينَ﴾ (دفاع) (ولولا دفاع الله الناس) (كفارة) حيث جاء، نحو: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامٍ﴾ ... ﴿ذَلِكَ كَفَّرَ أَيْمَانِكُمْ﴾ (دون) لفظه (له) فإن كان معه له ثبت نحو: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾، والصحيح حذفه مطلقاً، (الفاحش) نحو: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ ... ﴿أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾، (شفاع) نحو: ﴿وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَاعَةَ﴾ ... ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ (٤٨).

(تفاوت) نحو: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ﴾ و﴿وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنًا﴾، (الأطفال) نحو: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالَ﴾ (تفاد) نحو: ﴿وَإِنْ يَأْتُواكُم مِّنْ أَسْرَىٰ تَفَدُّوهُمْ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد القاف فقال: (قاتل) نحو: ﴿وَقَتِّلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ ... ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾.

ثم شرع يذكر ثلاث كلمات يشترط في حذفهن دخول الباء عليهن فقال: (وب) دخول (البا قادر) نحو: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَيِّئَ لَكُمُ الْوَيْلَ﴾ ... ﴿وَلَمْ يَكُنْ لِي بَدِيلًا﴾، بخلاف: ﴿قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ ... ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ (٨)، (أيام) نحو: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا﴾، بخلاف: ﴿فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ ... ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ﴾، (وهاد) نحو: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ﴾، بخلاف: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ... ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ﴾، ويحذف (ميقاتاً) نحو: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ (٧)، ﴿مَقْعِدَ السَّمْعِ﴾ ... ﴿مَقْعِدَ الْقِتَالِ﴾، و﴿مَقْعِدَ مِنْ حَدِيدٍ﴾، ﴿ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ ... ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ ... ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ﴾، ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ﴾، (ارتقى) تتميم، ومعناه ارتفع. ثم شرع في الحذف بعد السين فقال:

## 👉 الحذف بعد السين:

مساجد الإنسان ساطره يعون تساقط اسرى المسكنه يسارعون

الشرح: (مساجد) نحو: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ ... ﴿وَمَسْجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ ... ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ ... و﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ﴾، (ساطره) نحو: ﴿قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ... ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿سَنَسِيئُهُ﴾ ... ﴿إِن هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، (يعون): تميم بمعنى يحفظون. ﴿(سَقَطَ) عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾، (أسرى) نحو: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسْرَى﴾، (المسكنه) يعني لفظ المسكين حيث جاء، نحو: ﴿وَأَلْتَمَى الْمَسْكِينِ﴾، ﴿يُسْرِعُونَ فِي الْآثِرِ﴾ ... ﴿يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَى﴾، بخلاف: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد الشين فقال:

\*\*\*

## 👉 الحذف بعد الشين:

شاطئ مشارق غشاوة شاخصه شابه نشا هود تشاقون اخصصه

الشرح: ﴿مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾، ﴿مَشْرِقِ الْأَرْضِ﴾ ... ﴿فَلَا أُقِيمُ رَبِّ الشَّرْقِ﴾، ﴿وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ﴾ ... ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشْوَةً﴾، ﴿شَخْصَةً أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، (شابه): ﴿فَتَشَبَّهَ الْخَافِقُ عَلَيْهِمْ﴾ ... ﴿مُتَشَبِّهًا وَعَبْرَ مُتَشَبِّهٍ﴾، (نشا) التي في سورة (هود) نحو: ﴿مَا نَشْتَوُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾، بخلاف: ﴿مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ في الحج، ﴿تَشْفُوتَ فِيهِمْ﴾ بالنون (اخصصه) بالحذف دون سواه من هذا اللفظ، نحو: ﴿يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ ... ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ بقافين ﴿شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ بدون نون فيهن.

ثم شرع في الحذف بعد الهاء فقال:

\*\*\*

## الْحَذْفُ بَعْدَ الْهَاءِ:

هارون هكذا الجهالة الجهاد      خرجتم هؤلاء اسم الانهار الشهاد  
قهار رعد هاهنا هذا رهان      هاتين برهاناً أهانن استبان

الشرح: (هارون) نحو: ﴿قَالَ يَنْهَرُونَ﴾ ... ﴿وَأَخِي هَارُونَ﴾ أي حيث ورد، (هكذا) نحو: ﴿أَهْكَذَا عَرَشُكَ﴾، (الجاهلية) نحو: ﴿يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ ... ﴿أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾، (جهاد) الواقع بعد (خرجتم) أي يشترط في حذف لفظ الجهاد أن يقع بعد لفظ خرجتم نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي﴾، بخلاف: ﴿وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ﴾ ... ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا﴾ فثابت فيهن. (هؤلاء) الذي هو (اسم) يعني أنه تشترط في حذف هؤلاء الاسمية نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هَؤُلَاءُ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ ... ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ﴾، بخلاف: ﴿هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنَبُ﴾، فإنه اسم فعل، وتشترط الاسمية أيضاً في (الأنهار)، ويزيد شرطاً آخر وهو السكون نحو: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ﴾ ... ﴿وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ ... ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، بخلاف: ﴿فَأَنْهَارٌ بِهِ﴾، لكونه فعلاً، ونهاراً بفتح النون، (الشهاد) نحو: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ ... ﴿لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ ... ﴿شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ ... ﴿شَهَادَةٌ أَبَدًا﴾.

(قهار) التي في سورة (رعد) نحو: ﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾، بخلاف: ﴿اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ ... ﴿الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ﴾ مما لم يكن في سورة الرعد، (هاهنا) نحو: ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ... ﴿فِي مَا هَاهُنَا ءَامِنِينَ﴾، (هذا) نحو: ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ ... ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾، (رهان) نحو: ﴿فَرِهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾، (هاتين) نحو: ﴿إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ﴾، (برهاناً) نحو: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾ ... ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ ... ﴿فَدَّ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، (أهانن) نحو: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي كَلَّا﴾ (استبان) تميم بمعنى ظهر.

ثم شرع في الحذف بعد الواو فقال:

\*\*\*



## الْحَذْفُ بَعْدَ الْوَاوِ:

الازواج الاموات الموالى الاموال      واحد مواقيت الصواعق الاخوال  
الابواب الالوان النواصي العدوان      واسع موازين الفواحش الاخوان  
أقواتها لواقح صوامع      واعية لواقح مواقع

الشرح: (الأزواج) نحو: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ ... ﴿أَزْوَاجَكُمْ﴾،  
(الأموات) نحو: ﴿أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾، (الموالى) نحو: ﴿مَوَالِي وَمَا تَرَكَ  
الْوَالِدَانَ﴾ ... ﴿وَمَوْلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾، (الأموال) ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ﴾ ...  
﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾، (واحد) نحو: ﴿الْوَجْدُ الْقَهَّارُ﴾ ... ﴿مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ﴾ ... ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ ... ﴿وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾، مواقيت للناس  
والحج، (الصواعق) نحو ﴿فِيءَ إِذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ ... ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾،  
(الأخوال) نحو ﴿أَوْ بِيُوتِ أَخْوَالِكُمْ﴾.

(الأبواب) نحو: ﴿وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ ... ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ ... ﴿فَفَنَحْنَا  
أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ ... ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (الألوان) نحو: ﴿وَأَخْيَلَفَ السِّنِينَكُمْ  
وَالْوَنُكْرُ﴾ ... ﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾، ﴿يَا نَوَاصِي وَالْأَقْدَامَ﴾، (العدوان) نحو: ﴿بِالْإِيمِ  
وَالْعُدُونِ﴾ ... ﴿فَلَا عُدُونَ﴾، (واسع) نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ...  
﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾، (موازين) نحو: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ﴾ ... ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ  
مَوَازِينُهُ﴾، (الفواحش) نحو: ﴿وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ ... ﴿وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا  
عَضِبُوا﴾ ... ﴿الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ﴾، (الإخوان) نحو: ﴿أَوْ  
بِيُوتِ إِخْوَانِكُمْ﴾ ... ﴿وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ﴾ ... ﴿قَدْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ  
وَإِخْوَانُكُمْ﴾ ... ﴿مِنْ عِلِّ إِخْوَانًا﴾.

(أقواتها) نحو: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ (لواقح) نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ  
لَوَاقِحَ﴾ ﴿صَوَاعِقُ﴾ وَبَيْعٌ ﴿وَاعِيَةٌ﴾ نحو: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ رَعِيَةٌ﴾ (لواقح)  
نحو: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ ﴿بِاللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ﴾، بخلاف: ﴿وَطَنُوا أَنَّهُمْ  
وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ دون لام، و﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ ﴿بِاللَّامِ سَاكِنَةٍ﴾ (مواقع)  
نحو: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ ﴿بِفَتْحِ الْمِيمِ﴾، بخلاف:

﴿فَطَنُوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ بضم الميم، فإنه ثابت الألف.

الاصوات لا طه الرواسي الأفواه لا النور واعدنا الفواكه الاواه  
رضوان ألواح دسر والد سوى بلد إذا غشيهم وأبوا

الشرح: (الأصوات) نحو: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾ ... ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ ... ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَسْوَاتَهُمْ﴾، (لا) يحذف الألف في لفظ الأصوات التي في سورة (طه) وهو: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾ بل ثابت، (الرواسي) نحو: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رُؤسَى شَمِخَاتٍ﴾ ... ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُؤسَى﴾، (الأفواه) نحو: ﴿يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ ... ﴿قَالُوا ءَأَمْنَا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ ... ﴿ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾، (لا) يحذف ألف الأفواه في سورة (النور) نحو: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾، (واعدنا) بالنون نحو: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى﴾ ... ﴿وَوَاعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ﴾، بخلاف: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ﴾ ... ﴿لَا تُوَاعِدُوهُمْ﴾ بغير نون، (الفواكه) نحو: ﴿لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهٌ كَثِيرَةٌ﴾ ... ﴿وَفَوَاكِهٌ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (٤٢)، (الأواه) نحو: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ ... ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ (٧٥).

(رضوان) نحو: ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ ... ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ ... ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾، (ألواح) المعطوف عليها لفظ (دسر) نحو: ﴿ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسْرٍ﴾، بخلاف: ﴿أَخَذَ الْأَلْوَاِحَ﴾ ... ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاِحِ﴾ ... ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَاِحَ﴾، (والد) نحو: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ ... ﴿وَبِرًّا بِوَالِدَيْكَ﴾، (سوى) الوالد الذي في سورة ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، وهو: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ (٣)، وسوى ما في ثمن (إذا غشيهم) وهو كلمتان في سورة لقمان في ثمن ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ﴾ وهو ﴿لَا يَجْرِي وَالِدٌ عَنِ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾، (وأبوا) نحو: ﴿وَأَمَّا الْعُلْدُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد الياء فقال:

\*\*\*

## 👉 الحذف بعد الياء:

رياح الندى الأيامي ربيان طغيان الشياطين ثاني يأتیان  
رؤياي تبيانا بياتا فأتياه بنيانا إياي الخطايا ألقياه

الشرح: (رياح) نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ ... ﴿نَذَرُوهُ الرِّيحَ﴾ ...  
﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾، وتحذف الألف بعد (يا الندى) حيث وردت، فهي قاعدة  
عامة، نحو: ﴿يَنْوُحُ﴾ ... ﴿يَصْلِحُ﴾ ... ﴿يَقُومُ﴾ ... ﴿يَقَادُمُ﴾ ... ﴿يَتَأْتِيهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ... ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ ... و﴿يَتَأَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكِ وَنَسَمَاءُ﴾،  
(الأيامي) نحو: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ﴾، (ربيان) نحو: ﴿كَمَا رَبَّانِي صَغِيرًا﴾،  
﴿طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ﴾ ... ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، (الشياطين)  
نحو: ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ ... ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ﴾ ... ﴿وَالشَّيْطَانِ كُلِّ  
بَنَاءٍ وَعَوَاصِرٍ﴾ (٢٧) ... ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَن يَفُوضُوكَ لَهُ﴾، (ثاني) ألفي (يأتیان)  
نحو: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ﴾، بخلاف الأول منهما فإنه ثابت.

(رؤياي) نحو: ﴿فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾، ﴿بَيْنَنَا لِكُلِّ  
شَيْءٍ﴾، ﴿بَيْنَنَا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ ... ﴿بَيْنَنَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ ... ﴿فَأَنبَاهُ فَقَوْلًا إِنَّا  
رَسُولَا رَبِّكَ﴾ ... ﴿فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لِّنَا﴾، ﴿بُنِينَ مَرَّضُوصٌ﴾ ... ﴿أَفَمَنْ  
أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ ... ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ﴾، (إياي) بياءين نحو: ﴿وَإِنِّي  
فَارْهَبُونَ﴾ ... ﴿فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ﴾ ... ﴿وَإِنِّي فَأَقْفُونَ﴾، فيشترط فيها الإضافة  
إلى ياء المتكلم، بخلاف: إياكم وإياك وإيانا وإياه، فالألف ثابتة فيهن،  
(الخطايا) نحو: ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَمِيلِينَ مِنْ خَطَايَهُمْ مِنْ  
شَيْءٍ﴾ ... ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَنَا﴾ ﴿فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾.



## 👉 باب المعتل:

ولما فرغ من الألف المحذوفة شرع في الألف الممالة لاشتراكهما في  
الحذف ويقال له: باب المعتل، فقال اكتب:

باليا الممال اصلى زكى حتى على حرف وذي ها شمس أو نزع إلى  
غزى ومولى مفترى مثوى وذا حرفين خفا دون غير دم إذا

الشرح: (باليا) الألف (الممال) يعني أن كل حرف أميل يكتب بالياء،  
سواء كان متوسطاً نحو: ﴿هَدَنَهُمْ﴾ ... ﴿بِسِيمَتِهِمْ﴾ ... ﴿أُخْرَبَهُمْ﴾ ...  
﴿إِنَّهُ﴾ ... ﴿لِفَتْنَةٍ﴾ ... ﴿أَجَبْنَهُ وَهَدْنَهُ﴾، أو متطرفاً نحو:  
﴿وَالضُّحَى﴾ ... ﴿سَجَى﴾ ... ﴿قَلَى﴾ ... ﴿بَكَى﴾ ... ﴿نُسَى﴾ ...  
﴿الْمَرْغَى﴾ إلا ما كان محذوفاً، أي ممالاً لفظاً لا خطأ نحو: ﴿وَأَوْصِنِي﴾  
و﴿الْأَبْصِرِ﴾ و﴿الْكُفَّارِ﴾، وكذا يكتب بالياء ما يمال خطأ لا لفظاً نحو  
(اضلى) نحو: ﴿لَا يَصَلُّنَهَا﴾ ... ﴿وَيَصَلُّ سَعِيرًا﴾ (١٢) ... ﴿يَصَلُّنَهَا مَذْمُومًا  
مَذْحُورًا﴾ ... ﴿سَيَصَلُّ نَارًا﴾ ... ﴿مَا زَكَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾، (حتى) حيث ورد  
نحو: ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ ... ﴿حَتَّىٰ يَخُوكُمُ اللَّهُ﴾ ... ﴿حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾، (على)  
التي هي (حرف) ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١١) ... ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ... ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾، بخلاف ما إذا  
كانت فعلاً، فإنها تكتب بالألف لا بالياء، نحو: ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ  
بَعْضٍ﴾ ... ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾، (و) لفظ (ذي) صاحب (ها) أي  
هاء في سورة (شمس) أي ﴿والشمس وضحيها﴾ يعني أن كل ألف وقع قبل  
الهاء المفتوحة الممدودة في هذه السورة يكتب بالإمالة خطأ لا لفظاً بالياء  
نحو: ﴿وضحيها﴾ ... ﴿تليها﴾ ... ﴿جليها﴾ ... إلخ. (أو) في سورة  
(نزع) يعني به ﴿وَالنَّزِعَاتِ﴾ نحو: ﴿أَوِ السَّمَاءِ بَنَاهَا﴾ ... إلخ وأما عقبها فقد  
تقدم في الحذف أنها محذوفة، وأما سقياها فسيأتي استثنائها عند قوله: (لا  
مؤد اثنين) أنها بالألف، قال الجوهرى:

باليا ما كقوله ضحيها ونحو تقويها كذا دحيها  
في غير عقبها فإنه حذف ولفظ سقياها فتلك بالألف

(إلى) بكسر الهمزة وتخفيف اللام نحو: ﴿إِلَىٰ أَنْ تَرَكِّي﴾ ... ﴿إِلَىٰ  
رَبِّكَ﴾ ... ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، بخلاف ألا بفتحها نحو ﴿أَلَا  
يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾ ... ﴿أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾، وبخلاف إلا بتشديد اللام وكسر

الهمزة نحو: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾... ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فيكتبان بالألف.

(عُزِّي) نحو: ﴿عُزِّي لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا﴾، (ومولى) نحو: ﴿يَوْمَ لَا يُعْنِي مَوْلَىٰ عَنِ مَوْلَىٰ شَيْئًا﴾، (مفتري) نحو: ﴿مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرَىٰ﴾...  
 ﴿مَا هَذَا إِلَّا إِنْكَارٌ مُّفْتَرَىٰ﴾، (مثنوى) نحو: ﴿فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾...  
 ﴿مَثْوَىٰ لِلْكَافِرِينَ﴾، (وذا) صاحب (حرفين خفا) يعني أن كل تنوين قبله حرفان خفيفان يكتب بالياء نحو: ﴿فَتَىٰ يَذُكُرُهُمْ﴾... ﴿مَكَانًا سُوَّىٰ﴾... ﴿أَنْ يَبْرُكَ سُدَىٰ﴾... ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَىٰ﴾... ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَىٰ﴾... ﴿فِي قَرْيٍ مَّحْصَنَةٍ﴾... ﴿مَنَا وَلَا أَدَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ يعني أذى بفتح الهمزة، بخلاف إذا بكسرهما، فإنه بالألف، واحترز بحرفين من ثلاثة نحو: ﴿هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ﴾... ﴿يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحْرِمُونَهُ عَامًا﴾ فإنه بالألف، واحترز بخفا من الحرفين المشدد ثانيهما نحو: ﴿سَكَا وَمَنْ خَلْفَهُمْ سَدَا﴾... ﴿دَكَا دَكَا﴾... ﴿صَفَا صَفَا﴾... ﴿فِيمَا مَنَا بَعْدَ وَإِمَا فِدَا﴾ فإن الجميع يكتب بالألف لا بالياء (دون) حروف (غبر دم إذا) وهي: الغين والياء والراء والذال والميم، وإذا بالتنوين، وكسر الهمزة، بخلاف أذى بفتحها تكتب بالياء كما تقدم قريباً، يعني أن كل ما تقدم يكتب بالياء، إلا محترزات حرفين خفاً، وإلا ما كان فيه أحد حروف غبر دم، وإذا بكسر الهمزة فإن الجميع يكتب بالألف لا بالياء، فالغين نحو: ﴿غَدَا مِّنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ﴾، والياء نحو: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾، والراء نحو: ﴿وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن رَّبِّي﴾، والذال نحو: ﴿أَوْ دَمَا مَسْفُوحًا﴾، وإذا نحو: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾... ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾.

حرفان خفاً كفتى أذى هدى كذا عمى ضحى قرى سوى سدى  
 وغبر دم إن شئت قل غدا أبا ربا ردا دما وكن مرتباً

ثم ذكر ثلاث كلمات تكتب بالياء أيضاً فقال:

أو كمعلى لا مؤدي اثنين دون يحيى بيا سيما رءا لا النجم دون  
 هاء نئا وقبل را عصان ثاو تترا تقاته ودون نهيك واو  
 حياة والصلاة والربا الغداه مناة مشكاة النجاة والزكاه

الشرح: (أو كمعلى) أي ما جاء على وزنه وهو ثلاث كلمات: مسمى، ومصقى، ومصلى، (لا مؤد اثنين) أي لا يكتب الألف الممال بالياء إذا كان يؤدي إلى اجتماع المثلين، وله حينئذ صورتان:

إما أن يكون الحرف المماثل بعد ياء، ويؤدي رسمه ياءً إلى اجتماع المثلين، وذلك لا يجوز، فيكتب بالألف نحو: دنيا وعلياً ورؤياً وسقياًها.

وإما أن يكون قبلها نحو: ﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ﴾... و﴿مَتَوَاتٍ﴾ فيكتب بالألف، إذ لو كتب ياءً ما قبل الياء لاجتمع الياءان، وهو لا يجوز أيضاً.

ثم استثنى من منع اجتماع المثلين بقوله: (دون يحيى بياء) قبل الحاء يعني يحيى المبدوء بالياء، سواء كان اسماً نحو: ﴿يَيْحَيَّ خُذِ الْكِتَابَ﴾، أو فعلاً نحو: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ و﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىٰ عَنْ بَيْنَتِهِ﴾، بخلاف إذا كان بغير ياء نحو: ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾... و﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ﴾... و﴿سَوَاءٌ نَحْيَهُمْ وَمَمَاتَهُمْ﴾... و﴿وَيَحْيَا وَمَمَاتٍ﴾، والمعنى أن كل ما يؤدي إلى اجتماع المثلين يكتب بالألف، إلا لفظ يحيى المبدوء بالياء، فإنه يكتب بالياء، وإن أدى إلى اجتماع المثلين، فهو مستثنى من منع اجتماعهما، و﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ معطوف بحذف العاطف على قوله: (لا مود اثنين) الذي يكتب بالألف، لا على قوله: (يحيى بياء)، والمعنى أن لفظ سيماهم المجرد من الباء يكتب بالألف، بخلاف المبدوء بها، فإنه يكتب بالياء، نحو: ﴿يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾... و﴿يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾، و(رأى) معطوف على سيما في كونه يكتب بالألف، لا بالياء، نحو: ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾... و﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾... و﴿إِذْ رَأَى نَارًا﴾ بصيغة الماضي بخلافه بصيغة المضارع فإنه بالياء نحو: ﴿إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾... و﴿عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ مطلقاً، (لا) يكتب بالألف، بل بالياء رأى بصيغة الماضي في موضعين من سورة (النجم) نحو: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾... و﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾.

ثم استثنى من سورة النجم رآه بهاء تكتب بالألف لا بالياء، فقال: (دون هاء) يعني أن رأى في سورة النجم تكتب بياء دون رآه بهاء فتكتب

بالألف نحو: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾، ﴿وَنَنَا﴾ بِجَانِبِهِ ﴿يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ﴾  
 أيضاً (و) كذلك يكتب بالألف كل ما كان (قبل راء) نحو: ﴿جَبَّارٍ﴾ ...  
 ﴿صَكْبَارٍ﴾ ... ﴿خَتَّارٍ﴾ ... ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ ... ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ ...  
 ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا﴾ ونحو ذلك ومما يكتب بالألف لفظة: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، بخلاف: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ فإنه محذوف كما تقدم في الحذف (ثاو) تتميم بمعنى مقيم. ويكتب بالألف أيضاً لا بالياء لفظة (تترا) بتاءين نحو: ﴿تَنَزَّاهُ كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾، بخلاف: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ﴾ ونحوه مما كان بتاء واحدة، فإنه يكتب بالياء، وتكتب بالألف لفظة (تقاته) نحو: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾، بخلاف: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُؤا مِنْهُم تَقْلَةً﴾ فبالياء.

ثم شرع يبين أن الحياة والصلاة تكتب بالواو، إذا لم يكن في آخرهما أحد حروف (نهيك) وهي: النون، والهاء، والكاف، والياء، فقال: (ودون) حروف (نهيك) يكتب (واو حيوة الصلوة) نحو: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ﴾، ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، وأما إن كان في آخرهما أحد حروف (نهيك) فتكتب بالألف، فمثال النون في آخر الحياة: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾، ومثال ما في آخره هاء ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ ... ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ ... ومثال ما آخره ياء ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾، ومثال ما آخره كاف ﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾، (و) يكتب بالواو (الربوا) بالتعريف نحو: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِ الرِّبَا﴾ ... و﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ ... ﴿يَمْحُوقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ ... ﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾، بخلاف إن نكر فيكتب بالألف، وهو في كلمة واحدة وهي: ﴿مَنْ رَبًّا لِرَبِّوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾.

واكتب ربا منكرأ بالألف وكتبه بالواو إن تعرف

ويكتب بالواو أيضاً: ﴿بِالْعَدْوِ وَالْعَشِيِّ﴾، ﴿وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ و﴿كَيْشْكُورٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، ﴿أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ﴾، ﴿وَأَتَى الزَّكَاةَ﴾.

ولما فرغ من الإمالة وتوابعها شرع في بيان فواتح السور فقال:

وفي كفاف ارسوم أولى واحذف تال وصل باق سوى حاميم في

**الشرح:** (وفي كفاف ارسم أولى) أي اكتب من كل كلمة الحرف الأول منها فقط نحو [ق] من قاف، و[ص] من صاد، و[ن] من نون، و[طه] من طاء وهاء، و[الم] من ألف ولام وميم، وهكذا في الجميع، (واحذف نال) أي احذف ما سوى الحرف الأول من الكلمة (وصل باق) أي اكتب الباقي من الحروف متصلاً إن كانت فاتحة السورة مركبة من حرفين من كلمتين نحو: ﴿طه﴾ فالباقي من طاء وهاء: ط وهـ، فتصلهما هكذا طه، وإن كانت مركبة من ثلاثة أحرف من ثلاث كلمات نحو: ﴿آلَم﴾ فالباقي من ألف [أ] ومن لام [ل] ومن ميم [م] فتصل الباقي هكذا ﴿آلَم﴾ أو مركبة من خمسة نحو: ﴿كَهَيْعَص﴾ فالباقي من كاف ك، ومن هاء هـ، ومن ياء ي، ومن عين ع، ومن صاد ص، فتصل الباقي هكذا كهيعص (سوى حم) يعني ﴿حم﴾ عَسَق ﴿ي﴾ فإن حم تكتب وحدها وعسق وحدها، وقوله: وصل باق كما مثلنا فيما له باق وإلا كتب وحده نحو ن وق وص (في) تميم.

ولما فرغ من فواتح السور وكيفية رسمها شرع في بيان ما يتعلق بها من مد وغيره فقال:

**نقص عسلكم بمد قد جرى وحي رهط لا يمد فاقصرا**

**الشرح:** (نقص) نحو ن ق ص (عسلكم) العين من سورة مريم، وعسق، والسين من يس، وسين طسم وطس، وسين عسق من الشورى، واللام من ألم، والر مطلقاً، والكاف من كهيعص والميم من الم، وحم، حيث جاء، فهي ثمانية أحرف تمد، ولذا قال: (بمد قد جرى) وهي النون والقاف والصاد من ثلاث سور: ص والأعراف وكهيعص، والعين من سورتين أيضاً مريم والشورى، والسين من خمس سور: يس، والشعراء، والنمل، والقصص، والشورى، واللام والكاف والميم (وحي رهط لا يمد فاقصرا) فهذه ستة أحرف لا تمد، فالحاء من حم مطلقاً، والياء والهاء من كهيعص، والراء من ذوات الراء مطلقاً، والطاء من طه والشعراء والنمل والقصص.



ثم شرع في بيان الياءات التي زادها الإمام نافع وهي أقسام ثلاثة:

- ما وافقه الإمامان فيه .

- وما خص به ورش .

- وما خص به قالون .

### زوائد نافع:

تعلمن مهتدي الإسرا الكهف زاد نافع أكرمن أهانن المناد  
ءاتان نمل يأت لا تتبعن يسري إلى الداع الجوار اتبعن  
وقل أتمدونن لئن أخرتن في الكهف نبغ يهدين يوتين

الشرح: (تعلمن) نحو: [على أن تعلمن ي مما علمت رشدًا]،  
بخلاف: ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾، (مهتدي) في سورة (الإسراء) نحو:  
﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ﴾، ومهتدي  
سورة (الكهف) نحو: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ وِلِيًّا  
مُرْشِدًا﴾، وأما لفظ المهتدي في غيرهما فثابت، نحو: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ  
الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٧٨) والفرق بين الياء الزائدة  
والأصلية أن الزائدة تكتب بالحمراء، ولا يوقف عليها، بخلاف الأصلية (زاد  
نافع) الشامل لورش وقالون (أكرمن) نحو: [فيقول ربي أكرمن ي]، (أهان)  
نحو: [فيقول ربي أهانن ي \* كلا]، (المناد) نحو: [يوم يناد المناد ي من  
مكان قريب].

(أتان) في سورة (نمل) نحو: ﴿فما أتان ي الله خير﴾، بخلاف:  
﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾، (يأت) المقيد بـ(لا) نحو: [يوم يأت ي لا تكلم نفس]،  
بخلاف: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ﴾، (تتبعن) نحو: [ألا تتبعن ي أف عصيت  
أمري]، بخلاف: ﴿فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي﴾، (يسري) نحو: ﴿والليل إذا يسري  
هل في ذلك قسم﴾، (إلى الداع) نحو: [مهطعين إلى الداع ي يقول  
الكافرون]، (الجواري) نحو: [ومن آياته الجواري في البحر] وقيده ابن بري

بفي احترازاً من ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ ... و﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ (١٦)، (اتبعن) الواقع بعده و(قل) نحو: ﴿ومن اتبعن ي وقل للذين﴾، بخلاف: ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي وَسَبَّحَنَ اللَّهَ﴾، (أتمدونن) نحو: ﴿أتمدونن ي بمال﴾، [لئن أخرتن ي إلى يوم القيامة] أي: أخرتنني المقرون بلئن، بخلاف: ﴿لَوْلَا أَلْخَرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾، و(في) سورة (الكهف) ﴿ذلك ما كنا نبغ ي فارتدا﴾، بخلاف: ﴿مَا نَبَغِي هَذِهِ بِضَعَعْنَا﴾، (يهدين) نحو: [عسى أن يهدين ي ربي]، بخلاف: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾، ﴿يؤتسين ي خيراً من جنتك﴾، بخلاف: ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً﴾، فالثلاثة في الكهف.

ثم شرع في بيان ما انفرد ورش بزيادته فقال:

ورش دُعَا رَبِّ دَعَانِ الدَّاعِ وَاذْ فَجْرٍ وَعِيدِ نَذْرِ الْبَادِ التَّنَادِ  
تردين تسألن ما، يكذبون قال، التلاق اعتزلون ترجمون  
نذير ينقذون كالجواب عن نكير، عيسى اتبعون اهد ترن

الشرح: (ورش دعا) المقيد ب(رب) أي زاد ورش دون قالون الياء في ﴿ربنا وتقبل دعائي﴾ بخلاف: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ و﴿دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ (دعان) نحو: [إذا دعان ي فليستجيبوا لي]، (الداع) نحو ﴿يوم يدع الداع ي إلى شيء نكر﴾ ... ﴿دعوة الداع ي﴾، (واد فجر) أي في سورته نحو: ﴿جابوا الصخر بالواد ي﴾، بخلاف: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، (وعيد ي) نحو: ﴿من يخاف وعيدي﴾ ... و﴿عيدي أفعيينا﴾، (نذر) نحو: ﴿كيف كان عذابي ونذري﴾، (البادي) نحو: ﴿سواء العاكف فيه والبادي﴾، (التناد) نحو: ﴿يوم التنادي يوم تولون مدبرين﴾.

(تردين) نحو: ﴿إن كدت لتردين ي﴾، (تسألن) المقيد ب(ما) نحو: ﴿فلا تسألن ي ما ليس لك به علم﴾، بخلاف: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾، (يكذبون) الواقع بعده (قال) نحو: ﴿إني أخاف أن يكذبون ي قال سنشد عضدك﴾، بخلاف: ﴿يُكذِبُونَ﴾ (١٧) و﴿يَضِيقُ صَدْرِي﴾، ﴿الْتَلَاقِ﴾ (١٥) يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ، (اعتزلون) نحو: ﴿فاعتزلون ي فدعا ربه﴾، ﴿ترجمون ي وإن لم تؤمنوا لي﴾.

(نذير) كيف جاء نحو: ﴿نذيري ولقد كذب الذين من قبلهم﴾،  
 [ينقذون ي إني إذا لفي ضلال مبین]، ﴿كالجواب ي وقدور راسيات﴾،  
 (عن): تتيم أي عرض، (نكيري) حيث ورد.

نكير جا في الحج دون شك وسبباً وفاطر وأملك

ثم شرع في بيان ما انفرد قالون بزيادته فقال: (عيسى) أي قالون  
 [اتبعون ي] الوقع بعده ﴿اتَّبِعُونِي أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾، بخلاف:  
 ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾... ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾... ﴿وَاتَّبِعُونِي هَذَا صِرَاطٌ  
 مُسْتَقِيمٌ﴾، (ترن) نحو: ﴿إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا﴾، بخلاف: ﴿لَنْ تَرِنِّي﴾  
 ثم شرع في حذف النون الثانية والواو والياء فقال:



### حذف النون والواو والياء:

ثاني ننجي يوسف احذف الأنبيا	موءودة النبيين عكس يُحييا
حيي نُحيي وليي وتا	منا يسوءوا واحذفن وي مدتا
مثلاً سوى حيت عليين أو	يا خف وسطاً واحذف إيلانهم أو

الشرح: (ثاني) نوني (ننج) في سورة (يوسف) نحو: ﴿فَنُنَجِّي مَن نَّشَاءُ  
 وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا﴾، (احذف) وكذلك في سورة (الأنبياء) نحو: ﴿وَكَذَلِكَ  
 نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾، واحترز بيوسف والأنبياء من غيرهما نحو: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا  
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾... ﴿نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١١٣﴾ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ ﴿ في يونس، ﴿ثُمَّ  
 نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ في مريم.

ثم ذكر حذف الواو فقال: (موءودة) وهو الواو الثاني الواقع بعد  
 الهمزة من ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ ﴿٨﴾.

ثم شرع في حذف الياء فقال: (النبيين) يعني الياء الثانية من النبيين  
 نحو: ﴿كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ﴾، (عكس يُحييا) فالمحذوف منه الياء

الأولى نحو: ﴿بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾، وكذلك الأولى من (حيي) يعني أن الياء الأولى من ﴿وَيُحْيِي مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ محذوفة، والياء الأولى من ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾، بخلاف: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّاهُ حَيَوَةً طَيِّبَةً﴾، وكذلك من ﴿إِنَّ وَرِثَى اللَّهِ﴾، (و) النون الأولى من ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾، وكذلك الواو الأولى من ﴿لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ﴾، (واحذفن وي) يعني الواو والياء (مدتا مثلاً) يريد احذف الواو إذا مد مثله أي واواً آخر، واحذف الياء إذا مد ياء آخر، فالواو نحو: ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ... ﴿دَاوُدَ﴾ ... ﴿وَلَا تَكُونُ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ ... ﴿وَرِي﴾ ... ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾، هذا إذا كان متوسطاً، بل وإن كان متطرفاً نحو: ﴿لِيَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾ ... ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ نَعِضُوا﴾ ... ﴿فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾.

وللياء الممدودة أربع حالات: إما أن تكون متطرفة، أو متوسطة، وفي كل إما مشددة، أو مخففة، فإن كانت متطرفة حذفت المادة مطلقاً، نحو: ﴿أنت ولي ي﴾ ... ﴿لا يستحي ي﴾ ... ﴿يحي ي ويميت﴾ ... ﴿قال أنا أحي ي وأميت﴾، وإن كانت متوسطة مشددة حذفت أيضاً نحو: ﴿رَبِّئِنَّا﴾ ... ﴿الْحَوَارِيِّنَ﴾ ... ﴿الْأَمِينِ﴾ ... ﴿أَسْلَمْتُمْ﴾.

(مثلاً سوى) لفظه (حُيِّت) يعني حييتم ولفظة (عليين) فالياء الثانية ثابتة كالأولى فيهما نحو: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَةٍ﴾، ﴿لَفِي عَلْتَيْنَ﴾، وإن كانت مخففة ثبتت، وإليه أشار بقوله: (أو... يا خف وسطاً) أي في وسط الكلمة، وذلك في أربع كلمات وهي: ﴿يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ﴾ ... ﴿وَالَّذِي يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ (٨١) ... ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا﴾ ... ﴿أَفَعِينَا﴾، (وحذف) ياء [إلا فهم رحلة الشتاء]، فهي مستثناة من يا خف، بخلاف: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ (١) فثابتة. ثم شرع في حذف اللام فقال:

\*\*\*

### حذف اللام

أو ثاني كالذي التي لله أو      واللائي ليلاً أو كأخرى ماء أو  
وصل اتخذت ل سأل أو بسم ال كفات      للأرض للدار وأصطفى البنات

الشرح: (أو ثاني) لامي (الذي) واللذان و(التي) والتي، بخلاف: ﴿أَلَلَّتْ وَالْعَزَىٰ﴾ (لله) واختلف في ثاني لله فليل هو الأخير وقيل هو المتوسط بين الأخير ولام الجر، والمشهور الأول، أو ﴿وَأَلَّتِي بَيِّنَ مِنْ الْمَجِيضِ﴾ ... ﴿وَأَلَّتِي لَدَىٰ مِحْضٍ﴾ (ليل) نحو: ﴿وَأَلَّتِي إِذَا يَغْشَىٰ﴾ (١) ... ﴿جَعَلَ لَكُمْ آلِيلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ يعني احذف اللام الثاني من هذه الكلمات الخمس، لأن أصلها لآمان اللذي والتي واللاتي واللائي والليل، فحذفت الثانية، فصارت الذي والتي والاتي والائي واليل.

ثم شرع في حذف ألف التنوين فقال: (وكأخرى ماء) أي احذف التنوين في ماء وما أشبهها من كل ألف بعد همزة مفتوحة منونة قبلها ألف نحو: ﴿أَنشَأْتَهُنَّ إِنشَاءً﴾ ... ﴿إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ ... ﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ ... ﴿هَبَاءً﴾ ... ﴿سَمَاءً﴾.



### 👉 ما يحذف من همز الوصل:

ثم شرع فيما يحذف من همز الوصل فقال: (أو) يحذف همز (وصل) اتخذت) التي قبلها (ل) أي احذف همز وصل كلمة اتخذت الداخلة عليها اللام نحو: ﴿لَتَنخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، بخلاف غيرها نحو ﴿وَإِذَا لَاتَخَذُوكَ خَلِيلًا﴾، ويحذف همز الوصل أيضاً من (اسئل) نحو: ﴿فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ ... ﴿فَسئَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ ... ﴿وَسئَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ ... ﴿وَسئَلِ الْقَرْيَةَ﴾، (أو) يحذف همز الوصل من (بسم) الواقع بعد باء الجر وقبل لفظة (ال) نحو: ﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ... ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مُخْرِبِهَا﴾ وتطول فيها الباء عوضاً عن الألف المحذوفة، والمعنى أن لفظة الاسم المجرور بالباء المضافة إلى اسم الجلالة المعرف بلام التعريف وهي (أل) يحذف منه همز الوصل، بخلاف غير المجرور بالباء، نحو: ﴿يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمَ اللَّهِ﴾ ... ﴿فَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ وبغير أل نحو: ﴿فَسَيِّحَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (٧٤) ... ﴿سَيِّحَ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ﴾ (١)،

(ك) ما تحذف الهمزة الأولى من فعل الأمر من ﴿فَاتِ بِهِ﴾ إن كُنْتَ مِنْ الصَّادِقِينَ... ﴿فَاتِ بِثَايَةِ﴾... و﴿وَاتَمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾... ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾... ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾... ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾.

ويحذف همز الوصل الذي قبل لام التعريف نحو (للأرض)، لأن أصلها الأرض ومثلها للإسلام وللألام نحو: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آيَاتِي﴾، بخلاف غيرها نحو: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾... ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، ويحذف همز الوصل الذي كان في الدار نحو: ﴿وَاللِّدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾، ومثلها: ﴿لِلَّذِي يَبُكَّةُ﴾... ﴿لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾... ﴿لِلْحَقِّ﴾... ﴿لِلْهُدَى﴾... ﴿لِلْحُسْنَى﴾... و﴿لِلْآخِرَةِ﴾، بخلاف غيرهن نحو: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ وشبهها، ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ حذف منه همز الوصل الواقع بعد همز الاستفهام من أول الفعل، و﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ و﴿جَدِيدٍ﴾ ﴿٧﴾ أفترى، فهمز الوصل يحذف من هذه كلها.

وحرفي ليكة مفتحاً وبسمله لتوبة وقدرها اترك وصله  
ميم لجمع أخرى أو هاء الضمير بوي وثبت كنهوا اشتهي شهير

الشرح: (وحرفي ليكة مفتحاً) أي احذف أَلْفِي ليكة المفتوحة التاء، وهما الألف الواقع قبل لام ليكة والذي بعدها نحو: ﴿كذب أصحاب ليكة المرسلين﴾ في الشعراء ﴿وأصحاب ليكة﴾ في [ص]، بخلاف المكسورة نحو: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ ﴿٧٨﴾ في الحجر ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبِعَ﴾ في ق، (و) احذف (بسمله لتوبة) عند ابتداء سورتها، (وقدرها) أي قدر ما تكتب فيه (اتركه) بياضاً، واختلف في علة حذفها، فقيل: لكونها نزلت في أثناء القتال، وقيل: منسوخة، وقيل: من سورة الأنفال، وقيل: لأن الصحابة - رضي الله عنهم - لم يكتبوها في المصحف.

(و) احذف (صله) وهي الواو الواقعة صلة لـ(ميم لجمع أخرى) أي إذا كانت متطرفة نحو: ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا ءَابَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٧١﴾ ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ﴾، ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً﴾، بخلاف المتوسطة، نحو: ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا﴾... ﴿أَنْزَلْنَاهَا﴾...

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ فإنها ثابتة، (أو) احذف صلة (هاء الضمير) الموصول (ب) أحد حرفي (وي) وهما: الواو والياء، إذا وقعتا بعد هاء الضمير كالواو من ﴿قَالَ لَهُمُ﴾، ﴿صَاحِبُهُ﴾، ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾، ﴿بِرُّهُ﴾، ﴿مِثْلُهُ﴾، والياء نحو: ﴿بِهِ﴾... ﴿قَوْمِهِ﴾... ﴿فَضْلِهِ﴾... ﴿بِمُرْجَرِيهِ﴾، هذا الحذف خاص بالواو والياء، بخلاف الألف، نحو: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿الْقَمَرِ إِذَا لَانَهَا﴾ ﴿فثابتة، (وثبت) واو (كنهوا) نحو: ﴿عَنْ مَا نُهَى عَنْهُ﴾... ﴿لِيَسْفَقَهُوا فِي الدِّينِ﴾... ﴿أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾... ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرَ لَهُمْ﴾... و﴿وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾... ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَنَبِّئْتَكُمْ﴾... ﴿ذَلِكَ بِأَنْتَهُمْ كَرَهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾، قال:

ليتفقها انتهوا إن ينتهوا إن تنتهوا وكرهوا لا تكرهوا

وثبت ياء (اشتهى) نحو: ﴿مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ﴾، (شهير) تميم.

ثم شرع في الفرق بين الهمز الوصلي والنقلي، فقال:

\*\*\*

### 👉 الفرق بين الهمز الوصلي والنقلي:

إن وسط الألف سكننا لا اعتلال      وانضم ما قبل وثالث يصال  
لا أخت أم أكل أذن اعطوا كمع      ثالث عكس لا ورا (وم) جمع

الشرح: (إن وسط) أي توسط (الألف سكننا) أي بين ساكنين (لا) يكون أحدهما حرف (اعتلال) أي علة، بأن يكونا حَيَّين كالدارة والتنوين والتشديد، فسكون الدارة يكون قبله وبعده، وسكون التنوين يأتي قبله فقط، وسكون التشديد المدغم يأتي بعده فقط (وانضم) أي تحرك بالضم (ما) أي الساكن الذي (قبله)، (و) انضم (ثالث) أي وكان ثالثه مضموما أصلاً، فإنه (يصال) أي يكون همز وصل، نحو: ﴿قُلْ أَنْظِرُوا﴾... ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ ﴿أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾، والتنوين نحو: ﴿مَحْطُورًا﴾ ﴿أَنْظِرْ﴾

و﴿مِثِينَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿أَقْلُوا﴾ ﴿وَعَذَابٍ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿أَرْكُضٍ﴾ و﴿خَيْثَهِ أَجْتَتِ﴾ ﴿وَعُيُونٍ﴾ ﴿٤٥﴾  
أَدْخَلُوهَا﴾ ولا يوجد سکون التنوين متحرکاً بالضم مع ضم الثالث إلا في هذه  
الخمسة، وأما إن كان أحدهما حرف علة فإنه يكون نقلياً، نحو: ﴿قُل﴾  
اوحى إلي﴾.

(لا) يكون الألف همز وصل في هذه الألفاظ الآتية، وهي: (أخت)  
نحو: ﴿وله أخ أو أخت﴾ (أم) ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ (أذن) ﴿قُلْ أَدُنُّ خَيْرٌ  
لَّكُمْ﴾، (أكل) نحو: ﴿مُخْلِفًا أَكْلَهُ﴾، (أعطوا) نحو: ﴿فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا  
رِضْوَانًا﴾، يعني أن كل ما توفرت فيه الشروط المتقدمة فهو وصلي، إلا في  
هذه الأربعة فهو نقلي (ك) ما لا يكون همز وصل (مع ثالث عكس) أي  
عكس ما ضم ثالته، بأن كان ثالته مفتوحاً نحو: ﴿قَالَتْ أُمَّةٌ...﴾... ﴿أَنْ  
أُخْرِجَ﴾ ﴿فَقَالَتْ أَكْلَهَا﴾... ﴿لَعْنَتٌ أُخْتًا﴾... ﴿دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾، أو  
مكسوراً، نحو: ﴿لَيْنٌ أُخْرِجُوا﴾... ﴿لَيْنٌ أُخْرِجْتُمْ﴾... ﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي  
أَحَدًا﴾، (لا) يكون ألف ما فتح ثالته أو كسر الذي هو عكس ما ضم ثالته  
المحرك ما قبله بالضم نقلياً إذا كان (ورا) حرفي (وَم) وهما الواو والميم  
البدلان على (جمع) بل يكون وصلياً، فالواو نحو ﴿أَشْتَرُوا الصَّلَاةَ  
بِالْهُدَى﴾... ﴿رَأَوْا آيَاتِ﴾... ﴿رَأَوْا الْعَذَابَ﴾... ﴿أَبْتَعُوا الْفِتْنَةَ﴾،  
والميم نحو: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾... ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتَبْدَالَ زَوْجٍ﴾  
﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ﴿١﴾، بخلاف: إن لم يدل على الجمع نحو: ﴿مَنْ ذَكَرَ  
أَوْ أَنْتَى﴾... ﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ ثم شرع في بيان المنقولات فقال:

وانقل ورا الفتح ككسر إفك إن إي إذ إبراهيم إسماعيل إن  
إخواناً إلا أما احدى والتنوين لا في امرؤ استكباراً امرأه صلا

الشرح: (وانقل) أي اجعل الألف نقلياً (ورا الفتح) أي إذا توسط  
الألف بين ساكنين تحرك أولهما بالفتح فهو نقلي، نحو: ﴿قد افلح﴾...  
و﴿كم ارسلنا﴾... ﴿جديد افترى﴾... ﴿جنات الفافأ﴾ ﴿وولداً اطلع  
الغيب﴾... ﴿أجراً أسكنوهن﴾... ﴿من خطبة النساء أو اكننتم﴾...  
﴿حامية الهاكم﴾... ﴿بإيمان الحقنا بهم﴾... ﴿مختلفاً الوانه﴾ ويدخل فيه



﴿من الله﴾... ﴿من الناس﴾... ﴿من الذين﴾ مع أنها من الموصولات، ولم يذكرها الناظم منها، ولم يستثنها من المنقولات لوضوحها وعدم خفائها عنده (ك) ما يكون نقلياً إذا تحرك ما قبله بال(كسر) في هذه الكلمات وهي: ﴿إفك﴾ نحو: ﴿ألا إنهم من افكهم﴾ (إن) بكسر الهمزة وتشديد النون نحو: ﴿وانحر ان شانتك﴾ ﴿قل انما أعظك﴾ ﴿قل اني نهيت﴾ أي حيث وردت (إيا) حيث ورد نحو: ﴿بل اياه تدعون﴾... و﴿إنا أو اياكم﴾ (إذا) نحو: ﴿أن اذا سمعتم آيات الله﴾... ﴿يوم حين اذا اعجبتم﴾ ﴿عاد اذا انذر قومه﴾ ﴿نذير مبين اذ قال ربك﴾ (إبراهيم) نحو: ﴿فلما ذهب عن ابراهيم الروح﴾ ﴿واذكر اسماعيل﴾ (إن) الخفيفة المنفصلة خطأ نحو: ﴿قل ان كان للرحمن﴾... ﴿بل ان يعد الظالمون﴾... ﴿من ان تامنه﴾، بخلاف إن المتصلة نحو: ﴿هَوًّا أَنْفُضُوا﴾... ﴿قُلْ انظُرُوا﴾... ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿٤١﴾ أَنْفِرُوا﴾ فإن هذه من الموصولات.

(اخوانا) نحو: ﴿من غل اخوانا﴾... ﴿أو اخوانهن﴾، (إلا) نحو: ﴿لفي خسر الا الذين﴾... ﴿قليل الا تنفروا﴾... ﴿قدير الا تنصروه﴾ ﴿مؤمن الا ولا ذمة﴾، (إما) نحو: ﴿وبالوالدين إحساناً اما يبلغن﴾، (احد) نحو: ﴿من احدى الامم﴾، بخلاف ما تحرك قبله بالكسر في غير هذه الكلمات نحو: ﴿ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُوا﴾... ﴿فِنَنَةٌ أَنْقَلَبَ﴾... ﴿وَلَمَنْ أَنْصَرَ﴾، (والتنوين) يعني أن كل همزة في أول كلمة منونة مكسور ما قبلها فهي نقلية أيضاً نحو: ﴿من استبرق﴾... ﴿أو اصلاح بين الناس﴾... ﴿أو اطعام في يوم﴾... ﴿من املاق﴾... ﴿شيئاً ادا﴾... ﴿شيئاً امراً﴾... و﴿من يكسب خطيئة أو اثماً﴾.

ثم استثنى من المنون بقوله: (لا في) نحو قوله: ﴿إِنْ أَمْرٌ هَلَك﴾، فهو استثناء من قاعدة التنوين التي تنقل فيها الألف (استكباراً) نحو: ﴿نُفُورًا﴾ ﴿٤٢﴾ أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ (امراه) نحو: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ﴾... ﴿يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ أَمْرًا﴾ (صلا) أي اجعله وصلياً في هذه الكلمات الثلاث المذكورة.

وصل ورا الميت وأصل الحركه      كنفسي الها مريم نبأ لكة  
جهنم هو ذي السكون والندا ال      قتل وقيل الحرك انقل والمعل

الشرح: (وصل) أي اجعل الهمز وصلياً (ورا) الساكن (الميت) أي الواقع بعد أحد حروف العلة الثلاثة: فالواو نحو: ﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾... ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾، والياء نحو: ﴿تُوتِي الْمَلِكَ﴾... ﴿يُوتِ الْحِكْمَةَ﴾ والألف نحو: ﴿لِذَا الْبَابِ﴾... ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾، (و) صل أيضاً ورا (أصل الحركة) أي الحركة الأصلية قبل الألف، لا العارضة لالتقاء الساكنين، وأشار إلى ذلك بقوله: (ك) أي مثاله ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي أَذْهَبَ أَنْتَ﴾... ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾... ﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُمْ أَحْمَدُ﴾ (الها) أي ومن الحركة الأصلية حركة الهاء من قوله: ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾... ﴿وَوَحْدَهُ أَشْمَزَتْ﴾... ﴿فَنَشَبَهُ خَلْقٌ﴾... ﴿كَرِهَ اللَّهُ أَنْبِعَانَهُمْ﴾... ﴿يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرُ﴾... و﴿وَيَدَارِهِ الْأَرْضُ﴾ (مريم) وكذلك حركة الميم من ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ أصلية (نبا) وحركة الهمزة من ﴿نَبَأَ ابْنَى آدَمَ﴾ أصلية، (لكه) وحركة الكاف من ﴿هَذَاكَ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ﴾ أصلية، والهاء من لكة للسكت.

(جهنم) وحركة الميم من ﴿جَهَنَّمَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ﴾ أصلية، (هو) وحركة الواو من ﴿هُوَ اللَّهُ﴾... ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ﴾... ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾، (ذي السكون) يعني أن من علامات أصالة الحركة أن يكون قبلها ساكن حياً كان أو ميتاً نحو: ﴿وَاطْعَنَ اللَّهُ﴾ ﴿فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾ ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ ﴿إِنَّ الْمَفْرُ﴾ ﴿أُمَ الْقُرَى﴾ ﴿ثُمَّ أَقْضُوا﴾ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ﴾ ﴿سَمِيعَ الدُّعَاءِ﴾ ﴿ثُمَّ أَرْجِعَ الْبَصَرَ﴾ ﴿الْفَاسِقُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ اتَّخَذُوا﴾ ﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ (ذلك من انباء الغيب)... (من انباء القرى) (و) كذلك الحركة الواقعة في لفظة (الندا) نحو: ﴿يَتَأْتِي أَفْعَلُ﴾... ﴿يَتَأَرْضُ أَبْلَغِي﴾... ﴿يَتَأَهَلُ الْكِتَابِ﴾... ﴿يَتَهَمَنُ ابْنُ لِي صَرْحًا﴾، وكذا الواقعة في لفظة (أل) يعني أن وجود أل في أول الكلمة يدل على أصالة الحركة نحو: ﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ﴾... ﴿وَالشَّهَدَةِ الْكَبِيرِ﴾ حذف الناظم ألف النداء لالتقاء الساكنين وهما ألف النداء وسكون لام أل فصار الندل، وكذا حركة اللام من ﴿قُلْ الْخَرَصُونَ﴾ ﴿قُلْ الْإِنْسَانُ﴾... ﴿قُلْ أَنْقَلَبْتُمْ﴾.

(وقبل الحرك انقل) يعني أن الألف إذا كان قبل حرف محرك يكون نقلياً نحو: ﴿ودع اذاهم﴾... و﴿اذكر اخا عاد﴾... و﴿إذ امرتك﴾... أو امر بالتقوى﴾... و﴿إذا خلو إلى شياطينهم﴾... و﴿إذا اخذ الله ميثاق﴾... ﴿إذ ابق﴾، (والمعل) يعني إذا كان قبل الألف ساكن معتل يكون نقلياً نحو: ﴿إي وربى﴾... ﴿قل اوحى﴾... أو - ﴿اوي إلى ركن شديد﴾... ﴿فأما من اوتي كتابه﴾... ﴿قال قد اوتيت سؤلك﴾ ثم شرع فيما يكتب بالألف أو باللام أو بهما معاً، وإن شئت قلت:



### 👉 باب ما يكتب فيه الألف الوصلي ولام التعريف

إن يسكن الأولى كمع زيد الألف      أثبت سوى ال زيد لنيت الفعل صف  
باللام ذي لو وإذن لابن مريث      واللام زد إن شد كالتنور لاث

الشرح: (إن يسكن) الحرف (الأولى) أي الأول من الكلمة بلا زيد (كمع زيد الألف) الألف مبتدأ (أثبت) خبره، يعني أن الحرف الأول من الكلمة إذا كان ساكناً وقبله ألف يكون ذلك الألف ثابتاً في الخط أي يكتب ولا يترك عند الرسم، سواء كان قبل الألف حرف زائد أم لا، والساكن إما ظاهر والألف لا زائد قبله نحو: ﴿أَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ﴾... ﴿أَسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ﴾... ﴿أَنْظُرُوا﴾... ﴿مُيِّنٍ﴾ ﴿أَقْتُلُوا﴾... ﴿أَخْرَجَ عَلَيْنَّ﴾، أو معه زائد، نحو: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾... ﴿فَأَصْبِرُوا﴾... و﴿أَذْكُرُوا﴾، أو مدغم نحو: ﴿إِذَا أَسْقَى﴾... ﴿إِنَّ النَّاسَ﴾... ﴿مَنْ أَلَّهْوَى﴾، أو ميت نحو: ﴿الَّذِي أَوْتَمَنَ أَمَانَتَهُ﴾... ﴿أَنْ آيَتِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾... ﴿أَوْيْتَنَا بِعَذَابِ اليم﴾ والحروف التي تزداد هنا قبل الألف الثابت سبعة الباء نحو: ﴿لِيَالْمِرْصَادِ﴾، والياء نحو: ﴿يَبْنَؤُمْ﴾، والفاء نحو ﴿فَأَصْبِرْ﴾... ﴿فَأَضْرِبْ بِهِ﴾، والواو نحو: ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾... ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾... و﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ﴾، والكاف نحو: ﴿كُلَّمْهَلٍ﴾ واللام نحو: ﴿لَا نَنْصُرَ مِنْهُمْ﴾... ﴿لَا يَبْنِيهِ﴾

وَهُوَ يَعِظُهُ ﴿٤٨﴾ ، (سوى) ألف (ال زيد) أي الزائدة (ل) أي قبل حروف (نيت) وهي النون والياء والتاء في أول (الفعل) المضارع فلا يثبت أي لا يخط في الرسم نحو: ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾ ... ﴿فَلَنَقُومَ طَائِفَةً﴾ ... ﴿وَلتات طائفة﴾ ... و﴿لِيَاخِذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾ ... ﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ ، بخلاف ألف ال غير الزائدة فإنه يخط عند الرسم نحو: ﴿فَالنَّقْطَةُ ءَالٌ فِرْعَوْنَ﴾ ... ﴿فَالنَّقْمَةُ الْحَوْتُ﴾ ، وبخلاف ألف ال الواقعة في الاسم في رسم نحو اليوم واليتامى واليسع واليم ، والمعنى أثبت الألف عند الرسم مع الأصلية وأل الواقعة في الاسم وقبل الساكن في أول الكلمة ، بخلاف الألف مع ال الزائدة قبل حروف نيت ، فلا يثبت عند الرسم (صف) أي مثل لبعض سكون الأول مع زيد (باللام) متعلق بصف (ذي) صاحب (لو) أي اللام الواقعة في جواب لو نحو: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْرَثُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ ... ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ﴾ ... و﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ﴾ ... ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنفَضْنَا﴾ ... ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِآخْتِلَافَتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ ... ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنزِرَ مِنْهُمْ﴾ ، (و) كذلك اللام الواقعة جوابا لـ (إذا) نحو: ﴿وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ خِيَلًا﴾ ... ﴿إِذَا لَاتَزَابَ الْمَبِطُلُونَ﴾ ، ومثل للزيادة أيضاً باللام الداخلة على الابن في ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِأَبْنِهِ﴾ وكذلك اللام في ﴿مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ﴾ ، (يات) تميم .

(واللام زد) أي زد اللام في أول الكلمة (إن شد) أي إذا كان الحرف الأول منها مشدداً ومثل له بقوله: (كالنور) نحو: ﴿وَفَكَرَ اللَّتُّورُ﴾ ومثل له أيضاً بـ(لات) يعني ﴿أَلَلَّتْ وَالْعَزَى﴾ ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذَا﴾ ﴿عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ ﴿خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو﴾ (أم انت من اللاعبين) وتزاد اللام في كل ما سبق ذكره .

لا اذكر اتقى سوى التقوى اتباع لا التابعين واتخاذ واطلاع  
وازيّن اثاقلتم ادرك اتسق فاطهروا ادراتم اطيرونا حق

الشرح: (لا) تزداد في ﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ فإنه يكتب بالألف فقط ، وكذا ما بعده نحو: ﴿فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ﴾ ... ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ﴾ ... و﴿انْقُوا﴾

﴿الله﴾، ولا يخفى أن هذه الكلمات أفعال، فلا تدخلها لام التعريف (سوى) أي إلا (التقوى) بالواو، فإنها بالألف واللام معاً نحو: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّقْوَى﴾، ويكتب بالألف فقط (اتباع) نحو: ﴿إِلَّا ابْتِاعَ الظَّنَّ﴾... ﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ﴾... ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانُ﴾، (لا) يكتب بالألف وحده بل بالألف واللام معاً (التابعين) نحو: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾.

ثم رجع لما يكتب بالألف دون اللام فقال:

(واتخاذ) نحو ﴿بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ﴾... و﴿أُخِّدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾... ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى﴾... ﴿فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا﴾، (واطلاع) نحو: ﴿فَأَطَّلَعَ فِرْعَاوُنُ﴾... ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾.

(وازين) نحو: ﴿وَأَزَيْتَ وَظَرَ أَهْلَهَا﴾ (اثاقلتم) نحو: ﴿أَثَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (درك) نحو: ﴿بَلِ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾... ﴿حَقٌّ إِذَا أَدْرَكُوا فِيهَا﴾، بخلاف: ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ فإنه اسم يكتب بالألف واللام، ويكتب بالألف فقط (اتسق) نحو: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ (١٨)، وكذا ﴿وَأَنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا﴾، وكذا ﴿فَادْرَبْتُمْ فِيهَا﴾، وكذا (اطيرنا) نحو: ﴿قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ﴾، (حق): تميم بمعنى حق ثابت. ثم شرع يتكلم على ما يكتب بالألف والياء فقال:

واكتب بأي ايت مع فرعون ثم الأرض السماوات الهدى الملك عم  
لقاءنا قال أخ قالوا أن أو صالح كأذن لي وفي أو ثمن أو

الشرح: (واكتب) هذه الكلمات الآتية (بأي) أي بالألف والياء، نحو: (إيت مع) لفظة (فرعون) نحو: ﴿وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم﴾ (ثم ايتوا صفا) ومع لفظة (الأرض) نحو: ﴿وللأرض ايتيا طوعا أو كرها﴾، ومع لفظة: ﴿السماوات ايتوني بكتاب من قبل هذا﴾، ومع لفظة الهدى نحو: ﴿إلى الهدى ايتنا﴾ ومع لفظة: ﴿وقال الملك ايتوني به أستخلصه لنفسي﴾، (عم) تميم.

ومع لفظة ﴿لقاءنا ايت بقرآن غير هذا﴾، ومع لفظة (قال) التي بعدها لفظة

(أخ) نحو: ﴿قال ايتوني بأخ لكم﴾، بخلاف قال ﴿ءاتوني أفرغ عليه قطراً﴾ ويكتب بالألف والياء مع لفظه ﴿قالوا ايتنا بعذاب الله﴾، ومع لفظه ﴿(أن) ايت القوم الظالمين﴾، ومع لفظه (أو) نحو: ﴿من السماء أو ايتنا بعذاب أليم﴾ ومع لفظه ﴿يا (صالح) ايتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين﴾ (ك) مما يكتب بالألف والياء (ايذن لي) يعني ﴿ومنهم من يقول ايدن لي﴾ بالتوبة، فهي ملحقة بلفظة ايت، (و) يكتب بالألف والواو (في اوئمن) ولذا قال ب(أو) نحو ﴿فليؤد الذي اوئمن أمانته﴾ ثم شرع فيما يكتب بالألف واللام فقال:

وبألا الأمور الأيام الأجل الأذى الأحاديث الأقاويل الأذل  
 الأخ الأهلة الأمد الأفق الأليم الأم الأيامى الأمل الأشر الأثيم  
 الأعز الأول الأخلاء الأصم الأرائك الإبل الأنامل الأمم  
 الأصال الأفلين الأزفة الأمان الأيمان الأولى الآلهة الآفاق الآن

الشرح: (وبألا) نحو ﴿آلا إن الظالمين في عذابٍ مُّقيمٍ﴾، وكذا (الأمور) نحو: ﴿آلا إلى الله تصير الأمور﴾، وكذا (الأيام) نحو: ﴿في الآياتِ الغالية﴾... ﴿وتلك الآياتُ﴾، (والأجل) نحو: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾... ﴿آيتا الأجلين قضيت﴾ ﴿والأذى كالذي يُنفق ماله﴾، و﴿وعلمتني من تأويل الأحاديث﴾، ﴿ولو نقول علينا بعض الأقاويل﴾ ﴿٤٤﴾، ﴿ليخرجن الأعز منها الأذل﴾... ﴿في الأدلين﴾.

﴿وبنات الأخ﴾ ﴿يسئلونك عن الأهلة﴾، ﴿فطال عليهم الأمد﴾ و﴿لقد رآه بالأفق المبين﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿إنكم لذابقوا العذاب الأليم﴾ ﴿٢٨﴾... ﴿النبي الأمي﴾... ﴿والأيمىن أسلمتم﴾ ﴿في الأيمىن﴾، ﴿الأيمن منكم﴾، ﴿ويؤلهم الأمل﴾، ﴿من الكذاب الأشر﴾، ﴿طعام الأثيم﴾ ﴿٤٤﴾.

﴿ليخرجن الأعز منها الأذل﴾، ﴿هو الأول والأخر﴾... ﴿أسطير الأولين﴾، ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو﴾... ﴿والأصم والبصير والسميع﴾، ﴿على الآراك ينظرون﴾ ﴿٢٣﴾... ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ ﴿٧﴾، ﴿عضوا عليكم الأنامل﴾، ﴿من إحدى الأمم﴾.

﴿بالعدو والأصال﴾ ﴿٣٦﴾ رجال... ﴿لا أحب الأفلين﴾، ﴿أزفت

الْأَزْفَةَ ﴿١٠٠﴾ ، ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ ... ﴿أَنْ تُوَدُّوا الْأَمْنَتِ﴾ ... ﴿وَعَرَّتْكُمْ  
الْأَمَانِي﴾ ﴿وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ ، ﴿إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾  
﴿لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ ... ﴿خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ ... ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا  
وَّاحِدًا﴾ ... ﴿سَرَّيْهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ... ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ  
يَحِدْ لَهُ شِهَابًا﴾ ... ﴿أَلَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ ... ﴿فَأَلَكُنْ بِبَشِيرٍ﴾ .

ذو الأمن الأمر الآي الآخر الإثم أو ذي السكن أولى لا بشد صح أو  
لقمان لمتن لت ليت لست سام قس واحذف أولى كللاوَاب الأنام

الشرح: (ذو الأمن) نحو: ﴿وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ﴾ ﴿الْقَوِيُّ  
الْأَمِينُ﴾ ، (الأمر) نحو: ﴿الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (الآية) نحو: ﴿وَأَيُّنَّهُمْ مِّنَ  
الْآيَاتِ﴾ ... و﴿كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ﴾ ، ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ ، ﴿وَتِلْكَ مِنْ  
الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٠١﴾ ، (الإثم) نحو: ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ﴾ ، (أو ذو) صاحب  
(السكن أولا) أي السكون أولا. يعني وكذا كل لام وقعت في أول الكلمة  
قبل ساكن سواء كانت اللام هي الأولى، أو قبلها حرف زائد نحو:  
﴿بِالْأَمْسِ﴾ ... ﴿وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ ، ﴿وَالْأَمْرَ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾  
﴿هَلْ جَرَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ ﴿١٠٢﴾ .

ثم استثنى من هذه القاعدة قوله: (لا إن اشدد) يعني لا إن كان  
الحرف الأول من الكلمة مشدداً نحو: ﴿عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ أو (صح)  
للتشديد نحو: ﴿لَوْمَةٌ لَّا يَمْرُءٌ﴾ ... ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ ... ﴿وَلَحِيرَ طَيْرٍ﴾ ...  
﴿لَيْلَةٌ مُّبْرَكَةٌ﴾ ... ﴿أَوْ هَوًّا أَنْفُسُوا﴾ ... ﴿كَلَمَجَ الْبَصْرِ﴾ ، فإنه يكتب فقط  
دون ألف.

(أو) كان من هذه الكلمات وهي: (لقمان) نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ﴾  
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ﴾ ﴿لُحْمًا فِيهِ﴾ ، ﴿لَيْتَ لَهُمْ﴾ ، (ليت) نحو: ﴿يَلَيْتَنِي  
كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ ... ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيًّا﴾ ، ﴿أَلَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ ﴿١٠٣﴾ ...  
﴿أَلَسْتُ كَأَحَدٍ﴾ (سام): تميم أي عال.

(قس) ما لم أذكره على ما ذكرته من هذه الألفاظ لوضوحه نحو: لولا

ولوما (واحذف أولى) أي احذف الألف الأول وهو الوصلي الذي بعد اللام الأولى مما كان (ك) أي مثل: ﴿لِلأَوَّابِينَ﴾، ولـ (الأنام) يعني ﴿لِلأَنَامِ﴾ ﴿وَصَبِغَ لِلأَكْلِينَ﴾... و﴿مَحْرُورًا لِلأَذْقَانِ﴾... ﴿لِلأَبْرَارِ﴾ ﴿لِلأَبْكَارِ﴾، وما أشبه ذلك، وأما الألف الثاني المعانق للام فلا يحذف.

ولما فرغ من الكلام على الوصلي والنقلي شرع في همزة القطع فقال:



### ☞ همزة القطع:

بالألف الأولى ودون الرد شكل      فتحا وسكنا كإذا المزن شكل  
لئن ويوم حين يابن هاؤلا      والنشأة السواى تبوء موئلا

الشرح: صَوَّرَ (بالألف) الهمزة (الأولى) من الكلمة، يعني أن الهمزة تُصور بالألف، سواء كانت أولى في الحال وثبتت أي لم تتغير عن لفظها نحو: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي﴾... ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي﴾، أو تغيرت بأن كانت حرفاً مجانساً لحركة ما قبلها لفظاً لا خطأ نحو: ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ﴾ ﴿حِجَارَةً مِنْ السَّمَاءِ أَوْ ابْتِنَا بِعَذَابٍ﴾... ﴿السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ﴾... ﴿أَوْلِيَاءِ أَوْلِيكُ﴾... ﴿هُؤُلَاءِ أَنْ كُنْتُمْ﴾، أو في الأصل بأن كانت بعد أحد حروف سبعة معينة يجمعها قولهم: بل سيكفوا، وهي: الباء واللام والسين والياء والكاف والفاء والواو، فالباء نحو: ﴿إِلَّا بِأَذْنٍ﴾... ﴿بِأَلْحَاكِمْ﴾، واللام نحو: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾... ﴿لِإِلَى اللَّهِ﴾... ﴿لِأَوْلِيِ الأَلْبَابِ﴾، والسين نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾... ﴿سَأَرْهَقُهُمْ﴾، والياء نحو ﴿بِأَيُّهَا﴾... ﴿يَتَّارِضُ﴾، والكاف نحو ﴿وَيَكَاثُ اللَّهُ﴾... ﴿كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ﴾، والفاء نحو: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾... ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ﴾، والواو نحو: ﴿وَأَنْتَ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى﴾ (٤٨) فتكون فوق الألف إذا كانت مفتوحة، ووسطها إذا كانت مضمومة، وتحتها إذا كانت مكسورة.

ثم استثنى من كون الهمزة الثانية من قوله الآتي: (كإذا المزن) إذا



كانت مع أولى الكلمة تصور بقوله: (بدون) لفظة (الرد) أي همزة ﴿أينا لمردودون في الحافرة﴾ فلا تصور، بل تكون الثانية نقطة في وسط السطر، وكذلك تصور الهمزة الثانية إذا كانت في كلمة فيها أحد حروف (شكل) وهي الشين والكاف واللام، بل تكون أيضاً نقطة في السطر (فتحاً وسكناً) أي سواء كان أحد هذه الحروف مفتوحاً أو ساكناً، فالشين نحو: ﴿أءشهدوا﴾ والكاف نحو: ﴿أءنك لآنت يوسف﴾... ﴿أءنك لين المصديق﴾، واللام نحو: ﴿أءله مع الله﴾... ﴿أءنزل عليه الذكر﴾، بخلاف: ﴿قل آينكم لتكفرون﴾، فتصور بالياء ﴿وقل أو نبئكم﴾ بالواو لضم الكاف فيهما، (ك) كما تصور الهمزة في (إذا) في سورة (المزن) التي هي ﴿إذا وقعت﴾ بـ(شكل) أي بحرف يجانس شكلها وهو الياء إن كانت مكسورة نحو: ﴿أيدآ متنآ وكنآ ثرآبآ وعظمتآ﴾ ﴿آينآ لمخرجون﴾... ﴿آيمآ﴾... ﴿قل آينكم﴾، والألف إن كانت مفتوحة نحو: ﴿آآمنم﴾... ﴿آآلهتنا﴾، والواو إن كانت مضمومة، وكذلك كل ثانية همزتين في كلمة أولاهما مفتوحة ضمت الثانية، نحو: ﴿قل أو نبئكم﴾ - ولم يرد إلا فيها - أو كسرت نحو ما تقدم من ﴿آينآ لمخرجون﴾ وما بعدها، ويفهم من قوله: ﴿إذا المزن﴾ أن غيرها من إذا لا صورة لها.

ومما يصور بحرف يجانس شكله (لثن) وما عطف عليه مع مخالفته قاعدته الأصلية، وهي بالألف الأولى نحو: ﴿لين آخرتين﴾... ﴿ولين مئتم﴾، فإن أصلها إن، فدخلت اللام على إن فصار تصورها بالياء مراعاة لشكلها لا بمراعاة الأصل، (ويوم) نحو: ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ (١٥)، أصله إذ، فدخلت يوم عليها، فصار يومئذ، صورت بالياء مراعاة لشكلها، لا لأصلها. (حين) نحو: ﴿وآنتم حينئذ تنظرون﴾ (٨٤) أصلها إذ أيضاً، فدخلت حين على إذ فصار حينئذ، مصورة بالياء مراعاة لشكلها، لا لأصلها أيضاً (يابن) نحو: ﴿قال يبنوم لا تأخذ بليحتي﴾ أصلها أم، فدخل عليها يابن، فصورت همزتها بالواو، مراعاة لشكلها الأصلي، بخلاف: ﴿قال ابن أم﴾، (هؤلاء) نحو: ﴿لآ إآى هؤلاء ولآ إآى هؤلاء﴾ أصلها أولاء فدخلت هاء التنبيه عليها فصورت بالواو مراعاة لشكلها، لا لأصلها فصارت هؤلاء،

فالحاصل أن هذه الكلمات الخمس كان حقها أن تصور همزتها بالألف لتصورها في الأصل، ولكن روعي شكلها فصورت بالياء والواو.

ثم استثنى من قاعدة كون الهمزة بعد الساكن لا تصور بل تكتب في السطر أربع كلمات صورت الثلاث الأول منهن بالألف، والرابعة بالياء، مراعاة لشكلها نحو: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَةَ﴾، و﴿أَسْتَوُوا السُّوَاءَ﴾ و﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِآيَاتِي﴾ و﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْبِلًا﴾، وكان من حقها أن تكتب على السطر لا بالألف ولا بالياء.

أو كالملا أولى الفلاح النمل دون (زو) توبة أو ضم أو كسر يكون وسطاً وعن حذف وتوسيط الألف واحذف ورا السكن تنوا بالألف

الشرح: (أو) يصور بحرف يجانس شكله (كالملا) في أربعة مواضع: أحدها (أولى) يعني لفظة الملا الأولى من سورة (الفلاح) وهي قد أفلح المؤمنون نحو: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ﴾، وثلاثة في سورة (النمل) وهي ﴿يَتَأْتِيَ الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي﴾ ... ﴿يَتَأْتِيَ الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ ... ﴿يَتَأْتِيَ الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْ﴾، بخلاف الملا في غير أول سورة الفلاح نحو: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِفَاءِ الْآخِرَةِ﴾، وبخلاف الملا في غير سورة الفلاح نحو: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾، وبخلاف غيرهما من لفظ الملا، فإن الهمزة في ذلك كله تصور على الألف، وأدخلت الكاف من كالملا كل همزة مضمومة متطرفة واقعة بعد الفتح، منونة كانت نحو: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ (٦٧) أم لا، نحو: ﴿قُلْ مَا يَعْبَهُوا بِكُمْ رِبِّي﴾ ... ﴿يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ﴾ ... ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَرُ فِيهَا﴾ ... ﴿اللَّهُ يَسْبُدُّوا الْخَلْقَ﴾ ... ﴿تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ ... ﴿أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ ... ﴿يَنْفَيْتُوا ظِلَلَهُ﴾، ونباً المذكور في غير التوبة، وأما فيها فيصور بالألف، كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

ثم استثنى من قاعدة كل همزة مضمومة متطرفة إلخ بقوله: (دون) أي إلا في خمسة ألفاظ تصور بالألف، لا بالواو، والتي كانت من حقها أن تصور بها، أشار إلى ثلاثة منهن بقوله (زو) أي حرفي الزاي والواو. يعني

أن يكون قبل الهمزة المتطرفة فيهن زاي أو واو، فالزاي نحو: ﴿وَيُسْهَرُوا﴾ بفتح الزاي، والواو في كلمتين نحو: ﴿يَتَّبِعُوا مِنْهَا﴾... ﴿نَتَّبِعُوا مِنْ الْجَنَّةِ﴾، واثنان من الخمسة في سورة (توبة) وهما: ﴿الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾... ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾.

ثم شرع يذكر أيضاً أن الهمزة إذا كانت مضمومة، أو مكسورة في وسط الكلمة، تصور بحرف يجانس شكلها، فقال: (أو ضم أو كسر يكون... وسطاً) فتكون على الواو إذا كانت مضمومة نحو: ﴿يَكَلُوكُمْ﴾... ﴿يَذَرُوكُمْ﴾... ﴿تُؤْزَهُمْ أَزَاً﴾... ﴿كَلْبًا نَقَرُوهُ﴾... و﴿لَتُبْنَونَ﴾، وعلى الياء إذا كانت مكسورة نحو: ﴿الْمُطَمِّئِينَ﴾... ﴿مُطَمِّئِينَ﴾... ﴿إِلَى بَارِيكُمْ﴾... ﴿سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾... ﴿سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ﴾، (و) كذا تصور بالواو والياء الهمزة الواقعة (عن) أي بعد (حذف) أي ألف محذوفة أي بما يجانس شكلها أيضاً، سواء كانت متوسطة نحو: ﴿فَمَا جَزَّوهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾... ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾، أو متطرفة نحو ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَّ الْبَلْتَوَا الْمِينُ ﴿١٦٦﴾﴾ في سفر مريم، بخلاف سفر البقرة ﴿أَنْبَتُوا مَا كَانُوا﴾... ﴿وَالَّتِي﴾... ﴿شُرَكَوْا﴾، في الأنعام، والشورى، ﴿الضَّعْفَتَوَا﴾... ﴿الْعَلَمَتَوَا﴾.

ثم شرع يذكر أن الهمزة الواقعة بعد الألف المتوسطة - وإن لم تكن محذوفة - تصور بما جانس شكلها أيضاً فقال: (وتوسط الألف) يعني توسطها في الكلمة نحو: ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾... ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي ءَابَائِهِنَّ وَلَا أَنْبَائِهِنَّ﴾... ﴿وَلَا نِسَائِهِنَّ﴾ (واحذف) صورة الهمزة واجعلها على السطر إذا كانت (ورا السكّن) أي بعد الساكن حياً كان نحو ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾... ﴿فَنَسَلُهُ﴾... ﴿مِثْلُ الْأَرْضِ﴾... ﴿دِفْءٌ﴾... ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾، أو ميتاً نحو: ﴿عَمِلُوا الشُّوْءَ﴾... ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾... ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾... ﴿لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ﴾... ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾... و﴿جَاءَ الْحَقُّ﴾... ﴿هَيِّئًا﴾، ولا بد أن يكون الساكن مع الهمزة في كلمة واحدة كما مثلنا، وإن كان في آخر الكلمة والهمزة في أول أخرى بعدها فإنها تصور نحو: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾... و﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾... ﴿وَجَاءَ وَءَابَاؤُهُمْ﴾، وأما ﴿لَسْنَا﴾ بِالْعُضْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ فحكمها أن تصور (بالألف) لا على السطر لأنها مستثناة.

ثم شرع يتكلم على ما يراعى فيه شكل ما قبل الهمزة فقال:  
 بالقبل قصر انبئ لثلا نقرئاً      ذي السكن الأخرى الفتح واحذف براء  
 فاداراً الرءيا وما أدى فقس      مثلين لا السيئ قصر هينئ يئسن

الشرح: (بالقبل اقصر انبئ) يعني أنه يراعى شكل ما قبل همزة أنبئ المقصور نحو: ﴿قُلْ أَزْيَبْتُمْ﴾ ... ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾ ... ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾ ... ﴿نَبِيٍّ عِبَادِي﴾ ... ﴿وَنَبِيَّتُهُمْ عَن ضَيْفٍ﴾، بخلاف: ﴿نِعُونِي﴾ بالمد و﴿النبيء﴾ ... ﴿من النبيئين﴾ ... ﴿صديقاً نبياً﴾، ﴿لِثَلَا يَكُونَنَّ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ ... ﴿لِثَلَا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾، (نقرئاً) أي ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنسَى﴾ (١)، يعني أن الهمزة في هذه الألفاظ تصور بما جانس شكل ما قبلها، ولذلك كانت الهمزة على الياء.

ويصور بحسب شكل ما قبله الهمز (ذو) أي صاحب (السكن) أي السكون أيضاً فيكون على الألف إذا كان ما قبله مفتوحاً، سواء كان متوسطاً نحو: ﴿كَذَابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ﴾ ... ﴿رَأَى الْعَيْنَ﴾ ... ﴿بِأَسْنَا بَيْتًا﴾ ... ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ ... ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا﴾، وعلى الواو إذا كان ما قبله مضموماً نحو: ﴿سَأَلْتُكَ﴾ ... ﴿تَسْوَهُمْ﴾، وعلى الياء إذا كان مكسوراً نحو ﴿أُنَبِّئُهُمْ﴾ ... و﴿نَبَاهُمْ﴾ ... ﴿سِئْتُمْ﴾ ... ﴿جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ ... ﴿وَلَمَلَيْتَ مِنْهُمْ رُجْبًا﴾، ومتطرفاً نحو: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ﴾ ... ﴿نَبِيٍّ عِبَادِي﴾، وكذا تصور الهمزة (الأخرى) أي المتطرفة بحسب شكل ما قبلها، سواء كانت مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، فتح ما قبلها أو ضم أو كسر، فتح نحو: ﴿نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ﴾ ... ﴿نَبَأَ أَبْنَى ءَادَمَ﴾ ... ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ (٢) ... ﴿مِنْ نَبِيَّيِ الْمُرْسَلِينَ﴾ والملا في غير الأربع المتقدمة، ويستهزأ وما أشبهها مما استثني من قوله: (زو) توبة، أو كسر نحو: ﴿مِنْ شَطِئِي﴾ ... ﴿كُلُّ أَمْرِي﴾ ... ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ ... ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ﴾ ... ﴿وَمَا أُبْرِئُ﴾، أو ضم نحو: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ﴾ ... ﴿إِنْ أَمْرُؤَا هَلَكَ﴾، ولم يوجد مثال للمفتوحة بعد الضم، وكذا يراعى شكل ما قبل (الفتح).

يعني الهمزة المفتوحة المتوسطة بالألف إن فتح ما قبلها، نحو:

﴿أَنْشَأَكُمْ﴾ ... ﴿وَبَوَّأَكُمْ﴾ ... ﴿الْمُنشَأَاتُ﴾ ... ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ﴾ ... ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ﴾ ، وتصور بالياء إن كسر ما قبلها نحو ﴿كَمٍ مِنْ فِثْكَ﴾ ... ﴿فِي عَيْنِ حِمَّةٍ﴾ ... ﴿أَنْبِيَاءٍ﴾ ... ﴿خَاطِئَةٍ﴾ ... ﴿سَيِّئَةٍ﴾ ... ﴿رِئَاءِ النَّاسِ﴾ ... ﴿مِائَةٍ﴾ و﴿مِائَتَيْنِ﴾ ، وتصور بالواو إن ضم ما قبلها نحو ﴿كُفُؤًا﴾ ... ﴿هُزُؤًا﴾ ... ﴿فُؤَادُ أَمْرِ مُوسَى﴾ ... ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ ... ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ ... ﴿كَلْبًا مُّوجَلًّا﴾ ... ﴿أَنْ تُوَدُّوا الْأَمْنَتِ﴾ ، وأما إن كانت همزته مفتوحة بعد فتح، وهي منونة، أو ممدودة فلا تصور، بل تجعل في السطر خوف اجتماع صورتين، نحو: ﴿مَلَجْنَا﴾ ... ﴿رِءَاهُ﴾ ... ﴿مَشَارِبُ﴾ ، ﴿وَرَاءَهُ﴾ ... ﴿أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾ ، (واحذف) صورة الهمزة الأولى من ﴿إِنَّا بَرَاءٌ وَأَنْبِيَاءٌ مِنْكُمْ﴾ ، لأن الثانية كانت مما قبله ألف محذوفة، وقد تقدم عند قوله: (وعن حذف) أنها مصورة بما جانس شكلها، وهذا الحذف اعتباطاً، لا لعله.

وكذا تحذف الألف في ﴿فَأَذَرْتُمْ فِيهَا﴾ في حالة الرسم، وتلحق في الضبط على خلاف فيه، وتكتب الهمزة التي في ﴿الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْتَكَ﴾ كمفردة في السطر حيث وردت ورءيائي.

### اجتماع المثليين المتواليين:

ثم شرع في الكلام على بيان منع اجتماع المثليين المتواليين فقال: (وما أدى فقس... مثليين) يعني أن كل ما أدى تصويره على الواو أو على الياء أو على الألف إلى اجتماع المثليين المتواليين لا يصور، بل يكتب مفرداً في وسط السطر، فقس ذلك على سائر الأحكام المتقدمة نحو: ﴿ءَامَنَ﴾ ... ﴿ءَاتَيْنَا﴾ ... ﴿مَتَابًا﴾ ، هذا مثال للألف، ومثال الواو: ﴿نَبِيُونِي﴾ ... ﴿تُؤَيِّدُ﴾ ، ومثال الياء نحو: ﴿ءَابَاءِي﴾ ... ﴿دُعَائِي﴾ ، و(لا) تقس عليها هذه الألفاظ الآتية وإن أدى إلى اجتماع المثليين في ثلاث كلمات، وهي: (السيئ قصر) يعني لفظة السيئ المقصور ﴿وَجَزَّأُوا سَيِّئَةً﴾ ... ﴿وَمَكَرَ السَّيِّءُ﴾ ... ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ ... ﴿وَسْتَغْلِبُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ ، بخلاف الممدودة نحو: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ﴾ ...

﴿وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ... ﴿يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُونَ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ ...  
﴿وَالَّتِي يَسْأَلُونَ مِنَ الْمَجِيزِ﴾ .

ثم شرع في باب الزيادة، وذلك أن الصحابة رضي الله عنهم قد زادوا كلمات في الرسم لا تقرأ وصلًا ولا وقفًا إلا في كلمتين وهما: أنا ولكننا في سورة الكهف - كما سيأتي قريباً إن شاء الله - فبدأ بزيادة الواو بقوله:



### باب الزيادات:

زد ساري واواً أولو اطلق وأولا في أفائن تلقاء إيتا ذي ورا  
شورى نبأ وهم بأيديا وطفء ءانء في الربا المائه أنا ألف

الشرح: (زد) في لفظة (سأوري واواً) بعد الهمزة، نحو: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ  
الْفَنَسِيقِينَ﴾ ... ﴿سَأُورِيكُمْ ءَايَتِي﴾ ثم ذكر أن الزيادة في (أولوا) مطلقة بقوله:  
(أطلق) أي سواء كانت اللام مضمومة نحو: ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ... ﴿أُولُوا  
الطَّلُولِ﴾، أو مكسورة، نحو: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَّوَلَى الْأَلْبَابِ﴾ ... ﴿فَاعْتَبِرُوا يَتَّوَلَى  
الْأَبْصَارِ﴾ ... ﴿أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ ... ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾، (أولاء) نحو:  
﴿هُمُ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي﴾ ... ﴿أَوْلِيَّتِكَ﴾ ... ﴿أَوْلَاتِ حَمَلٍ﴾ .

ثم شرع في زيادة الياء فقال: (في) ﴿أَفَايِنَ مَتَّ فَهْمُ الْخَالِدُونَ﴾ ...  
﴿أَفَايِنَ مَاتَ أَوْ قَتِلَ﴾ ... ﴿تَلْقَاءِ نَفْسِي﴾، بخلاف: ﴿تَلْقَاءِ مَدِينِكَ﴾ ...  
﴿تَلْقَاءِ أَحْصَبِ النَّارِ﴾ بفتح الهمزة، ﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْفِ﴾ يعني إيتاء الواقع  
بعده (ذي) خاصة، بخلاف: ﴿وَإِيتَاءِ الزَّكْوَةِ﴾ .

(ورا) يعني وراء التي في سورة (شورى) وهي: ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ  
حِجَابٍ﴾، بخلاف: ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ﴾ ... ﴿مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾، (نبأ) التي في  
ثمن ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، وهي قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾،  
بخلاف: ﴿مِنْ نَبَأِ مُوسَى﴾ ... ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ (بأييد) بزيادة الياء

الثانية قوله (يا) مبتدأ خبره في أفين المتقدم، يعني أنه تزداد الياء بعد الياء التي تلي الهمزة في ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيْدٍ﴾ بالتنوين، بخلاف: ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾... ﴿ذَا الْأَيْدِي إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾... ﴿بِعَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾، ونحو ذلك مما لم يكن منوناً، (وصف) إلى ما تزداد فيه الياء قوله: ﴿وَمِنْ أَنَايِ اللَّيْلِ﴾ يعني به المكسور إذا كان مضافاً بخلاف: ﴿ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ بالنصب.

ثم شرع في بيان زيادة الألف فقال: (في الربا) نحو: ﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾... ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾... ﴿تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾، (المائة) ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾، (أنا) حيث ورد نحو: ﴿أَنَا وَرُسُلِي﴾... ﴿أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي﴾ (ألف) مبتدأ خبره في الربوا السابق، يعني أن الألف في الكلمات العشر زائدة.

يايئس لم لأذبحن لشايئ أو لكذا في الكهف المأضف واخفض او كاللؤلؤا الرحمٰن أو واو أخير للجمع والفرد سوى سعو الأخير

الشرح: (يايئس) المسبوق بـ(لم) أو المسبوق بـ(لا) أي زد الألف أيضاً قبل ياء يايئس إن كان مسبوقة بلفظة لم، أو مسبوقة بلفظة لا، نحو: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾... ﴿وَلَا تَأْتِيسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِيسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾، بخلاف: ﴿يَيْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾... و﴿الائي يئسن من المحيض﴾، وزد الألف أيضاً في (اذبحن) نحو: ﴿لَا أَذْبَحَنَّهُ﴾، والزائد الأخير على الأصح، وزد الألف أيضاً في ﴿لِشَأْنِي إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا﴾، فهو مقيد بلام الجر، بخلاف: ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾... ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾، (أو) ﴿لَنْ كُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ (في الكهف) راجع إلى الكلمتين، بخلاف لكن في غير الكهف، نحو: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾... ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، ومثل ذلك، وزده أيضاً في لفظة (الملاضف) أي المضاف، (واخفض) أي المخفوض، يعني لفظة الملا المضاف للضمير المخفوض، وذلك في كلمتين نحو: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِمْ﴾... ﴿وَمَلَأِيهِمْ أَنْ يَفْلِتَهُمْ﴾، بخلاف: ﴿ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأْتَهُ زِينَةً﴾ بفتح الهمزة ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِ الْأَعْلَى﴾ من غير إضافة (أو) زده أيضاً في

(كالؤلؤا) في سورة (الرحمن) أي زد الألف بعد همزة اللؤلؤ في سورة الرحمن وهي ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَا وَالْمَرْجَانَ﴾ .

وأدخلت الكاف كل همزة مضمومة متطرفة مصورة بالواو، سواء كانت غير مسبوقة بالألف المحذوفة نحو ﴿لؤلؤا﴾ ... ﴿يُنشؤا﴾ ... و﴿يدؤا الخلق﴾ ... و﴿الملكؤا﴾ في المواضع الأربعة و﴿قُلْ هُوَ نَبؤُا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾، أو سبقت بها نحو: ﴿العلمؤا﴾ ... ﴿الضعفؤا﴾ ... ﴿برءؤا منكم﴾ ... ﴿أبتؤا ما كانوا به﴾ ... ﴿شفعؤا﴾ ... و﴿جزءؤا﴾ ... ﴿بكتؤا﴾ في سفر مريم، بخلاف اللؤلؤ في غير سورة الرحمن نحو: ﴿كأنهم لؤلؤ مكنون﴾ ... ﴿كأمثل اللؤلؤ المكنون ﴿٢٣﴾﴾، وزد الألف أيضاً في (أو واو أخير) أي زده بعد كل واو متأخرة في الفعل سواء أسند إلى مفرد، ولذا قال: (في الفرد) نحو: ﴿ويعفؤا عن السيئات﴾ ... ﴿أو يعفؤا الذي﴾ ... ﴿لئتؤا عليهم﴾، أو مسنداً إلى جمع، ولذا قال: (والجمع) نحو: ﴿وإذا قامؤا إلى الصلوة قامؤا كسالى﴾ ... ﴿قالؤا أبتؤا لهم بيننا﴾ ... ﴿بنؤا ربة﴾ ... ﴿وتولؤا واستغنى الله﴾ ... ﴿ولؤا إلى قومهم منذرين﴾ ... ﴿تعالؤا أتؤ﴾ ... ﴿لقد أبتغؤا الفتنه﴾ .

ثم استثنى من هذه القاعدة بقوله: سوى أي إلا في (سعو) أي لفظته (الأخيرة) من القرآن فلا تزد فيها الألف نحو: ﴿والذين سعؤا في آياتنا معجزين﴾ في سورة سبأ، بخلاف التي في الحج نحو: ﴿سعؤا في آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ فقد زيدت فيه .

جاءو تبوءو عتو عتؤوا أن يعفؤ فاءو باءو ذو ولتكتبن نوناً كأيبن كائذن أذن لدن صف كتعسا أو نسفع يكونا بالألف

الشرح: ويستثنى مما تزد فيه: ﴿وجاءؤ آباؤهم عشاء يتكؤن ﴿١٦﴾﴾ ... و﴿وجاءؤ على قبيصه﴾ أي حيث ورد، ومما لا تزد فيه الألف ﴿تبؤؤو الدار والإيمن﴾، و﴿وعتؤ عتؤا كبيراً ﴿٢١﴾﴾، بخلاف عتوا إذا لم يجاور عتوا فتزد بعده الألف نحو ﴿فعتؤا عن أمر ربهم﴾ ﴿أن يعفؤ عنهم وكان الله عفؤاً غفوراً ﴿٩٩﴾﴾ فهو مقيد بأن، بخلاف: ﴿أو يعفؤا الذي بيده عقدة النكاح﴾ بدون أن، ﴿فإن



فَأَوْفِرْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ بلا زيادة ألف، وكذا لا تزداد في ﴿بَاءٌ وَغَضِبَ﴾ على غضب) . . . و﴿بَاءٌ وَغَضِبَ مِنَ اللَّهِ﴾، وكذلك لا زيادة للألف في (ذو) حيث ورد نحو ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ . . . ﴿ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ .

ثم شرع فيما يكتب بالنون فقال: (ولتكتبين) بالنون (نوناً) ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ﴾ . . . ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ دَابَّةٍ﴾ . . . ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ قَرِيْبَةٍ﴾، وتكتب نوناً إيذن، ولذا قال: (كائذن) نحو: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَعِذْنِي﴾ . . . ﴿مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ اللَّهُ﴾ . . . ﴿فَأَذْنِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ﴾، ونون ﴿وَأَذْنِ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾، ونون ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ .

ثم شرع فيما يكتب من التنوين بالألف فقال: (صف) فعل أمر (كتعسا) من قوله تعالى: ﴿فَتَعَسَا لَهُمْ﴾، وأدخلت الكاف كل كلمة منصوبة منونة، نحو: ﴿وَقَرَأَ﴾ . . . ﴿يُسْرًا﴾ . . . ﴿مَلَجْنَا﴾ . . . ﴿كُفُوا﴾ . . . ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، (أو نسفع)، نحو: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾، ﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾، (بالألف) متعلق بصف، أي صف كلاً من تعسا، ولنسفعا، وليكونا، بالألف.



### 👉 باب التاء:

نعمت تا مع كاهن الإنسان هم	كفراً يري كنتم وما هل هم ثم
رحمة ذكر أثر يرجون إن	سخريراً امرٍ يقسمون ابنت إن
شجرت العنت بيئت امرأت	ضف كبقيت سنت الطول مضت
يمسك فطرث لعنت الكذب سكت	قرت عين جنت المزن أبث

الشرح: (نعمت) تكتب ب(تا) أي بالتاء في أحد عشر موضعاً أولها: أن تكون (مع) لفظة (كاهن) نحو: ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾، أو مع لفظة (الإنسان) نحو: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاكِرٌ﴾، أو مع لفظة (هم) نحو: ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ في النحل، بخلاف: ﴿وَبِنِعْمَةِ﴾

اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿١﴾ في العنكبوت، أو مع لفظة (كفراً) نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا﴾، أو مع لفظة (يُري) نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ﴾، واثنان مع لفظة (كنتم) أحدهما: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ في آل عمران، والثاني: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ في النحل، أو مع لفظة (وما) نحو: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ﴾ في البقرة، أو مع لفظة (هل) نحو: ﴿بَيَّأَهَا النَّاسَ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ في فاطر، أو مع لفظة (هم) نحو: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ في العقود، أو مع (ثم) نحو: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ في النحل.

ثم شرع في رحمت بالتاء أيضاً فقال: (رحمت) تكتب بالتاء في تسعة مواضع: أولها إذا كانت بعد (ذكر) نحو: ﴿ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾﴾، وبعد (أثر) نحو: ﴿فَأَنْظِرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾، وبعد (يرجون) نحو: ﴿أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وبعد (إن) بالتشديد نحو: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، وبعد (سخرت) نحو: ﴿سُخِّرِيًّا وَرَحْمَتِ رَبِّكَ﴾، أو بعد (أمر) نحو: ﴿قَالُوا أَنْعَجِينِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ﴾، أو بعد (يقسمون) نحو: ﴿أَهْمُرُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾.

ثم شرع فيما يكتب بالتاء من المفردات غير لفظة رحمت فقال: اكتب (ابنت) بالتاء أيضاً نحو: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ (إن) بالتشديد أيضاً الداخلة على ﴿(شَجَرَةٌ) الزُّقُومِ﴾، بخلاف: ﴿شَجَرَةَ الْخُلْدِ﴾... ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾... ﴿عَنْ يَلِكَمَا الشَّجَرَةَ﴾، و(العنت) تكتب بالتاء نحو: ﴿لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾، وكذا بيئت طائفة منهم، (امرات... ضف) يعني أن لفظة المرأة تكتب بالتاء بشرط أن تكون مضافة نحو: ﴿أَمْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾... ﴿أَمْرَأَتِ نُوحٍ وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ﴾، بخلاف: ﴿وَإِنَّ أَمْرَأَةً خَافَتْ﴾... ﴿وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً﴾، (ك) ما تكتب بالتاء لفظة (بقيت) إذا أضيفت نحو: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾، بخلاف: ﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ﴾... ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَى﴾، ويكتب بالتاء أيضاً (سنت) التي في سورة (الطول) وهي غافر نحو: ﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ وسنت بعد (مضت) نحو:

﴿مَضَّتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ في الأنفال، وفي ثمن ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ بفاطر ثلاث كلمات، وهن: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ نَحْدِلَ إِسْدَتْ اللَّهُ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَحْدِلَ إِسْدَتْ اللَّهُ تَحْوِيلًا﴾.

وتكتب بالتاء ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ﴾ وكذا (لعنت) التي معها لفظة (الكذب) نحو ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾. ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ بخلاف: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، وكذا ﴿سَكَتَ﴾ عن مُوسَى الْغَضْبُ، وكذا ﴿قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾، بخلاف: ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ بالهمزة، وكذا (جنت) في سورة (المزن) وهي: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ نحو: ﴿وَجَحَّتْ نَعِيرٍ﴾، بخلاف: ﴿أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيرٍ﴾... ﴿مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيرِ﴾، (أبت) نحو: ﴿يَتَابَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾... ﴿يَتَابَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾... ﴿يَتَابَتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ﴾... ﴿يَتَابَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾.

وعن سوى فتح وسكن لا تقاه      مزجاة التوراة مع باب الصلاة  
وما لوصل كُسرت لا ذي من ال      كَبُّ مَزَادٍ عِنْدَ فِي التَّنْوِينِ حُلِّ

الشرح: (و) تكتب بالتاء كل كلمة أتت (عن) أي بعد حركة (سوى) أي غير (فتح) بأن وقعت بعد ضم نحو: ﴿مِنْ تَفَوُّتٍ﴾... ﴿تَنَبَّتُ بِالدَّهْنِ﴾، أو بعد كسر نحو: ﴿يَثَبْتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾... و﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾... ﴿فَتُخِيتَ﴾ ﴿فَبُهتَ الَّذِي كَفَرُ﴾، أو بعد ساكن حي نحو: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ﴾... ﴿فَلَا قُوَّةَ﴾... ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾... ﴿تَحَتِ﴾... ﴿لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾، أو ساكن ميت نحو: ﴿مُؤْمِنَتٍ قَبِلَتْ﴾... ﴿هَلُرَتْ وَمَرُوتٌ﴾... ﴿قَدْ أُوتِيَ سَوْلَكَ﴾... ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، (و) تكتب بالتاء كل تاء (سكن) أي ساكنة نحو: ﴿خَبَّتْ زِدْنَهُمْ﴾... ﴿حَصَرَتْ صُدُورَهُمْ﴾.

ثم استثنى من التاء الواقعة بعد الساكن بقوله (لا) تكتب بالتاء بل بالهاء (تقاه) نحو: ﴿نُقْنَعَةٌ وَيُحَذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ وكذا (مزجاة) نحو: ﴿بِضْعَةٍ مُزَجَّةٍ﴾ وكذا (التوراة) نحو: ﴿حَتَّى تَقِيمُوا التَّورَةَ﴾... ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا

التَّورَةِ ﴿ (مع باب الصلاة) يعني أنه يكتب بالهاء أيضاً - لا بالتاء - لفظة الصلاة وبابها الذي سبق في باب الإمالة كالزكاة والحياة ومناة ومشكاة والنجاة والغداة .

(و) بالتاء لا بالهاء (ما) أي كل تاء (لَوْضِل)، أو لنقل (كسرت)، أو ضمت لهما نحو: ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ ... ﴿وَأَلْفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾﴾ ... ﴿وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ﴿٣٦﴾﴾ ... ﴿وَوَخَّشَتِ الْأَصْوَاتُ﴾ ... ﴿أَزْفَتِ الْأَزِفَةُ ﴿٥٧﴾﴾ ... ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ ... ﴿نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ ... ﴿بَلَّغَتِ التَّرَاقِي﴾ ... ﴿وَقَالَتْ أُولَئِهِنَّ﴾، إلا أنه إن أراد بالوصل كل تاء كسرت في الوصل - دون الوقف - لم يشمل: ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾، لكونها مكسورة قبله، وإن أراد به كل تاء مكسورة - قبل همزة الوصل - لم يشمل: ﴿قَالَتْ إِحْدَهُمَا﴾ لكونه نقلياً، وكلاهما: أي المعنيين لم يشمل ﴿وَقَالَتْ أُولَئِهِنَّ﴾ ﴿قَالَتْ أَخْرَبَهُنَّ﴾ لضمهما، (لا ذي) صاحب (مِنْ) أي كل ما ذكر يكتب بالتاء إلا إذا كان مسبوqاً بلفظة مِنْ نحو: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ... ﴿مِنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ﴾، أو مسبوqاً بلفظة (أل) الزائدة، بخلاف الأصلية، نحو: ﴿وَأَلْفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾﴾ ونحوه، ومثال الزائدة: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ ... ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾، وكذا يكتب بالهاء لا بالتاء ما وقع بعد أحد حرفي (كب) وهما الكاف والباء (مزداد) أي زائدتين، فالكاف ﴿كَخَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ﴿كَهَيْشَةِ الطَّيْرِ﴾، بخلاف الكاف الأصلية نحو: ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ﴾ ﴿وَوَكَانَتِ أَمْرَاتِي عَاقِرَاتٍ﴾، والباء نحو: ﴿بُرُزَتِ الْجَحِيمُ﴾، بخلاف الأصلية نحو: ﴿وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ﴾، ويكتب بالهاء - لا بالتاء - بعد (عند) نحو: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾﴾ وبعده (في) نحو: ﴿فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وذات (التنوين) نحو: ﴿خَيْشَةَ اجْتَنَّتْ﴾ ... ﴿أَيَّأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمًا﴾ ... ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةِ﴾ ... ﴿ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُوا﴾ ... ﴿فِنَّةٌ أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾ (حل) أي جاز هذا الحكم أو نزل.

تنبيه: لم يذكر الناظم تاء التأنيث الساكنة المتحركة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿وَقَالَتْ أَخْرَجْ﴾ لوضوحها.



## باب الإدغام:

فادغم بكلمين بمثل بذهمن      وافرد علت كاضرب إذ آمتتم من أن  
من أن ولن عن أو ويسرف واذكر أو      قد تسطع اجعل قل وهل بل كانت أو

الشرح: ثم شرع في الإدغام وله أربع حالات: لأن الحرفين إما أن يكونا مثلين، أو متقاربين في كلمة واحدة، أو كلمتين، فأشار إلى إدغام المثليين في كلمتين بقوله: (فادغم بكلمين) أي كلمتين (بمثل) أي الحرفين المتماثلين من حروف (بذَهْمُنْ) وهي الباء والذال والهاء والميم والنون، وكذلك حروف (وافرد علت) وهي الواو والفاء والراء والذال والعين واللام والتاء، وهي اثنا عشر حرفاً، يكون أول الحرفين في آخر الكلمة الأولى، وثانيهما في أول الكلمة الثانية (ك) أي مثاله ﴿فَأَضْرِبْ يَهْ﴾... و﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ الْبَحْرَ﴾... ﴿يَغْتَبِ بَعْضُكُمُ﴾ ﴿أَذْهَبَ يَكْتُنِي﴾ ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾... و﴿مَالِيَّةً هَلَكَ﴾، لم يذكرها مع أنه ذكر الهاء للخلاف الذي في إدغامها ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾... ﴿وَمَنْ نُعَمِّرُهُ﴾... ﴿مَنْ نَزَّلَ﴾... ﴿أَنْ تَمَنَّ﴾... ﴿أَنْ نَطْمِسَ﴾... ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾... ﴿مِنْ نَصْرِيكَ﴾... ﴿إِنْ نَشَأْ﴾... ﴿إِنْ نَحْنُ﴾... ﴿لَنْ نَنْزِجَ﴾... ﴿لَنْ نَنْصِرَ﴾... ﴿عَنْ نَفْسِهِ﴾... ﴿تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾

ولما فرغ من إدغام النون في النون شرع في إدغام الواو في الواو فقال: ﴿أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ ﴿اتَّقُوا وَءَامِنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسِنُوا﴾ ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ﴾... ﴿فَنَادَوْا وَلَا تَحِينَ﴾... ﴿بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ ومثال الفاء: ﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾، والراء في الراء ﴿وَأَذْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا﴾ ﴿وَأَذْكُرُ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، (أو) الدال في الدال نحو: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾، والعين في العين نحو: ﴿تَسْطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾، واللام في اللام نحو: ﴿وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وِلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾... ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ﴾... ﴿قُلْ لَا تَمُنُّوا﴾... ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا﴾... ﴿قُلْ لِلَّهِ﴾... ﴿قُلْ لَكُمْ﴾... و﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾... ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَزُكِّيَ﴾... ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ﴾... ﴿بَلْ لَمَّا يَدُفُّوا عَذَابٍ﴾، والتاء في التاء نحو: ﴿كَانَتْ

تَعْمَلُ ﴿...﴾ طَلَعَتْ تَزَاوُرُ ﴿...﴾ غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ﴿...﴾ رَجَحَتْ يَجْحَرُتُهُمْ ﴿...﴾

يدرك بأبكم بأيام يرام يكره يوجه وبرا کران لام والنون في لم يرو كأذن لي من أن من إن عن أو في طد والظا التا أدغمن

الشرح: ولما فرغ من إدغام المثلين في كلمتين شرع في إدغامهما في كلمة واحدة بقوله: (أو يدرك) نحو: ﴿يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ في إدغام الكاف في الكاف، والياء في الياء، نحو: ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ ﴿٦﴾ ... ﴿بِأَيِّنَّمُ اللَّهُ﴾، (يرام) تتميم، بمعنى يقصد، وتدغم الهاء في الهاء، نحو: ﴿يُكْرِهَهُنَّ﴾ ... ﴿يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾، (و) تدغم اللام في راء ران نحو ﴿بَلْ رَانَ﴾، وأدخلت الكاف ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ﴾ ... ﴿بَلْ زَيَّكُرُ﴾ ... ﴿قُلْ رَبِّي﴾، وهذا هو معنى قوله: (وبرا کران لام) قال:

بل رَبِّكُمْ بل رَفَعَهُ قل رَبِّي هي التي کران يا ذا اللُّبِّي

(و) أدغم (النون في) حروف (لم يرو) وهي: اللام، والميم، والياء، والراء، والواو، ومثل للجميع بالترتيب، وبدأ بإدغام النون في اللام نحو (كأذن لي) يريد ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُلُ أَثَدْنَ لِي وَلَا نَفْتِي﴾ ... ﴿فَأَذَن لِمَنْ شِئْتَ﴾، وإدغامهما في الميم نحو: ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ بفتح الميم ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ... ﴿وَمَنْ مَعَهُ﴾ ... ﴿أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾، بفتح الهمزة ﴿أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾ (من) بكسر الميم نحو: ﴿مَنْ مَلَجًا﴾ ... ﴿مِنْ مَغْرَمٍ﴾ ... ﴿مِنْ مَالٍ﴾ ... ﴿مِنْ مَكَانٍ﴾، وتدغم النون أيضاً في الياء نحو إن بكسر الهمزة نحو: ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ ... ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا﴾ ... ﴿وَإِنْ يَكُذِّبُوا﴾ ... ﴿عَنْ يَدِ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾، (أو) تدغم في الواو نحو: ﴿إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَعَنَا عِنْدَهُ﴾ ... ﴿مِنْ وَالٍ﴾ ... ﴿مِنْ وَرَائِكُمْ﴾ ... ﴿مِنْ وَاقٍ﴾، وإدغام النون في الراء نحو: ﴿مَنْ رَجِمَ﴾ ... ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ويحتمل أن معنى إدغام النون في حروف لم يرو أن كلاً من الكلمات الست، وهي: مَنْ بفتح الميم، وأن بفتح الهمزة، ومن بكسر الميم، وإن بكسر الهمزة، وعن،

والواو، تدخل على كل حرف من حروف لم يرو، لأجل إدغام النون فيها ﴿مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ ... ﴿وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ﴾، ومثال أن بالفتح ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ ... ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا﴾، ومثال من بالكسر ﴿مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ ... ﴿مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ ... ﴿مَنْ لَبِنٍ﴾، وإن بالكسر ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ ... ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِيبَهَا﴾، وعن قبل اللام مهملة، قال:

وقبل حرف اللام أهمل عن وأن بالفتح قبل الواو مما لم يعن

ومثال مَنْ بالفتح في إدغام النون في الميم ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ... ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ﴾، ومثال أن بالفتح ﴿أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ ... ﴿أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبْرُ﴾، ومثال من بالكسر: ﴿مَنْ مَلَجًا﴾ ... ﴿مَنْ مَغْرِبًا﴾، وإن بالكسر ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ ... ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ﴾، ومثال عن في الميم: ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ ... ﴿عَنْ مُوسَى الْغَضَبِ﴾، ومثال مَنْ بالفتح في إدغام النون في الياء ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾ ... ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ﴾، ومثال أن بالفتح ﴿أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ﴾ ... ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾، ومثال من بالكسر ﴿مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي﴾ ... ﴿مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾، ومثال إن بالكسر ﴿إِنْ يَشَأْ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبِكُمْ﴾، ومثال عن ﴿عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ ومثال مَنْ بالفتح في إدغام النون في الراء ﴿مَنْ رَحِمَ﴾ ... ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾، ومثال أن بالفتح ﴿أَنْ رَبَطْنَا﴾ ... ﴿أَنْ رَاهُ اسْتَفَى﴾ (٧)، ومثال من بالكسر ﴿مِنْ رَحِيقٍ﴾ ... ﴿مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾، ومثال إن بالكسر ﴿وَلَيْنَ رُدِدْتُ﴾ ... ﴿لَيْنَ رَجَعْنَا﴾، ومثال عن ﴿عَنْ رَبِّهِمْ﴾ ... ﴿عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾، ومثال مَنْ بالفتح في إدغام النون في الواو ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ﴾ ... ﴿إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَعِنَا عِنْدَهُ﴾، وأن بالفتح قبل الواو مهملة - كما تقدم قريباً - ومثال من بالكسر ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ ... ﴿مِنْ وَالٍ﴾، ومثال إن بالكسر إن ﴿وَهَبَتْ نَفْسَهَا﴾ ... ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ﴾، ومثال إدغام عن في الواو ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾.

ثم ذكر أن التاء تدغم في ثلاثة أحرف وهي: الطاء، والذال، والظاء، ولذا قال: (في) حرفي (طد) وهما الطاء والذال (والظاء)، فهذه الأحرف

الثلاثة فيها (التاء أدغمن)، يعني أدغم التاء في الطاء والذال من طد وفي الطاء أيضاً.

كقالت أو ذال أخذت واتخذت وإذ ظا أو نلقمكم قد بضظت  
وطد في تاشد أخرى أو معاً منهك لا متم عنتم جمعاً

الشرح: (ك) أي مثال ذلك ﴿قَالَتْ طَافِيَةٌ...﴾ ﴿فَتَأَمَّتْ طَافِيَةٌ﴾ في إدغام التاء في الطاء، وإدغامها في الذال ﴿أَنْقَلْتِ دَعْوَا اللَّهِ...﴾ ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾، وفي الطاء نحو: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهُا...﴾ ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ (أو) تدغم الذال في التاء كـ(مذال) ﴿أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾، وذال ﴿لَنْخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا...﴾ ﴿أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا...﴾ ﴿فَأَخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾، (و) تدغم في الطاء أيضاً نحو ﴿إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾، (أو) تدغم القاف في الكاف نحو ﴿نَخْلُقُكَ مِن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾، وأدغم لفظة (قد) أي دالها (ب) أي في حروف (ضظت)، وهي: الضاد والطاء والتاء فالضاد: نحو ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ...﴾ ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾، والطاء نحو: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾... ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾، والتاء نحو: ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾... ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾.

(و) أدغم حرفي (طد) وهما: الطاء والذال في (تاشد أخرى) أي تدغم الطاء والذال في تاء مشددة في آخر الكلمة، فالطاء نحو: ﴿أَحَطْتُ﴾... و﴿فَرَطْتُ﴾، والذال نحو: ﴿أَرَدْتُ﴾... ﴿وَلَيْنَ زُرِدْتُ إِلَى﴾... ﴿وَمَهَّدْتُ لَمْ تَهَيْدًا﴾.

ثم ذكر أن إدغام حرفي طد في التاء سواء كانت متطرفة كما مثلنا (أو معاً) أحد حروف (منهك) وهي: الميم، والنون، والهاء، والكاف، فالميم نحو ﴿فَرَطْتُمْ فِي يَوْسُفَ﴾... ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ﴾... ﴿صَدَدْتُمْ﴾، والنون نحو: ﴿مَا وَعَدْنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾... ﴿زَوَدْنَنَّا يَوْسُفَ﴾، والهاء نحو: ﴿أَنَا زَوَدْتُهُ عَن نَفْسِي﴾، والكاف نحو: ﴿إِذْ أَيْدَتُكَ بِرُوحِ الْقُدْسِ﴾.

(لا) يرسم بالذال لكونها ليست في الأمثلة الآتية المخرجة بلا، لأن



التاء فيهن مدغمة في مثلها. لا في دال نحو: ﴿وَلَيْنَ مُتَّمَّ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ ...  
 ﴿أَفَايُنَ مَتَّ﴾ ... ﴿مَا عِنْتُ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ ... ﴿لَعْنَتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 حَبَّ إِلَيْنِكُمْ﴾ (جمعاً) توكيد.



### 👉 باب تشديد الواو والياء وتخفيفهما:

إِنْ وَسَطَ التَّحْرِيكَ وَي لَا أَوْلَا حَيِّي كَهَي هُوَ الْحَيَوَانَ فِعْلًا  
 شَدَدَ كَقَوَّةِ الْعَدَا كَمَا تِيَا لَا الْوَزْنَ نَادِ اصْرَخَ أَمَانِي نَاسِيَا

الشرح: ثم شرع في بيان تشديد الواو والياء، ولهما ثمان حالات،  
 لأنهما إما أن يقعا بين متحركين أو ساكنين أو بين ساكن ومتحرك، بتقديم  
 الساكن أو تأخيره في كلمة واحدة أو كلمتين، فإن وقعا بين ساكنين خففاً،  
 سواء كانا في كلمة واحدة كـ ﴿أَزْوَاجٌ﴾ و﴿الْأَمْوَالِ﴾ وكـ ﴿طُغْيَانًا﴾ ...  
 و﴿تَبَيَّنَا﴾، أو في كلمتين كـ ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ ... و﴿رَأَى الْعَيْنَ﴾،  
 ويحتملها نحو ﴿تَهَوَّى الْأَنْفُسُ﴾ ... ﴿الرُّبِّيَا أَلَّتِي﴾ باعتبار الوصل والوقف،  
 وكذا إن وقعا بين ساكن ومتحرك، بتقديم الساكن في كلمة واحدة، نحو:  
 ﴿أَسْوَأَ الَّذِي﴾ ... ﴿إِخْوَتٍ﴾ ... ﴿قَرِيَّةٍ﴾ ... ﴿مَرَمٍ﴾، أو كلمتين نحو:  
 ﴿وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ﴾ ... ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ عند قالون وكـ ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا  
 نَزَى لَكُمْ﴾ ... ﴿رُءْيَى إِنْ كُنْتُمْ﴾، وأما إن وقعا بين متحركين، أو بين  
 محرك وساكن، بتقديم المتحرك، فقد أشار إلى حكمهما بقوله: (إن وسط)  
 القوم من باب وعد أي توسطهم (التحريك) حرفاً (وي) وهما: الواو،  
 والياء، شدهما مطلقاً في كلمة واحدة، نحو: ﴿وَصَوْرَكُمْ﴾ ...  
 ﴿وَبَوَّأَكُمْ﴾ ... ﴿وَعَصِيَّتَهُمْ﴾ ... ﴿يُحِلُّ إِلَيْهِ﴾، أو كلمتين نحو ﴿بِالْفُؤْدِ  
 وَالْأَصَالِ﴾ ... ﴿أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ ... ﴿بِالْعِشْيِ وَالْإِبْكَرِ﴾ (لا) يشددان  
 إن وقع أحدهما بين الحركتين في (أولا) الكلمة، بل يخففان، والأول إما  
 حقيقة نحو: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ ... ﴿تَبْيَضُ وُجُوهٌُ وَسَوَدُ وُجُوهٌُ﴾ ... ﴿فَمَنْ

يَسْتَمِعُ الْآنَ يَجِدُ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا... ﴿رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾،  
 أو حكماً نحو: ﴿فَوَجَدْنَاهَا﴾... ﴿وَوُجُوهُ يُؤْمِنُونَ﴾... ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ...﴾  
 ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ﴾... ﴿لِيَصُدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾، أصلياً كان أو عارضاً، نحو:  
 ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾﴾، والياء الأولى من (حيي) واقعة  
 بين الحركتين، ومع ذلك تخفف، وأما الأخرى فمن باب قوله: (كهي)  
 يعني أن ياء هي تخفف مطلقاً، سواء كان ما بعدها متحركاً أو ساكناً، فإن  
 كان متحركاً فمثاله: ﴿هِيَ ذَارُ الْقَرَارِ﴾، وأدخلت الكاف من كهي كل ياء  
 مفتوحة بعد كسرة متحرك ما بعدها متطرفة، نحو: ﴿حَيِّي عَن بَيْنَةٍ﴾...  
 ﴿ءَابَاءِيَ إِبْرَاهِيمَ﴾... ﴿دُعَاءِيَ إِلَّا فِرَارًا﴾، أو متوسطة نحو: ﴿الْبَارِيَةَ﴾...  
 ﴿فِيمَا﴾... ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ رَّعِيَّةٌ﴾، ومثاله إن كان ساكناً ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾،  
 وتدخل الكاف أيضاً كل ياء مفتوحة بعد كسرة وبعدها ساكن، متطرفة كانت  
 نحو ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾... ﴿مِن بَعْدِي أَسْمُهُ أَتَّخَذُ﴾، أو متوسطة نحو:  
 ﴿فَعَمِيثٌ﴾.

ثم اعلم أن ما بعد هذه الياء إن كان متحركاً فلفظة هي وما أدخلته  
 الكاف استثناء من قوله: إن وسط التحريك وي الخ. وإن كان ما بعدها  
 ساكناً فهي استثناء من قوله الآتي وسوي، كما يخفف واو (هو) وما أشبهها  
 مطلقاً، تحرك ما بعدها نحو: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُرِّ﴾... ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾  
 ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ ﴿٧٩﴾، وأدخلت الكاف كل واو مفتوحة بعد  
 ضمة ما بعدها متحرك، متوسطة كانت نحو: ﴿فَأَحْسَنَ صُورَكَ﴾... ﴿بِعَشْرِ﴾  
 ﴿سُورٍ﴾، أو متطرفة نحو: ﴿لَنْ نَدْعُوا مِن دُونِهِ إِلَهًا﴾... ﴿لِيَبْتَلُوا بَعْضَكُم﴾  
 ﴿بِبَعْضٍ﴾... ﴿لِيَتَلَوُا عَلَيْهِمْ﴾، أو مسكن نحو: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾... ﴿هُوَ﴾  
 ﴿الرَّحْمَنُ﴾، وتدخل الكاف أيضاً كل واو مفتوحة بعد ضمة وبعدها ساكن  
 نحو: ﴿وَأَن تَلَوُا الْقُرْآنَ﴾... ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي﴾، ثم إن كان ما بعد هذه  
 الواو متحركاً فهو استثناء من قوله: (إن وسط التحريك وي) الخ، وإن كان  
 ساكناً فقد فهموا تخفيفها مما يأتي من قوله: (كاللوم قوام).

ثم أفادنا أن الياء من لفظة (الحيوان) مخففة، لا الواو، لأن تخفيف  
 الواو مفهوم من قوله: (كاللوم قوام) أيضاً، ويستثنى أيضاً من المتوسط بين

محركين ما أتى على وزن (فَعَلًا) نحو: ﴿عَوَجًا﴾... ﴿جَوْلًا﴾... ﴿لَا عِوَجَ لَهَا﴾... ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾... ﴿قِيمًا﴾.

(شدد) هما، متعلق بقوله: (إن وسط التحريك وي)، فهو جواب الشرط أي شدد حرفي وي إن وسط التحريك وي.

ثم استثنى من باب هو قوله: (كقوة) أي ويستثنى من باب هو لفظة القوة بالتاء نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٥٨)... ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾، بخلاف: ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾، بلا تاء (العدى) نحو ﴿عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ مؤكداً نحو ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾... ﴿إِنَّ هَذَا عَدُوُّ لَكَ﴾ وإن لم يكن من باب هو، لأنه مشدد، ولم يذكره في قوله: (كاللوم قوام).

وكذا أيضاً يستثنى من باب هو (ما تَوَا) من كل واو منونة مفتوحة بعد ضم نحو غدواً ومرجواً عفواً غفوراً وعتواً وعلواً.

شدد عدواً ثم مرجواً عفواً كذا غدواً وعتواً وعلواً

﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا﴾... ﴿قَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوًّا﴾... ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾... ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾... ﴿وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا﴾... ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾، (كما) يستثنى من قاعدة هي قوله تعالى: ﴿مَأْيَا﴾ (٦١) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾، وأدخلت الكاف كل ياء مفتوحة منونة بعد كسرة نحو: ﴿صَبِيًّا﴾... ﴿كَانَ تَقِيًّا﴾... ﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ وما أشبه ذلك، نحو: ﴿مَرْضِيًّا﴾... و﴿صَلِيًّا﴾.

(لا) يشدد (الوزن) أي يستثنى من باب مأتيا ما كان موازناً لها ويجمعه دع ورثه، فالبدال نحو: ﴿وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾، والعين نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾، والواو نحو: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًّا﴾، والراء نحو: ﴿زَيْدًا رَآيًّا﴾، والشاء نحو: ﴿ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدِينَةٍ﴾، والهاء نحو: ﴿هَادِيًّا وَنَصِيرًا﴾، ويستثنى منه أيضاً (ناد) أي ﴿مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾، (اصرخ) أي ويستثنى من باب هي قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُصْرِحٍ﴾، و(أمان) نحو: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾... ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾، (ناسيا) نحو: ﴿وَأَناسِي كَثِيرًا﴾.

الأم ابن مطو واقصرا حم ابق ارض تا لا أوص اجهل ارهب زكر واهد بتا  
تحية إيا العشي ذريا عصي شرق غرب أمن مبنيا

الشرح: و(الأم) نحو: ﴿النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ﴾، و(ابن) نحو: ﴿يَبْنِي أَذْهَبُوا﴾... ﴿يَبْنِي إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ﴾، و(مطو) نحو: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ﴾، و(واقصرا حم) أي واقصر لفظة ﴿الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَهْلِيَّةِ﴾ يعني الحمية المقصورة، بخلاف الممدودة نحو ﴿حَامِيَّةَ﴾، فإنها تخفف، و(ابق) نحو ﴿بَقِيَتْ اللَّهُ﴾... ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَى﴾ المقصورة أيضاً بخلاف: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ (٨)، و(ارض) نحو ﴿مَرْضِيَّةَ﴾ بالقصر، بخلاف: ﴿رَاضِيَّةَ﴾ بالمد، ثم ذكر أن حمية وبقية ومرضية مختومة ب(تاء)، بخلاف: ﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾، أو ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، (لا) تشدد كلمة (أوص) أي توصية بالتاء في أوله فقط، نحو ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾، بخلاف الوصية بلا تاء في أوله نحو ﴿الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ﴾... ﴿وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ﴾.

ثم رجع لما يشدد بقوله: (اجهل) نحو ﴿حَمِيَّةَ الْجَهْلِيَّةِ﴾، ولا يشترط فيها القصر، نحو: ﴿أَفْحَكُمُ الْجَهْلِيَّةِ﴾... ﴿ظَنَّ الْجَهْلِيَّةِ﴾... ﴿تَبْرَحَ الْجَهْلِيَّةِ﴾، (ارهب) نحو ﴿وَرَهْبَانِيَّةً أَبَدَعُوهَا﴾، ولا يشترط فيها القصر أيضاً وكذا (زكرياء) بالمد تشدد ياءه، وكذا (واهد بتا) يعني أن الهدية بالتاء تشدد ياءه نحو: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾... ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾، بخلاف: ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾... ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي﴾... ﴿وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ﴾ بلا تاء فيهن، فيخففن.

﴿نَحِيَّةً﴾ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ... ﴿بِنَحِيَّةٍ﴾، وكذا تشدد ياء (ايا) نحو: ﴿إِيَانًا﴾... ﴿إِيَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٥)... ﴿إِيَاكُمْ﴾... ﴿وَإِيَاهُمْ﴾ بكسر الهمزة في الجميع، وكذا تشدد ياء (العشي) نحو ﴿عَشِيَّةً أَوْ ضَحَاهَا﴾، وكذا (ذرية) نحو ﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾... ﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾... ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾، وكذا ﴿فَالْقَوْمَ جَاهِلْتُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ﴾... ﴿عَصِيًّا﴾، وكذا ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾، وكذا ﴿فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾، وكذا ﴿مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ﴾.

كاللوم قوام كزوج طف تب أو وب غاص أوه سو خن لواح جو  
أيا ومع را وسوى لم يعرض أو كالبيت أوت أوف عيينا اثنين رو

الشرح: ثم استثنى - مما لم يكن بين الحركتين، وهو ما توسطت فيه الواو بين متحرك وساكن متأخر عنها - الذي تخفف فيه نحو ﴿عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ﴾... ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾، قوله: (كاللوم) الذي تشدد فيه الواو وهو ما عطف عليه نحو: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾، (قوام) نحو ﴿قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (كزوج) ﴿زَوَّجْنَاكُمَهَا﴾ ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ﴾... ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾... ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ﴾... ﴿وَتَرَكْتُمُ مَا خَوَّلْنَاكُمْ﴾.

كاف كزوج أدخلت خولنا كذاك صورنا وزد بوانا

و(طف) نحو ﴿طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ﴾ و(تب) نحو ﴿إِنَّهُمْ كَانَ تَوَّابًا﴾... ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾... ﴿لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾، وكذا تشدد واو (أوب) نحو ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾، وكذا (غص) نحو ﴿كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَّاصٍ﴾، وكذا (أوه) نحو ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ﴾... ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّهٌ حَلِيمٌ﴾ (سو) نحو ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾... ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾﴾، وكذا (خن) نحو ﴿مَنْ كَانَ حَوَّانًا أَثِيمًا﴾، وكذا ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾﴾... و﴿فِي جَوْ السَّمَاءِ﴾.

ثم نبه على أن الياء إذا توسطت بين متحرك وساكن متأخر عنها، وكان الساكن ألفاً، لم تشدد إلا في (أيا) بفتح الهمزة وما اتصل بها نحو ﴿أَيَّانَ يَوْمٍ أَلْقَيْنَهُ﴾... ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾... ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾... ﴿أَيَّانَ يَوْمَ الَّذِينَ﴾ (و) تشدد الياء (مع را) أي إذا كان بعدها راء وبينهما ألف نحو: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾... ﴿دِيَارًا﴾، بخلاف غير الراء نحو: ﴿هَذَا بَيَّانٌ لِلنَّاسِ﴾... ﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾... و﴿الشَّيَاطِينِ﴾... ﴿بَيْنًا أَوْ هُمْ فَاقْبَلُوكَ﴾.

ثم عطف على قوله: (ومع را) الذي تشدد فيه الياء قوله: (سوى) أي كذلك وكذا تشدد الياء المتوسطة بين حركة وساكن متأخر غير ألف، سواء كان الساكن مظهرًا نحو ﴿وَقَيْضَنَا لَهُمْ﴾... ﴿نُقَيْضُ لَهُمْ﴾، أو مدغمًا

﴿زَيْنًا﴾ ... ﴿بَيْنًا﴾ ، أو مدًا نحو: ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ ... ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ ...  
 ﴿فَحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ ، ونحو ﴿رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَنَا مَا نَحْنُ بِأَعْيُنِنَا﴾ ... ﴿وَإِذَا  
 حُجِّمْتُمْ﴾ ، أو كان تنويناً نحو: ﴿أُبَعْتُ حَيًّا﴾ ... ﴿لِيَأْتِيَ بِالسِّنِّهِمْ﴾ ... ﴿أَيُّ مَأْ  
 تَدْعُوا﴾ ، (لم يعرض)، يعني أن الياء تشدد قبل الساكن إلا إذا عرض  
 تحريكها لالتقاء الساكنين، فإنها تخفف نحو: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ﴾ ... ﴿طَرَفِي  
 النَّهَارِ﴾ ... ﴿يَدِي اللَّهِ﴾ ... ﴿يَصْحَبِي السِّجْنِ﴾ .

قد عرضت حركة اليا في يدي و طرفي وثلثي يا صاحبي

(أو ك) جمع (البيت)، وهو البيوت والغيوب والشيوخ والجيوب  
 وعيوناً، فلا تشدد فيهن الياء، لأن أو عاطفة لفظة البيت على المستثنى،  
 وهو لم يعرض، وكذا ﴿لَاؤْتِيكَ مَا لَا وُلْدًا﴾ ، ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ ،  
 (اثنين) يعني به ﴿مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ ... ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ ، وكذا لا  
 تشدد بعد (ر) نحو ﴿تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ (و) تميم .

شدهما من بعد نون مقطوع وبعده تنوين قراءة فع  
 وكهذا الواو إذا حرك من بعد سكون مثله فالشد عن

الشرح: (شدهما) أي الواو والياء (من بعد نون مقطوع) قراءة وخطاً  
 نحو ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ... ﴿مَنْ يُؤْمِنُ﴾ ... ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ ... ﴿مِنْ وَرَاءِ﴾ ... ﴿مِنْ  
 وَالِ﴾ ... ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ﴾ ... ﴿مَنْ وُجِدَكُمْ﴾ (و) شدهما (بعد تنوين قراءة)  
 فقط (فعي) تميم، نحو ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾  
 يَصَلُونَهَا﴾ ثم شرع في باب الفصل والوصل فقال:



### 👉 باب الفصل والوصل:

أن لا على اقطع ملجأ القول ادخلن اله قصر اشرك مثل يس ولن  
 لم دون نجمع نجعل اعلموا ما أم إن لآت أن تدعون ابن أم

الشرح: (أن لا على اقطع) يعني أن أن بفتح الهمزة تقطع في الرسم عن لفظة لا في أحد عشر موضعاً أولها: مع لفظة على المجاورة للفظة الجلالة، نحو: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ في الدخان قيدها بعلى، احترازاً ﴿أَلَا تَعْلُوا عَلَى﴾ في النمل، والصواب أن يقيد بتعلو قبل على، ليخرج ﴿أَلَا نَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾، ومن المثل للقطع ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾، ومع مادة (القول) نحو: ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾، (ادخلن) نحو ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ (٧٤)، (إله) يعني أن أن تقطع عن لفظة لا المجاورة للفظة إله في موضعين وهما: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾... ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (قَضْرُ اشرك) يعني أن أن تقطع عن لا رسماً مع لفظة الشرك المقصورة الكاف نحو ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ في الحج ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ في الممتحنة، بخلاف: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾، لكونها ممدودة الكاف، ومما تقطع فيه أن عن لا في ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى﴾ في سورة هود، يعني التي في ثمنه أي التي في ثمن مثل الفريقين، وهي قوله: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ إِلِيمِ﴾ (٦٦) (يس) أي تقطع أن عن لا في سورة يس نحو ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾، (و) تقطع أن عن (لن) أيضاً نحو ﴿أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ...﴾... ﴿أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾... ﴿أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾.

وتقطع أن عن لم نحو ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ﴾... ﴿كَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ بِالْأَمْسِ﴾، واقطع أيضاً إن بكسر الهمز عن لم نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾... ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ﴾، ثم استثني من أن بالفتح بـ(دون) قوله تعالى: ﴿أَلَنْ يَجْعَلَ عِظَامُهُمْ﴾، ودون قوله: ﴿أَلَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾.

ثم استثني من إن بالكسر قوله: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا﴾ بهود، بخلاف: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَأَعْلَمْنَا أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ بالقصص، وتقطع إن بكسر الهمز عن (ما) في موضع واحد مقيد بلفظة (الأم) وهو ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٣٩) وَإِنْ مَا زُرِينَا بِالرَّعْدِ، بخلاف: ﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ﴾... ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَبُؤُ عَلَيْهِمْ﴾، ولم يذكر أما بفتح الهمز لكونها

متصلة مطلقاً نحو ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ (٢٧) . . . ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ ، قال :

كذلك أما كلها قد وصلت فميمٌ أم دَعَنُ كماما اشتملت

(إن لات) يعني أنه يقطع إن بالكسر مع التشديد عن ما في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ ، بخلاف: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ . . . ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ﴾ ونحو ذلك، (أن تدعون) أي واقطع أن بالفتح والتشديد عن ما في موضعين نحو ﴿وَأَنَّ مَا يَدَّعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ بلقمان، ﴿وَأَنَّ مَا يَدَّعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ بالحج، بخلاف غيرهما نحو ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدَّعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ في غافر (ابن أم) أي يقطع ابن أم من قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونَنِي﴾ ، بخلاف: ﴿يَبْنُوهُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحَتِي﴾ قال :

قال ابن أم اقطع ونون يا بنؤم الواو تحت الهمز وصلها علم

ثم شرع في قطع في عن ما فقال :

فيما أفض يبلوهم أوحى لا شعز تنزيل روم لا وبيس ما لف قر  
عن ما نهبوا من ما النفاق ملكت من كل ما تترا وردوا سألت

الشرح: (في ما) أي يقطع في عن ما في أحد عشر موضعاً أولها قوله: (أفض) يعني ﴿فِي مَا أَفْضَتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ، والثاني قوله: (يبلوا) في موضعين ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ﴾ إن رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ ﴿بالأنعام﴾ ، ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ بالمائدة، والثالث قوله: (هم) نحو: ﴿وَهُمْ فِي مَا آسَفْتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ ، والرابع قوله: (أوح) نحو ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ ، والخامس قوله: (لا) نحو ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ في الواقعة، والسادس قوله (شعر) أي في سورة الشعراء نحو ﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هُنَّآ ءَامِنِينَ﴾ (١٤٦) ، والسابع قوله: (تنزيل) في موضعين نحو، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ . . . ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ، والثامن قوله: (روم) أي في سورتها نحو: ﴿هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا



مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴿١٠﴾، والتاسع في قوله: (لا) أي في ثمن ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ يعني ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾، فإن لاحظت أن يبلوا في موضعين، وتنزيل كذلك علمت أنها تمت.

ثم شرع في قطع بيس عن ما رسماً بقوله: (و) اقطع (بيس) عن (ما) إن دخل على بيس أحد حرفي (لف) وهما اللام والفاء (قر) إن استقر أحدهما في أولها نحو: ﴿لبيس ما كانوا يعملون﴾... ﴿لبيس ما كانوا يصنعون﴾... ﴿فبيس ما يشترتون﴾، بخلاف: ﴿بيسما يأمركم به إيمانكم﴾ وتقطع عن عن ما نحو ﴿عَنْ مَا نُهُوا﴾، وأما غيره فهو متصل نحو ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾، وتقطع (من) عن (ما) في ثلاثة مواضع: أشار إليهن بقوله: (النفاق) أي في سورة المنافقين، نحو: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ﴾، وتقطع عنها أيضاً مع لفظة (ملك) المقيدة بـ(من) قبلها نحو ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَنِيَّتِكُمْ﴾... ﴿مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ﴾، بخلاف: ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾.

ثم أخبر أن لفظة كل تقطع عن لفظة ما بقوله: (كل ما) في ثلاثة مواضع أشار إليهن بقوله: ﴿تَنَزَّاهُ كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولًا كَذَّبُوهُ﴾... ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِنَاءِ أَزْكُوا فِيهَا﴾، و(سألت) يعني به ﴿وَأَتَانَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾.

ثم ذكر أن لفظة أم تفصل رسماً عن لفظة من بقوله:

أم من خلقنا أسس النساء ويات	أو كهما هم هن في أل أم إن بنات
هم غضبوا هل كفروا بل فاكهون	كانوا أولئك ثم يوم بارزون
على قس أوصل أين يدرك الأخذ ثم	نحل وويك مم ممن فيم عم
أيم رب مال مع (أظ) يومئذ	كيلا مع التا من عليك حينئذ

الشرح: (أم من) في أربعة مواضع أولها من قبل لفظة (خلقنا) نحو: ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ﴾، ومقيد بالضمير، بخلاف: ﴿أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، وتفصل عنها أيضاً في ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾،

وتفصل عنها أيضاً في سورة (النسا) نحو ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾، (و) تفصل عنها أيضاً في ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ بفصلت .

ثم ذكر أنه يقطع كل واحد من الضمائر الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى فقال: (أو) يقطع (ك) أي مثل (هما هم هن) وما أشبههن من كما وكم وكن، إن وجدت بعد كلمة (في) أولها (أل) المعرفة نحو في ﴿الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ ... ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (٣) ... ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾ (١٢) ... ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمْ الظَّالِمُونَ﴾ ... ﴿الْبَغْيِ هُمْ يَنْصِرُونَ﴾، بخلاف ما ليست فيه أل نحو ﴿أَنَّهُمَا﴾ ... ﴿وَقَوْمُهُمَا﴾ ... ﴿وَمَنْ أَتَّبَعَكُمَا﴾ ... ﴿تِلْكَمَآ﴾ ... ﴿نَسِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ ... ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾ ... ﴿أَنكُمْ﴾ ... ﴿مِنْكُمْ﴾ ... ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ ... ﴿فِيهِنَّ﴾ ... ﴿أُمَّتَعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ﴾ وشبه ذلك .

ويفصل الضمير بعد (أم) نحو ﴿أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ﴾، وبعد (إن) نحو: ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ... ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ﴾، وكذلك يفصل أيضاً بعد كلمة (بنات) المقيدة بـ(هن)، بعده نحو: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾، وبعد ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾، وبعد (هل) نحو: ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرُوءِ﴾، وبعد ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾، والقطع هنا بزيادة الألف بعد واو غضبوا وكفروا وكانوا، قبل كلمة هم، بخلاف: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ دون الألف الزائدة، وتفصل بعد لفظة (بل) نحو: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ ... ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ ... ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾ (٩)، وبعد لفظة: ﴿فَنِكَهُونِ﴾ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ﴾، وبعد لفظة ﴿كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى﴾، وبعد لفظة: ﴿وَأَوْلِيَّتِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾، وبعد ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ .

واقطع (يوم) المقيد بـ (بارزون) نحو: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾، واقطع يوم المقيد بـ (على) نحو: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (١٣)، بخلاف: ﴿يَوْمِئِذٍ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ ... ﴿يَوْمِئِذٍ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾، (قس) على هذه المذكورات ما لم يذكر مما أشبهها، وتأتى منه القطع نحو: ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي﴾ ... ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَلِغُوهُ﴾ ... ﴿إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ﴾ ... ﴿لَاتَتَّبِعَنَّكُمْ هُمْ لِلْكَافِرِ﴾ ... ﴿تُحْكَمَتُّ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ﴾ ... ﴿مِن دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمَلُونَ﴾

قال:

قال هم ومحكمات هنا ذلك هم لها على ما عنا  
قس لاتبعناكم إلى نساءكم هن كذاك أجل من قبل هم

(أوصل أين) بما في أربعة مواضع وهي (يدرك) نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ﴾، (الأخذ) نحو: ﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخَذُوا﴾، (ثم) نحو: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجَهُ اللَّهِ﴾، وفي سورة (نحل) نحو: ﴿أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾، (وويك) نحو: ﴿وَيَكَاكِبُ اللَّهِ...﴾ ﴿وَيَكَاكِبُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ بالوصل فيهما، وتوصل من بالكسر بِم الاستفهامية، نحو: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾، وتوصل من بالكسر بِمَن بالفتح نحو ﴿وَعَلَى أُمُورٍ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾... ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ...﴾ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾، وتوصل في بِم الاستفهامية نحو ﴿فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾، وتوصل عن بها أيضاً نحو ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾.

وتوصل أي بما نحو ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ﴾، وتوصل رب بما نحو ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، وتوصل لام الجر بما بعدها إن كان حرفي إظ، وهما: الهمزة والظاء، وهو قوله: (ل) أي لام الجر (مع إظ) أي مع الهمزة والظاء، فالهمزة نحو: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾، والظاء نحو ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾... ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ﴾، بخلاف: ﴿مَا لِي هَذَا الرَّسُولِ﴾... ﴿فَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾... ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ﴾، وتوصل لفظة (يوم) بـ(إذ) بالتنوين، نحو ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾... و﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ونحو ذلك، وتوصل كي بلا نحو ﴿لِيَكِيلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمُ﴾، وهذا بشرط كونها (مع التاء) كما مثلنا، ونحو ﴿لِيَكِيلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمُ﴾، بخلاف: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ أو مع (من) نحو ﴿لِيَكِيلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾، بخلاف: ﴿لِيَكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾، أو مع (عليك) نحو ﴿لِيَكِيلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾، بخلاف: ﴿لِيَكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾، وتوصل حين بإذ في (حينئذ) نحو ﴿وَأَنْتُمْ جِنْدٌ تُنظَرُونَ﴾.

فصل وغير ذا اقطع إن صح ك أن تقع بورك رأى نمن من  
لعنة أدوا مس لو إن شاء من مكننا تامن نفعت في مت من  
ماء نصير مذكر مارج مال عن من وأن مع من مرد مال

الشرح: (فصل وغير ذا) الذي تقدم من الكلام مقيداً أو تقدم من الكلمات الموصولات (اقطع إن صح) القطع، بأن لم تتغير الكلمة، وإلا فسيأتي في قوله: (وصل هلم) الخ، ومثل لبعض ما صح قطعه بقوله (ك) أي مثاله: ﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ ... ﴿أَنْ تَزُولَ﴾ ... ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾ ... ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾، (رءا) نحو ﴿أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ ... ﴿أَنْ رَأَى اسْتَقَى﴾ (٧) ... ﴿أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾، (نمن) نحو ﴿أَنْ نَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ ... ﴿أَنْ نَطْمَسَ وُجُوهًا﴾ ... ﴿أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى﴾، ومَنْ نحو ﴿أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾.

﴿وَالْحَمِيسَةُ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ﴾ ... ﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ﴾، (مس) نحو ﴿عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾ ... ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَمُوا﴾ ... ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾ ... ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾، وتقطع إن بالكسر قبل شاء نحو ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ ... ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾، وقبل (من) نحو ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ﴾ ... ﴿وَإِنْ مِنْ قَرِيْبَةٍ﴾ ... ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، وقبل (مكننا) نحو ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ ... ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، وقبل (تامن) نحو ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾، وقبل نفعت نحو ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى﴾ (٩) ... ﴿وَإِنْ نَكُثُوا أَيْمَنَهُمْ﴾ ... ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾، وقبل (في) نحو ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾، وقبل مت نحو ﴿أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ ... ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾.

ومن قبل ماء نحو ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ ... ﴿مِنْ مَاءٍ صَكِيدٍ﴾ ... ﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾، وقبل (نصير) نحو ﴿فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾، وقبل (مذكر) نحو ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾، وقبل (مارج) نحو ﴿مِنْ مَارِجٍ مِنَ نَّارٍ﴾، وقبل (مال) نحو ﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَكُمْ﴾.

واقطع (عن) عن (من) نحو ﴿وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ﴾ ... ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ ... ﴿عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ ... ﴿عَن مُّوسَىٰ الْغَضَبُ﴾ ... ﴿عَن مُنْكَرٍ﴾، (و) اقطع (إن) بالتشديد، والكسر، والفتح، قبل لفظه (مع) نحو ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ ... ﴿أَنْتَ مَعَ اللَّهِ ءَالِهَةٌ أُخْرَىٰ﴾، واقطعها كذلك قبل (من) نحو ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ﴾ ... ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ ... ﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ﴾ (٤٩).

واقطع أن بالفتح والتشديد قبل (مرد) نحو ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾، واقطعها أيضاً قبل (مال) نحو ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُمُ﴾ (٣).

وأم بعيد ظاهر به وكل في أين أي بيس كي ونحو قل قلنا معي اخلع هيت هاؤم لت لثم من آمن اذ ما لو فلا بابل كم

الشرح: واقطع (أم) عن (بعيد) نحو: ﴿أَقْرَبُ أَم بَعِيدٌ﴾، واقطعها عن (ظاهر) نحو ﴿أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ﴾، وقبل (به) نحو ﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾، (و) اقطع (كل) عن ما بعدها نحو ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلزَمْتَهُ﴾ ... ﴿وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ ... ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ (٥٢) ... ﴿وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرٌ﴾ ... ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلْقْنَا﴾ ... ﴿نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ﴾.

واقطع (في) عن ما بعدها نحو في ﴿نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ ... ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ ... ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾، واقطع (أين) عن ما بعدها نحو ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (٢٦) ... ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾ ... ﴿أَيْنَ الْفِرُّ﴾، وتقطع (أي) عن ما بعدها نحو ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ ... ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ... ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ ... ﴿أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى﴾ ... ﴿فِي أَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (١٣)، وتقطع (بيس) عن ما بعدها نحو ﴿وبيس مشوى المتكبرين﴾ ... ﴿وبيس مشوى الظالمين﴾، وكذا (كي) نحو: ﴿كَي نَقَرَ عَيْنًا﴾ ... ﴿كَي نَسِجَكَ كَثِيرًا﴾ (٢٢)، (و) يقطع (نحو قل) عن ما بعدها نحو ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ﴾ ... ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ ... ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾ ... ﴿قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ ... ﴿قُلْ أَنْظَرُوا﴾.

(و) قلنا) ومثاله ﴿قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً﴾ ... ﴿قُلْنَا يَنْتَارُ﴾ ... ﴿قُلْنَا

أَهِيطُوا ﴿١﴾ ، وتقطع الياء من (مَعِي) عن ما بعدها نحو ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ ... ﴿لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ، وتقطع من (اخلع) العين عن ما بعدها نحو ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ وما أشبهه نحو ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ... ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ واقطع (هيت) عن ما بعدها نحو ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ وشبهها نحو ﴿أَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ﴾ .

وتقطع (هاؤم) عن ما بعدها نحو ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً﴾ ، وشبهها نحو ﴿فِيهَدِيهِمْ أَقْتَدَةٌ﴾ وتقطع ﴿لَيْتَ لَهُمْ﴾ وشبهها نحو ﴿أَذْنَتَ لَهُمْ﴾ عما بعدها ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ ﴿٣﴾ ... ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ﴾ ... ﴿أَلَمْ أَنهَكُمَا﴾ ... ﴿لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ ... ﴿لَمْ أَوْتِ كِتَابِيَّةً﴾ ، وتقطع النون عن ما بعدها نحو ﴿وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا﴾ ... ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ... ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ﴾ ... ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾ ، ونحو ﴿وَيْلَكَ ءَايْمِنَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ ، ونحو ﴿إِذْ نَسُوْبِكُمْ﴾ ... ﴿وَإِذْ نَنقَنَّا الْجِبِلَّ﴾ ... ﴿إِذْ نَفَشْتَ﴾ ، وتقطع (ما) عن ما بعدها تقدمت نحو ﴿مَا هَتُوْلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ ... ﴿فِي مَا هَلْهُنَا ءَايْمِنِينَ﴾ ، أو تأخرت ﴿، نحو: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ ... ﴿وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ، وكذا (لو) نحو ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ﴾ ... ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ ... ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾ ، وتفصل (فلا) عن ما بعدها نحو: ﴿فَلَا تَمَارٍ فِيهِمْ﴾ ... ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُخَلَّفِينَ﴾ ... ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ، وتقطع اللام عن ما بعدها نحو ﴿بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ﴾ ، وكذا تقطع ﴿كَمْ لَيْتُ﴾ ... ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرِيْبَةٍ﴾ ... ﴿كَمْ أَنْبَأْنَا فِيهَا﴾ ... ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ .

ذِي يُوْقِ أَكْلَ لُوْمَةِ اقْوَمِ اللِّدَانِ	أولى دنا ابني مس فار فك الان
ذِقْ لَيُوفٍ لَيَبْطِئُ البِقْر	سل آل آتت دع تعالوا لات غر
قوا خلقوا مشوا بنوا أشكو وبم	لي بي لنا يئسن حل ذات لم
أملي إلى ألف الفيا أبي خلا	أدلى كفى إليه هل بل جعل

الشرح: وكذا ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾ ... ﴿وَيُوتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ ، وكذا ﴿يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ﴾ ، ونحو ﴿ذَوَاتِ أَكْلٍ خَمِطٍ﴾ ، وكذا ﴿لُوْمَةٌ لَّا يُعْرَفُ﴾ ... ﴿وَاقْوَمٌ قِيْلًا﴾ ... ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيْنَهَا مِنْكُمْ﴾ ... ﴿أَرْوَاكَ لَكَ﴾

فَأُولَى ﴿٣٤﴾ ... ﴿دَنَا فَنَدَلْنَا﴾ ... ﴿أَبْتَى ءَادَمَ بِالْحَقِّ﴾ ، كل هذه الكلمات تقطع عن ما بعدها، وكذا ﴿مَسَّ سَفَرًا﴾ ، وكذا ﴿وَفَكَارَ التَّنُورُ﴾ ، وكذا ﴿فَكَ رَقَبَةٍ﴾ ﴿١٣﴾ ، وكذا ﴿فَالْتَنَ بِبَشْرُوهُنَّ﴾ ... ﴿الْفَنَ حَصَّصَ الْحَقُّ﴾ ... ﴿الْتَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ .

وكذا ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ ﴿٤٩﴾ ، وكذا ﴿لِيُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ﴾ ... ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ ... ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾ ، وكذا ﴿سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ، وكذا ﴿ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ ، وكذا ﴿فَتَأْتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ ، وكذا ﴿وَدَعَّ أذْنَهُمْ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾ ... ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ﴾ ... ﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ ... ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ... ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ﴾ .

ثم ذكر أن القطع في هذه الأفعال الخمسة الآتية بزيادة الألف بعد الواو وهي ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ ... ﴿خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾ ... ﴿مَشَوْا فِيهِ﴾ ... ﴿بَنُوا رِبِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ ... ﴿أَشْكُوا بَنِي﴾ ... ﴿يَمَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ بقطع الميم عن ما بعدها، وتقطع الياء من ﴿فَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ ... ﴿وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ﴾ ... ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ﴾ ... ﴿رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ ... ﴿وَأَشْكُرُوا لِي﴾ ، بخلاف ما لا يتأتى منه القطع نحو ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ﴾ وتقطع أيضاً ﴿لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ﴾ ... ﴿لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ﴾ ... ﴿لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ ... ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ ... ﴿وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ ... ﴿وَالَّتِي بَيَّسَنَ مِنَ الْمَجِيضِ﴾ ... ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ﴿٦﴾ ... ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ... ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ ... ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ .

(أملني) نحو: ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ ﴿٥٥﴾ ، (إلى) نحو: ﴿لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ ، (الف) نحو: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ، (ألفيا) نحو: ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا﴾ ... ﴿إِنِّي أَبِي يَدْعُوكَ﴾ ... ﴿فَالْقُوَّةُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ ... ﴿خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ ... ﴿وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ ... ﴿فَأَذَلِّي دَلُومٌ﴾ ... ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ... ﴿وَكَفَى بِنَا حَسِيبِينَ﴾ ... ﴿إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ... ﴿إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ ... ﴿هَلْ أَنْتُمْ﴾ ... ﴿وَمَا أَهْلَ بِهِ﴾ ... ﴿هَلْ لَنَا﴾ فقد تقدم في باب الإدغام، ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ... ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾ ... ﴿بَلْ اللَّهُ﴾ ... ﴿بَلْ أَنتُمْ﴾ ... ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾ .

كلا متى اسكن دون يكف ليملل  
 وصل هلم نحن ندعو نطعم  
 ولن أو لن سوى أبرح زد  
 وأو قبل فتح ضم كعلمن  
 تخف أنا اخترت وراودت احمل  
 نؤمن نسجد أنبنا نلزم  
 أكون أرسله أكلم أجد  
 لو وجدوا في العنكبوت يعلمن

الشرح: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (١١) ... ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ﴾ ... ﴿مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ﴾ ...  
 ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾، (دون) نحو ﴿مَا دُونَ ذَلِكَ﴾ ... ﴿دُونَ الْعَذَابِ  
 الْأَكْبَرِ﴾ ... ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ ... ﴿أَوْلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
 شَهِيدٌ﴾ ... ﴿وَلَيَمْلِكَنَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ ... ﴿فَلْيَسْمَلِ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ﴾ ... ﴿وَلَا  
 تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ﴾ ... ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ﴾ ... ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ  
 لِمَا يُوحَىٰ﴾ (١٣) ... ﴿أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِي﴾ (احمل) أي أنا أحمله بالألف، كما في  
 وأنا اخترتك ... أنا راودته

و(صل) اللام بالميم في ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ ... ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾، وصل  
 النون بما بعدها في الباقيات، وهي: ﴿أَنْخُنْ صَدَدْتَكُمْ﴾ ... ﴿قُلْ أَدْعُوا مِن  
 دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ ... ﴿أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعْتُمْ﴾ ...  
 ﴿قَالُوا أَنْزِمُنْ لَكَ﴾ ... ﴿أَنْزِمُنْ لِبَشَرِينَ﴾ ... ﴿أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ ... ﴿أَنْبِنَا  
 وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ... ﴿أَنْزِمُكُمْوهَا﴾.

(و) صل (لن) بفتح النون - إذا كانت في أول الكلمة - بما بعدها،  
 نحو: ﴿لَنْصَدَقَنَّ﴾ ... ﴿لَنْزِعَنَّ﴾، (أو) صل (لن) بضم النون نحو:  
 ﴿لَنْؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنْرِسلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، (سوى) أي غير لن بالفتح في  
 قوله: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾ فمنفصلة (زد) ﴿فَلَنْ أَكُونُ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾، وكذا  
 ﴿لَنْ أُرْسِلَهُ﴾، وكذا ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِسِيًّا﴾، (أجد) نحو ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِن  
 دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾.

(و) صل لفظة (أو) بفتح الهمز والواو بما بعدها (قبل فتح) أو (ضم)  
 إن بدأ بأحد حروف (كعلمن) وهي: الكاف، والعين، واللام، ومن - بفتح  
 الميم - سواء كان ذلك الحرف مفتوحاً، نحو: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ﴾ ...  
 ﴿أَوْعَظْتَ﴾ ... ﴿أَوْلَمَّا﴾ ... ﴿أَوْلَيْسَ﴾، أو مضموماً، نحو: ﴿أَوْكَلَّمَا﴾



عَهْدُوا عَهْدًا... ﴿أَوْ مَن كَانَ﴾... ﴿أَوْ مَن يُنَشِئُ فِي الْحِلْيَةِ﴾ واحترز  
 بالفتح والضم عن الكسر والسكون نحو: ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾... ﴿أَوْ  
 أَكْتَنُتُمْ﴾... ﴿أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ﴾، وتوصل الواو في ﴿لَوْجِدُوا اللَّهَ تَوَابًا  
 رَّحِيمًا﴾، وتوصل مَن بالفتح بما قبلها في (العنكبوت) في أربع كلمات وهي  
 (يعلمن) يعني ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ ﴿١١﴾...  
 ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ﴾.

أو كقدمنا يستخف سنبلات      قبلك انفضوا أنشأ المؤتفكات  
 فس سن اشتعل خلاف زنجبيل      ألهم نقتبس الاخلا سلسبيل

الشرح: وتوصل النون بما قبلها في قوله: (أو كقدمنا) نحو: ﴿وَقَدِمْنَا  
 إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ﴾... ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾... ﴿أَجْرِنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾،  
 و(يستخفن) يعني ﴿وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾... ﴿سُبُلَتِ  
 خُضْرٍ﴾... ﴿فَذَرُوهُ فِي سُبُلِهِ﴾، وكذا اللام في ﴿قَبْلَكَ مُطِيعِينَ﴾، والنون في  
 ﴿انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾... ﴿انْفِرُوا خِفَافًا﴾... ﴿أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَّكُمْ﴾... ﴿أَشَانَهُنَّ  
 إِثْنًا﴾... ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾، وتوصل التاء بالفاء نحو ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ  
 أَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾.

وصل (فس) بما بعدها نحو: ﴿نَسِيكَهُمْ اللَّهُ﴾... ﴿فَسَيَقُولُونَ  
 اللَّهُ﴾... ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَن أَضَعَفُ نَاصِرًا﴾ وصل (سن) أيضاً بما بعدها نحو:  
 ﴿سَرِيهِمْ ءَايَاتِنَا﴾... ﴿سُنُقِرُكَ فَلَا تَنسَى﴾ ﴿٦﴾... ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ  
 شَيْبًا﴾... ﴿خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾... ﴿زَنْجِيلاً﴾ ﴿٧﴾ عَيْنًا... ﴿فَالْهَمَهَا  
 فُجُورَهَا﴾... ﴿نَقْلَيْسَ مِن تُورِكُمْ﴾... ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾... ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسْمَى  
 سَلْسِيلاً﴾ ﴿٨﴾.

لُمْتَنُّ مَنْسَاتِهِ هه علا      نية جلابيب لإيلاف امهلا  
 إنك تقشعر قولي تعلمن      مهما نِعْمًا هي ناني ترون  
 كمثل كالعرجون كالذي لب      كأحد كظلمات أفب

الشرح: (لُمتن) نحو: ﴿فَذٰلِكَ الَّذِي لُمْتَنِّي فِيهِ﴾... ﴿تَأْكُلُ

مِنْ سَاتِهِ فَلَمَّا خَرَّ ﴿...﴾ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ﴿...﴾ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ  
 إِلَهٌُ وَاحِدٌ ﴿...﴾ (علانية) نحو: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ ﴿...﴾ ﴿جَلْبِيْبِهِنَّ﴾ ﴿...﴾  
 ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ ﴿...﴾ ﴿أَمَهُمْ رُؤْدًا﴾ ﴿...﴾ ﴿إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ ﴿...﴾  
 ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ ﴿...﴾ ﴿نَفْسَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ  
 رَبَّهُمْ﴾ ﴿...﴾ ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ﴾ ﴿...﴾ ﴿وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا﴾ ﴿...﴾ ﴿وَلَنَعْلَمَنَّ  
 نَبَأَهُ﴾ ﴿...﴾ ﴿مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ﴾ ﴿...﴾ ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ ﴿...﴾ ﴿نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ ﴿...﴾  
 ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ ﴿...﴾ ﴿سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ ﴿...﴾ ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿وَالَّذِي  
 هُوَ يُطْعِمُنِي﴾ ﴿...﴾ ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾.

وتوصل الكاف في ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، وفي ﴿حَتَّىٰ عَادَ  
 كَالْعُرْجُونِ﴾، وفي ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ﴾ ﴿...﴾ ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ ﴿...﴾  
 ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾، وتوصل الباء في ﴿وَأَنَّهُمَا لِيَأْمُرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾  
 ﴿٧٩﴾ ﴿...﴾ ﴿لِسَبِيلِ مُقَبِّبِ﴾ ﴿٧٦﴾، والكاف في ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾،  
 وفي ﴿كَظَلَمْتِ فِي بَحْرِ لُجِيِّ﴾، وكذا الباء في ﴿أَفِإِلْبَطِيلِ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿...﴾  
 ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ ﴿...﴾ ﴿أَفِينِعْمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.



## باب الحمله:

إن ضم فعل أم جمعاً لم بنون مضارع أحمل، ذو امحوا ما اتل مرسلون  
 ذق كاشفوا ارج اصل أولوا القوا اطلق ترا عفا إذا ذا كلتا كانت لدا با

الشرح: (إن ضم فعل) أو ما في مادته من اسم فاعل، بخلاف إن  
 فتح نحو: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ﴾ ﴿...﴾ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ﴾، (أم) قصد (جمعاً) أي قصد به  
 الجمع بخلاف: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ﴾ وتقدم ذكر الجمع - (لم) يكن مبدوءاً (بنون  
 مضارع)، بأن كان ماضياً نحو ﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾، أو مضارعاً  
 مبدوءاً بالتاء، أو الياء نحو ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ ﴿...﴾ ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا﴾ ﴿...﴾ ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾، بخلاف النون

نحو: ﴿نَرِثُ الْأَرْضَ﴾ ... ﴿نُطْعِمُ الْمَسْكِينِ﴾ ... ﴿وَكَا نَكَذِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٤٦) ،  
 (احمل) أي إذا توفرت هذه الشروط الثلاثة في الفعل وهي: ضمه وقصد  
 الجمع وعدم بدئه بنون المضارع احمله أي اكتبه بالواو، واحمل (ذو) حيث  
 جاء نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ﴾ ... ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (١٥) (امح ما)  
 يعني ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾، بخلاف: ﴿وَيَمَحُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾، ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا  
 الشَّيَاطِينُ﴾، إنا (مرسلون) أي ﴿مُرْسِلُوا النَّاقَةَ﴾، بخلاف: ﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ .

ونحو (ذق) يعني ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ (١٣٨) ... ﴿وَتَذُقُوا  
 السُّوءَ﴾ ... ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾، بخلاف: ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾، ﴿أُسْوَةٌ  
 حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾، (اصلوا) نحو: ﴿إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ ... ﴿أُولُوا  
 الْأَلْبَابِ﴾، (القوا) نحو ﴿أَنْتُمْ مُلْقُوا اللَّهَ﴾ ... ﴿مُلْقُوا رَبَّهُمْ﴾، (اطلق) لفظه  
 (ترا) يعني أن ترا يكتب بالألف حيث ورد سواء كان بالتاء نحو ﴿تَرَاءَ  
 الْجَمْعَانِ﴾ أم لا نحو ﴿رَاءَ الْقَمَرِ بَارِغًا﴾ ... ﴿رَاءَ الشَّمْسِ بَارِغَةً﴾ ... ﴿وَرَاءَ  
 الْمَجْرِمُونَ النَّارَ﴾ ... ﴿رَاءَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْرَابَ﴾، وأما يرى بالياء يأتي قريباً - إن  
 شاء الله تعالى - ويكتب بالألف أيضاً ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ ... ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا  
 سَلَفَ﴾، وكذا ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (١) ﴿وَإِذَا النُّجُومُ﴾ ... ﴿فَإِذَا أُنْسَلَخَ﴾ ...  
 ﴿وَإِذَا النُّونُ﴾ ... ﴿ذَا الْأَيْدِي﴾ ... ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهْدَا  
 الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ (١١) ، وكذا ﴿كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ﴾ ... ﴿فَإِنْ كَانَتْما اثْنَتَيْنِ  
 فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ﴾ ... ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا﴾، (لدبا) أي ﴿لَدَا الْبَابِ﴾ .

لا الشمس وثقى وف لا الآخرة دار  
 لولا ادخل الا قال حمداً وانضمام  
 هما كما الها وسوى الإناث نون  
 لَمَّا اطلق إما ما جنا وأئنه دون  
 ثموس ذاقا استبقا الأقصا دعوا  
 أحيا طفا الرؤيا ويا أخي قضو

الشرح: وكذا تحمل بالألف لا نحو ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا﴾، وكذا  
 ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا أَنْفِصَامَ لَهَا﴾، يعني أن لفظه (لا) تحمل بالألف، سواء  
 كانت غير مسبوقه بشيء - كما ذكر - أو مسبوقه بحرفي (وف) وهما: الواو،  
 والفاء، نحو: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ (٢٠) ... ﴿فَلَا أَقْنَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (١١) ،  
 ثم استثنى من لا بقوله (لا الآخرة)، نحو ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ

الْأُولَى ﴿١﴾، (دار) نحو ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ﴾، ونحو ذلك مما كان متصلاً نحو ﴿لِلْهُدَى﴾ ... ﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ﴾ ... ﴿لَلَّذِي بِبَيْكَةِ﴾ ... ﴿لَلْجَوَابِ﴾ ... ﴿لَللِّثِّ﴾ ... ﴿وَلَلْبَسَنَّا عَلَيْهِمُ﴾، ثم عطف على ما يحمل بالألف بحذف العاطف ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ أي رجع للحملة، وكذا (ادخل) يعني وقيل: ﴿أَدْخَلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ وكذا ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ... ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ... ﴿لَا يَصَلُّهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾﴾، وكذا (قال) التي بعدها (حمداً) نحو ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، بخلاف: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا﴾ ... و﴿قَالَ اللَّهُ﴾ ... ﴿قَالَ أَخْشَوْا فِيهَا﴾ .

ومما يحمل بالألف هما، وكما، والهاء، إذا كن ضمائر ولذا قال: (وانضمام... هما كما لها) نحو ﴿أَنْهَمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ ... ﴿فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ﴾ ... ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ﴾ ... ﴿عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ﴾ ... ﴿وَمِنْ أَتْبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ ... ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ﴾، ونحو: ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ ... ﴿أَطْفَالَهَا اللَّهُ﴾ ... ﴿قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، بخلاف: ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ﴾ ... ﴿نَسَبَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾ ... ﴿كَرِهَ اللَّهُ أَنْبِعَائِهِمْ﴾ ... ﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾ وأما هما فلا تكون إلا ضميراً، (و) احمل (سوى) نون (الإناث) من (نون) الضمير نحو ﴿وَإِذْ نَفَقْنَا الْجَبَلَ﴾ ... ﴿سَيُوتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، بخلاف نون الإناث، فلا تحمل بالألف، نحو: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ﴾ ... ﴿تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ... ﴿يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، واحمل بالألف (لما) بالتشديد نحو، ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا﴾ ... ﴿فَلَمَّا أَعْرَضْتُمْ﴾، (أطلق أما) أي سواء كانت مفتوحة الهمز، أو مكسورته، نحو: ﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ﴾ ... ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ﴾ ... ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ﴾، ونحو ﴿إِمَّا الْعَذَابِ﴾ ﴿وَإِمَّا السَّاعَةِ﴾، (ما) تحمل بالألف أيضاً نحو ﴿وَمَا أَعْتَدْنَا﴾ ... ﴿فِيمَا أَفَدَّتْ بِهِ﴾ ... ﴿لِإِمَّا اخْتَلَفُوا﴾ ... ﴿كَمَا اسْتَنْذَنَ﴾ ... ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ ... ﴿وَحَى الْجَنَّةَيْنِ دَانٍ﴾، (أيها) حيث ورد ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ﴾ ... ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ﴾ ... ﴿يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ .

(دون) أي إلا ما جاء بعده أحد حروف (ثموس) وهي: الشاء، والميم - ممدودة بالواو - والسين، فالشاء نحو ﴿آيَةُ الثَّقَلَيْنِ﴾ في سورة الرحمن، والميم ممدودة بالواو نحو ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ ﴿٢١﴾ في النور

بخلاف غير الممدودة نحو ﴿أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾، والسين نحو ﴿يَتَأْتِيهِ السَّاجِرُ﴾ في الزخرف، واحمل بالألف ﴿ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾، وكذا ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾... ﴿الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾... ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾... ﴿وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾، وكذا ﴿فَلَمَّا أَتَقْنَا اللَّهَ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾... ﴿أَخِيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾... ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾... ﴿الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾.

(و) يكتب بـ(ياء) ﴿أَخِي﴾ ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٣١﴾ و﴿إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا﴾.

نبتغ عقبى ارب انج ولى ائت ائب دون      حقا من إن قد لا الهدى أيدي را اهد دون  
لم روم من لدى إحدى ذي بلو ذي النصار      كبرى القرى يفترى حاضر ذكرى دار

الشرح: ﴿لَا تَبْنِي الْجَهْلِينَ﴾... ﴿وَعَقِبَى الْكٰفِرِينَ النَّارُ﴾... ﴿فَنِعْمَ عَقِبَى الدَّارِ﴾، وكذا (ارب) أي ﴿وَيُرِي الصِّدْقَتِ﴾، (انج) أي وكذلك ﴿تُسَجِّى الْمُؤْمِنِينَ﴾... ﴿ثُمَّ تُسَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾... ﴿وَيُسَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾، (ولى) أي ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾، (إيت) يعني ﴿وَأَتَى الْمَالَ﴾... ﴿وَأَتَى الزَّكَاةَ﴾... ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾... ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ﴾، (إيب) نحو ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَمَّ نُورُهُ﴾... ﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾، (دون) ﴿حَقًّا﴾ عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فلا تحمل أصلاً، وكذا (من) نحو: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾... ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾، وكذا ﴿وَلِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ﴾، (قد) أي وفي ثمن ﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾، وهو ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، (لا) نحو ﴿وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ﴾.

ثم رجع إلى ما يحمل بالياء فقال: ﴿الهدى ايتنا﴾... ﴿الهُدَى الشَّيْطَانُ﴾... ﴿إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْمُدَى﴾ (أيد) بالهمز نحو ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾... ﴿بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾، (رى) نحو ﴿مَالِكٌ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ﴾... ﴿حَقِّ نَرَى اللَّهُ جَهْرَةً﴾... ﴿وَيُرِي الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾... ﴿فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾... ﴿فَرَى الْوَدْقَ﴾... ﴿وَرَى الشَّمْسَ﴾، (اهد) نحو ﴿أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَى﴾... ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا﴾... ﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾... ﴿عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ﴾... ﴿وَمِنْ أِهْتَدَى أَقْرَبَ﴾.

ثم استثنى من (رى) واهد المحمولين بالياء بقوله: (دون لم) يعني (رى) التي بعد لفظة لم نحو ﴿أَوْلَمَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ... ﴿أَوْلَمَ يَرِ الْإِنْسَانَ﴾، ويعني لفظة اهد التي في ثمن ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ﴾، وهي: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، فإنهما لا يحملان بشيء، واهد التي في سورة (روم) أي الروم، وهي: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمَى﴾، بخلاف: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى﴾ في النمل، وكذا لا يحمل يهدي في ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ في ثلاثة مواضع، ويكتب بالياء: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ﴾ ... ﴿إِحْدَى الطَّائِفِينَ﴾ ... ﴿إِحْدَى الْأُمَمِ﴾ ... ﴿لِإِحْدَى الْكَبِيرِ﴾ ... ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنِ﴾ ... ﴿إِحْدَى ابْنَتِي هَتَيْنِ﴾ .

ثم ذكر أن (ذي) المكسورة محمولة بالياء مطلقاً، منفردة كانت نحو: ﴿بِذِكْرِ اسْمِ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٧٨) ... ﴿وَإِنِّي ذِي الْفُرْقَانِ﴾ ... ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (٢٠)، أو مسبوقة بأحد حروف (إبلو) وهي: الباء، واللام، والواو، نحو: ﴿وَيَذِي الْقُرَيْنِ﴾ ... ﴿وَالرَّسُولِ وَذِي الْقُرَيْنِ﴾ ... ﴿الَّذِي اسْتَوَقَدَ نَارًا﴾ ... ﴿يُؤَذِي النَّتَّى﴾ ... ﴿وَذِي الْقُرَيْنِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾، وكذا ﴿النَّصْرَى الْمَسِيحِ﴾، بخلاف: ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾، ﴿الْكُبْرَى﴾ (٢٣) أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ ... ﴿الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ ... ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ﴾ ... ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، (ذكر دار) يعني: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ (٤٦) .

واخز اجز معجز مهلكي تبلى إلى	مولى تعالى القتل أولى اصل على
الأعلى العلى أولى ادخلي الصرح محل	تعمى يتامى والمقيم الحسنى نل
يا ليتني أني تغني لا، أدنى استغنى في	أو في كفى وفي اصطفى أخفى الأتقى في
الأشقى تلقى الق التقى تسقي وعيد	سى انس عسى موسى اخش ما الناس اغش عي
نهى ذوي يطوي استوي يشوي طوى	والنجو تهوى تقوى مشوى إذ أوى

الشرح: (واخز) نحو: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّتَّى﴾ ... ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾، (اجز) نحو: ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ ... ﴿فَلَا يُخْزِي الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ﴾، (معجز) نحو ﴿وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾، ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي

الْقُرَى ... ﴿بُنِيَ السَّرَائِرُ﴾، (إلى) نحو ﴿إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ﴾ ... ﴿لَا إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ ... ﴿لَا إِلَى الْجَحِيمِ﴾ ... ﴿مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، ﴿فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ ... ﴿الْقَتْلَى الْخُرُ بِالْحُرِّ﴾ المقرون بال، بخلاف: ﴿قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ ... ﴿مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾، ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِزْهِيمِ﴾، بخلاف: ﴿أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالتشديد ﴿الَّذِي يَصَلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٦﴾﴾ ... ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ ... ﴿وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾ ... ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ﴾ ... ﴿عَلَى النَّاسِ﴾، بخلاف: ﴿بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ﴾.

﴿الْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾﴾، بخلاف: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ﴾ ... ﴿لَعَلَّ﴾ الله، ﴿الْعَلَى ﴿٤﴾﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾﴾ ... ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ ... ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ ... ﴿أَدْخِلِ الصَّرْحَ﴾ - بخلاف: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ ... ﴿مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ﴾ - ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ ... ﴿لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾ ... ﴿يَتَمَعَّى النِّسَاءُ﴾ ... ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ ... ﴿بِالْحَسَنَى ﴿٣١﴾﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾، (نل) تميم.

﴿بَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ﴾ ... ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾ ... ﴿وَمَا تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ﴾ قيده بلا - بخلاف: ﴿فَمَا تُعْنِي النُّذُرُ﴾ ... ﴿يُعْنِي اللَّهُ كَلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ - ﴿فِي آدْنَى الْأَرْضِ﴾ ... ﴿وَأَسْتَعْنِي اللَّهَ﴾، (في) نحو: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ ... ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ ... ﴿أَنِّي أُرْفِي الْكَيْلَ﴾.

﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتَالَ﴾ ... ﴿إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ﴾ ... ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾ ... ﴿اصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ ... ﴿وَآخَفَى ﴿٧﴾﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ... ﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ ... ﴿الْآتَفَى ﴿١٧﴾﴾ الَّذِي يُؤَفِّي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾﴾، (في) تميم.

﴿الْأَشْفَى ﴿١١﴾﴾ الَّذِي يَصَلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾﴾ ... ﴿إِذْ يَنْفَى الْمَلَائِكَةُ﴾ ... ﴿لَنْفَى الْقُرْءَاتِ﴾ ... ﴿وَأَلْفَى الْأَلْوَابِ﴾ ... ﴿يَلْفَى الرُّوحَ﴾ ... ﴿أَلْفَى السَّامِرِيُّ﴾ ... ﴿فَأَلْفَى الْمَاءَ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فَرِدَ﴾ ... ﴿نَسْفَى الْحَزْتَ﴾ ... ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾، (انس) يعني ﴿وَلَا يَنْسَى﴾، الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ ...

﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾... ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾...  
﴿مُوسَىٰ الْهَدَىٰ﴾... ﴿مُوسَىٰ الْكَلْبَ﴾.

ثم ذكر أن لفظه (اخشى) تكتب بالياء بشرط أن تكون بعد لفظه (ما) نحو ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ وقبل لفظه (الناس) نحو ﴿وَنَخَشَى النَّاسَ﴾، بخلاف: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا﴾، (اغش) نحو ﴿يُعْشَى الْيَلَدَ النَّهَارَ﴾... ﴿إِذْ يَعْشَى الْبَدْرَ مَا يَعْشَى﴾ (١٦)، (عي) تميم.

﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾... ﴿ذَوَى الْقُرْبَى﴾... ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾... ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ﴾... ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾... ﴿يَسْوَى الْوُجُوهُ﴾... ﴿طَوَى﴾ (١٦) ﴿أَذْهَبَ إِلَيْكَ فِرْعَوْنَ﴾... ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾... ﴿فَيْئَسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (٧٢) ﴿وَبَيْئَسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ (١٥١) ﴿وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾... ﴿مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾...  
﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾.



### باب الضبط:

ولنتبعنه ما من الضبط اصطفي	تم هنا منظوم خط المصحف
لام وصل لا الهاوي في العوض ومع	كالثبت ضع حذفاً بدا اذاراً كمع
كالله (ق) لام كمعلوف وضع	لبس بلوح رقق ايضاحاً ودع
مع شد تال وقس إن ربي نقص	شكلاً سوى المخفى كمدغم خلص

الشرح: (تم هنا منظوم خط المصحف... ولنتبعنه ما من الضبط اصطفي) اعلم أن أول من تصدى لضبط القرآن أبو الأسود الدؤلي على الصحيح، وكان شكله نقطاً فالفتحة نقطة على أول الحرف، والضممة على آخره، والكسرة تحته، ثم أخرج الخليل الضبط بالحركات المأخوذة من الحروف، فجعل الفتحة ألفاً مستطيلة فوق الحرف، والكسرة ألفاً تحته، والضممة واواً صغيرة فوقه، واشتهر وصار العمل به إلى الآن.



(كالثبـت ضع حذفاً بدأ)، يعني أن الحذف الظاهر في الخط، ويقراً لفظاً، يوضع ضبطاً كوضع الثابت، كالألفات المحذوفات، ونون تأمننا، وننجي، وواو المؤوودة، وصلة هاء الضمير، وميم الجمع، ونحو ذلك.

فيلحق الألف من الصالحين والصالحات في محله، وعلى هيئته لو كان ثابتاً، ونحو ذلك، بخلاف غير الظاهر في اللفظ، فلا يلحق، وهو ما حذف، ولم يقرأ نحو: ﴿فَأْتِ بِهِ﴾... ﴿فَسْتَلِ بِهِ خَيْرًا﴾، وماء، وهمز الوصل المحذوف بعد همزة الاستفهام، نحو: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾... ﴿وَالَّذِينَ﴾... ﴿قُلْ أَخَذْتُمْ﴾... ﴿لَنُحَذِّثَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾... ﴿وَيَذَاءُ﴾ ونحو ذلك، (اداراً) يعني ﴿فَأَذَرْتُمْ﴾، فإن ألفها الثاني يلحق خطأ، وأما الأول فمن الحذف البادي (ك) ما أن الألف المحذوفة توضع (مع لام) أي تضفر معها، وتلحق من جهة اليمنى، (وصل) أي توصل من منتهى أعلى اللام إلى أسفله (لا الهاوي) أي الألف (في العوض) يعني أن الألف إذا كان معوضاً من ياء، أو واو، أي منقلباً عن إحداهما لا يوصل مع اللام - على المشهور - ﴿الصَّلَاةِ﴾ ومثلها المنقلبة عن واو، أو ياء، مع غير اللام نحو: ﴿هَدِيهِمْ﴾... ﴿الْهُدَى﴾... ﴿وَمَنَّةٍ﴾... ﴿الرَّبَّوَاءِ﴾.

(ومع لبس) الثابت بالمحذوف (بلوح رقق) المحذوف، أي اكتبه بشق القلم، (إيضاحاً)، لتعذر إحضار مِدَادَيْنِ على المتعلمين، (ودع) الألف المحذوف في الله وفيما (كالله)، وهو اللهم، لكثرة وروده في القرآن، وللفرق بينه وبين اللات، وما ك (ق) من أوائل السور، لا يلحق ضبطاً ما حذف منه، كالألف، والفاء من (ق) ونحوه ك(يس) و(ن)، ولو كان يقرأ لفظاً، وكذا دع (لام) محذوف في الله والذين والذي والذان والليل والتي واللاتي واللائي (كمعلوق) يعني دع ما تعلق بالمحذوف الذي لا يلحق في الضبط من شكل، ومد، ونقط، وألف، أي اتركه، (وضع شكلاً) كل حرف عليه، (سوى) الحرف (المخفى)، فلا يشكل، نحو من قبل، وينفقون، من جاءك، ﴿أَمْ يَظُنُّهُرِ﴾.

(كمد غم خلص) شبه المدغم بالمخفى في كونه لا يشكل، سواء كان

المدغم مماثلاً للمدغم فيه نحو: ﴿أَذْهَبَ يَكْتَبِي﴾، أو مقارباً له نحو: ﴿وَقِيلَ  
 مِنْ رَأْفٍ﴾ (مع شد تال) أي تال المدغم، وهو المدغم فيه، (وقس)  
 الإدغام الناقص على الإدغام الخالص في كون المدغم فيه يشدد، لا في  
 كون المدغم معرى من الشكل إن (ريء): أي ظهر في الرسم، نحو:  
 ﴿أَحَطْتُ﴾... ﴿لَيْنًا بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ﴾... ﴿فَرَطْتُ﴾... و﴿مَنْ  
 يَشَاءُ﴾... ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ﴾... ﴿مِنْ وَالٍ﴾... ﴿مَنْ يَقُولُ﴾، بخلاف غير  
 المرثي كالتنوين نحو: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤)،  
 ﴿يَسَّ﴾ (١) وَالْقُرَّانِ﴾ لورش، ثم عطف على قوله كمدغم خالص.

وهمزها كالدغم لاثنتين نل	لا اللائي أنبيئ أدرن وكالدؤل
فانقط كما اختلس شم ميل قد	مُقَدَّرْنُهُ وهو دع كما بِمَدِّ
قُرِي أو إدغام كنقل والمحل	جُرَّ كأولى أيد أولى وليحل
غير سوى الكسر من أعلى أو وسط	في كأولي نقطاً وصل وإن بمط

الشرح: (وهمزها) أي وكذا لا يشكل الهمز إذا سهل بالهاء أي سهل  
 بين بين فيوضع نقطة حمراء، ولا يشكل، لأنه يقوم مقام الحركة، والصورة  
 تقوم مقام الهمزة (ك) ما لا يشكل حرف العلة لأجل (الدغم لاثنتين) أي  
 همزتين لالتقاء الساكنين، وهو إدغام الواو المرسومة في واو مبدلة من همزة  
 بعدها، نحو ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي﴾، وإدغام الياء المرسومة في ياء مبدلة  
 من همزة بعدها نحو: ﴿الَّذِي إِلَّا أَنْ يُؤَذِّنَ لَكُمْ﴾... ﴿لِلَّذِي إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ  
 أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾ في الأحزاب معاً لقالون، وأما ورش فلا مدخل له فيه، لكنه  
 يشدد ﴿إِنَّمَا النَّسِي﴾ فرقاً بينها وبين ما تقدم (نل) تميم.

(لا) تعر من الدارة والنقط (اللائي)، و(أنبيئ) أي ﴿قُلْ أُوْنِيْكُمْ﴾، وإن  
 كانا مسهلين، بل (أدرن) أي اجعل على الياء والواو دارة، واجعل نقطة  
 وسط الياء في اللائي، يترك فوقها قدر وضع الهمزة لا شكل فيه، واجعل  
 نقطة أمام الواو في ﴿أُوْنِيْكُمْ﴾.

(وكالدؤل... فانقط) كما ضبطهما أبو الأسود الدؤلي لكونه يشكل  
 القرآن بالنقط (كما) ينقط ما (اختلس) نحو: ﴿نِعْمًا﴾... ﴿تَعْدُوا﴾...

﴿يَهْدِي﴾... ﴿يَخِصُّونَ﴾ لقالون، فتجعل النقطة تحت المكسور، وفوق المفتوح، وما أ(شم) وهو في ثلاث كلمات: ﴿سِيءٌ﴾... ﴿سَيِّتٌ﴾... ﴿تَأْمَنَّا﴾، وتجعل نقطة المشم أمامه، وما (ميل) فتجعل النقطة تحت الحرف الممال نحو: ﴿هديهم﴾، وتجعل الإمالة تحت الراء في لفظة رء، لأن الهمزة ليست بحاجز حصين، ولذا رقق الراء (قد) تميم، ﴿مُقَدَّرْنَهُ﴾ أي الهمز في ﴿وَأَلْتِي﴾... ﴿أَوْزَيْنَاكُمْ﴾، فالضمير في (مقدرنه) للهمز فيترك له قدره تحت الياء وفوق الواو، فيبقى بين النقطة والحرف بياض مقدار الهمز (وهو) أي الهمز المذكور (دع) أي اتركه غير مكتوب نقطة حمراء كما سيأتي، (كما) يترك همز (بمد قري) أي أبدل يعني أن الهمزة إذا أبدلت حرف مد لا تلحق ولا تشكل نحو: ﴿فَأْتِ بِهِ﴾... ﴿السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾... ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ﴾... ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ لورث، على رواية البذل.

إن سكن البذل في ذا الباب عري من الإشكال في الكتاب

(أو إدغام) أي وكذا ما قرأ من همزة بإبدال وإدغام فلا يلحق همزة ضبطاً نحو: ﴿إِنَّمَا النسي﴾ لورث و﴿أَنَا وريا﴾ لقالون، وتشدد الياء فيهما وتشكل، (كنقل): أي كما أن الهمزة إذا نقلت حركتها للساكن قبلها فلا تلحق، وذكر حكمهما بقوله: ﴿وَالْمَحَلُّ جُرٌّ﴾ يعني أن محلها تجعل فيه جرة تبعاً لما قبلها، فإن كانت في السطر جعلت الجرة فيه، نحو: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ﴾، وإن كانت في الألف جعلت الجرة في محلها منه، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾... ﴿مَنْ إِسْتَبْرَقَ﴾... ﴿قُلْ اوحى﴾... ﴿إِذْ أَنْذَرَ﴾... ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ﴾... ﴿مَنْ أوتى كتابه﴾، (كأولى أيد) أي وكذا تجعل جرة على الياء الأولى من ﴿بأييد﴾ علامة على أصلتها، وتكون الدارة على الياء الثانية - على زيادتها - ولا تزداد أيد سواها، نحو: ﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾، (أولى) عطف على قوله كنقل، أي وكذا لا تلحق الهمزة الأولى التي سقطت - لقالون - من المفتوحين من كلمتين نحو ﴿جا أمرنا﴾... ﴿ثم إذا شا أنشره﴾... و﴿لا تؤتوا السفها أموالكم﴾، لكونها ساقطة في الوصل، أو

من المكسورتين نحو ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾... ﴿هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

وحكم من أسقط أولى الهمزتين تعرية فاشمع من العلامتين

(وليحل) أي لينزل الهمز (غير سوى الكسر) أي غير الهمز المكسور، (من أعلى) شرع هنا يبين لنا أين تكون الهمزة من صورتها هل فوقها أو وسطها أو تحتها، يعني أن الهمز غير المكسور يكون أعلى أي فوق صورته، سواء كان الهمز مفتوحاً، أو مضموماً، أو ساكناً، وسواء كانت الصورة واواً، أو ياءً، أو ألفاً، نحو ﴿سُؤَالٍ نَعْبِكَ﴾... ﴿قَوَادُ أُمِّ مُوسَى﴾... ﴿وَمَا أُبْرِي﴾... ﴿النُّشَاتُ﴾... ﴿إِنْ نَشَأُ﴾، (أو وسط) يعني أن الهمزة إذا كانت مضمومة وصورتها ألف تجعل وسطه أي تكون الهمزة وسط الصورة (في كأولي)، ومفهوم قوله غير سوى الكسر أن الهمزة المكسورة تجعل تحت الصورة لازمة كسرتها، نحو: ﴿مِنَ نَبِيٍّ مُوسَى﴾... ﴿كَأَمْثَلِ اللُّؤْلُؤِ﴾، أم لا نحو: ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ﴾ لأن الضبط مبني على الوصل (نقطاً) أي تكتب الهمزة في المصحف نقطة صفراء إذا كانت مخففة كـ ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾ و﴿فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾ أي ليحل غير سوى الكسر نقطا (وصل) الهمزة بصورتها إن كانت ألفاً، أو واواً، أو ياءً، بل (وإن بمط) أي سطر، يعني ولو كانت بمط أي غير مصورة نحو: ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾... ﴿الْخَبَاءِ﴾... ﴿رِفْءٍ﴾... ﴿مِلْءٍ﴾.

وعيناً إن قطعاً بلوح وبكـ  
وتحت كالكسر اعقص أو وال الصله  
أعلاه في اسم أل وغير اعكس وإن  
حمة صور أخرى فاتحاً سطرأ كمل  
كالنقل تحريكاً كذا انقط وافصله  
حتماً يضم ثالث وسطاً ومن

الشرح: ولما فرغ من موضعها شرع في صورتها بقوله: (وعيناً إن قطعاً) أي كانت همزة قطع، وقوله: عيناً على صورة العين المردودة (بلوح)، يعني أن الهمزة تكتب عيناً مفتوحة بثلاثة قرون، لأن صورتها ثلاثة أحرف، وهي: واو، وياء، وألف، وخصصوا العين لقربها منها في المخرج

(و) إن أتنا همزتان مفتوحتان (بكلمه) واحدة (صور) أي اجعل صورة  
 للـ (أخرى) منهما (فاتحاً) أي مفتوحتين نحو ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ ... ﴿ءَأْمِنُمْ﴾ ...  
 ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ ... ﴿ءَأْمِنْتُمْ﴾ ، ومفهوم قوله: (فاتحاً) إن فتحت الأولى ولم تفتح  
 الثانية جعلت الصورة للأولى نحو: ﴿أُوْنِيْكُرُ﴾ ... ﴿أُنْنِكُمْ﴾ .

ثم ذكر أن كل همزة جاءت في القراءة غير مصورة تكون (سطراً) أي  
 في وسط السطر، (ك) أي مثاله ﴿مِلْءُ﴾ ... ﴿أَلْخَبَاءُ﴾ ... ﴿رِفْءُ﴾ ...  
 ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ ... ﴿وَالْأَفْعِدَّةُ﴾ ، وأما قول جهلة هذا الفن في هذا الزمان  
 المخطئين: إن الهمزة في حال ضبطها تجعل على آخر اللام من ملء،  
 والفاء من دفاء، والباء من خباء، فهو قول باطل وجهالة، لا يلتفت إليها  
 إلا من لا عقل عنده، ولا حظ له من هذا العلم.

(وتحت كالكسر اعقص) والعقص: رد الياء إلى اليمين، والوقص:  
 تعريقها إلى الشمال، يعني أن الهمزة إذا كانت مكسورة وكانت صورتها ياء  
 تعقص الياء تحت الهمزة، وكذا الكسرة إذا كانت وراءها ياء ساكنة فإنها  
 تعقص تحت الكسرة أيضاً. فأما الهمزة التي في وسط الياء ففي أربع كلمات  
 وهن: ﴿مِنْ شَطِئِي﴾ ... ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾ ... ﴿كُلُّ  
 أَمْرٍ﴾ ... ﴿أَلْتِي﴾ ، وأما الياء التي تعقص تحت الكسرة فنحو: ﴿أَلْتِي﴾  
 ﴿وَأَلْتِي﴾ ، (أو أول) أي اتبع (الصلة) أي اجعل صلة: أي حركة الهمز  
 الوصلي مولية: أي تابعة لما قبلها من الحركات، فتكون فوق الألف بعد  
 الفتحة، سواء كانت لازمة، أم لا، ووسطه بعد الضمة، وتحتة بعد الكسرة  
 نحو: ﴿وَقَالَ اللَّهُ﴾ ... ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ ونحو ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ﴾ ﴿قُلْ انظروا﴾  
 ونحو ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ... ﴿بَلِ اللَّهِ﴾ وسواء كان ما قبلها غير تنوين - كما تقدم -  
 أو تنويناً نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ ... ﴿وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَزْكُضٌ﴾ .

(كالنقل تحريكاً) يعني أن صلة الألف الوصلي حركة فوق الألف، أو  
 وسطه، أو تحتة، كحركة أي جرة النقل المتقدم ذكرها (كذا انقط) الألف  
 الوصلي.

(وافصله) أي وافصل النقط عنه وتسمى نقطة الابتداء (أعلاه) أي تجعل النقطة فوقه (في اسم آل) أي في الاسم المعرف بأل نحو: ﴿يَنْ أَللَّهُ﴾ ... و﴿مِنْ النَّاسِ﴾، واحترز بالاسم من آل في الفعل نحو: ﴿الْتَقَى﴾ ... ﴿الْتَقْنَا﴾ ... ﴿الْتَقَيْتُمْ﴾، (وغير اعكس) أي وغير اسم آل تكون نقطة الابتداء فيه معكوسة أي تجعل تحت الألف، نحو ﴿إِيتْنَا﴾ ... ﴿إِيذْنِ لِي﴾.

(وإن ... حتماً يضم ثالث وسطاً) أي وإن ضم ثالث ألف الوصل ضمّاً لازماً تكون النقطة وسط الألف، فهو قيد لقوله: (وغير اعكس) نحو ﴿قُلْ انظُرُوا﴾ ... و﴿أَنْ أَحْكَمْ﴾ ... ﴿الَّذِي أَوْتُمِنَ﴾ ... و﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾، بخلاف الضم غير اللازم نحو ﴿أَمْشُوا﴾ ... ﴿إِنْ أَمْرُؤًا﴾.

غيرُ كما قدم أكبر وغيّر	لكن أنا الزيد أدرُ وافصل وغيّر
كأنشر الطولى امددُ أو كالكاف فو	ق الشكل أو يا الهمز والسكن اعقص أو
ضع فوق أي تنويناً أو ركب لحد	ق غير ذي الأولى وقلب النون حل
للبا ويا الهمز انقطن لا ينفق آت	أخرى وقبل اللام ضع همزا كآت

الشرح: (و) نقطة الابتداء (من غير)ها من نقط الإعجام والإمالة والاختلاس والإشمام (كما قُدّم) أي تقدم جميع ذلك (أكبر) أي تكون أكبر من غيرها من النقط.

ثم ذكر أن الزائد حيث كان تجعل عليه دارة منفصلة عنه إلا لفظة ﴿لِكِنَّا﴾ ولفظة أنا فلا تجعل عليهما دارة بقوله: (وغيّر) أي سوى لفظة (لكنا) ولفظة (أنا) فـ(الزيد أدر) أي اجعل عليه دارة (وافصل)ها عنه، والمعنى أن كل حرف زائد في القراءان تكون عليه دارة منفصلة عنه نحو ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ ... و﴿مِائَةً﴾، إلا لفظة أنا و﴿لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾، لأن ألفهما غير زائدة حقيقة، وإطلاق الشيخين عليهما الزيادة فيه تسامح، لأن الزائد ما لا يلفظ به في الوصل ولا في الوقف، وهما ليسا كذلك، لثبوت الألف فيهما وقفاً عند جميع القراء، ووصلاً في ﴿لِكِنَّا﴾ عند ابن عامر وورش وأبي

جعفر، وأصل لكننا لكنْ أنا فنقلت حركة الهمزة إلى النون وحذفت الهمزة، ثم سكنت النون الأولى وأدغمت في الثانية .

ثم ذكر أن كل حرف من حروف المد الثلاثة إذا مد مدّاً مشبعاً جعلت عليه علامة المد، وهي ميم ودال صغيرتان نحو: ﴿ءاشكر﴾ . . . ﴿محياني﴾ . . . ﴿حاد﴾ . . . و﴿جاء﴾ إلا ما كان شبه ﴿ثم إذا شاء انشره﴾ من كل همزتين مفتوحتين من كلمتين، أبدلت الثانية منهما حرف مد، فلا يجعل المد عليها، وهو معنى قوله:

(وغير) أي وسوى (كأنشر) أي مثل ﴿إذا شاء انشره﴾ الذي لا تكون عليه علامة المد، اجعل (الطُول) أي المد الطويل (امدد) أي امدده مدّاً طويلاً مشبعاً، بجعل علامة المد عليه (أو) يجعل المد المذكور في (كا) أي مثل (لِقَافٍ) وما أشبهها من أوائل السور نحو (ن) و(ص) و(حم) (فوق الشكل) على الأصح، وقيل: لا يجعل المد عليه، وقيل: لا يشكل، وقيل: يعرى منهما.

ثم ذكر أن الياء التي هي صورة الهمزة تعقص، وكذا الياء الساكنة بقوله: (أو) اعقص (يا الهمز و) يا (السكن اعقص)، فياء الهمز نحو ﴿وَمَا أَبْرِي﴾ . . . ﴿يَسْتَهْرِي﴾، والياء الساكنة نحو: التي، واللاتي، وكبي، وذوي، وأما الياء المتحركة فلا تعقص، ولو كانت حركتها عارضة نحو ﴿أَبْنَىءَادَم﴾.

(أو ضع فوق) حرفي (أي) وهما: الألف: والياء (تنويناً) يعني أن كل كلمة منونة منصوبة مكتوبة بالألف تكون حركة التنوين وحركة الحرف الذي قبله عليه أي الألف، وإن كانت مكتوبة بالياء تكون الحركتان عليها أيضاً، نحو: ﴿أَبَا شَيْخًا﴾ . . . ﴿هُدَى﴾ . . . ﴿ضَحَى﴾، وهذا هو الصحيح، وقيل: تكون الحركتان على الحرف الذي قبل الألف، وقيل: حركة الحرف عليه، وحركة التنوين على الألف.

ثم ذكر أن حركتي التنوين تركبان أي تجعل إحداهما على الأخرى قبل حروف الحلق، علامة للإظهار، وتركبان قبل الوصلي والنقلي، بناء على

الوقف بقوله: (أو ركب لحلق) أي ركب حركتي التنوين لحروف الحلق، ولو همزاً نقلياً، أو وصلياً، ثم استثنى من حروف الحلق قوله: (غير) أي إلا (ذي) صاحب عاداً (الأولى) فقط، فإن حركتي التنوين فيها متابعتان، لأن التركيب للحركتين علامة للإظهار، وليس هنا إلا الإدغام، فيجعل التنوين على الألف الأخير من لفظة عاداً، وتجعل الصلة أي الحركة فوق ألف الوصل من الأولى، واللام مشددة، ونقطة الابتداء فوق الصلة، نحو ﴿عَادَا أَلْوَلَى﴾.

ثم قال: (وقلبُ النون حل... للباء)، يعني أن النون الساكنة، والتنوين يقلبان ميماً في الضبط، كما تقرأ ان ميماً في اللفظ، من قبل الباء نحو ﴿مِنْ بَعْدِ﴾... ﴿فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ﴾... ﴿ضَلَلْنَا بَعِيدًا﴾، ثم قال: (ويا الهمز انقطن) يعني أن الياء التي صورت بها الهمزة تنقط، والهمزة متصلة بالمت، والنقطتان حواليا، ثم قال: (لا) تنقط حروف (ينفق) وهي: الياء - وتدخل فيها ياء الهمزة إذا تطرفت نحو ﴿أَمْرِي﴾ - والنون، والفاء، والقاف، لأنها تعرف دون النقط (آث) أي جاء (أخرى) أي في آخر الكلمة وانتهائها، يعني لا تنقط حروف ينفق إذا أتت متأخرة في اللفظ، نحو يحيى، ويفعلون، ورءوف، والفلق، وكذا دفء، وبريء، لأن الهمزة لا تمنع من التطرف، (وقبل اللام ضع همزاً كآت) يعني أن كل همزة تقدمت على الألف المضمفورة مع اللام تجعل مقابلة قبل أسفل اللام، وطرف الألف نحو: ﴿ءلات﴾... ﴿ءلاكلون﴾... ﴿ءلايات﴾... ﴿ءلاءلاخرة﴾ عند قالون، والضفر: رد اللام إلى جهة اليسرى، ورد الألف إلى جهة اليمنى.

وكل ذي حمرا وصفرا الهمز حال قطع وخضر الابتدا والنقط تال

الشرح: ثم قال: (وكل ذي حمرا) يعني أن جميع ما من الضبط تقدم كنقطة الاختلاس، والإشمام، والإمالة، وشكل الحروف، والنون، والتنوين، ونحو ذلك يكتب بالحمراء. قال الداني: أرى أن يكون الحركات، والتنوين، والتشديد، والسكون، والمد، بالحمرة.

ثم قال: (وصفراً الهمز حال... قطع) يعني أن الهمزة في حال قطعها



- أي إذا كانت همزة قطع - تكتب بالمداد الأصفر كالزعفران، وتكون نقطة كما تقدم (وخضر الابتدا)، يعني الابتداء نقطته ترسم بالمداد الأخضر، قال الداني: والهمزات بالصفرة، وقال الخزار: نقطة الابتداء بالخضرة، (والنقط تال) يعني أن النقط تال أي تابع لحرفه، فإن كان الحرف بالكحلاء كان نقطة بها، وإن كان بالحمراء كان نقطة بها، ومثال الحرف الذي يكتب بالحمراء - ويكون نقطة بها - الياء الثانية من ﴿النبئين﴾، والنون الثانية من ﴿ننجي﴾، والأولى من ﴿تامنا﴾ ونحو ذلك، وكل هذا في المصحف، لا الألواح.

تنبيه: ذكر ابن ما يابى في شرحه أن بعض الناس اليوم لا يفرق بين الرسم والضبط، ولا يعلمهما، وربما أنكر التفرقة بينهما، وذلك جهالة وضلالة وغباوة، وقد قررنا حكم الرسم والضبط وأصلهما. ويقال: ارسم لي هذه الكلمة، ثم اضبطها، نحو ﴿لَيْسُوا وَجُوهَكُمْ﴾، فإنك ترسم اللام والياء والسين والواو والألف المزيد بعدهما، على صورة ليسوا، ثم إن قيل لك اضبطها، فإنك تلحق واواً حمراء في السطر بعد السين، والهمزة في السطر بعده، وتنقط الياء، وتشكل الحروف، وتجعل علامة المد على الواو، والدارة على الألف المزيد، نحو: ﴿لَيْسُوا وَجُوهَكُمْ﴾، وهكذا في جميع كلمات القرآن، ومن كان يجهل هذا، ويظن أنه متقن، فهو في غاية الجهل المركب، وقد تجد اليوم شيخاً ذا مدرسة وتلامذة، وهو لا يفرق بين رسم القرآن وضبطه، وهم يقولون: هو حافظ مقرئ، بل هو قارئ مخلط، وجاهل مغلط، ولله در من قال:

تصدر للتدريس كل مهوس  
وحق لأهل العلم أن يتمثلوا  
لقد هزلت حتى بدا من هزالها  
اه منه بلفظه. تم بحمد الله.



## فهرس سلم الطالب الأواه

الصفحة	الموضوع
١٣٩	مقدمة الشارح
١٤١	مقدمة الناظم
١٤٣	قاعدة جمع المذكر السالم
١٤٦	قاعدة جمع المؤنث السالم
١٤٨	قاعدة المثنى
١٤٩	الحذف بعد الحروف
١٤٩	(الهمزة والباء)
١٥٣	الحذف بعد التاء
١٥٤	الحذف بعد الثاء
١٥٥	الحذف بعد الجيم
١٥٦	الحذف بعد الحاء
١٥٧	الحذف بعد الخاء والذال والذال
١٥٨	الحذف بعد الراء
١٥٩	الحذف بعد الزاي
١٦٠	الحذف بعد الطاء والظاء والكاف
١٦١	الحذف بعد اللام
١٦٣	الحذف بعد الميم
١٦٥	الحذف بعد النون
١٦٥	الحذف بعد الصاد

الصفحة	الموضوع
١٦٦	الحذف بعد الضاد والعين
١٦٨	الحذف بعد الغين
١٦٨	الحذف بعد الفاء والقاف
١٧٠	الحذف بعد السين
١٧٠	الحذف بعد الشين
١٧١	الحذف بعد الهاء
١٧٢	الحذف بعد الواو
١٧٤	الحذف بعد الياء
١٧٤	باب المعتل
١٨٠	زوائد نافع
١٨٢	حذف النون والواو والياء
١٨٣	حذف اللام
١٨٤	ما يحذف من همز الوصل
١٨٦	الفرق بين الهمز الوصلي والنقلي
١٩٠	باب ما يكتب فيه الألف الوصلي ولام التعريف
١٩٥	همزة القطع
٢٠٠	اجتماع المثليين المتواليين
٢٠١	باب الزيادات
٢٠٤	باب التاء
٢٠٨	باب الإدغام
٢١٢	باب تشديد الواو والياء وتخفيفهما
٢١٧	باب الفصل والوصل
٢٢٩	باب الحملة
٢٣٥	باب الضبط
٢٤٥	الفهرس

كِتَابُ  
الْوَاضِحِ الْمُبِينِ عَلَى حَلِّ الْفَاطِظِ  
الدَّرِّ وَاللَّوَامِعِ لِلْبِتْدِيِّينَ

كِتَابُ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ عَلَى حَلِّ الْفَاطِظِ الدَّرِّ وَاللَّوَامِعِ لِلْبِتْدِيِّينَ

مَجْمَعَةُ تَحْقِيقِ الْأَسْبَابِ فِي الْوَرُثَاتِي

دارُ رِصْفِ بْنِ مَسْعُودٍ / مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ مَكَّةُ



1521001657



200MRU

15/21

مكتبة القرنين